





وقال ابن الرومي من قصيدة يمدح بها
نور الدين محمود بن الشهيد زنكي ويذكر
فتى حصن قاميا

اسنى الممالك ما اطلت منارها وجعلت مرهقة الدسار دسارها
واحق من ملك البلاد والهلل رؤف تكلف عدله اقطارها
ومنها في وصف الحصن

ادركت ثأرك في البغاة وكتبا مختار امه احمد مختارها
صابت نجومك فوقها ولطالما باتت تناقشها النجوم شرارها
عارية الرمن المعير سما لها منك المعيرة واسترد معارها
امت مع شغري العبود واهت شمرأ تنقل الفحول شوارها

المكتبة العصرية
لصاحبها محمد الحمد
و أولاده - الرياض

مكتبة جامعة الرياض
CV
الرقم العام ١٩١٨١٢
الرقم الخاص ١٩٦٤
توروه

المحضر الثاني من ديوان
ابن الرومي



٨١١٩ د ي وان ابن الرومي ، تأليف علي بن العباس بن جريج
الرومي ، أبي الحسن - ٢٨٣ هـ . كتب في القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا .
ج ٣ (١٥٨ + ٢٠٤ + ١٥٥ اق) ، ١٩ س ، ٢٣٥ × ١٥٠ سم
نسخة جيدة ، خطها معتاد ، طبع .
الاعلام ٥ : ١١٠ ، الازهرية ٥ : ٨٦
الشعر ، العصر العباسي الثاني ، ادب اللغة
العربية - ابن الرومي ، علي بن العباس - ٢٨٣ هـ
بند تاريخ النسخ .



سَلْتُ سَوَادَ الْعَارِضِينَ وَقَبْلَهُ
 وَبَدَلْتُ مِنْ ذَاكَ الْبَيَاضِ وَحْسَنَهُ
 لَشَّتَانِ مَا بَيْنَ الْبَيَاضَيْنِ نَجَبٌ
 تَهَا حَكٌّ فِي أَفْئَانِ رَأْسِي وَحِكْمِي
 وَكُنْتُ جَلَاءَ لِلْمُعَيَّونِ مِنَ الْعَذَى
 هِيَ الْأَعْيُنُ النَّجَلُ الَّتِي كُنْتُ تَشْكِي
 فَمَا لَكَ تَأْسَى الْآنَ لِمَا رَأَيْتَهَا
 تَشْكِي إِذَا مَا أَقْصَدْتُكَ بِهَا مَهْمَا
 كَذَلِكَ تِلْكَ التَّبَلُّ مِنْ وَقَعَتْ بِهِ
 إِذَا عَدَلْتُ عَنْهَا وَجَدْنَا عَدُولَهَا
 تَنَكَّبُ عَنْهَا مَرَّةً فَوَكَّأَ مَرَّةً
 كَفَى حَزْنًا أَنَا السَّبَابُ مَعْجَلُ
 إِذَا حَلَّ جَارِي الْمَرْءِ شَأْنُ وَحْيَاتِهِ
 أَرَى الدَّهْرَ أَجْرِي لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ
 وَجَارَ عَلَى لَيْلِ السَّيَابِ فَضَاءَ مَهْمَا
 وَعَزَّأَكَ عَنْ لَيْلِ السَّيَابِ مَعَائِرُ
 وَكَانَ نَهَارُ الْمَرْءِ أَهْدَى لِسَعْفِهِ
 أَيْ يَوْمَ الْهَوَى هَلْ مَوَاضِيكَ عَوْدُ
 أَقُولُ وَقَدْ سَابَتْ شَوَاتِي وَقَوْتُ

بَيَا ضَمًّا الْمَحْمُودُ إِذَا أَنَا أَمْرُدُ
 بَيَا ضَادًّا مِمَّا لَا يَزَالُ يَسُودُ
 أُنَيْقُ وَمُسْتَوِيًّا إِلَى الْعَيْنِ أَنْكَرُ
 وَأَقْبَحُ صَمًّا كَيْنَ شَيْبٌ وَأَذْرُدُ
 فَقَدْ جَعَلْتُ تَعْدِي نَيْشِي وَتَرْمِدُ
 مَوَاقِعَهَا فِي الْقَلْبِ وَالرَّأْسِ سَوْدُ
 وَقَدْ جَعَلْتُ مَرْمِي سَوَاكِ تَعْمِدُ
 وَتَأْسَى إِذَا تَكُنَّ عَنْكَ وَتَكْمِدُ
 وَمِنْ صُرْفَتْ عَنْهُ مِنَ الْقَوْمِ تَقْصِدُ
 كَوَقْعَهَا فِي الْقَلْبِ بِهَوَا جَهْدُ
 مَنَكَّبَهَا عَنْهَا إِلَيْنَا مُسَدِّدُ
 قَصْرُ اللَّيَالِ وَالْمَشَيْبِ مَحْلِدُ
 إِلَى أَنْ يَضْمَ الْمَرْءُ وَالشَّيْبُ نَحْدُ
 بَعْدُ فَلَا هَذَا وَلَا ذَاكَ سَرْمَدُ
 نَهَارُ مَسِيْبِ سَرْمَدٍ لَيْسَ يَنْقُذُ
 فَقَالُوا نَهَارُ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْدُ
 وَلَكِنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أُنْدَى وَأَبْرُدُ
 وَهَلِ السَّيَابُ ضَلَّ بِالْأَمْسِ مَسْدُ
 قَنَاتِي وَأَضَحَّتْ كِدْنَتِي تَحْدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَرْفُ الدَّالِ

قَالَ عَلَى بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّومِيُّ يَمْدَحُ صَاعِدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

أَبْنَى مَلُوعِي جَمْرَةٍ نَسُو قَدْ
 خَلَيْتِي مَا بَعْدَ السَّيَابِ رَزِيَّةً
 فَلَا تَلْحَا إِنِّ فَا مَن دَمْعٍ لِقَدِّهِ
 وَلَا تَعْجَبَ لِلْمَحْلِدِ تَلْكَ فَرَمَا
 شَبَابُ الْفَتَى مَجْلُودُهُ وَعَرَاوُهُ
 وَفَقْدُ السَّيَابِ الْمَوْتُ يُحْدِثُ طَعْمُهُ
 رَزِيَّةُ شَبَابِي عَوْدَةٌ بَعْدَ بَدَاةٍ
 وَهِيَ الرِّزَا يَا بَادِيَاتٍ وَعَوْدُ

وَدَبَ كَلَالٌ فِي عِظَامِي أَدَبِي
وَنُورٌ كَطَرْفِي قَالَتْ خَاصِي حَيَالِي
وَلَدَتْ أَحَادِيثِي الرِّجَالِ وَأَعْرَضَتْ
وَبَدَلَتْ عَجَابَ الْفَوَائِي تَعَجُّبِي
لَمَّا تَوَدَّتِ الدُّنْيَا بِهٍ مِنْ صُرُوفِهَا
وَالْأَفْئَامُ يَتَكَبَّرُ مِنْهَا وَاهِي
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَكَ كَانَهُ
وَالنَّفْسُ أَحْوَالُ تَطَلُّ كَانَهَا
مَرْزُوحَةٌ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَكَرَّهَا
مَحَارِقُ الْفَتَى سَمُوحَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ
وَقَدْ اغْتَدَى لِلْوَحْشِ وَالْوَحْشِ عَجْدٌ
فِي سَعْيِي فِي النُّورِ الْعَصِي مَكَانَهُ
تَرَى كُلَّ رِكَاعٍ عَلَى كُلِّ مَرْتَجٍ
إِذَا غَا زَلَّتْهُ بِالضَّرْمِ نِعَاجُهُ
أَمَرْتُ بِهَا رَمَحًا غَيُورًا فَخَاضَهُ
فَحْرٌ لِرُوقِيهِ صَرِيحًا تَخَالَهُ
كَأَنَّ سِنَانِي حِينَ وَافَاهُ كَوْكَبٌ
وَقَدْ اشْرَبَ الْكَاسَ الْغَرِيضُ مَزَاجَهَا
يَطُوفُ بِهَا لِشَرِبِ أَيْفَى مَخْطَفُهَا

بمولية

بِمَوْلِيَةِ خَضْرَاءٍ يَنْفَعُ وَشَطَهَا
إِذَا شِئْتَ رَاقَتْ نَاطِرِي نَفَاطِرُ
وَصِفْتُ وَأَبْرَقْتُ رَزُومٌ وَمُزِينَا
وَأَحْبَبْتُ مَا وَلَدْتُ مِنْهُ مَسْرَّةٌ
حَدِيثُ نَسَاجٍ مِنْ بَنِي الْمَرْزُوعَةِ
وَبَيْضَاءُ يَجُودُ زَهْرًا مِنْ بَيْضَانَا
لَهَا سِنَّةٌ كَالسَّنَنِ بِرِزْقِ تَارَةٍ
إِذَا مَا التَّقَى السَّكْرَانُ لَكَرَّ أَسْمَاءُهَا
لَهُوتُ بِهَا لِلدَّلَا قَصِيرًا طَوِيلُهُ
وَكَمْ مِثْلُهَا مِنْ ظَنِينَةٍ قَدْ تَغَيَّرَتْ
لَعَبْتُ يَا أُولَى الدَّهْرِ فَاغْتَالَتْ سِرِّي
فَصَبْرًا عَلَى مَا اسْتَدَّ مِنْهُ فَإِنَّمَا
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا كَابْنٍ فِيهِ بَكْرَةٌ
تَذِيفُ الْفَتَى طُورِي رَحَاءً وَوَدَّهَ
وَعَزَى أَنَا أَيْ كُلِّ حَدِيقَةٍ
وَمَا لِي عِزَاءً عَنْ سَبَابِي عَالِمَتُهُ
وَأَنْ مَسْئِلِي وَاحِدَةً بِلِحَاقِهِ
عَلَى أَنَّ فِي الْمَأْمُولِ مِنْ فَضْلِ صَاحِبِهِ
سَطَهْرُ نَعْمَاهُ عَلَى فَاغْتَدَى

وَيَهْدِي فِي أَرْجَائِهَا وَيَهْدِي هَدً
بِمَصْطَحِي وَالْأُدْمُ حَوْلِي رَوْدُ
عَلَى سَرَفِ كُلِّ التَّلَذُّثَةِ أَحْبَدُ
إِذَا مَا نَبَاتَ الصَّدْرُ ظَلَّتْ تَوَلَّدُ
مَعْنِي مَا تَعَقَّقَ صَرْخُ خَدِّهِ
وَتَرَكُوهُ بِأَقْوَمِهَا وَالزَّرِيرُ جَدُّ
وَطُورًا يَبَارِيهَا صَبْرُ مُنْضِدِّهِ
وَأَكْوَاهَا كَادَتْ مِنَ اللَّيْلِ تَعْقُدُ
وَمَا لِي إِلَّا كَفَهَا مَتَوَسِّدُ
ظِلَالِي وَأَعْصَانُ السَّيْبِ مِيدُ
بِأَخْرَى حَقُودٍ وَكِرَامٍ تَحْقُدُ
يَقُومُ لِمَا يَسْتَدُّ مِنْ يَسْتَدُّ
وَهَا حَرَّةٌ مَسْمُومَةٌ الْجَوْصِمِدُ
حَوَادِثُهُ وَالْحَوْلُ بِالْحَوْلِ يَطْرُدُ
وَإِنْ أُعِدَّتْ أَفْنَانُهَا سَتَحْصِدُ
سِوَى أَنِّي مِنْ بَعْدِهِ لَا أُخْلَدُ
وَإِنْ قَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ يَتَوَعَّدُ
عِزَاءُ جَمِيلًا بِلِسَانٍ يَجِدُّ
وَعَصْنُ سَبَابِي لَيْلِي الْمَنِّ أَعِيدُ

وتصطاد لي جدواه ناكث صيدا
وأفضل ما صيدت به العين كالتى
وهل يستوى رام مرأيه كخطه
وما أملى في المذبحي بمسبة
إلى أن يبي عن صاعد وانتجاعه
ولي بأبي عيسى إليه وسيلة
ومالي لا أغدو وهذان معدي
لعمري لئن أضحت وزارة صاء
وزارته شفع وذاك بحقه
هو الرجل المترك في حل ماله
يعرظ إلا أن ما قيل دونه
أرق من الماء الذي في حسامه
وأحدي وأندي بطن كغمن كيا
وأهم نورا للعيون من التي
وأوفر من رضوى ولو شافها
طويل الثاني لا العجل ولا الذي
له سورة مكتبة في سكتة
إذا ما هارت قلوب مرقها
يلد في العدى والاولياء ابن مخلد

بجمل

بجمل كجمل السيف والسيف مستفي
وليس بجمل إلا غيباء ذوى العنى
عرام زعيم بالهدى أوقبا لردى
قرى من ملي بالقرى حين يتبعني
عبيد لديه الخير والشر لا مر
صموت بلا عني له من بلايه
كفى الوعد والإيعاد بالقول نفسه
إذا اقتفرت أناره فقد وه
عز زغدا فوق التودد عزه
يغض عن السؤال من طرف عينه
ويطرق أطراق الذليل وإنه
إذا من لم يمين بمن يمسسه
وكل امتنان لا يمن فإيه
تجاوز أن يستألف المجد بالندى
ومن لم يزد في مجده بذل ماله
ترك نايلا من نابل ثم ينتهي
كان أباه يوم سماه صاعدا
جري وجري إلا كفا شأوا ولم ير
فلما تناهى من يباريه في العلى

وحلم كالم السيف والسيف مستفي
ولكنه جهل به أنه يعبد
إذا ما اغتدى قوم القصد عند
كلا نزيله اللذ والكدر محمد
بغى أو بغى خيرا والخير أعند
نواطف تشد في الرجا ونزاد
بأفعاله والفعل بالفعل شهد
ومولاه موعود هناك وموعود
واحسانه في ظله يتودد
لكيلا يرى الأحرار كيف تعبد
هناك لسامي ناظر العين أصد
وقال لنفسي أيتها الناس أمهد
أخف منا طاف الرقاب وأوكد
وفي كل ما استرفدته فهو أجود
وحاديه فهو الجواد المقلد
إلى صاعد إسناده حين يسند
رأى كيف يرقى في المعالي ويصعد
منارعه الطويل يضام ويضهد
ثمادى يباري أنفسه اليوم والغد

جَوَادُ ثَنَى غَرَبَ اِكْبَادِ بَغْرَبِ
 وَمَا اُغْرَقَ الْمَدَاحُ اِلَّا غِلَادِيَه
 وَلَسَافَ صِدْقٍ مِنْ عَرَانِيں مُدْجِجِ
 بَنُو اَمَّجِدَه فِي هَضْبَةٍ مِنْ حَجِيَّةِ
 اُولَئِكَ اَوْعَالَ الْعَالِي مَسْهَلِ
 اَلَمْ تَرَوْا لِي صَاعِدٍ عِنْدَ رَبِّ
 بَدَتْ قَلْبَهُ الدُّنْيَا وَلِلنَّكَرِ فَوْقَهَا
 فَلَمَّا تَوَلَّى اِلَهَ مُرَكَّرٍ مُتَكَرَّرِ
 وَاَصْبَحَ سَمِلَ النَّاسِ وَهُوَ مَوْلَى
 حَمَاهُمْ وَاَفْشَى الْوَقْفِ فِيهِمْ فَكَلِمِ
 اِذَا اَحْسَنُوا حُوزَ وَاجْزَانِصَا
 وَلَمَّا التَّقَى خِصْبُ الْمَرَادِ وَامْنِ
 فَلَمْ يَتَّبِعْ مَرَعَى عَلَى تَقْيِيصِ
 فَاصْبَحُوا وَمَا فِي رَاحَةِ الْمَوْتِ مَرْغَبِ
 لِيَجْلَلَ ذُرَاهُ مِنْ تَلَدٍ حَايِرِ
 وَطَاغِ عَهْدِنَا اَمْرَهُ وَهُوَ حَادِثِ
 تَمَادَتْ بِهِ الطُّغْيَى وَلَمْ يَدْرِ اَنَّهُ
 فَصَادَفَ قِتَالَ الطُّغَاةِ بِمَرْصَدِ
 اَتَيْحَ لَهُ مِنْ ذِي الْغَنَائِيں صَاعِدِ

فجته

فَجَجَتْ كَثَامَهُ اَيْنَ عَمْسَدَه
 رَمَاهُ بِحَوْلٍ لَا يُطَاقُ وَقُوَّةِ
 رَأَى صَدَه مِنْ اَفْضَلِ الصَّدِ كَلَه
 فَبِتَ لَهُ تِلْكَ الْكِبَائِلُ حَايِرِ
 مُوَقِّفَ اَرَاءِ وَبَزِيرِ مُوَقِّفِ
 اِذَا نَابَ عَنْهُ فِي الْاُمُورِ رَأْيَتِه
 عَطَارِدَه مَا اَحْبَبَ الْحَرْبَ نَارَهَا
 يَصُولُ عَلَى اَعْدَائِهِ كُلِّ صَوْلِيَه
 فَطَوَّرَ بِالْقَلَامِ تَجَرَّدَ لِلْحِكَا
 اِذَا مَا اجْتَبَى مَا لَا فَمَالَا اَحَالَه
 وَاِنِّي عَلَى رَغَمِ الْاَعْدَادِ لِقَائِلِ
 لَيْسَ كَرَبُو الْاِسْلَامِ نَعْمَ صَاعِدِ
 وَاِنْ تَكْفُرُوا فَاتَّهَ سَاكِرُ سَعِيَه
 لِاَطْفَانَا رَا قَدْ تَعَالَى سَوَاطِهَا
 وَمَا مَدَّحَ اِذَا كَانَ عَنْهَا بِمَعْرِزِ
 اَمْدَحَ اَحْسَنَ النَّضَالِ قَابِشِ
 لَيْتَ نَصْرَ الْاَنْصَارِ بَدَأَ نَبِيَّيْهِمْ
 وَاَنْتُمْ وَهُمْ فَرَعَانِ صِنَوَانِ تَلْتَقِي
 يَمَانُونَ مَيْمُونُوا الثَّقَائِبِ فِيكُمْ

وتوليدُه عرفانه اَيْنَ يَغْمَدِ
 وَلِيَّ يَكْلُفُ الْعَدَّتَيْنِ مَوْلِيَدِ
 عَلَى اَنَّهُ مِنْ شَرِّ مَا يُتَّصِفُ
 مِنَ الْقَوْمِ كِتَابُ قَدَمَا مُكَلِّدِ
 بَعَا ضِدَهُ وَالرَّكْنُ بِالرَّكْنِ يُعْقِدِ
 كَلَامَ مُسْتَهْدِيهِ لَا يَدَانِيهِ مُسْتَهْدِ
 وَمَرْجِيَه مَا دَامَتْ الْحَرْبُ تَوْقِدِ
 بَضِيفَ لَهَا مِنْهُمْ مَقَامِ وَتَقْعِدِ
 وَطَوَّرَ بِالسَّيْفِ جِدَادِ تَجَرَّدِ
 قِتَالًا وَزِلْزَالًا لِمَنْ يَمْرُدِ
 وَاِنْ اُبْرِقُوا لِي بِالْوَعِيدِ وَارْعِدُوا
 بَلِ النَّاسُ طَرَأَ قَوْلُهُ لَهُ تَغْنَدِ
 عَنِ الْكَافِرِيَه وَالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
 وَاَوْقَدُوا نَوْرًا كَادَ لَوْلَاهُ يَحْمَدِ
 عَنْ اَلْحَمْدِ مَا لَمْ تَحْمَدِ اَلْحَقَّ مُحَمَّدِ
 يُشْكِدُكَ عِنْدَ اَللّٰهِ وَالْقَرْضُ يُشْكِدُ
 لَقَدْ عَدَّدْتُ بِالْبَصْرِ وَالْعُودَ اَحْمَدِ
 مَنَاصِحَكُمْ فِي مَضِيبِ لَا يُزْهَدِ
 مَنَاصِحَةً صَرَفَ لِمَنْ يَتَمَعَّدُ

يَدْرِيَا مِنْكُمْ بِحُومٍ نَوَاقِبُ
حَمَاهُ وَكَتَابُ تَسْعُمُ الْكُفْرُ
مَعْرِتُهُ أَقْلَامُكُمْ نَبَتْ لَكُمْ
لَذِكْ أَخْتَهَا الرِّيحُ فَاصْبَحَتْ
إِذَا مَا سَلَكْتُمْ فِي الصَّدُورِ وَرُحَاهَا
فَأَهْوَتْ عَلَيْكُمْ فِي الْعَالِي وَنِيلَهَا
وَلَمْ تَسْلُكُوا هَمَّا أَنْتُمْ مَصْلَةٌ
وَمَا نِلْتُمْ مَا نِلْتُمْ إِنْ خَبِرْتُمْ
أَرَى مِنْ تَعَاطَى مَا بَلَّغْتُمْ كَرَامَتُمْ
وَصِنْدُكُمْ لَمْ يَزَلْ يَسْغُلُ حُدُودَهُ
يَرَى زُرْبِجَ الدُّنْيَا يَرِفُ عَلَيْكُمْ
وَلَوْ قَسَرَ بِاسْتِجَابِكُمْ مَا مَنَحْتُمْ
وَلَكِنَّهُمْ يَرْتَوْنَ إِلَى مَا لَبَسْتُمْ
وَأَنَقَ مِنْ عَقْدِ الْعَقِيلَةِ حَيْدَهَا
شَكَرْتُمْ شُكْرَ امْرِئٍ ذِي حَشَاةٍ
أَظَلَّتْ كَسِيفُ الْمَوْتِ أَهْلَ بِلَادِهِ
وَأَنْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ عَمَّتُمْ بِمَنَاسِكُمْ
وَكُنْتُمْ أَمْرًا أَوْ فِي الصَّنِيعَةِ شُكْرَهَا
أَرَانِي إِذَا مَا قُرْتُ مِنْهَا بِجَانِبِ

تَبَهَّرْتُمْ فِي تَبِيرِهَا وَتَعَطَّرْتُمْ
رَمَاحًا وَأَقْلَامًا بِهَا الْمَلِكُ تَعَمَّدُ
بِحَيْثُ التَّقَى طَلَحَ وَضَالٌ وَغَرَقْدُ
تَقْوَمُ فِي أَيْدِيكُمْ وَتَأْوَدُ
تَقْصِدُ فِيهَا عَنْ دَمَاءٍ تَقْصِدُ
هُنَاكَ بِمَا يَدْفَى وَمَا يَتَقَصَّدُ
وَلَكِنْ لَكُمْ فِيهِ طَرِيقٌ مَعْدُ
وَلَكِنْ جَرَّدْتُمْ وَالْمُضْيِعُونَ سَمَدُ
مَنَالُ الثَّرِيَّا وَهُوَ أَلَمٌ مُقْعَدُ
وَلَا بَرَحَتْ أَنْفَاسُهُ تَتَقَعَّدُ
وَيُغْضَى عَنْ اسْتِحْقَاقِكُمْ فَيُؤَيِّدُ
لَهُ طِفْطَانًا رَأَى حَشَاةً تَوْقَدُ
وَمَا تَحْتَهُ أَسْنَى وَأَعْلَى وَأَعْمَدُ
وَأَحْسَنُ مِنْ سِرْبِهَا الْمُنَجَّدُ
بِكُمْ أَصْبَحَتْ فِي جِسْمِهِ تَرْدُ
فَلَسْتُمْ أَظْلَالُهَا وَهِيَ رُكْدُ
فَقَدْ خَصَّنِي مِنْ ذَاكَ مَا لَسْتُ أَجِدُ
وَإِنْ كَانَ غَرَى بِالصَّنِيعَةِ يَقْصِدُ
كَأَنِّي مَخْصُوصٌ بِهَا مَتَوَحِّدُ

وَمِنْ شُكْرِ النِّعْمِ غَمًّا فَشُكْرُهُ
وَأَوَّلَى أَمْرٍ أَنْ تَسْمَلُوهُ بِفَضْلِكُمْ
وَمِنْ تَقْصِدُوهُ تَقْصِنُوا مَا يَعْيشُهُ
وَلَا تَنِي لَمَهْدٍ لِلْمَوْثِقِ شُكْرُهُ
فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي بِهِ
وَعَرَى لِمَرْضَاةِ الْإِلَهِ مَنَاصِلًا
أَبَا أَحْمَدَ أَبْلَيْتَ أُمَّةً أَحْمَدُ
حَقَّقْتَ دَمَاءَ الْعَقْرِ وَالْفَقْرِ بَعْدًا
وَأَمَنْتَ لَيْلَ الْخَائِفِينَ فِيهَا جُدُ
بِكَ أَرْتَجِعُ الْإِسْلَامَ بَعْدَ ذَهَابِهِ
قَتَلْتَ الَّذِي اسْتَحْيَى النَّسَاءَ وَأَضْيَتْ
وَقَتْلَ أَجْدَالِ الْعِبَادَةِ عَنْوَةً
يُنَالُ الْيَهُودَ الْفَاسِقُونَ أَمَانَةً
حَصَرْتَ عَمِيدَ الزَّيْجِ حَتَّى تَحَاذَلَتْ
فَطَلَّ وَلَمْ تَقْتُلْهُ بِلَغْظِ نَفْسِهِ
وَكَانَتْ نَوَاحِيهِ كَلِيفًا فَلَمْ تَزَلْ
تَفَرِّقُ عَنْهُ بِالْمَكَابِدِ جُنْدَهُ
وَلَوْ كُنْتَ لَمْ تَزِدْ دَمَهُمْ وَقَتْلْتَهُمْ
وَلَكِنْ نَعَى حَتَّى نَصَرْتَ فَلَمْ تَكُنْ

إِذَا هِيَ خَصَّتْهُ أَجْمٌ وَأَخْسَدُ
تَقِيدُكُمْ وَالْمَوْتُ أَسْوَدُ أَمْرُ بَدُ
وَمَا تَغْرُسُوهُ لَا يَزِلُّ يَتَعَمَّدُ
وَشُكْرُكُمْ عَنْ كُلِّ مَنْ يَشْتَهَدُ
رَسِي الْأُسَى وَالنَّصِي الْبِنَاءُ الْمُسَدُّ
غَضَابًا غَضَابًا لِسِ فَمِنْ مَعْصَدُ
بَلَاءُ سِرْضَاهُ ابْنُ عَمَلٍ أَحْمَدُ
هَرِيقَتْ حَرَامًا وَالْخَلِيُونَ رَقْدُ
وَشَاكَرْتُمْ قَائِمٌ يَتَهَجَّدُ
وَعَادَ مَنَارَ الدِّينِ وَهُوَ مُسْتَشَدُّ
وَيُثِدُّهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَوَدُّ
وَهُمْ رُكْعٌ بَيْنَ السَّوَارِي وَجَدُ
وَيُشَقُّ بِهِ قَوْمٌ إِلَى اللَّهِ هَوْدُ
قَوَاهُ وَأَوْدَى زَادَهُ الْمَرْوَرُ
وَطَلَّ وَلَمْ تَأْسِرْهُ وَهُوَ مَقِيدُ
تَحْيِفُهُ سَحَابًا كَانَتْ مِرْدُ
وَتَزْدَادُهُمْ جُنْدًا وَجَيْشًا مُخَصَّدُ
لَكَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِمْ مُبَرَّدُ
تَقْصِدُهُ إِلَّا وَأَنْتَ تَرْسَدُ

ولو بسيف القرن عند استلابة
 ومازلت قدما تشفع الكيد للعدو
 نزلت به تباي القرى غير نفسه
 بارعن لوزيقي به عرض يزيل
 اذا اجتاز جردا كاد يترج ماؤه
 فما رسته حتى استقل برأسه
 تطير عليه كحيت منه أصبحت
 تراه عيون الناظرين ودونه
 يسر له في الدم رأس معطر
 مناك له مقداره فكأنما
 ولم تال انذار له غير أسه
 حوت به نحو النجاة كأنما
 فلما أبي إلا الوار شلخته
 كنت سكونا كان رهنا بعدوة
 وحامي أبو العباس في كل موطن
 فحامة مقدم حود عن الهوى
 وما شبل ذاك اللث إلا شيههم
 وما شيس عوف المر كان ابن محمد
 مضى لك اذ كل كيد من الطب
 أصر له من كاسيه وأكسد
 بكيد ومن تلقاء ريك ينجد
 وذاك قرر من مثله لك نعتد
 لأصبح مرسى صخره وهو جرد
 وان صاف براكات الارض جرد
 مكان قناة الظهر أسمر أجرد
 له راية يهدي بها الجيش مطرد
 حجاب وباب من جهنم موصد
 وجسمه بالقاع سلو مقود
 تقوض تلكا عليه وصندد
 رأى أن متن البحر صرح ممرود
 مجتهد البضاء سحل ممدد
 إلى النار يش المورذ المتورد
 عاس كذاك اللث للوث يلبد
 على يومه ثوب من السر محسد
 ولكنه عن جانب العار أخيد
 وغر عجيب أن ترى الشبل بأسد
 نصيحك والأعداء نحو محمد
 وحا طلك اذ رث النسيج المسرد

وهت كل درع كان ثني كل منصل
 فلا يبعد الرأي الذي اخترته به
 اما لئن استطنته دون مذنت
 لكم داخل بين الخصمين مضل
 ترى العين والممول يبطن جفنه
 تشكي ولا يحكي عليها لصيقها
 ومازلت مفتوحا عليك بصاعد
 بتدبيره طورا وطورا بيديه
 فمن يمنه ان غاب عنك مدية
 فلما أراك الله غرة وجهه
 برأت به من كل ما أنت ضامن
 وبدلت من قريح بفتح مسير
 ألا ذلك الفتح المبين هناؤه
 ومن يمنه أن دمر العبد وابنه
 وأتبع أهل الفسق من أوليائه
 كافي بهم قد قيل عند بوارهم
 نزروع سقاها اسه ريفا ممرت
 يقول مقال في نصيبك من مسي
 وما قيل فيه من مديج فائسه
 سوى صاعد الموت للموت يند
 وقربته بل من أبي ذاك يبعد
 إليك به القرى وهبت حسد
 كما انغل بين العين والجفن مرود
 اذا ما غدا لسانها وهو أرمد
 فتدني الذي يحكي وقرباه بعد
 تغور وتستعلي وتحظي وتسعد
 وما قاده التدبير لئلا يقد
 فنا لك دوت الدرع أزرق مصرد
 تراه لك السعد الذي كنت تعمد
 وأنت لشروى تلك منه معود
 بأمناله غاظ الكود المحسد
 فتم ولوقاه يزيد ومزبد
 وملاح قني فالبلهية همد
 فوافاه والباثون فل مسرد
 رعوأظاء هم حتى اذا تم أوردوا
 غنفا ضمت وهي للنار تحصد
 ويقدمهم ذاك من يتسعد
 مديحك والنيات تحوكم عمدا

اذا ما الاغادي حاولت كيد صاعدي
 وحارب عن نعمائه ريب دهره
 واهل لداك المذحجي بن مخلد
 خلقت بمن حلاه كل فضيلة
 لقد نال منها العلاء وادته
 الا ذلك الفوز الذي لا اخاله
 فتى الدين والدنيا الذي اذعنا له
 هو التاج والاكيل في كل محفل
 بين ويحيى وهو في السلم زينة
 وليس بان يلقى ولكن بان يرى
 تراه عن الحرب العوان بعزل
 كما احتجب المقدار والحكم حكمه
 اذا ما نبأ سيف فلاحظ رايه
 فتى روحه صنو بسيف كيانه
 صفى ونقى عنه القذى فكانه
 فتى هاجر الدنيا وحرم ريقها
 ولو طغت في غطفه ووصاله
 اباها وقد غنت له من بناتها
 فما حظه مما حوت غير انه
 غدا يتعالى والاعادي توهده
 من البر والمعروف جند مجند
 مع المخلد لو ان ابا آدم مخلد
 بامثالها ساد المسود المسود
 وان ابنه مثل العلاء لا يسعد
 على غيره من سائر القوم تجسد
 ففي خنصر منه لصعين مقود
 بل السيف سيف الدولة المتقلد
 لم يرتديه وهو في الحرب جزود
 بأرايه اللاقون والهام تجلد
 واثاره فيها وان غاب شهيد
 على الناس طر السع عنه مفرد
 فوقعه ممن توجي مهمه
 ومكن تلك الروح نور مجسد
 اذا ما استشفته القول مصعد
 وهل ريقها الا الرحمة المورد
 ابا حنة منها مرثعا لا يصرد
 كواكب يضيئ الكليم ونهد
 يؤمل فيها الاخر او يتحمده

فتى يبدأ العافين بالبذل مفعيا
 رجاء مرجيه لديه كوعده
 فتى لا هدى الا مصايح رايه
 حكيم اقاليم البلاد كبريمها
 واحسن شئ حكمة اخت نعمة
 رآه رضيعا كل ما ضى بصيرة
 فصدقه من لغير كوامل
 غدا المجد والتجيد يكتفينا
 اخو حسب ما عده قط فاخرا
 فمطرف مما تكسب محذرك
 ولا خزي في البنيان غير مسرف
 وماء كفق الماء اعلاه عرض
 وسائر ملج اجاج مرتف
 سقيت به خواصا خراج بعد ما
 مر اسيل ما فيهن الا كسبة
 امون على الحاج البعيد مرانه
 من اللذي تزداد اندماجا ومنه
 كما جدلت فاستحلت عند جدلها
 اذا استكرهت في الجنايب اعصفت
 فان عاد عافي فهو بالبذل اغود
 وتوعده اياه عهد مؤكد
 وله غوث الا فضله المستعود
 مسأله يهدي وعافيه يرفد
 وكلنا هما تبغى لديه فتوحده
 فقالوا جميعا فنة مستطود
 خلون له طود به الارض توتد
 جميعا وكم من ما حد لا يمجده
 على انه في كل حي معدد
 واخر قد موسى على اله هربتد
 ولا خزي في شريعته او يوطد
 واسفله للمستمعين خرمده
 حيث كبريه وزده حين نورده
 سقى ماءها التهمير خمس عمرد
 مطول اذا ما طلتها السر جلد
 وان خان متنها السديف المسرهد
 اذا هي ايضاها السفار المقود
 مرار في ايدي المهرين تمسد
 وان يهنهت فهي النعام المطرد

وان فترت في الصوار ورائه
وقف يرد الخف يدمي فروه
عسفت ودو كالسما قطعت
لا لقي ابا عيسى العلاء بن صاعد
في عذب لي من العيش اسين
بني محمد اهل بايام دهركم
شكى طولها مستعمل العرف اذعت
كم عمرت اوطان كل مروية
لكم كل فياض بيت لئاره
اذا ما شتا كادت انامل كفه
ومنكم ابو عيسى الذي باكر العلى
على بحره بروى الظماء ونحوه
الا تملك النعم التي ليس شكرها
وحاكة شعر احسن المدح فكلم
فباغوه منكم بالارباب بافقا
ولولا مساعيتكم وجود العظم
فلا تحمدوا انداكم ان تغفلوا
كرتم فحاش العظم بمدهم
كما ازهرت جنات عدن وامرت

مكاسب امثال العاصب توكد
بما عمل من تلك البصائر محمد
اذا انجاب منه قد قد عن قد قد
احل فتى يسمى اليه ويوفد
وسهل لي وعمر من الدهر فزد
وبعد لمن يستحي بها وهو بعد
وفي كل العرف عيد معبد
وقد جعلت تلك الغاني تائر
مناد ينادي الحارين الا اهدوا
تدوب سماحا والافا مل جمده
ولم يلهم عيش رفيع ولا دد
يسير اذا ما غص بالماء مزرد
سوى من اضمحت لكم شغل
بما امثلوا مما فعلتم وجودوا
لديكم ههنا نعدكم لا ينكد
اذا ما اجادوا او اجادوا واكدوا
الى محمد فيكم بل الله فاحمدوا
لذا رجو افكم انتم تقصدوا
فاضحت وعجم الطير فيما تغرد

اذلها ابا عيسى لبوسا فانها
وعش عيش محبوب يد اقامة
وفيه لمن قدت ذكراه ملبس
وكل مديح في امره فهو في ابنه
الك بل زاد رحلت مؤملا
عشت من الاطعام يوم لقاءه
وما كافي الا سماحك وحده
ومن ذا الذي يقفوا انداك شافع
وان امر اضحى رجاؤك زاده

سبقي وسبقي الا تحمي المقصد
واما لها سارة فيك سرود
تظل به والطرف نحوك اقود
وان كان موسوما به حين يشد
وقلت لنفسي والركاب وخذ
ورق ذوى الاطعام ريق موبد
ولا وصلني الا المديح المحود
وليصحه عند انياعك مزود
وان لم يزود غيره لمزود

وقال بهجوان المدر

رددت على مدحى بعد مظل
وقلت امدح به من شئت غيري
ولا سيما وقد اغبت فيه
وما للمحى في الكفان موت

وقد دنت ملسه الجديدا
ومن ذا يقبل المدح الرديدا
مخا زيك اللواق لن تبيدا
لبوس بعد ما امتلأت صديدا

وقال في اسماعيل بن بلبل

تخلت اله نواء بعد جمودها
يوجه ابي الصقر الذي راح واغدا
ولما ان بغداد بعد قنوطها
اذا ظلل قد لوحث ببروقها

واقبلت انحرأت بعد صدودها
كشمس الضي مخوفة بسعودها
وفرة داعيها وابيها عودها
الى ظلال قد رجعت برعودها

سحاب قست بالبلاد فأنفقت
خدمتها النعماني متقلبات فاقبلت
غوث رأي الاحمال فيها حمام
أظلت فقال الحرك والنسل هذه
فاطما نيران الغليل مواطر
سقتا ونيران الصدك كبروق
ولم نسق إلا بالوزير وشمس
دعاه الله لما أغبرت الأرض دعوه
فكم بركات أذعنت بنزولها
سما سموة نحو السماء بغيره
ولفين تسخي السماء إذا رأته
فلم تلقتها الملك رعت لها
فجاءت سماه الله جودا غدت له
نعمانية من رحمة الله لم تترك
سقتنا ومرعانا فروت وأفضلت
حيا جعلت فيه الحياة فاصبحت
فن تبلغ عنا الله ببرر سالة
بعثت كما تبقى معاليك انما
رايناك ترعانا بعين ذكيت

هي العين لم تتركها ولم يزل
وتعك في هذا الوزير فانت
وكيف جحود الناس نعماء منهم
لعمري لقد قلته الأثر كافيت
وزير إذا قاد الأمور تباغت
أخوتية لو حارب الأعداء غنت
ملي بأن يغشى الغمار وأن يرك
وذو طاعة به في كل حاله
صدوع بأحكام الكتاب معود
وهت قنته الإسلام حتى أحسنته
بأرائه أضحى سيوفك تسخي
غدا خير ذي عون لسيد أمة
كفى كلما تكفي الكفاة ملوكها
فقد أخذ النيران بعد ستمارها
ويكفيه إن خان الشهادته خاين
أنا وأدنيانا عجزوا فأصبح
فقد قنت عنا الخاف وكلمها
بذي يسيم يصيبك حسن وجوها
حمان وأرعانا حمى كل برودة

تأخذها أوتي بها من هجودها
نعود بنعمي ربنا من هجودها
تناعى بها أطفالهم في هجودها
يلد التي أعيت بألفي لودها
فاصبح أيها جيب معودها
أواحن ذلت بعد طول مرودها
مصادرها بالرأي قبل ورودها
ومعصية للنفس عند غودها
عزائم التوفيق عند خدودها
فقد أصبحت معودة بمودها
فتعمر من هام العدي في غودها
واكلأذي عين لسرح مسودها
بجح مساعيا وبين جدودها
وقد أوقد الأنوار بعد خمودها
بما استهدت أنارها من هودها
بهنا هدا في غفوان هودها
وقد أطلعت أمانا من قيودها
ولين مائنها وجدل قدودها
وأبدلنا بين الليالي بسودها

فَأَصْحَى وَلَوْ تَطَيَّعَ كُلُّ قَبِيلَةٍ
تَأَلَّفَ وَحِشِي الْقُلُوبِ بِلَطِيفَةٍ
وَفِي وَعَفَا عَنِ كُلِّ صَاحِبِ هَفْوَةٍ
بِنَفْسِ أَيْتِ الْأَشْيَاءِ عَقُودَهَا
أَلَا تَكَلِّمُ النَّفْسَ الَّتِي تَمَّ فَضْلُهَا
وَأَنْ عُدَّتِ الْأَحْسَابُ يَوْمًا فَإِنَّمَا
مُفَاخِرٌ عَنِ آبَائِهِ وَبِنَفْسِهِ
تَذَارِكُ إِسْمَاعِيلَ لِلْعُوبِ الْعَلِيِّ
فَتَيَّ مِنْ بَنِي كَيْسَانَ فِي مَشْجَرَةٍ
نَمَتْ مِنَ الْعُلْيَا حَبَالُ ضُفُورِهَا
فَتَيَّ لِعِطَابَاهُ وَفُودُ تَوَمَّهَا
إِذَا بَدَأَ مَا أُعْطِيَ أَنَامَ عَفَاةً
وَلَمَّا رَحَلَتْ الْعَيْسُ خَوْفُنَا يَهُ
أَمِنْتُ عَلَى نَهْمَاءِ رَبِّهِ دَهْرَهُ

وقال أيضا
مَا كَلَّ أَمْرُ أَضَاءِ الْمَرْءِ فَرَصَتَهُ
هَلْ خَلِيفَ الْخَرِّ وَعَدَا خَلْفَ خَطَرِ
حَازَ الْمَطَالُ بِأَشْيَاءِهِ وَلَمْ أَرَهُ
لِنَمْتٍ عَنِّي وَبَاتَ الدَّهْرُ فِي رَصْدِ
فِي الْيَوْمِ بِالْمُتَلَدِّ فِي غَدَاةٍ غَدِ
يَخَافُ مِنْهُ هَلَاكُ الرُّوحِ وَاجْتِدِ
يُخَوِّزُ فِي الْغَوْتِ وَالْمَلُوفِ فِي كَبْدِ
وَلَيْسَ يُعْرِتُ ذُو نَوْمٍ بِيَذِي رَصْدِ

وقال
يذم صاحباً له

حَيْبٌ أَرَانِي أَسَهُ يَوْمَ فِرَاقِهِ
رَقَّتْ لَهُ مِنْ قُبْحِهِ الْمَحْنُ رَقَّةً
قَتَاهُ بُوْحِي يَطْرِفُ الْعَيْنُ قُبْحَهُ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ كَانَ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِرْدَاً تَمَاماً حَكَايَةً
غَوَتْ وَمَا أَبْصَرْتُ فِي حُبِّهِ رَشْدَهُ
أَلَا نَتُّ لَهْ قَلْبِي قَقَادَتْ لَهُ وَدِي
لَهُ صُورَةٌ كَالشَّمْسِ فِي الْهَيْئَةِ الرَّشْدِ
نُتِبَهُ بِالْمَعْشُوقِ فِي الشَّيْءِ وَالصَّدِّ
وَقَبَّاحُ لَمْ تَكْمَلْ لَهُ صُورَةُ الْقِرْدِ

وقال في خالد القحطبي

يَا عَجَباً مِنْ خَالِدٍ فِي صَبْرِهِ وَحَلَدِهِ
يَحْلُبُ تَيْباً مِثْلَهُ فِي قُبْ أُمِّ وَلَدِهِ
يَقْبِضُ بِالْكَفِّ عَلَى أَيْدِيهِمْ بِسَدِّ
وَيَسْتَجِي فِي عَرِّهِ بَعْدَهُ مِنْ عُدَدِهِ
أَبْرُغْلَمُ أَيْزُهُ أَعْظَمُ مَا فِي جَسَدِهِ
يَضْرِبُ بِالْجَوْقِ إِذَا أَنْفَطَ أَعْلَى كَيْدِهِ

وقال في صفة المصلوب

لَمْ يَفُورِ الشَّامُ غَادَرَتْ مِنْهُمْ
يَلْعَبُ الدُّسْتَبَنْدُ فِرْدَاً وَانْ كَا
غَايِرًا مُوَفِيًا عَلَى أَهْلِ الْحَدِّ
لَهُ شَاغِلٌ عَنِ الدُّسْتَبَنْدِ

وقال يذم أهل الزمان

بَلَوْتُ طُعُومَ النَّاسِ حَتَّى لَوَّانِي
لَقَدْ آتَى أَسْدَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ
وَجَدْتُهُمْ أَهْلِي مَذَاقِ الشَّهْدِ
فَكَيْفَ وَمَا لَاقَيْتُ مِنْهُمْ أَخَارِشِدِ

وكيف وقد جرت من طبقاتهم
وقال **القاسم بن عبيد الله**
 يا ابن الوزير سمعنا من اخي طلب
 لا نتجلى على من كنت لاقية
 فان خست مجاهدي فاخر حشيد
 والله لو قلت فيكم ما اكيد به
 ولا افضت بحرف من ملامكم
 بل لا ازال محققا واثقا لكم
 سد السداد في عمايركم
 حال يصيح بها اوليت معلنة
 والسبب الناس في لست املكه
 من ذابركم وقد خبتهم يدي
 كلى مجاهدي وقتلي لا يحل لكم
 ورب ذم اتي من غير محترم
 صدقكم ونواب الصدق يلزمكم
وقال **عبد بن حميد**
 يقاتل المستعنين بك البعيد
 وما ذنبك سوى جوار
 ووردين شجينا قديم

تجاريب تدعو النفس فيهم الى الزهد
 بين الرجا وبين اليأس مكدود
 بان تقول تخرج غير مطرود
 من كل شيء محال للكون مفعود
 نفسي وما كنت في سر بال محسود
 يا آل وغب طوال البيض والسود
 ما دمت حيا وفااء العرق للعود
 لكن في احوال مني غير مسدود
 وكل ما تدعيه غير مردود
 اذا راوا حال من لي حال مجهود
 فلا يقول مقال غير محمود
 فما يدرككم مني سوى الجود
 ورب قد في جري من غير محدود
 وما نواب اخي صدق بوجود
 وحظي من تقونتك الزهيد
 قريب مثل ما قرب الوريث
 على الايام معقده وكيد
 وورث

وقري بجلي ادب وراي
 واني لم يزل امل في قديم
 سبقت به اليك لذت كلانا
 وكان القلب يونس منك رندا
 ويشهد ان شتمو للمعالي
 فما لك حاد عرف يدك عني
 ومالي لا ازال لديك احيى
 دهاجي من جفائك ما دهاجي
 عذرتك لو عرفتك خارجيا
 فقلت راي قديمي فيه نقص
 فكيف ولست تعلمني علما
 انت المرأة والده حميد
 انت ابن الذين غنوا قديما
 انكسني زهاك الحظ عندي
 وما حسدي وئانك غير شاني
 وكيف وما وقعت امام طني
 لي ارضاك هذا الحظ حظا
 ألم تزان نعمي الله سنت
 افد ما شئت من جاءه ومال

بالعد منها قرب البعيد
 عقيدك ما تقدم عقيد
 وليد اوتضار عمو الوليد
 ليس يكاتم الرشد الرشيد
 فتبلغها فما كذب السريد
 وما للفرق عن منلى محيد
 حباء يحتوى منه المزير
 ولم يك للزمان به وعيد
 طريق المجد ليس له تليد
 فليست احيه ما عاد عبيد
 بنقص في قديمك يا سعيد
 وحسبك من سناء لا اريد
 هم الا حرار الناس العبيد
 فحسب جواحي حسد حديد
 احيى طائر ما له يصيد
 وكيف وما حظيت لا اريد
 فاني مسترئ مشتري
 عليك فطالها شخص قديد
 فانت لذي ترهني ما تعيد

أَنْزَلَهُ سَخِيصٌ مَلَكٌ عِنْدَ مِثْلِي
 وَلَيْسَ ابْنُ الْمُقَفِّعِ فِي تَغْيِيرِ
 وَلَهُ كَلْبُومٌ مَجْمُوعٌ فِيهِ
 وَلَا عَيْدُ أَحْمَدٍ وَإِنْ زَهَاهُ
 فَكَيْفَ أَرَاكَ تَقْصُرُ عَنْ مَنَالِ
 يَرَاكَ بِمِثْلِ تِلْكَ الْعَيْنِ أَعْيَى
 وَبَعْدَ فَقْدِ تَرَكَ اسْتِعْلَاقَ أَمْرِ
 وَعِنْدَكَ إِنْ أَرَدْتَ الشَّعْ نَفْعَ
 فَهِيَ مُحَضَّرَاتِي وَبِكَيْفِي
 تَهْزُبُهُ إِلَهٌ مِيرَ فُلَيْسَ يُغْنِي
 أَنْزَعَنِي أَنْ حَرَمْتُ وَفَارَ غَيْرِي
 وَأَنْتَ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ عِمَادُ

أَبَا عُثْمَانَ سِرْبَالُ جَدِيدٍ
 لَدَيْكَ إِذَا عُدَّتْ وَلَهُ يَزِيدُ
 إِلَى الْخَطْبِ الرِّسَالِ وَالْقَصِيدِ
 تَقَادُمُ عَهْدِهِ سَهْدُ أَحْمَدِ
 وَأَنْتَ الْفَرْدُ فِي النَّاسِ الْوَحِيدِ
 وَجَاءَ مَنْ لَمْ يَبْصُرْ جَدِيدِ
 وَطُولُ حِرَابِهِ مَا يَسْتَعِيدُ
 وَعِنْدِي ضِعْفُهُ شُكْرُ عَتِيدِ
 إِذَا أَبْدَأَتْ فِيهِ لَا تَعِيدُ
 عَنْ الْهَرِ السَّرِيحِيِّ الرَّدِيدِ
 بِأَمَالٍ لَهَا طَلَعُ نَضِيدِ
 أَجَلٌ وَلِكُلِّ ذِي كَرَمٍ عَتِيدِ

وقال في أبي سهل بن نوح

إِنْ أَشْرَقَ الشَّمْسُ سَفَرُهُمْ
 سَرَقُوكَ مُحَمَّدٌ وَهُوَ مَدْحَرٌ
 وَكَسُوهُ قَوْمًا يَلِيْقُ بِهِمْ
 فَرَدَّدَتْ حَقَّكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ

وقال يميني القاسم بن عبيد الله بمولود له

وَالْعَتِيدُ إِذَا ذَاكَ وَلِي عَهْدِ

يَمْنُ اسْمُهُ طَلْعَةُ الْمَوْلُودِ
 فَهُمْ الضَّامِنُونَ حِينَ تَوَالِي
 وَالْأُولَى إِنْ رَعَوْا حَلْوَةً فَيُؤْ
 فَلْيَقُلْ قَائِلٌ لَذِي الْقَصْرِ الْمَيْمُونِ مِنْهُمْ فِي أَمْرِهِ وَالْوَرُودِ
 أَمْتَعِ ابْنَهُ ذُو الْمَوَاهِبِ بِالْمَوْ
 بِدِرْ طَالِقٍ وَشَمْسٍ دَخَنٍ مِنَ الْأَمَلِ لَكِ جَاءَ الْكَوْكَبُ مَسْعُودِ
 وَافِدُ زَارَاتٍ سَتَاحِي وَفُودِ
 لَهْ اسْمُهُ لَطْفُونُ مِنَ الْغَيْبِ كَسَلُ الْمَهْمَدِ الْمَقْمُودِ
 فِيهِ عَرْقٌ وَفِيهِ نَكْرٌ مَعْدَا
 وَلَكِنَّ الْحَرِيفَةَ فِي الْعُقُودِ مَحْفِي
 تَحْلَسُهُ بَيْضَاءُ مِنْ مِلْكَاتِ الشُّرُومِ تَدْعِي لِقَيْصَرَ مَقْمُودِ
 لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ وَهُوَ مِنَ الْآيَاتِ
 كَانَ تَحْسَا عَلَى مَمُودٍ وَعَادِ
 فَالَّذِي فِيهِ إِنْ نَظَرْنَا مِنْ الشَّرِّ لَعَادَ بِكَفَرِهَا وَتَمُودِ
 وَلَنَا خَيْرُهُ وَذِرْوَةُ مَنَحَا
 وَهُوَ يَوْمُ الْمُنَظَرِ مِنْ بَنِي الْعَوَّاسِ سَخِيًّا لَطْلُهُ الْمَمْدُودِ
 يَوْمَ صِدْقِ بَنَاتٍ يَدُ اللَّهِ فِيهِمْ
 وَطُلُوعُ الْمَوْلُودِ فِيهِ بَشِيرٌ
 عَاقِدُ أَمْرِهِمْ بِأَمْرِ بَنِي الْعَوَّاسِ عَقْدًا مِنْ مَحْكَمَاتِ الْعُقُودِ

مُعْصِي قَالَهُ خَجَرٌ عَنْ أَنْزِرْ بِأَرْزَمٍ مِنْ شَكْلِهِ مَسْدُودٍ
 آلَ وَهَبٍ فَوَزَاكُمْ بِكُلِّمَا وَكُنَّا لِلْحَاسِدِ الْمَقْشُودِ
 قَدْ بَدَأَ فَرَسَةَ الْفَارِسِ الطَّالِعِ يَمِينُ دَعْوَاهُ ذَاتُ الْهُدُودِ
 وَكَذَا أَنْتُمْ كَلِمَ أَمْرًا **نِتَكَلَّمَنَّ** عَنْكُمْ فِي الْمَهْمُودِ
 طَلَعَتْ مِنْهُ غُرَّةُ كِسْفِ الْفَجْرِ وَسَيَّامَا كَالْمَخْلَصِ الْمُنْقُودِ
 ثُمَّ سَمَاهُ بِاسْمِهِ سَيِّدِ السَّائِدَاتِ غَيْرِ الْمُدَافِعِ الْمَجْهُودِ
 وَفَضَّلِي أَسَدَ أَنْ يَكُونَ سَمِيًّا وَكُنِّيَا كَحَدِّهِ الْمَحْدُودِ
 لَسْلِيمَانَ وَهُوَ فِي آلِ وَهَبٍ كَسَلِيمَانَ وَبَنِي دَاوُدَ
 وَقَعَ اسْمُ مِنَ السَّلَامَةِ وَالسَّلَامَةِ عَلَيْهِ وَقَوَّعَ لَهُ مَقْصُودِ
 بَلْ حَدَّثَهُ إِلَيْهِ حَادِيَةُ الْكَسْطِ جِدَاءُ بَيْنَ قَفَرَةٍ بِقَعُودِ
 يَالِكَ أَيْنَا وَالدِّينِ وَجَدَّ بَيْنَ بَرَوَاتِ الْكِبَالِ فِي أَخْدُودِ
 يَحْقُوقُ بِالْكَوَاكِبِ الزَّهَرُ وَالْعَبِيْقُوقُ نَائِي الْمَنَالِ مِنْ هَبُودِ
 خَيْرُ جُرُثُومٍ وَأَنْضَرُ فَرْعٍ بَيْنَ هَذِهِ وَذَلِكَ أَجْبَ عُودِ
 ذَلِكَ الْعُودِ قَامَ كَرَمُ الْعُودِ دَوْمَرَسِي الْعُرُوقِ غَيْرِ الصَّلُودِ
 فَهُوَ يَهْتَزُّ فَوْقَ مَنْصِبِهِ الْمَهْمُودِ فِي ظِلِّ فَرْعِ الْبَهْمُودِ
 وَلِهَذَا الْمَوْلُودُ تَالٍ مِنَ الْحَرَّةِ إِنَّ الرُّكُوعَ فَخْوَى الشُّعُودِ
 وَكَانَ قَدَاتِي أَحْسَنَ بَشِيرًا بِاتِّصَالِ الْفَتْوحِ بَعْدَ الشُّدُودِ
 فَاسْتَمْتَّ بِيَدِي مِنَ اللَّهِ بَشِيرًا لِبَشِيرَتِي مِنْ يَدَيْهِ رَفُودِ
 وَغَدَا الصَّقَرُ نَاهِيًا بِجَنَابِي حَيْثُ إِلَى كُلِّ مَرْقَبٍ ذِي كُودِ

بَلْ غَدَا السَّيْفُ بَيْنَ حَدِيدِهِ عَضْبًا غَزَزِي نَبُوءَةٍ وَلَهُ مَحْدُودِ
 بَلْ غَدَا الطُّوْدُ بَيْنَ رُكْنَيْ مَنَّةٍ مُسْرِفًا رَعْنَهُ مُنِيفَ الرُّيُودِ
 بَلْ بَدَأَ الْبَدْرُ بَيْنَ لَعْدَيْنِ لَهُ يَجْسُرُ عَلَى عِنْدِ الذِّكْرِ وَالْمَبْلُودِ
 لَا يَحْتَمِلُ يَأَلُ وَهَبٍ فَمَا الدُّنْيَا لِقَوْمِ أُمَّا لَكُمْ بُولُودِ
 كَلِّكُمْ مَا حَدَّ وَلَمْ يَرْفِكُمْ مَا حَدَّ قَطُّ ذَوَابِ الْمَجْهُودِ
 أَنْصَلَ يَنْتَضِي مِنْ أَنْصَلَ بَيْضِي كَأَمَّا لَيْلٍ لَا مِنْ غَمُودِ
 وَبَدُورُ طَوْلَعٍ مِنْ بَدُورٍ وَسُوسُ لَهُ مِنْ دَنَاءِ حَيْرُودِ
 تَجَلَّى أَجْمَا وَتَعْلُو بَدُورًا فِي نِظَامِ مُتَابِعِ مَسْرُودِ
 مَا تَأَسَّلَاكُمْ فَأَنْشُرْتُمُوهُمْ فَهَمَّ فِي الْقُلُوبِ لَا فِي الْكُودِ
 لَا يَكُونُ مِنْ طَوَائِرِ نَفْسٍ مَعَ إِحْسَانِهِمْ مَحَلَّةُ مُوَدِّ
 لَا يَقْبَسَنَّ قَائِسِي بِكُمْ قُوَّ مَا فَلَيسَ الْمَعْدُومُ كَالْمَوْجُودِ
 نَزَلَ النَّاسُ بِالْهَيْئَاتِ كَرَهَا وَنَزَلْتُمْ بِرُغْمِهِمْ فِي الْبُخُودِ
 كَمْ مَذُودٍ بِكَيْدِكُمْ عَنْ حَبَا الْمَلِكِ وَمَا مَقْتَفِيكُمْ بِمَذُودِ
 يَفْخَرُ الْجَنْدُ بِالْمَنَاقِبِ وَالْأَعْمَالِ أَعْمَالِكُمْ فَخَارُ عُنُودِ
 مَثَلُ مَا تَفْخَرُ بِهِ الْهُدُودُ بِمَوْسَى وَهُوَ الْمَلِكُ دُونَ الْهُدُودِ
 وَكَأَنَّ بِحِيلَةٍ وَلَرَأَى **مُحْصَدٌ** مِنْ مَحْنٍ مُخْصُودِ
 وَلَقَدْ قُلْتُ قَوْلَ صِدْقٍ يَنْشَغِي صِدْقُهُ كُلُّ مَذْنَقٍ مَقْمُودِ
 أَرْقَدَ السَّاهِرِينَ أَنْ بَنَى وَهَبٍ عَنِ النَّاسِيَاتِ غَيْرُ رُقُودِ
 وَاسْتَمْتَّ الْوَفُودُ لِلشُّكْرِ فَالْأَمَّةُ مِنْ ذِي تَمَجُّدٍ أَوْ مَجْهُودِ

عَصْدُ قَمَّةٍ لِعَصْدٍ يَا دَنِي بِالنَّصْحِ مِنْهُمْ تَقْضُو
 حُرَّتْ دَوْلَةُ الْكِرَامِ نَبِيٍّ وَهَبِ غِيَاكُ اللَّيْفِ وَالْمَجُودِ
 دَوْلَةُ عَادِ نَرْجِسِ الرُّوضِ فِيهَا مِنْ غِيَوِيٍّ وَوَرْدَةٍ مِنْ حُدُودِ
 أَصْلَحَتْ كُلَّ فَاسِدٍ نَسَايِدٍ يَكْنُودُ الدَّهَاءَ لَا يَكْنُودُ
 فَتَحَتْ لِلدُّمَيْرِ فَتْحًا نَسِيًّا كُلَّ بَابٍ فِي مَلِكِيَّةٍ مُشْدُودِ
 أَمَّذَا الْهَمُّ السَّكَّ الْبَلَاءُ بَقَاءُ الْوُجُودِ لَا الْمَقْضُودِ
 أَنْتَ بَحْرُوَالٍ وَهَبِ مَدُودِ عَمَّرَ الْبَحْرَ مَتَعًا بِالْمَدُودِ
 أَبَدُ وَالْمَلِكُ فَهُوَ مَلِكُ خُلُودِ لَا كَهْمُ الْكَفُورِ مَلِكُ بَيُودِ
 وَحَدِيدُ بَذَاكَ مَا اسْتَعْمَرَ الرَّأْيُ وَيَمْنُ الْعُدُودِ ذَاكَ الصُّو
 مَا نَا ثَنَاءُ آلٍ وَهَبِ بَوَصِيحِ الذَّرَى وَلَهُ مَهْدُودِ
 آلٍ وَهَبِ قَوْمٍ لَهُمْ عِفَّةُ الْمَغْنَمِ أَظْفَارُهُ وَنَفْعُ الصُّو
 أَرْغَبُهُمْ عَنِ الْقَنَاقِصَاتِ نَغْنِيَاتٍ عَنْ كُلِّ حَيْشٍ مَقُودِ
 لَا تَرَاهَا تَعْبُتُ عَيْتَ الدِّيَابِ الْطَلَسِ لَكِنْ تَصِيدُ صَيْدَ الْفُودِ
 حِينَ لَا تَحْتَسِبُ وَصِفَةُ بَيْتِ السَّمَاءِ مِنْ مَرْهَقٍ وَلَا مَضْمُونِ
 صَحْبُوا وَالْمَصْحُوحُ الْأَمْنُ الْقَلْبُ خِلَافُ الْمَهْرَجِ الْمَزُودِ
 فَلَا قَلَامَهُمْ صَرِيرُ مَهْيَبٍ يَزْدَرِي عَنْدهُ زُرَّ السُّودِ
 وَالْقَرِاطِسُ خَافِقَاتُ بَأْيَدِي هَهُنَ كَرْهَوْبٍ خَافِقَاتُ الْبَيُودِ
 وَهُمْ رَاكِعُوا النَّمَارِقَ أَنْضَى بِنِ كَمَاةٍ عَلَى خَنَاءِ دِيْدُودِ
 مِنْ أَنَايِسٍ قَعُودُهُمْ كَقِيَامِ الشَّاسِ لَكِنَّهُمْ قَلِيلُوا الْقَعُودِ

لَا الذِّكَا اسْتَقَارَ سَرٌّ وَلَا الْأَحْ لَمْ مِنْهُمْ مِنْ مَنَّةٍ وَخُودِ
 دِينُهُمْ أَنْ يَمْسَ لَيْلِيْنَ وَلَيْسَكَ الْكَلْبُودُ بِالْجَلُودِ
 مِنْهُمْ الْغَيْثُ وَالصَّوَاعِقُ فِي النَّاسِ وَفِي كُلِّ مَحَلَّةٍ جَارُودِ
 فَلَهُمْ نَارَةٌ عِدَاتُ بَرُودِ وَلَهُمْ نَارَةٌ وَعِيدُ رُغُودِ
 وَلَقَدْ بُوْعِدُوا ثُمَّ يَذُوبُونَ نَسَمًا حَالِيًا أَوْ أَمَامَ الْجُودِ
 كَمْ وَعِيدٍ لَهُمْ تَبْلُجٌ عَنْ صَفْحٍ وَمِنْ تَبْلُجِ الْمَوْعُودِ
 وَوَعِيدٍ لَهُمْ تَكْنُفٌ عَنْ بَطْنِ أَبِي حَدَّةٍ اِعْتَدَاءُ الْكُدُودِ
 بَرَزُوا فِي الْعَالِي وَنَامَ رَحَاكَ بَرَزُوا فِي الْكُرَى عَلَى عُبُودِ
 إِنَّ يَفُوزُوا بِسَبْقِ كُلِّ مُجَارٍ يَحْدُودِ سَعِيدَةٍ وَحُدُودِ
 فَلَقَدْ بَدَّاهُمْ أَخُوهُمْ سَاءُ تَحْسَبُ الرِّيحُ عَنْدهُ الْقِيُودِ
 بِدْرَةِ الْمَلِكِ أَمْتَعَتْ قَرْمَاهُ بِالْمَقَامِ الْمَوْطَأِ الْمَهْمُودِ
 مَهْرَبُ النَّفْسِ مَطْلَبُ النَّفْسِ كُلُّ رَجُلٍ يَحْطُ كُلُّ قَتُودِ
 ذُوَالْهَيْدَى عَلَى الْجَمِيعِ اللَّوَاتِي سَلَمَتْ كُلُّ سَيْدٍ وَمَسُودِ
 مِنْ أَيْدِيهِ قَا سَمَّ حَسِبَ مِنْ عَدُوِّ بَذَاكَ الْمَعْدُودِ مِنْ مَعْدُودِ
 أَخَذَ الْمَلِكُ مَرْهَقًا فِي مَضَا السَّيْفِ صَلَاتُ وَقْدِهِ الْمَقْدُودِ
 غَرَضُ الْعَيْنِ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَا مَضْدُودِ
 وَطَرُ النَّفْسِ غَيْرُ مُبْتَرِكٍ فِيهِ يَذْمُ لَهُ وَلَا مَزْهُودِ
 قَا صُطْفَاهُ أَمِيرُهُ وَحَرِيٌّ مِنْهُ وَفَا قَا مَجْرَى الزَّلَالِ الْبُرُودِ
 وَحَبَانَا بِغِيَا نَا فَا غَفَى بِرُفُودِ مَوْضُولَةٍ بِرُقُودِ

اسعد الله قلوبكم
 بالاصحاح الثاني
 في قصيدة

يا ايلي عن ابي الحسين **بدا** الصبح **فأغنى** عن جدوة في وقود
 نور عن سرور نفس وقانا ربنا فقده ولو يفتقد
 صغيت نغم وظرف وعاما فهو صافي كالسلسل المورود
 والذ الشراب ما كان فيه صافي العين صافي الناجود
 لا ترى القاسم المومل الا بكر الرشد **بدا** كرام الرقود
 مستد المدح تحت افياء عرف ناسد طاليم لا مسود
 مستدام فعله كل قول قيل فيه فماله من لغو
 ومن السيف ماؤه ومن الطلوس ذي الوشي شي تلك البرود
 سيدته كمنوم امير الله ياتيك غرا ما مردود
 تحب العين سره في نداه لم يرق في عارض منضود
 ليس ينفك راعيا حقوق تغريه ونا سيارا حقود
 كم رأينا جود كفيه مصفو داطلقا من جليلة المصفود
 ما غلب لم يسف بمسا عيبه وجدوى يديه بالمبرود
 صرفتني عن ماله بداة المسترف صرف الكرم لا المطرود
 اجر البدي لي فأغنى عن القود فخا بي الا اختلال الودود
 فقر عيني الى محاسن ذاك السوج فقر له ينطوي في الجود
 وابها حبه ابها جي بالصو ووروج السيم بعد الرود
 وحيني الى محاسن الزهر حيني الى الصبي المهود
 واعتباطي به اعتباطي بالبر وعطف الحبيب بعد الصدود
 غير

١٥
 غرا لي وان غبت مجود منه بالمعجزات شكر المجدود
 غتني سبه فحاء محي القطر والسيل مقبلا من صفود
 لت أشكوه غرا ان لهاه كلفتني احصاء رمل زرود
 واستكدت حسير نكري فكري يستغيث استغاثة المجهود
 حاش لله ليس مني شيء في ذراه العفني بالمكذود
 انا من قاسم اروح واغدو بمراد من الرجاء مرود
 في نسيم من السعادة مطلو لو كان فاس ذات عطرين رود
 عزيت عنه سيأتي واحسا في منه بمنظر مرصود
 رد كالنكة المطيرة دهرأ كان لي كالظهرة الصنود
 فكأنني لدني من حنة القمر دوس في ظل بدرها المخصود
 وله بعد نعمة الرشد نعمي فوق نغمي الرقاد بعد السهود
 راضني طرفه ويقظ مني علمه فاذكرت بعد السمود
 وعدت شمتي ارق من الكلا يس وكانت أجفني من الرقود
 غير نكر حلولة من عيوب وقلوب محلة المودود
 هل ترى مثل وجهه في وجوه الناس حسنا اوقدة في القدود
 اوتري مثل فضله في صفوف الفضل مدحار حالة الملدود
 اكبر الحسن قاسما اذراه انشده يده من ملود
 يا ابا الحسنين فورة علم لك نغلتها وسعة جود
 زادك الله فوق صالح ما أعطاك شكر او غبطة في خلود

وأراك ابنك السعيد كثيرا بنبيه في المحفل المشهود
 في حياة من الوزير الذي أضحى به الملك مستقلا العمود
 والذي استدرك السياسة بالحزم وأجى التدبير بعد الأمور
 مسددة حيلنا بدهاء جرى أكره يدية عن حيلنا المسود
 له كن كاه علمه وأقلب العسكر بيه الذبيح كالمقصود
 وتراه من الفروسة يعلو خيله بالسروج قبل اللبؤد
 فهنيا وزيرنا لرعايا أمرت بعد قاعها المجدود
 وهنيا لك العطاء وما أرفى رف من ريعم شاي وخسود
 يا معيري ثوب الحياة بل الكا سى بالطول حلة المسود
 بك صار السحطى وقد ما كان خطى كاكلة المغمود
 بك صار المزور رجلي وقد كان بحال المريم غير المغمود
 ومينا بكل ساءو بطين من مساعيك لي ووطط طرود
 لقد خرت ذا وفاء الوفاء بضحك الدهر عن سنا سرود
 لم يكن بالكنود فيما سنا عتاك ولا كنت في ابكرى كنود
 ولمعري لا مجدتك من عند ح باسها يد العلى معقود
 لك بحر ممد بحري فبحري غير ما متروفي ولا مسمود
 هاها كما عبا تخونها الى عجال تكمل حسنها بالهمود
 لم ينظرها أن لم يلقها التوسى ولا شيخ جتراس غنود
 وسهوى بما غلنتك شى من خسود ومن ودود خسود

وقال

وقال — برث ابنه

بكأوكما يسبحني وإن كان لا يحركي
 بني الذي أهدته كفاي للثرى
 أله قاتل أسد المنايا ورعها
 توحي حمام الموت أوسط صبيتي
 على حيي شمت الحير من لحاة
 طواه الردى عنى فاضحي مزاره
 لقد انخرت فيه المنايا وعيدها
 لقد قل بين المهدي والمجد لبيته
 تنفض قبل الرى ماء حياه
 أحم عليه النرف حتى أحاله
 وظل على اله يدى تساقط نفسه
 فيا لك من نفس تساقط انفسا
 عجت لقلبي كيف لم ينقطر له
 يودى أنى كنت قد مت قلله
 وكنت ربي ساء غير مسيبي
 وما سرتني أن بعته بنو اس
 ولا بعته طوعا ولكن غصبتة
 واني وإن متقت بابني بعده
 فحودا فقد أودى نظركم عندي
 فيا عزة المهدي ويا حسرة المهدي
 من القوم حبات القلوب على عمد
 فليت كيف اختار واسطة القعد
 وأنست من أفعاله آية الرشد
 بعيدا على قرب قريبا على بعد
 واخلفت الأمان ما كان من عند
 فلم ينس عهد المهدي اذ ضم في الحد
 ونجم منه بالعدو والبرد
 الى صنفه الجادى عن حمرة الورد
 وينزوى كما ينزوى الغصيب من الرد
 تساقط در من نظام بله عقد
 ولو أنه أقسى من الحجر الصلد
 وأن المنايا دونة صمد صمدى
 ولرب إضفاء المسية له العبد
 ولو أنه التخليد في جنة الخلد
 وليس على ظلم الحواري من معدى
 لذكره ما حنت النبي في جدد

واولادنا مثل الجوارح أيها
 لكل مكان لا يسد احتلا له
 هل العين بعد السمع تكفي مكانه
 لغري لقد حالت لي الحال بعده
 نكلت سروري كله إذ نكثته
 أرحانة العينين والله ثقوا
 سئفك ماء العين ما أسعد به
 أعني جودا لي فقد حرت للبري
 أعني إن لم تسعدني المكنما
 غيرتكما لو شغلان عن النكا
 أقره عيني قد اطلت بكاءها
 أقره عيني لو فدي المحي ميتا
 كاني ما استمتعت منك بضمة
 أله لما أبدى عليك من الهسي
 محمد ما شئ توهم سلوة
 أرى أخوك الباقين فأنما
 إذا العباد ملعب لك لدغا
 فما فيها لي سلوة بل حرازة
 وأنت وإن أفردت في دار وحشة
 فقد ناه كان الفاجح السبي الفقد
 مكان أخيه من جروح وله جلد
 أم السمع بعد العين يندى كالمندى
 فيا ليت شعري كيف حالت به بعد
 وأصحت في لذات عيني أخا رهد
 ألا ليت شعري هل تغيرت عني عهد
 وإن كانت الشقا من الدعوى تجد
 بأنفس مما سيدي من الرهد
 وإن تسعدني اليوم تسوجبا حري
 بنوم وما نؤم الشجي أخى الجهد
 وغادرها أفدي من العين الرهد
 فديتك بالجواب أول من يعدي
 ولا شمة في ملعب لك أو مهد
 وإن لا خفي منه أضغاف ما أبرك
 لغلي إلى زاد قلبي من الوحيد
 يكونان للأخزان أوري من الرند
 فوادي يمثل النار عن غير قصد
 بهما ناه دوني وألقى بها وحدي
 فاني بدار اله نيس في وحش الفرد

أود ما الموت أود معسرا
 إلى عسكر الموت أي من الوفد
 ومن كان يستهدي حيا هدية
 فطيف حيا منك في النوم شهدي
 عليك سلام الله مني تحية
 وبكل غيب صادق البرق والرعد

وقال في عبيد الله بن عبد الله واصله لأخيه

سليمان بعد السرا الذي كان بينهما حين عزل عبيد الله به

للناس عبيد وفي عيدان في العيد
 إذا هم عبيد وأعيان في سنة
 قالوا استهل هلال الفطر قلت لهم
 بدا الهلال الذي استقلت طلعت
 أخذوا وأخلق كلا العيدين في يوم
 إن قاذ صنوك جسد العيد غفيرة
 بل لو توحدت دون الناس كلهم
 عليك أهمة التاجر واقعة
 أنت الأمير الذي ولته همت
 ولاية ليس يحمي المال صاحبها
 هل اله مروي المعدي بنا إليه
 وأنت تقدي عليها كالم ظلمت
 فليصنع الغزل والتامر ما صنفا
 تلك الإمارة أعلاها مؤمرها
 إذا رايتك يا ابن السادة الصيد
 كانت بوجهك لي أيام تعيد
 وجم اله مر هلال غر مغفود
 مقابلة بهلال منك مسعود
 تأتي لمن اللالي غير تحيد
 فما اختللت لفقد الجسد في العيد
 كنت الجميع وكانوا كالمواجد
 لا يا كنود ولا بالضر القود
 بغير عهد من السلطان مهود
 بل الرغيبين من حمد وتمجد
 على عدا ضروري السيف والسود
 يا ابن الكرام برقي منك مرفود
 فانت ما عشت واني امرأة الجود
 أن يملك الناس منها حل مغفود

عطية الله لا يبتزها أحد
 لو كنت أزمان وأد الناس ما واد
 فلا يضرني ما دار الزمان به
 هذا على أنه له فرق بينكما
 أضحى أخوك على رغب العبد جبالا
 نظرا ههنا على تقوى الهك
 فالسمل مجتمع والسمل مؤلف
 والمرتاب إذا ما التفتا وقتا
 ما زاد كل ظهير أمر صاحبه
 كذا ولا زاد كل محد صاحبه
 فالعز غركا والمجد مجدكا
 كل ركب له فيه فضل سودده
 ما أن التماسد والصفان بينكما
 ورد كل تميم كان يتغشيه
 لازل السمل اجتماع سمل امركا
 إن قيل سيفا يا بني العهد جمعها
 لا يجوز أن يمد بضمك
 مجردان على الله عدا وقد رعا
 مؤلفان لنصرته قد شفاه
 لست كشيء تغار ثم مردود
 أحيا سماحك فبهم كل مؤود
 وانت حاليك في سربال محسود
 وحق ذلك والعودان من عود
 بنو منك بركنا غير مهدود
 كذا الظهيرين معصود بعضو
 والأزربال الأزر مسدود بمسود
 بستر من اله فراس مسود
 بأمره غير تثبت وتا بيد
 بمجده غير توطيد وتسييد
 ومن أبي ذال موطو اللعادي
 وكنتم أهل تفضيل وشويد
 فمات كل حسود موتا مكود
 راقى الوشاة فعضوا بالجلاميد
 وسمل أمر اله عاري سمل تبديد
 فانتما متصلا سل وتجريد
 كذا كما الدهر سيف غير مغمود
 عن الجفون إلى هام الصناديد
 عن التباغي بطاغوت ومريد

ما في الحسامي ما نور بصاحبه
 للشيخ عن قطع سيفه ذكر
 فليقن بالمثل المضروب غير كما
 لا تمنح من خصامي عنكما مثلا
 فكم خصمت بحكم الحق من مثل
 هذا لذاك وهذا بعدة قسم
 ما اليوم يمضي وعيني غير فائرة
 لكن تطاولت الشكوى بقايدتي
 شغلت عنك بغير أكاريد
 ولو قعدت باد غدر لمهدي
 قاست بعدك لاقاست مثلها
 أفسى وأصبح في ظلماء من بصري
 كاني من كلال يومي وليلتي
 إذا سمعت بذكر الشمس أغني
 وليس فقد ضياء الشمس أغني
 لا يطعن بجني لين مضطجع
 أرعى النجوم وأني لي برغيته
 وإن من يمني أن يوايته
 وضائق الأرض بي طرا بما رجت
 عليكم برباب العند الحيد
 مندوحة في رقاب ذات تاويد
 فليس معنا كما فيه بموجود
 قد رما ساري في العمران واليد
 قد أبدته الليالي أي تايد
 بمسهد من جلال الله مشهود
 بخطها منك في عمرى بمغود
 فكنت كهدا وحالي حال مصفود
 لا بالملأهي ولا ماء العنا قيد
 جميل رأيك غدرى أي تمسيد
 بها رشكوى يباري ليل تسهيد
 فأنهارى من ليلى بمغود
 في سرف من ظلام الليل مخدود
 فصعدت زفراني أي تصعيد
 بل فقد وجهك وهي ركن مجلود
 وما فراسي أخى شكوى بمهمود
 وطرف عيني في أسرو تعويد
 رعى النجوم لمجهود المجاهد
 فصار خطي منها مثل ملحود

مد هذا سطر لل...

فلم تكن راجتي إله ملأ حظي
 وكم دعوتك والفرأه تقصيني
 وقد نددت من بلوائ عافية
 فافتح لغيرك باب العذر إن له
 بامن إذا الباب أغيا فتح مفعله
 بنجم راكبي تجلي كل راجية
 فان تهاديت عذري وصمتي
 وما تعاقبت إن عاقبت من رخل
 حسبي بجرمي إلى نفسي تعاقبة
 فان عفوت فما تنفك مرهبا
 تطوق المن يوهي الطود محله
 ثم لم تغك المن مجتمعا
 وان سطوت فلم قومت ذا أود
 يابن الكارم خذها بدمعة صدر
 لا فضل فيه سوى ما أنت مفضله
 مكنوت ود توخاكر الصنير به
 توحيد مدحك دون الناس كلهم
 وما قصدت سوى حظي ومصدق
 أنت الذي كلما رضيت المديح له

إياك عن قلب جد محمود
 وانت غاية مدعي كل مجود
 بجد رب على الحالين محمود
 قدما بلطفك بابا غير مسدود
 التي الدهاة إليه بالمقابل
 بيلد النجم فيها كل تبليد
 فاحمله غفران ذنب غير محمود
 بسوطه دون سوط النعم مخلود
 ان كنت أطردت نفسي فمطرود
 نكرا بتقليد نعمي بعد تقليد
 وإنه خفيف الطوق في الجيد
 عن الرقاب فيأبي غير توكيد
 تقويم لذت من الخطي أملود
 عن مورد لك صافي غير مورد
 فسرب غيرك منه سرب بقر يد
 ولم نزاحك فيه شرك مودود
 سنان عندي وإخلاصي وتوحيد
 ولست في ذاك محفوقا بتقيد
 أجابني وصيري غير مكود

بجري ببحرك ممدود فحق له
 أمددت شعري بأمداد مظاهرة
 وما رقتك من ودي بخاطية
 أن لا يركي الدهر الله غير محمود
 من المناقب لا تحصى بتعديدي
 مني وله فلتة عن غير تسديدي

وقال برقي محمد بن عبد الله بن طاهر

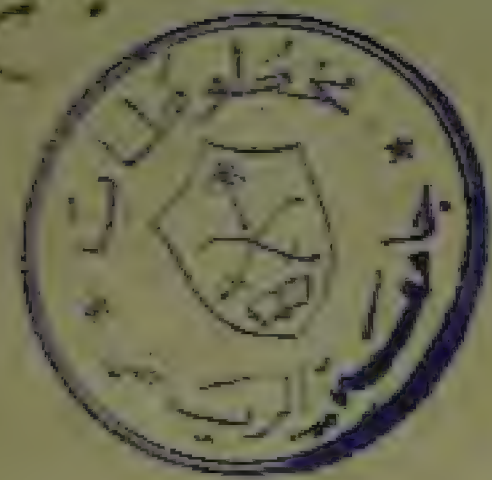
ان المنيه لا تبقي على أحد
 هذا ان من أثته وهو في كنف
 من كل مستغيب الموت ديدنه
 معتادة فنص الأبطال شكنه
 كأنه الليث لا تشني عزيمته
 ولم تنزل طوع كفيه ليصرفها
 حتى أتاه رسول الموت يودنه
 لله من هالك وإني إكمام به
 كم مقلية بعده عيري مورقة
 حادته عليه فأغنت أن يقالها
 إن لا يكنا ظفر الهيجا منيته
 أما نركي الغرس لا تذوي كرامته
 لميتة السيف قوم يرفون بها
 عز الحياة وعز الموت ما اجتماع
 موت السلامة لله إنسان تعلمه

ولا تهاب أخا عز وله حسد
 كالليل من عديمات أو وعد
 نرا الكاهة وليس البيض والزرد
 يري الطراد غداة الروع كالطرد
 إله عزيمته أوحرة النفد
 بين الأنام وله تقصيه في أحد
 أن البقاء لوجه الواحد الصمد
 أخرى الحياة وأخرى المجد في أحد
 كأنما حلت سما على رعد
 يا عين جودي بدمع منك مطرد
 فأكرم الثبت بذوي غير محصد
 إله على سوقها في سائر الأبد
 ليسوا من المجد في غاية البعد
 أسنى وأبني لبنت العزدي القمد
 وإنما القتلة الشنعة لله كمد

لم يعمل السيف ظمأ في ضرايبه
لا تبعد أبا العباس من ملكه
غادرت حوض المنايا إذ شرب به
وإن فضلة كأس أنت مفضلها
مايت بل مات أهل الأرض كلهم
فأنت أولى وإن أصبحت في جدي
لم من مصائب كاه الدهر أخلتها
من بين ياك لم عيني تساعده
فعمرة في حدور لا رقوم لها
سوت في الحزن بين العالمين كما
بنت سجونك فيهم إذ فقت كما
عد لا حياة وموت منك لو ذرنا
قد كنت أنسيتهم أن يذكروا حسنا
لكان منهم كلوما كان يكلمها
عجبت للمرض لترجع جوانها
عجت للسمن لم تكسفا لم يملكه
هلا وقت كوفاء البدر فادرت
لا ظلم لو كهدت من حال مصر

وقال يميني القاسم بن عبيد الله

بمولود



بمولود ولد لابي النجم بدر مولى المعتضد
يا بن الوريرين وابن السادة الصييد
لك الهناء بمولود أقر به
وكان أهله لما يولده من حسن
بدر حباه بنجم من حباه بكم
أعدتته بركات منك في شعب
لما توألى لك النجمان في شفق
وكان دهر عن الأذكار مغلقا
طرفت بائنيك لابن جاءه سرحا
كما تطرق بالاراء تقدر حيا
لقد جمعت واياي على قدر
أضحي التلاوم في الحيرات بينكما
فاحد باحد موتهم بما يله
لا يزال شمل اجتماع شمل أمركم
وذلكم فادام الله نعمته
فكلكم يا بني وهب ذوقا كرم
من كان أهله لا تمتاع بدولته
أصلحتهم الدين والدنيا بيمينكم
فالملك في روضة منكم وفي عرس

يا سيد غير مظلوم يستويده
عيني أبي النجم مولى كل تجيد
بدر البدر وصيد الصناديد
بال وهب بني القرائل ماجيد
شقي من الهمرحى في المواليده
وافاه نجم هدى السارين في اليد
فكان فاك من خير المتعاليده
واليمين صاحب تطريق وتمهيد
لرايه فيلقى كل تسديد
واحمد لله أنواع التماميد
مثل التدوم بين الرأس والجد
والراي بالراي في نقص وتوكيد
وشمل أمراه عادي شمل تبديد
إداعة بين اعزاز وتاييد
مردد في المعالي أي ترديد
فانتم أهل امتاع وتخليد
من بقى ما طال افساد المناكيد
والعيد في اجمعة منكم وفي عيد

لا تحذوني إن جودت مدحك
جودت فيكم كما أجودت أيدكم
تخفي الكارم عنكم وهي هبة
وما حكاية شيء لا خفاء به
بل إنما قلت قولي فيكم مقعة
لا تحسبوني لشيء غير أنفسكم
لكن كما راقب القرمي حنثه
أجتكم بحلامكم لا أنعمكم
وليسط لي عذري أن سالتكم
أفسدتموني لا إفساد تنجية
ورهدتني أبادكم وفضلكم
تالله أسأل قوما غيركم صفدا
وما اعتفتكم إلا بنجر ربة

وقال في خالد القحطي

نسبته كاذبة كما سمع
كذلك قالوا قحطي ولم
يولد لطاوي ولين يولدا

وقال وكان عبيد الله بن عبد الله قد قال

لي أربعون سنة وأربعون ولدا وقد قيل إن النخعة في الصور تلج
أربعين يوما فاجتمع هذه الأربعينات في ثم كاني أنا قلته فقال

لي أربعون من السنين وأربعون من الولد
لا بل على وليس لي ما بان مني فالفر و
أوليس ما عدته لي أدي الحساب من العدد
متخون متقص مني مزيد في الأبد
أوما أرى ولدي قومي مني ينقضي تستجد
جعلت وكانت كلها حيلة جبالين بدد
كم من سروري بمو لود أو مله لقد
وبان يمدني الزمان رأيت منته تشدد
ومن العجائب أن أسر بما يشد بأن أهد
دع ذا فخلعك أربعون في ضمي طويلا المدد
تلتج فيها نفخة للصور تحت ذا الجلد
سقاء في الآذان تغلف كل روج في جسد
يا راكضنا في لهوه مهلا فقد جرت الآمد
في الأربعينات الثلاث مواعظ لذوي القعد
كم أربعين وأربعين وأربعين تقول قد
في كلهن مواعظ تدعو القوي إلى الرشيد
فقد سوتة مخلص للواحد إلا حد الصمد

وقال يمني عبيد الله بن عبد الله بعيد

قل لا مبرادام الله غبطة لا زال عيدك موصولا بأعياد

عَيْدُ تَنَافَسِ الْأَيَّامِ زِينَتُهُ
 طُلُعَتْ فِيهِ طُلُوعُ النُّجُومِ وَاقَعَتْ
 فِيهِ مَوَاقِبُ ظِلَّتِ الدُّنْيَا تَسْتَمِرُّ بِهِ
 وَقَعُ الْكِرَاعُ وَلَمَعَ السِّبْغُ يُوقِدُهُ
 بَدْرٌ ذَكَرَ مِنْ عَيْدٍ لَقَدْ وَثِقَتْ
 فِيهِ مِثْلُهُ عِلْمُ الْبَهَائِ لَقَدْ عَمِيَ
 أَرْهَقَتْ فِيهِ عِدَّةُ الْمُلُوكِ فَانْقَلَبُوا
 فَاسْقُدْ بِهِ وَبِأَعْيَادِ تَعْمُرَهَا
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ بَلْ نَفْسِي وَأَسْرَتُهَا
 مَنْ كَانَ يَهْدِي عَلَى الْعِمَاءِ مِدْحَتُهُ
 فَمَا امْتَدَّ حَتُّكَ إِلَّا بَعْدَ السِّنَةِ
 إِلَيْكَ سَاقَ تَجَارِكُمْ غَيْرُهُمْ
 لَهُمْ تَوْجِيهٌ هَادٍ مِنْ أَمَامِهِمْ
 عَلَى سَوَاهِمٍ يَنْزِعُ مِنَ الْفَلَاحِ غِنَا
 تَقْوَى الْفَلَاحِ مَقْلَدٌ وَسِعَ طَائِفَتُهُ
 مَقُولَاتٍ عَلَى غَيْبِ تَتِمُّ بِهِ
 كُلُّهَا يَدِيكَ مِمَّنْ لَا شَيْءَ لَهَا
 بَيَانٌ لَا يَقْتَرِنُ الدَّهْرُ مِنْ صَعْدِ

إِنَّ دَامَ جُودُكَ أَنْزَفْنَا قِرَائِنًا
 تُقِطِي الْبَحْرَ بِلَاحٍ وَغَدَ تَقْدِمُ
 تَبْنِي الْمَكَارِمَ مَرَسَةً قَوَاعِدُهَا
 يَا أَلَّ طَاهِرِ الْعَالَمِينَ مَرْتَبَةً
 أَمْسَى مَجَارِي وَمَا رَوَى إِلَى حَبْلٍ
 مَنْ عَائِدٌ فِي الرِّضَا إِفْسَادُ أَفَائِكُمْ
 أَنْتُمْ تَبْنُوا زِيَّ الْيَمِينِ إِلَى هَيْجَتِ
 مَسْوَمِينَ بِسِمَا الْيَمِينِ فِي غُرُرِ
 أَجَلَتْ لَنَا مِنْكُمْ الْأَيَّامُ عَنْ خَلْفِ
 مِنْ تَحْمٍ رَأَى وَمِنْ بَحْرٍ لَهُ فَجْرُ
 فَكُلَّمَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ نَازِلَةٌ
 لَكُمْ مَقَامَاتٌ شَتَّى طَالَمَا ضَمِنَتْ
 يَفِيدُكُمْ النَّاسُ إِذْ تَقْدُونَ أَنْفُسَهُمْ
 فِي كُلِّ هَيْجَةٍ تَكْنِي مِنْ فِطَاعَتِهَا
 كَمْ فِيكُمْ مَنْ كُذِّبَ الدَّرُ بَوْمِيذٍ
 يَغْنَى صَدْرُ الْعَوَالِي دُونَ حُوزَتِهِ
 هَذَا شَأْنِي وَهَاتِيكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ
 تَحْمَدُكُمْ الْأَيَّامُ فَانْكَفَتْ
 مَا حِيدَ بِالنَّاسِ عَنْ جَنَاحِ مَكْرَمَتِهِ
 بَعْدَ الْجُودِ وَأَذِنَّا بِإِنْفَادِ
 وَلَا تَعْقِبُ إِلَّا تَقْدِيرُ إِيْعَادِ
 عَلَى مَكَارِمِ آبَاءٍ وَأَحْجَادِ
 لَوْ لَمْ تَرْغَمِ أَعْدَاءُ وَحُصَادِ
 صَعْبُ الْمِرَاقِي وَبِرْعَى جَانِبِي وَادِي
 بَدَلْتُمْ الْأَرْضَ إِصْلَاحًا بِإِفْسَادِ
 بِهِ السُّوفُ وَعَادَتِ لَدُنَّ أَعْمَادِ
 مَوْلُودًا بِجُودٍ غَيْرِ انْكَادِ
 حُكَّامُ فَضْلٍ وَأَبْطَالُ وَأَجْوَادِ
 عَلَى الْغَفَاةِ وَمِنْ صُرْعَاةٍ عَادِي
 أَلْفَتْ لَهَا رَاصِدًا مِنْكُمْ مِرْصَادِ
 طَيِّبُ الْكُفُوحِ عَلَى شُرُوحِ أَحْقَادِ
 مِنْكُمْ بِأَفْضَلِ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ
 أَمَّ الدَّهَارِ رَيْسَ أَوْتَدِي بَعْضُهَا
 نَصَلِي الْوَعْيِ بِسَهَابٍ مِنْهُ وَقَادِ
 يَصْدُرُ حَرَجٌ عَنِ السُّوَانِ مَحْمَدِ
 يَا أَعْيُنَ النَّاسِ مَا أَبْعَدَتْ أَسْمَاءُهَا
 بَعْدَ الْكَافَةِ بِمُحَمَّدٍ حَاضِرٍ بَارِي
 إِلَّا هَدَاكُمْ إِلَى مَنَاجِيهَا هَادِي

فابقوا بقاء ساعته قد بقيت منهم أطواد محمد فوق أطواد

وقال في

قل للامير الطاهري الماحد
ليس الجواد متركه القضايد
من جابر في مدحه وقاصد
لناكر نعمته وجاحد
لا كالمفيد طلب الفوائد
لما راعه البايغ نقد الناقيد
أن الذي أنش بر في الرافيد
فقد جزاه بالصواع الزايد
واستوى على قرار واحد

وقال في ليمان بن عبد الله

يا سائلي بأمرنا
أبدا عليه هزيمة
سلي فأن عالم
وكن قفاه عبيده
فلذا صار مؤليا
أبدا ولولا في جراحه

وقال يصف ثقل الزمان بالانسان

لا تحسن الزمان ينسبك المقرض ولكنه يدا بيد
يعطيك يوما فيقتضيك به مبررة من مابر الجسد

سيرة

يسرق الشيء من قواك وإن كان خفيا عن أعين الرصد
حالاً فحالاً حتى يردك الكثرة بعد السباب والغيد

وقال في عيسى

يقتري عيسى على نفسه وليس بباقي وله خالد
فلو يستطيع لتقتيره نفس من مخز واحد
عذريته أيام إعدامه فما عذر ذي بخل واحد
رضيت لتفريق أمواله يدني وارث ليس بالحامد

وقال في

يحتل حوله بخلال واحد
عليه برياً يمدى حدايد
لم يقول كالقنوع الزاهد
لا خير في البادي غير العايد
ثم بكر كثره المعاد
عودت لصلاح الخلال القاسد
أعنى عن الطارق حفظ التاليد
إن أبا موسى لعين الماحد

وقال يدم الجبان

عجبا لمن يلقي الحرو
لا سيما من كان يو
خوفاً وإسفاً واد
إن قال إن النفس وا
بفلا يتقابل أوينا حد
قن أنه مات عايد
صاد الخوف له رواقيد
حدة فاة الموت واحد

وقال في تفضل الزجر على الورد

جملت خرد الورد من تفضيله
جلا توردتها عليه

لم يَجَلْ الورْدُ المورِدُ لَوْثُهُ
فصل القضية أن هذا قائد
شأن بين اثنين هذا موعِدُ
وإذا احتفظت به فأمع صاحب
للنرجس الفضل المبين بأنه
يُحكي مصابيح السماء وتارة
يُنبئ النديم عن الغيب بلحظه
أطلب بعفوك في الملاح سميه
والورد لو قُشيت فرد في اسمه
هذي النجوم هي التي رتبها
فتأمل الهئين من أرنأها
أين العيون من كدود نفاسة
وربما تله القياس الفاسد

وقال في الغزل

سعدت مقلتي بوجهك لولا
نظرت نظرة إليك فأمسى
ليس فيما كسيت من خلل الحُسن وله في هواي من مستزاد
أنا فرد الهوى كما أنت فرد الحُسن مستكبر عن الأنداد
كان أحمد بن سليمان بن وهب سأل ابن أخيه القاسم
ابن عبيد الله الاجتماع معه فوعده بيوم الأحد ومرتة أحاد كسيرة

لم يقع فيها الاجتماع فلبت اليه سبطيه بايات تمثّل فيها بهذين البيتين
لست هذا أنجزت ما تعدّدت وشفت أنفسنا مما تعدّدت
واستبت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستند
ونذكرها تطلعه الى يوم الأحد واخفاقه مما رجاء من التله في فيه
فأجابه ابن الرومي عن القاسم في مجلس بديهة

لم يكن ما كان شيئاً يُعتمد
بل أموراً وافقت يوم الأحد
سفلتنا عن نصيب وافر
من سرورك باذخر الأبد
وسنغفي بوفاء صادق
ولنا الحظوة فيه والرشد
وكفانا زاحراً عن غدره
قولهم أنجز حرماً وعد
وكفانا مستحشاً قولهم
لاتوخر لذة اليوم لغد

وقال في العباس بن القاسم

كفى الدموع وإن كان الفراق غداً
فرحلتى لتفشي عيشة رغداً
بني قد قعد الدهر كحون بنا
وليس مثلي في أمالي قعداً
قالت أترحل والمستأث قد حضرت
فقلت مثلي في أمالي أنا أنجداً
قالت أنت جمع العباس قلت لها
بل الطليق محياً وكواديباً
ذاك اسمه وله معنى يخالفه
إلا إذا هوسهم الضيم والضمداً
هناك سمي عباً إذا جئت
منه كحياً وكنيه إذا رفاً
ما زال للفضل بذلاً ككثيته
لا يرحم المال حتى يبلغ التقداً
وبالمعادين صواله يغادرهم
صرتي وإن هولا في جمعهم وعداً

من مَنَازِلِهِ لِعَافِيَةٍ وَكَانَ مِنْهُ
 كَمَنْ أَنَا سِرْجُوا سَعَاتِهِ رَضُوا
 قَالَتْ أَلَيْسَ الْفَتَى الْقَائِمُ قُلْتُ لَا
 قَالَتْ صَدَقْتَ وَلَكِنَّ هَذِهِ سَمَةٌ
 مَعَادَةُ اللَّهِ أَلْقَاهَا عَلَى رَجُلٍ
 وَأَنَّهُ حَلَاهُ بِأَيَّهَا لِيَجْمَعَهُ
 يَا مَنَ غَدَا مَالَهُ فِي النَّاسِ مُشْتَرَكًا
 وَبَنَى تَحْلِي مِنَ الْآدَابِ أَحْسَنَهَا
 أَشْكُو لَكَ خَطُوبًا قَدْ بَعَلْتُهَا
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَسْبَابُ أَمْتِهَا
 وَأَنْتَ إِذْ كَرْتَنَهَا حِينَ أَذْهَلْنِي
 وَقَدْ وَعَدْتَ بَعْدِي مِنْ سُدَائِهِ
 بَأَن لَّيْكَ بَيْنَنَا قَرِي قَائِمَةٌ
 مَقَالَةُ الْعَدْلِ وَالْوَحِيدِ كَمَعْنَا
 وَبَيْنَ مَسْطَرِفِي عَمِي مَرِافَقَةٍ
 كُنْ عِنْدَ خَلْقِكَ الرَّهْرَاءُ جَعَلْتِ
 مَا عِنْدَ مَقْتَرِي مَوْجِعَ مَنَعْتِ
 أَرْغَمَ الْقَدْرُ لِمَحْتَمٍ شَقْلَهُ
 أَمْ لَيْسَ مَسْنَاهُ لِحَبْوَاهُ حَمِي

يَرْوَحُ غِيًّا وَيَعْدُ وَبَارَةً أَسَدًا
 لَمْ أَتَشَوَّاقْدُونُوا وَاسْتَعْدُوا إِلَهُ
 بَلِ الْفَتَى الْوَضِيحُ الْمَحْمُودُ مُشْتَقًا
 مِثْلُ الْمَعَادَةِ تَتَنِي عَيْنٌ مِنْ حَسَدٍ
 حِفْظَالَهُ وَدِفَاعًا عَنْهُ مَقْتَدًا
 غِيًّا تَصِيبُ وَكَفَا تَقَعْدُ الْقَعْدَا
 وَمَنْ تَوَحَّدَ بِالْمَعْرُوفِ وَانْفَرَدَ
 فَمَا يَرَى أَحَدًا فِي ظَرْفِهِ أَحَدًا
 لَمْ يَتْرِكْ سَبِيلًا عِنْدِي وَلَا لَبَدًا
 لَوِ رَمَتْ أَحْصَاءَهَا لَمْ أَحْصَاهَا عَدَدًا
 دَهْرًا كَأَبَدٍ مِنْهُ صَاحِبًا نَكِدًا
 وَعَدَا فَاجْزَحِرِ الْقَوْمَ مَا وَعَدَا
 لِلدَّيْنِ يَقْطَعُ فِيهَا الْوَالِدُ الْوَلَدَا
 دُونَ الْمَنَافَاهِينَ مِنْ نَبِيٍّ وَمِنْ حَسَدٍ
 تَرَعَى فَكَيْفَ الدِّزَانُ اسْتَهْرَفَارِدَا
 عَلَيْكَ مَوْقُوفَةٌ مَقْصُودَةٌ أَبَدًا
 كَفَاهُ مَقْتَرِيًّا مَقْتَرًا صَغَدًا
 إِنْ قَالَ ذَاكَ فَقَدْ حَلَّ الزِّيَّ عَقْدَا
 أَنِي وَمَا حَارَعَ عَنْ قَصْدٍ وَلَا عَنَدَا

أَمْ لَيْسَ يُمْكِنُهُ مَا يَرْتَضِيهِ لَهُ
 لَا عُدْرَ فِيمَا يَرَى الرَّأْيَ أَعْلَاهُ
 قَدِ كُنْتُ مَضْطَلَعًا بِالصَّغِيرِ مَحْمَلًا
 وَلَا وَرَيْكَ مَالِي بِالْأَسْتَاةِ يَدُ
 وَخَلْفَ ظَهْرِي مَنْ لَا يَرْتَحِي أَحَدًا
 جَاءَ الشَّيْءُ وَلَمْ يُعِدْ أَخُوكَ لَهُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حُوبٍ لَطَقْتُ بِهِ
 فَا عَطْفُ عَلَيْنَا وَالْبَسْنَاءُ مَعَالِنَا
 إِنِّي أَنَا الْمَرْءُ إِنْ نَفَلْتُهُ نَفْلًا
 وَإِنْ أَثَرْتُ إِلَى تَعْلِيدِهِ عَمَلًا
 لَا حَرَمَ مِنْ أَمْرٍ سَاقِ الرَّجَاءِ بِهِ
 وَكُنْتُ قَدْ مَا يَرَى الرَّأْيُ وَنَا كَلَمَهُ

يَكْفِي أَخَا مِنْ أَخٍ يَسُورُ مَا وَجَدَا
 لِلْمَرْءِ مِنْكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ السَّدَا
 تِلْكَ السُّعُومُ وَطَوْرًا ذَكَ الْوَمَدَا
 وَقَدْ أَتَانِي بِسُوقِ الصَّرِّ وَاجْهَدَا
 سِوَالِ اللَّهِ هَرَالَهُ الْوَاحِدُ الصَّهَدَا
 يَا بَنَ الْكَارِمِ إِلَّا السُّنْسُ وَالرَّغَدَا
 بَلْ أَنْتَ لِي عُدَّةٌ تَكْفِينِي الْعُدَا
 مِنْ رَيْسِكَ الْوَحْفِ شَقْلِي الْبُوكُ وَالْهَرَا
 فَلَسْتُ تَقْدِمُ مِنْهُ الشُّكْرَ مَا خَلَدَا
 يُعْنِي الرِّجَالُ بِلَوْتِ الْحَزْمِ وَالْجَلَدَا
 وَقَدْ تَسَلَّفَ مِنْ حِرَانِهِ الْحَسَدَا
 رَجَاءُ رَاحِيكَ مَالًا جَزْ مَشَقْدَا

وقال وهذا الشعر والذي قبله

كَانَ عَمَلُهَا كَحَاسٍ بِنِ الْكَعْدِ فِي عَيْسَى بْنِ الْقَارِي
 أُمُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي وَرَثَ السُّو دَدَعْنَ كُلَّ سَيِّدٍ صَنِيدِ
 وَالَّذِي رَاحَ يَحْمِلُ الظَّرْفَ وَالْحَكْمَ حَمْلَ الَّذِي غَيْرَ الْبَلِيدِ
 غَزَلِيًّا وَبَارَةً حَدَلًا مَسْتَعِدًّا لِكُلِّ حَصْمٍ عَنِيدِ
 أَخِي مَا أَبْدَأْتُ بِذِكَاكِ مِنَ الْفَرْقِ بَعُودِي مِنْ مَبْدِئِ وَيَعِيدِ
 وَأَذْكُرُ الْكَعْدَ وَارْعَى فِي وَاحِفْطِ حُرْمِينَا بِالْعَدْلِ وَالْوَحِيدِ

فَمَا يَجْمَعَانَا وَوَلَا
عِدَسِي أَنْوَكْ وَهُوَ أَبُونَا
عَقْدُنَا وَاحِدٌ وَهَاتِيكَ قُرْبِي
فَارْعِ سَيْحًا لَوَا سَتَا حَكَّ حَيًّا
وَوَقْمُهُ كَمَا فَعَانِي مَكْرُو
حَقُّ وَاجِبٌ عَلَيْكَ وَحَقِّي
وَأَرَانِي إِلَيْكَ أَقْرَبُ مِنْهُ
أَنَابِ شَيْعَةِ الْوَصِيِّ عَلَيْهِ

وَقَالَ

يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْكَرِيمُ وَالِدَا
أَعَاذَكَ ابْنُ أَخَا مَعَا صِنْدَا
مُسْتَصْرًا طَوْرًا وَطَوْرًا صَا فِدَا
وَأَعْمَرْتُ دَهْرِيكَ الْمَكَا هِدَا
وَأَرْحَى طَارِفُهُ وَالتَّالِدَا
إِعَاذَةً تَحِيكُهُ أَنْ تَنَّا كِدَا
تَطِيْعٌ قَطْعُهَا الثَّرَا يِدَا
وَالْمَلَلُ الْخِدَاعَةُ الْبَوَا يِدَا
الْخَائِنَاتُ الْعَهْدُ وَالْمَعَا هِدَا
يَحْكِيْنَ غِرْلَانُ التَّوَيِّ الْعَوَا يِدَا

فِي خَطِّ

فِي خَطِّ الْفَتَى بَكَ الْمَرَا يِدَا
لَا يَنْصِبُ الْبَغْيُ لَكَ الْمَصَا يِدَا
أَوْ يَكْلَامِي مَوْعِدًا وَوَا يِدَا
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ لَكَ مَسَا يِدَا
أَعْرِضْ عَنْ إِخْوَانِي لَا رَا يِدَا
كَأَنَّمَا يَجَامِدُ الْكَلَامُ يِدَا
يَا بَنِي عَلِيٍّ إِنْ شَكَمَا رَا يِدَا
طَوْرًا وَطَوْرًا يَرِدُ الْمَوَارِ يِدَا
فَيَسْرُكُ الْإِنَّمَا وَالطَّرَا يِدَا
وَيَنْقُضُ الْإِهْوَا وَالْحَقَا يِدَا
وَلَا تَتْرَمِي عَيْنِيهِ الْهَا يِدَا
لَكِنْ بَانَ تَحْقِرُ مِنْهُ مَا حِدَا
يَحْسِبُهُ عَطَارِدُ عَطَارِ يِدَا
تَبْلُوهُ أَلْفَا وَتَدَاهُ وَاحِدَا
قَدْ طَالَ بِالْعَفْوِ الْقِيَامُ فَا يِدَا
تَحْدُ أَخَاكَ عَاذِرًا وَحَا يِدَا
مُسْتَبْطِنًا مِنْ دَوْنِي الْآبَا يِدَا
مَقْتَدِمًا سَائِي لَا حَا يِدَا
وَلَمْ تُعْظَمْ إِنْ أَبَيْتَ وَاحِدَا

وَيَسْئَلُكَ الْخَوَرُ بِكَ الْمَارِ يِدَا
فَسْتَحْفَ بِكِتَابِي وَافِدَا
مَا كُلُّ مَنْ وَاقِفٌ حَذَا صَا يِدَا
وَاحْزَنُ الْخَطْلُ لَهُ غَدَا يِدَا
وَلَا فُجِيَا كَتَبْتُهُمْ بِلْ جَا يِدَا
صَمْتًا وَنَمْنًا بَادِيًا وَعَا يِدَا
وَأَنْ سَعَرَ لَقَطْعُ الْفَدَا يِدَا
وَلَا يَزَالُ يَفْقِدُ الْمَقَا يِدَا
وَيَحْمِلُ الْهَغْلَالُ وَالْقَلَا يِدَا
فَلَا تَتْرَمِي مَنْ لَمْ يَتْرَكْ عَا يِدَا
لَيْسَ بَانَ تَمْنَعُهُ الْمَرَا يِدَا
ذَا هُمْ قَدْ نَاعَتِ الْفَرَا يِدَا
قَوْلُهُ وَحَوْلُهُ صَادِرًا وَوَارِ يِدَا
تَلْفِي إِلَيْهِ الْعُضْلُ الْمَقَا يِدَا
أَجِبْ كِتَابِي بِأَخْلَا وَحَا يِدَا
وَأَنْ غَدَوْتُ لِسِقَا قِي صَا يِدَا
وَرَمَيْتُ أَنْ تَرْضَى مِنِّي حَا يِدَا
عَنْهُ تَرَا عِي الْحَرَمُ التَّلَا يِدَا
أَلْفَيْتِي أَجْمِي مَحَلِّي حَا يِدَا

ذات شعبة طورا وطورا فاردا
منار له دون احمي قطاردا
تكفي هويته المسح المجاهد
كالغسور الصاري تربي صابدا
ولا آخر للمعادي سا جدا
قطا ولا اقطيت راسي القايدا
اناك اياك وتبعني حاردا
ويركب الجمل الطريق العاندا
ان اتكلم يتقي القصايدا
قد قلت امنا لها الا وابد
واعلم بان السراي بايدا
وظالمين استوطوا المراقدا
اسوان لا يستور الوسايدا
وليسم الغايب منك الشاهدا
ولا عن الت هرفك راقدا
وله تدع حرا حمتا حاقدا
واسخن باطراف الغنى المرامدا
ولا تدع اقبدة موا قيدا
وكنت لا اكتب اهلى رايدا
التقى لقاءه الا خذل الصغاردا
قطا عندا نخدة مجالدا
مبارزا طورا وطورا لايدا
ولم ازل عصا اليد الكايدا
ولم اقرب صاحبا مبادا
ولم اكن للمطعمات عابدا
فيحطى الحلم السراط القايدا
واعلم وان كنت صليبا ماردا
اذا غدت اغنا قها شوردا
هيك حديدا حاذر المبادا
بل خالدا ان كان شي خالدا
ذعرت اطفاهم فبات ساهدا
صدقك الحق فاعبت رايدا
وله ثبت فوق شفيرها جدا
ولا ليعما مجل جا جدا
بحرق انبا له حدايدا
تترك صراخا في القلوب حادا
ان البذور تنقب الكصايدا
واعلم متى اعشيتني مما جدا

مراجعا

مراجعا ترك لي معا ودا
بانك ان ما طلعتني المواقدا
جاء الكساء عند ذاك باردا
لا باردا يفتا حرا واقدا
لكن صيحا يسيه الكوامدا
تقلد على الظهر ثقله كايدا
ولا اربيع السليم الكوايدا
عن مطينا لقيت عينا رايدا
وله اصادف فيك سكا عاردا
رعذت فاستطرح حياي الرايدا
مني وله تستجلب الفرايدا
للنفس او تتجلب المكايدا
وكن صديقا حفظ المعاهدا
وراقب السدة والمنايدا
واغدا الى سوق العلى مزايدا
مليكك الحارر الوله يدا
كلا وله سايتك المجاهدا
فلا تحذرك اسد الا يدا
وله تواغذ صاخا مواغدا
ولنت ممن حاذر العوايدا
واضرم القصف الهجج الصاخدا
برد على برد الشتاء زايدا
ولا ليد يسيه النبواردا
والرغم الباللة الهوامدا
وله احب التخف الزهايدا
فالرأي ان تلتقي المحاييدا
واجعله لا يحني لك الموايدا
فلست ممن يلبس البراجدا
شكري وله تستصقب الروايدا
حاشا ان تستقره المكايدا
كحاشا يستهني الراهبا
ولم تحن غيبته المعاقدا
ولا تعذب بعد صلح فاسدا
فملك المكارم الفوايدا
وله يكت املك المكايدا
قد وطد اسه له الوطايدا
نبيا صدق يحفظ القوايدا
يبست عنه معروفه مراددا

نَفْسًا تَرَى فِي حَلَمِهَا الْمَزَاوِدَا
 كَأَنَّمَا تَرَكِبُ وَأَدَا وَاسْتَدَا
 لَوْ خَلَّتْ حَالِي تَبْتَغِي الْمَسَايِدَا
 لَكُنْتِي لَمْ أَخْفِ الْمَنَازِكِدَا
 مَرَامًا لِلشَّهَادَاتِ طَارِدَا
 وَدَا لَكُمْ أَصْبَحَ عَنْهُ بَارِدَا
 وَخَادِمَانَا هَكُمُ وَحَافِدَا
 مَغَايِبًا لِلْبَرِّ لِي مَسَاهِدَا
 مَحْرُومِي مَاءٍ لَا يَزَالُ مَا كِدَا
 لَأَزِلْتُ لِللَّهِ سَوَاءً فَيَكْفُرَادَا
 وَحَصْنُ الْعَهْدِ سُبُورُ أَعْدَا
 قَدَكُنْتَ عَيْنًا تَسْكُتُ الْمَنَاقِدَا
 فَازَتْ يَدُ نَضْحِي لَهَا مَعَاقِدَا
 وَجَنَّةُ يَضْحِي جَنَّتْهَا مَا يَدَا
 وَلَهُ تَرَى ضِدًّا لَهَا مَعَانِدَا

وقال في المعنفين وصنعها لحاد له سأل ذلك

قُلْ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَادُ
 أَبْشِرْ بِكَيْدِ اسْدِ كُلِّ كِتَادُ
 قَدْ اعْتَصَمْتَ بِأَسْدِ الْأَعْصَادُ
 أَسْدُ مَوْلَاكَ لِقَتْلِ الْأَصْدَادُ
 رَعَايَةَ اسْدِهِ لَمْ بِالْمَرْصَادُ
 عِنْدَكَ وَعَمْرُكَ بِقَاءِ الْأَطْوَادُ

يَا عَرَسَ الدُّنْيَا وَعِيدَ الْعِيَادُ
 سَتَمَكُنُ الْعِزَّ وَرَيْقَ الْأَعْوَادُ
 وَابْنُ سُلَيْمَانَ الْقَلِيلِ الْأَنْدَادُ
 مَا شَيْتَ مِنْ يَمْنٍ وَرَأَيْتَ مُنْقَادُ
 أَجَامَ نَصْرٍ حَوْلَ صَرْعَامِ عَادُ
 لَمْ يَلِ مَا شَاءَ مِنْ رَشْدٍ هَادُ
 غَيْبُ الْوَرَى مِنْ حَاضِرٍ وَمِنْ بَادُ
 هَيْبَتُهُ قَارِعَةُ إِلَهٍ كَبَادُ
 وَجُودُهُ يَغْمُرُ جُودَ الْخَوَادُ
 أَقْزَى بِهِ اسْدُ دُعَايُونَ الْخَسَادُ
 بَيْنَ كَمَاةٍ وَرِجَالِ الْأَعْبَادُ
 وَلِكَلْبَتِ الْفُسَّاقِ أَهْلُ الْأَحَادُ
 وَابْعَدِ الْفِتْنَةَ أَسْدُ الْإِعَادُ

وقال في

هِنِيَّا بَنِي الْعَبَّاسِ يَا مَامَاكُمْ
 كَمَا بَايَ الْعَبَّاسُ أَنْشَى مُلْكُكُمْ
 إِمَامٌ يَظِلُّ الْإِسْلَامَ بِعَمَلِ خَوْه
 يَوْمَ الزَّمَانِ الْمُتَقَضِّ عَنْهُ اسْمُ
 إِمَامِ الْهَدْيِ وَالْجُودِ وَالْبَأْسِ الْخَدُ
 كَذَا بَايَ الْعَبَّاسُ مِنْكُمْ يَجِدُ
 تَلَفَتْ مَلْهُوفِي وَبَيْتَا قَهْ الْقَدُ
 عَلَيْهِ لَزَامَ أَجْرُ الدَّهْرِ سَرْمَدُ

وقال في القاسم بن عبيد الله

دهر يسيع سبته أحده
 والكال من سعد يساعدا
 يوم يكتينا وأوستة
 تنكي على زمين ومن زمين
 ونرك مكارهنا مخلدة
 أفلا سبيل الي تتججنا
 كرى شباب لا يقا به
 لا خير في غش نخوننا
 يعطي الفتى اله نام ينفعها
 من أقرص اله وفات أتلها
 حتى يغيب في مطمطمة
 وأجل ذلك أن تركت ردي
 ملك اذا سودت لري يد
 منها عدينا من كدي وندي
 خللت اله ساءة من إدارته
 ما انكاف يرفعني وينفعني
 قالت فضائله لا يمليه
وقال يعزى ال حماد بن اسحاق القاضي
 كل زبرع فانه للمحصاد
 والمنيا زوايح وغواريك

السجع النكر في
 المقام والحلول

رحم الله من مضي ووقاكم
 فليكن نلتهم سعود حدود
 ولين لم يكن من الموت يد
 فاسلوا وانعوا بخير متاع
 جعل الله غيكم خير عيش
 واراكم في المال والكال والا
 ووقاكم كيد البقا ولا قلل أمدكم من الحساد
 ياتي الشك والحكومة والحكمة والقدر والنهي والرشاد
 إن فعلتم ففعلكم لصوات أو نطقتم فنطقكم لفساد

وقال في قوم طعنوا في شعره

ما خدت ناري ولكنني
 قد حدثت في دهرنا أنفوس
 كما تعاف الطيب المشتى
 من الطعام المعدة الفاسدة
 وليس بالبارد ما استبردت
 لكنها الباردة الجامدة

وقال في الحسن بن عبيد الله بن سليمان

لك الطائر الميمون والطالع السعد
 نامل وانت المرء ينظر نظرة
 فلا عور اله وهو في عينه جد
 يقصر قيدا دون عفوها الجهد
 ألم تر أن الجيد مذ كان سيد
 وأن الوي في كل عارفة عبد

وتكميل معروف الكرم بحسده
ولست براين منك بالسند راضيا
واذا ما قصدت الامر اول قصده
وله عدم يحفره عند موكد
وعندي امثال لذك كسرة
اذا ما عقدت الامر لم تركته
وما الهل دون العلت في غلة
وله البرق دون الرعد ضامن مطرة
وما العين عينا حتى تفقد اختها
وما اليد لولا اختها بقوية
ولا كل محتاج الى ما يسده
فقرز كتابا منك وتر شفيعه
ترفع عن التعذير غير مذمم
وزدنا من الفعل الجميل فلم نزل
وبعد فاني يا قريبي زمانيا
اله فاسمعي ان شئت فطالما
عميدي ما بالي حرت جد اكما
اعندي شقص الصواعق منك
وتحتي نعلني تحيط الارض جهدا

ولا غروا ان تحطى على عصا
كذا الوعد تحطى بالسيل على الرمي
متى انصرف بالوجه والقلب عنكما
سهدت لقد اشقيتني واما
ارحني فما ارجو ضمانا لذك
وما هوالة واقع العتب منك
وما لي من ذنب وان برائي
اتسوي الدنيا على حين لينها
وقد صم عزلا هل والذيت مرتع
امالي الى ان تجعالي رصا ك
امالي الى ان تغدوا صدر مجلس
هناك تحري في سقودي كلها
تعاذيتما واخسن والطيب فيكما
وما الحسن والطيب الذي قد حوتما
وعلم وحلم لا يوارن بعصنة
عذلتكم عذلي وليس بجارج
له النخسة الاولى وينفع عبه
بذوركما فاستلهاها لتجيا
واناكم والبقي خذنا فاس

لوت حمدها واحمد عذلي واحفد
ويغيبن بدا قبل ان يغيب الوعد
واعدو علي حرد فحق لي الحرد
تقدم لي بالخط لا السقوة الوعد
واخشي فما احشاءه عندكم انعد
وهل مثله حبس وهل مثله جلد
وعذري لئلا لا يغيبه الجحد
وقد سكن الزلزال وانهد لهمد
واصبح ظمي الرمل صاحبه الفهد
سبل ولا يحري بذك لي سعد
مساع فلك تغدوا ابن خط كما اغدو
فيما السباء اللدن والرمز
كما يتعادي الزحس الغض والورد
سوى فضل اخلاق محامد هارد
سروري ولرضوي وغروي ولا قد
وان كان غدا خارجا فهو القصد
وما زال مني نحو تفعل كما صمد
صلاحا اذا ما الرتع حصله الحصد
ذمهم ديم في احاديث من يندوا

وعلمكم بالرشد ما قد علمتم
وبالله ما قد رزقتموه
وما أنا إلا ناصح مخوف
وما رزقت عن رأي ولا خلت عن
وفدت وأما إلى ومدحى عليكم
ونحوكم نص المأ وير والوخد
بمثل وله عدل لبعض الذي ينفذ
بحكم حتى ينفذ له الحمد
وله قلت حتى قيل لي حمر صلد
وله عذر ما لم يغش وفدا وفد

وقال في القاسم بن عبد الله

وكان قد خلع عليه العتيد بابه وضم إليه بعض أعماله
لازلت أبين غرة وأباد عجب
خلع عليك جمالها وخلص لها
قسما لقد رضيتك أعين مفسر
أقبلت في جيش يظلك ليلته
مندرجا خلقا أنت بلبسها
طرفا علت سرقا تليد لم تزل
خلع الله عليك يوم لبسها
ولساك من خلع القلوب محبة
فطللت في خلع تغاوت تجرها
عمرت تنهض في مراق عفوها
تعدو وانت جوي لا كساد العدي
واخال أن عدك قد عظمتم
تبدولنا في سودد وسواد
أيامها للناس كالأعياد
من واثقين وشائني أعادي
واليك منك لكل عين هادي
أنس المعود لبسها المعتاد
متهد من ميلها يتلاد
هذي الشكون وبهجة المزداد
كحبة الآباء للاولاد
خاف نله حظه العقول وبأري
عفو الحذور وانت في اصفا د
وقلوبهم وندي على ألبا د
كفاك باله رفاد فالارفا د

ولقد

ولقد أردت جزاءهم بغير لهم
بائن أرى حساده استحقاقه
حسن ولا حسا إذا ما عوبيا
من ذابغادي البدر أسمى منعا
كم من يد بيضا قد أوليت
شكر الله له صنایع أديتها
وعفا نبوك عن وليك الله
ومن الزيادة في البلية انني
أرني سواي من الذين صفتهم
إني أعوذ بين جدك أن أرى
فعلت أن العرق بالمرصاد
للخط فاستدعي هوى الحسد
ردا عليك ولادة كل معادي
نعمي عفو للذنوب جواد
تشي البك عنان كل ودا د
سكنت مع الله رواح في الأجداد
أحدوته في جاني بغيراد
أصحت في البكوي من الأفراد
رجلا نسحت صلاحه بفساد
بعد الذنوب رهينة العباد

وقال في زرع أصيب به

لي زرع أتى عليه الحرا د
كنت أرجو حصادة فأتاه
عادي مذرزية العواد
قبل أن يبلغ الحصاد حصاد

وقال في عبد الله بن عبد الله

عبدان مجموعان في عبيد
ما جمع العطر إلى جمعة
ولم أقل من ذاك ما قلته
وليس مني ذاك بل منكم
حيثك بالبرحيس أيا م
دليل تأكيد وتأييد
إله الملك والتخليد
إله توفيق وتسديد
يا بخل صديد فصيد
والراح فاسرب غير نصريد

على سماع مطرب **مغوي**
 واجعله ياتن لم يزل ما جدا
 لا من خدود سودتها اللحي
 تجمع لعين وفي طاهر
 دونك يا سيد الكفايه
 فمن صواب الرأي لعينه
 وأخلق العبد وأمثاله
 لا زالت الدنيا وأملأها
 وسيد الله الذي استت
 لكم سعادات المواليد

وقال يميني المعتضد بعبد الفطر
 قدم الفطر صاحباً مودداً
 ذهب الصوم وهو يملكك سكا
 وشبهك لا يخونك العهد لعمرى بل يرعيان العهد
 وسبق عليهما ويعودا
 جعل الله عمرتك نيك المقصور حتماً وعمرك الممدودا

وقال فيه
 لا تنزل أيتها الامام السعيد
 فلانت الرشد أمراً وأنى
 ومن الرشد ان تادم عيدا
 لك نعمي تنمي وعمر يزيد
 يخطي الرشد من أبوة الرشد
 حقه الكائن والسماع السديد

٢٢
 إنه عيدا حتى الخليفة بالتر
 جس والعروس والعروس لعيد

وقال في خالد القحطبي
 خاتن كلما مررت مرة
 فقال مهلاً يا أخا خالد
 حبيبكم حزناً بني أدم
 شركتكم آية واليد

وقال في أحمد بن إسرائيل

إن كنت تعطيني عطا
 فك لي في كل ما لا قيتني أن أرفدا
 لي من حبيبك ندر سعد طالع لن يفقد
 فمتى نظرت إلى سنا ه فحق لي أن أسعدا
 فعلام أمتنع وأجي وعلام أمتل سرحدا
 ولما لعبدك واجب لكن لكونك سيدا

وقال فيه
 يري ما وأي عنه الرجاء كما وأي
 ويعطي فيكفي بدء جدواه عود
 يعاقب ما أدنى العقاب من الشقي
 ويعفو فلا يعفو قوداً على صمد

وقال يندب الشاب
 بان الشاب ولعم الصاحب الغادي
 وكان ما شئت من أنس وأشعاد
 بان الشاب حميداً ما ذمت له
 عهداً ولا ذم ما رودت من زاد
 وكان والله مفرق بين في قرن
 فانبئت حبليهما متى لم يعاد

وقد تخالفت في سرياليه عصرا
أغود فيه من اللذات أعياري
إذ للشباب حبال أصيدها
وغرة تدرى وحشي لمصطاد
أضي الفناء وتصبني الفناء به
كلا الحبيبين نقاد لمقاد

وقال يهجو ثقيلا

رجل وجهه كمنزع المرء
حاشي لله أو كمنع المخذ
يقال للناقبة إذا استكى ضرعها وقريم قد أرادت فهي مرد قال أبو النجم
مضى من الردة مضي الخذل والمعد الذي به غدة وهو داء

ياخذ فيستغ سحره فيموت

جدي إذا تنزع سحر
عرضة الجدال الألد
ستجربني ذكر هذا بهذا
مالدي لسائل من مرد
ويغضب سحابة من غيبض
وتقال عن كل مثل ورسد
حمل أنه أرضه ثقلها
وعلاها ببال منه إذا

وقال وكان عبدا له بن عبدا قال له اعمل

أبياتا تصحها وتكون على وزن هذا البيت وهو
يا فتك يا سيدي إن لم تبيبي فعيدي

فقال ابن الرومي

سهرتها إذا قلت
تمس يوم الأحد
بغضن غصن ندي
وطيبة يا بكر د
بغضن غصن يدي
وطيبة يا بكر د

وقلت

وقلت لما خللت
عن عيدها بالصفر
يا فتك يا سيدي
إن لم تبيبي فعيدي
يا فتك يا سيدي
بأن لم تبيبي فعيدي

وقال خالد القحطي

لو كنت تخلد خلد لو
مك كنت كما سمك خالد
أولو علوت علو قر
نك كنت سخاما جدا
أثني عليك ولست
مستلك للصنعة حبا جدا
إني وجدت الشتم فيك
ك مواتي ومسا عدا

وقال بيتا مفردا

لا تحملن هموم أيام علي
يوم لعلك أن تقصر عن غده
ويروي فلك أن تقصر في غد
ويروي عيسى أن لا يكون له غد

وقال في الزهد

ذكر الحبيب فقام فردا
وجفا الكركي شغفا ووجدا
ذكر أبيض لو قهر
على غليل القلب بردا
واستنهض البدن الكليل فراده
منها وكدا
لم يضطجع إلا ليع
فر في تراب الأرض خدا
يا حسنه يدعوا كبيت
إذا رواق الليل مدا
يا سيدي إن رصيتك
سيدا فلا رص عدا
يا سيدي أنت الذك
يمت دون الحوب قصدا

ولقد أحبت معشر لشبيبهم ملكا وخلدا

وقال في الغزل

النار في خدي تبتد
والماء في خدي يطرد
هذان قد جمعا كأنهما
دعوى يسج ولوعتي تبتد
يا ناقد الدنيا رأيت أخ
للحسن لاما أنت تستبد
يامن أرق وحل جوهرة
فاخل حتى كاد ينبتد

وقال في الثقي كاتبا رون بن عيسى الهاشمي

أيا ثقي أراك الذي
سلك آخرى مود مودا
فيا لثقيف بقايا مود
دأذرت مدحولكم أه يعودا
قبلة سوء رماها الاله
بصاعقة تركتهم همودا
أصابهم فأبارتهم
سوى نعر حسبتهم قرودا
وما كان يخطي سهم رمي
به اسد الا القليل الزهيدا
نذار نذار والاه نظا
رمي قوارع توهي الحديدا
فأما الرعوية فزدا نية
وأي يكون غوى رشيدا
واما آيت فان القضا
يشقى جدودا ويخطي جدودا
ومن أجل ذلك تجرى النجو
م طورا غورا وطورا سمودا
وكنت اذا ما هجاني اللئيم أهقته من هجاء صغودا

وقال في ذم الحاسد

ليكنك حاسدا حسده
وما تصلي به كسده

فلو

فلو أسعرت نارا
لكانت دون ما يجده
وذى حسد كاشري
وتحت جناحه رصده
بييت اذا تذكرني
وحمي خير ترده
ويرمد حين يبصرني
فدام بعينه رمده
أصيب سواء مقلته
على ان لست أعتمده

وقال في المعتضد

أقبل الفطر وهو يحكيك خودا
مطما مطلعا عليك سفودا
فاشرب الراح واقترح ان تغني
قل ليومك في ذرى النخل غودا
فهو قال بان يعود لك الفطر
وأضاه يجلان البودا
وعدتنا الأخبار فيك بقاء
حقق اية ذلك الموعودا

وقال يمجوا بابكر الرقي

لأي بكر كلام واحد لا يتعدا
ضرب الله عليه دونه لفظ الحلف حدا
بعضه أشركت بالله وأعطى الله عهدا
لا يرى من وصفه البسنتات بالبرق ندا
ويكدر الموضع المشك كبر بالتكرير كدا
واذا ناظر خصما ذات يوم فأحدا
مط للخضم جيبا كجيب الأثر صلدا
وادعى الأجماع فيما كان للإجماع ضيدا

وله أبيات شعر
نقويات مكفآت
صلحت للقرء عقد
جمع الهرب طرا
في قوافيهن عمدا
وخروق المعجم الخلف
فقه احصاهن عدا
سرد الكافات والميميات
والذالات سردا
مثل ما ضمت سبيل
من شعوب الناس وفدا
وترى المخفوض منها
يطرد المرفوع طردا
ثم من اخلف خلق الله ان لا يتفدا
واجمع الناس مادام يحكمي ويفدا
فاذا عرضت عنه جاء نحو الزاد سدا
كصبي السوء يلقي منه من قاساه جهدا
من احد الناس طرا
واقل الناس حدا
واصل من صد عنه فاذا اقبل صددا
واذا قال رسول الله مد الصوت مدا
فعل سبي من القضا من اغمى يتجدا

وقال في القاسم بن عبيد الله

أنا الحسين وأنت المليك
ينصف عبده
ويسمع المدح فيه ولا يحسن رفا
يا ابن حبان به الله
كفي تكبر حمده

والله

والفتى في ذراه
رأيت بالاعس مارا
ومن سياسته ملك
ونعمة قد اتممت
ودولة لن يراها
فجل ذلك حتى
ورق كل جليل
ككيف للعالم واجل
حين تلبس برده
بل كيف للذي في الارض
حين تصد صمده
بل كيف للعفو والجود
حين تنجز وعده
بل كيف للمكرم والعز
حين تحلم عقده
اني بئذك يا من لم يخلف الله نده
ولم يكن قط ضدا
الا لمن كان ضده
فليعطك الخط ما شاء
وليكابرك جهده
فقداني ابيه الا اعتلاه
مجدك محده
يا من تحلى من السيف صفته
وقده
ولو نشاء لقلنا
بل شرفته وحده
ولو نشاء لقلنا
مهنة وفر نده
وحلمه عن ذوي الكلام
حين يلبس عمده

يام حلي في المعالي أباه طورا وحده
 خذها فما زلت تقطى بنقطة ألف نقده
 ومن بغي لك سؤا فلا تخطي أسده
 وفي المساعي فكن قبله وفي الغمر بعدده
 فليس يطريك مطر على طريق المودده
 لكن على كل حال اذا نيم رسته

وقال في القاسم بن عبيد الله وقد قدم من بعض سفاره
 قد مت قدوم البدر بيت سوده وأمرك عال صاعد كصعوده
 لست سناه واعتلت اعلاؤه وتامل أن تخطي بمثل خلوده
 واقبلت بحرا زخرة مدوده على متن بحر زخرة مدوده
 واقسم بالمعليك قدرا ورثته كجودك بالمعروف أضعاف جوده
 وما رقدك المحمود من رقد رافد تعد عيوب حمة في رفوده
 تذوب رفود البحر بعد جمودها وما لك رفود ذاب بعد جموده
 وانت متى جرت الحدود تفتت ولم صرح جرحا زادي حدوده
 وما زلت في كل الامور تبده بما يغمر الحسب صبه عقوده
 وقد عرف البحر الذي أنا عارف فطاطا من طغيانه ومروده
 واصغى دلوله ظهره اذ ركسته لمجد سيد الدهر قتل بيوده
 ومن احلك سنكسي الشمال بروده واقبل من فوقها بهاخ بروده
 ولولاك لا استكسي الجنو سلا فكان وزود الحرب دود وروده

ولكن

ولكن رأي سعد الكواكب فوقه فسار وديعا سيرة كركوده
 فهناك اسه السلامة قادما برغم معاري خطم وحسوده
 وهناك اسه الكرامة خافضا وفي كل حال يابن محمد وعوده
 وبعد فاني المرأ أحدث قاعدا ولم يجد قبلي قاعدا يقوده
 وما ذاك إلا أن أروع ماجدا وفي لي بعهد من كرم عهوده
 على أن عنيبنا منه حول حالي لبعض عهودي لالبقي عوده
 وكان محلي في الجود بفضلته فبدلني أغواره من تجوده
 فهل قابل عني له متوشل بلبس سجايا ومجد جوده
 لعبدك خذ بالشكر واجب أي لك طيب الخيم لوم جوده
 وفي حبيده طوقا لنعاك لازبا أي ربه الاقيام سموده
 وانت الذي تاتي اخلال عقوده وان كان لا ياتي اخلال حقوده
 فخذ له نعمي بعفو ونابل فما زلت أغنى سيد بسوده
 وبسري من السر الجليل فلم يزل يشتر بالصبح ابتلاخ عموده
 خصمت وأنتي بالعموم ولم ان كصاحب نوم هب بعد جموده
 ولكنني بدأت أبلغ لم أزل أقاتل اسباب الردي بجموده
 بعيتم بني دهب برغم عدوكم وسدده بلواه وطول سموده
 ولا برحت ببعض الايادي عليكم ومنكم مدي بين الزمان وسوده
 دفعتكم الى ملك كبر سوده فعادت فتوح الملك ضعف زوده
 بكيدكم قدر ايلته عموده يؤيده كيدكم في عموده

والفَيْتَمُ المَرْغَى كَثِيرًا أَسْوَدَ
 وَلَمْ يَرِكْ أَمْرُ طَلَبِهِ صَلَاحَهُ
 فَأَعْرَضَ عَنَّا كُلَّ شَرِّ بَوَاجِهِ
 فَرَادَ مُصَلِّينَا بِكُمْ فِي رُكُوعِهِ
 أَلَا لَا عَدَمْنَا طَبَكُمْ وَشَفَاءَهُ
 وَلَا عَدَمَ الْوَقْفِ الَّذِي تَصْنَعُونَهُ
 إِلَيْكُمْ رَأَى الرَّاحِي مَسْدُ قَتُودِهِ
 أَتَاكُمْ وَلَمْ يَسْتَعِمْ فَلَقَاهُ طَوْلُكُمْ
 وَقَدْ كَانَ تَأْمِيلُ النَّفُوسِ مَقِيدًا
هَذَا هَذِهِ الْعَصِيدَةُ حِينَ قَدِمَ الْمُعْتَصِدُ مِنَ الْمَوْصِلِ فِي الْعَامِ
 الَّذِي كَانَ الْمُعْتَصِدُ تَقِلُّ النُّورُ وَزَفِيهِ إِلَى حَزْرَانٍ وَدَخَلَ بَغْدَادَ
 فِي أَيَّامِ الْوَرْدَةِ الْمَاءِ وَكَانَتْ دَجَلَةُ زَارِيَةً وَكَانَ دُخُولُ فِي يَوْمٍ هَادٍ

وقال يعاتب
 تَأَخَّرَ مِنْ ثَوَابِكَ مَا أُرْجَى
 أَعْيَيْكَ أَنْ يَكُونَ نَذَاكَ يَأْتِي
 وَذَاكَ بَانَ تَطِيلُ الْمَطْلِ حَتَّى
 هُنَاكَ لَا يَبِ عَدَيْكَ حَمْدُ
 وَمَا بَعْدَ الَّذِي أَنْظَرْتَ بَعْدَ
 وَلَيْسَ لَهُ عَلَى الْإِحْشَاءِ بَرْدُ
 يَنَالُ النَّفْسَ مِنْهُ أَذَى وَجْهَهُ
 وَهَلْ لِمَلَكٍ مَعْرُوفٍ حَمْدُ

وقال يهجو بعض ولد ابن سيرين
 تَرَى ابْنَ سِيرِينَ مَا رَأَى حَلْمًا
 يَبْدُو لَهُ فِيهِ غِيٌّ مَا يَلِدُ

فَيَتَقَى اللَّهَ فِي مَشْيَبَتِهِ
وقال ينتجز موعدا
 بَدَأَ سَوْءَ رَأْيِكَ فِي مَسْهَدِي
 وَنَجَّ بِالذِّكْرِ أَنْتَ لِي مُضْمَرُ
 فَصَرَّحْ بِرَأْيِكَ فِي مَوْعِدِي
 فَمَا كُلُّ مَا اسْتَمْتَيْتُ مُسْعِدِي

وقال في محمد بن العباس بن نوح
 يَخَالِفُ إِخْوَانَهُ فِي الطَّرِيقِ
 فَيُنْبِئُكَ كَذِبَكَ إِذَا هُمُ بِهِ
 يَلِينُ الطَّعَامَ عَلَى صُرْبِهِ
 وَيَأْكُلُ زَادَ الْوَرَى كَلْبُهُ
 إِلَى أَنْ تَضْمَنَهُ الْمَاءُ يَدَهُ
 مَعَ الْقَوْمِ كَاكِبَةً الرَّاحِدَهُ
 وَلَوْ كَانَ مِنْ صَحْبَةِ جَابِرِهِ
 وَلَكِنَّهَا أَكَلَتْ وَاحِدَهُ
 وَلَوْ عَابَتْهُ جَحِيمُ الْإِلَهِ
 لَخَرَّتْ بِمُقَدَّتِهِ سَاحِدَهُ

وقال يمدح علي بن احمد
 سَأَحْمَدُ بَعْدَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْهَدٍ
 وَأَشْكُرُهُ شُكْرَيْنِ شُكْرَ الْحَاجَةِ
 قَضَى حَاجَتِي حَتَّى كَسَمَّهَا بِهَا مَسِيرًا
 وَمَا ذَاكَ بَدْعًا مِنْ أَفَاعِيلِ مَلْجِدٍ
 أَمَا حَسَنُ أَعْنَى عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ
 قَضَى حَاجَتَهُ شُكْرًا أَنَّهُ لَمْ تَنْكَدْ
 فَعَالَ أَمْرٌ لِلصَّاحَاتِ مَعُودُ
 لَهُ بَيْتٌ مَجْدٍ فِي الْقَدِيمِ وَوَدَدَ
 وَمَا هُوَ مِمَّا فَوْقَ ذَاكَ بِمُسْتَعِدٍ
 صَبَّوحًا بِرَحْمَةٍ مِنْ أَعَادٍ وَخَشَدٍ
 لَهُ يَفْنُو مِنْ مَدِيحٍ مَوْثِدٍ
 وَإِنْ كَانَ يَمْنِي بِهِ مَوْثِلُ الْمُحْلَدِ
 وَلَقَدْ أَصْبَحْتَ أَرْحَامًا فَلَكَ دَوَائِرُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ يَنْبَغِي جَمِيلُ ثَنَاءٍ

فَتِي حَاوَرَ النَّعْمَاءَ حَقَّ جَوَارِهَا
عَفَافًا وَبَرًّا بِاللَّسَانِ وَبِالْيَدِ
فَأَضْحَى عَلَيْهِ نُوبَهَا وَهُوَ سَابِغٌ
فَلَا زَالَ مِنْهَا لِبُوسٍ مُجَدِّدٌ
وَيَا حَيْذَا النَّعْمَاءَ نُوبًا لِلنِّعَمِ
وَصُوبًا لِكَرِيمٍ فِي الْكِرَامِ مُرَدِّدٌ
تَرَدَّى عَلَيْهَا حَرٌّ وَلَمْ تَكُنْ
لَتَكْمُلْ إِلَهُ وَهُوَ بِأَكْمَدِ مَرْتَدِّدٌ

وقال يصف روضته

وَرِيَاءِي تَحَايَلُ الْأَرْضَ فِيهَا
خَيْلُهُ الْقَتَادَةُ فِي الْأَبْرَادِ
ذَاتُ وَشْيٍ تَنَاسَجَتْ سَوَارِ
لِبَقَاتٍ بِحُكْمِهِ وَغَوَادِيكُ
شَكَرْتُ نِعْمَةَ الْوَلِيِّ عَلَى الْوَلِيِّ
لَمْ يَلْهَدْ بَعْدَ الْعَهْدِ الْعَهْدَ
فَهِيَ تَنْبِيءِي عَلَى السَّمَاءِ نَسَاءً
طَبَّ الشَّرَّائِبُ يَغَا فِي الْبِلَادِ
مِنْ نَسِيمٍ كَانَ مَسْرَاهُ فِي الْأَرْضِ
وَاحٍ مُسَرِّحُ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ
حَلَّتْ شُكْرَهَا الرِّيحُ فَادَّتْ
مَاتُودِيَةِ السَّنَنِ الْعُقُودِ
نَظَرْتُ نَحْيَةَ أَنْفِ
رَحْمَتِهَا رِيحُ طَبِّ الْأَوَّلِ
مَسْمُوعٌ مُطَرَّبٌ إِذَا بَتَّ مَلَهُ
لَكَ عَنْ كُلِّ طَارِفٍ وَتَلَهُ
يَتَدَاعَى بِهَا حَائِمٌ شَيْئِي
كَالسَّوَالِي وَكَالْقِيَانِ الشَّوَارِي
مِنْ مَسَانٍ مُمْتَعَاتٍ قَرَاتِ
وَفِرَادٍ مُعْجَمَاتٍ وَحَارِدِ
تَتَغَنَّيُ الْقِرَانُ مِنْهُنَّ فِي الْأَشْكَ
وَتَبْكِي الْفِرَادُ شَجْوًا الْفِرَادِ
فَهْتَانُ الْمُحْتَمَاتِ أَهَارِ
يُحْيِيْنَ بَعْضُهُنَّ بِالْهَدَاهِ
وَهَتَانُ الْمُفْجَمَاتِ أَرَا
نَسِجَ الشَّيْءِ الْبَاسَاتِ فِيهِنَّ بَادِي
فَإِذَا مَا الْقِرَانُ حَتَّتِ الْأَهْزَاجُ
فِي كُلِّ نَاعِمٍ مَسِيَادِ

حَرَكْتُ لَوْ ذَعَبَتِ الْفِتْنَةُ إِلَهُ
كَحَادِثٍ أَوْ رَحِمَتِ الْأَهْوَا دِ
وَإِذَا مَا الْفِرَادُ رَجَعَتْ الْأَرْضُ
نَانَ تَبْكِي لَوْ حَسَتِ الْأَفْرَادِ
حَرَكْتُ سَجْوًا كُلَّ فَاقِدِ الْفَيْتِ
وَأَخِي مُفَقِّعٌ عَمِيدُ الْفُؤَادِ
وَكُلِّي الْمُسْتَعِينِ يَلْتَدُّ مِنْهُ
قُرْعَةُ الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ

وقال يمدح

لَمْ يَطَّرِفْ طَارِفُ الْمَسَامِي
إِنْ لَمْ يُؤْتِلْ لَهُ تِلَادَا
لَكِنَّهُ يَسْتَزِيدُ مِنْهَا
مَا وَحَدَّ السَّمْعُ مَسْتَرَادَا
فَفَعَلَ أَمْرًا لِلْعَالِي كَسُوبِ
تَرَى الْعَالِي حَيْرًا مَا اسْتَفَادَا
يَمْنِي عَلَى نَهْجِ أَوَّلِيهِ
مَشْمَرًا يَطْلُعُ التَّجَادَا
وَمَا عَلَا شَأْنُهُ بِكُودِ
كَلَّا وَلَكِنْ عَلَا فِجَادَا
بِمِثْلِ السَّمَاءِ الَّتِي اسْتَقَلَّتْ
فَأَصْبَحَتْ تُمْطِرُ الْبِلَادَا
لَمْ يَعْلَمْهَا الشَّيْءُ بَلْ تَعَالَتْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْقِيَ الْعِبَادَا
سَرَفَهَا بِالْعُلُوبَانِ
لَمْ يَتَكَلَّفْ لَهَا عِمَادَا
فَأُحْدِثْتُ لِلدَّالِيهِ شُكْرًا
بِسَقْيِي مِنْ تَحْتِهَا الْعِبَادَا

وقال يحضن على شرب الراح

صَحْبَةُ الثَّوَرِ وَزِي الْأَحْدِ
غَلَّ عَنْكَ الصُّومُ كُلَّ يَدِ
فَصَبَّاحُ الْفِطْرِ مَوْعِدُنَا
بِصَبُوحِ كَامِلِ الْعَدَدِ
مَنْ كَمِيتَ اللَّوْنُ صَافِيَةً
تَرْتَمِي فِي الْكَاسِ بِالزَّبَدِ
فَوْقَهَا مِمَّا يَجِيئُ بِهِ
حَبِيبٌ كَالثَّلُوثِ الْبَدَدِ

خَدْرِي سَعَتْ فَفَدَتْ مِنْ سَنَاتِ الْكَرِيمِ وَالْأَبَدِ
 رُوحُ رَاحٍ أَوْحَسَتْهَا فِي أَخْتِ الرُّوحِ فِي الْحَسَدِ
 صَفِيَّةٌ فِي الرِّاسِ جَامِحَةٌ سَهْلَةٌ فِي كُلِّ مُزْدَرٍ د
 وَسَمَاءٌ صَبِيحٌ مِنْ كَلِمٍ قِيمٌ مَا فِيهِ مِنْ أَوْ د
 صَاعَةٌ صَوَاغُهُ صَبِيغًا بِدَعَا لَمْ تَلْقَ فِي خَلْدِ
 فَلَهُ فِي عَقْلِ سَامِعِهِ عَمَلٌ كَالنَّفْتِ فِي الْعَقْدِ
 مِنْ طِبَاءٍ غَيْرِنَا فِرَّةٍ غَايَةٍ فِي الْكُنْ وَالْعِيدِ
 رَأْيَاتٍ مَا رَمَيْتُ سَوِي أَدَوَاتِ الْإِيمَانِ وَلَدِ
 وَعَلَيْنَا إِذَا قَضَى حَكْمٌ أَنْ سَبَقَتْ الْعِظَرُ فِي الْإِهْدِ
 يَا ذُجَارًا سَنَشْرِبُهَا كَدِّ فِيهِ حَمَّةُ الْعَدَدِ
 تَخْلِفِي نَوْمَ كَيُوبِكَ مَا فِيهِ مِنْ بُوسٍ وَلَا نَكْدِ
 مَسْنَى النِّيرِ وَرِثَانِيَّةٍ لَا ذَوِي إِسْمٍ وَلَا فَنَدِ
 مَعْلَى كَاسٍ يَطُوقُهَا عِلْمَةٌ كَالْأَدَمِ بِأَجْرَدِ
 ذَاكَ أَقْصَى جَهْدِنَا كَلْدًا فَاتِ فِي النِّيرِ وَزَكْلٍ د
 قَاعِزِنَا إِنَّهُ قَدَرٌ لَيْسَ يُعْطَى السُّومُ حِفْظُ عَدِ
وقال وقد خرج المعتضد لصيد الأسد
 يَا صَايِدَ الْأَسَدِ إِنْ صَيْدَكُمَا كَامِعٌ خَلَّتَيْنِ مِنْ رَشَدِ
 مَلْدَةٌ تَجْتَنِي وَمَنْعَةٌ لِلْسَّاكِنِينَ السَّبِيلِ وَالْقَعْدِ
 وَأَنْجِلْ سَيِّئَ أَجَلٍ مَنَعْتَهُ مِنْ أَسَدٍ قَاطِعٍ عَلَى أَسَدِ

وأي

وَأَيُّ لَعْنٍ أَجَلٌ مُرْزِيَّةٍ مِنْ مُلْغِ الرُّوحِ مُتْلِفًا حَسَدِ
وقال يعاقب القاسم
 أَحْمَدُ سَهْلٌ حَتَّى يَنْفَدَ الْعَدَدُ يُسْتَأَقُّ غَيْرِي وَلَا يَسْتَأَقُّنِي أَحَدُ
 خَانَ الزَّمَانُ فَأَعْدَدْتُ الْكِرَامَ لَهُ فَمَنْ أَعْدَدَ لَنَا مَا خَانَ الْعَدَدُ
 وَأَحْمَدُ سَهْلٌ أَعْلَانِي وَسَرَفَنِي حَتَّى تَعَالَيْتُ أَنْ تُسَدِّي إِلَى يَدِ
 لِلْعُرْفِ خَوْفًا نَاسٍ مَسْكُ صَبَبٍ وَمَسْكُ الْعُرْفِ عِنْدِي مَسْكُ صَفَدِ
وقال فِي قَوْمٍ قَطَاعِ الطَّرِيقِ أَسْرَهُمُ السُّلْطَانِ
 قَتَلَ بَعْضُهُمْ وَعَاقَبَ آخَرِينَ فِي الْحَلَالِ زَوْجِ قَسْطِ السُّلْطَانِ
 يَبِيعُ الْكَلَاءُ الذَّائِدُونَ دِمَاءَهُمْ بِأَوْكِي أُمَانٍ مِنَ الضَّرِّ وَأَحْمَدِ
 فَإِنْ طَلَبُوهَا أَوْافَا صَوَابَ ذِكْرُهَا لَقُوا الْهَوْنَ مِنْ حَسَنِ طَوِيلٍ وَمِنْ خَلْدِ
 وَأَنْتَ ابْنُ دَنِّ الْخَلِّ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ وَعَيْشٍ رَقِيقٍ مِثْلَ حَاسِيَةِ الْبُرْدِ
 تَظَاهَرُ بَيْنَ الْخَرِّ وَالْوَشِيِّ تَرْفَةٍ فَيَا لَكَ مِنْ سَيْفٍ وَمَا لَكَ مِنْ غَدِ
 بَنُو هَاشِمٍ رَحْلٌ وَأَنْتَ مُحَنَّبٌ لَكَ الْخَيْلُ تَرْدِي مِنْ كَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ
 بَلِغَتْ كَاكُ الْبَحْمِ عِزًّا وَتُرُوءَةً بِلَا طَائِلٍ إِلَّا تَعْرِفُ لَكَ الْهَيْدِ
 رَأَيْتَكَ عِنْدَ سَهْلٍ أَعْظَمَ زُلْفَةً مِنْ الْإِنْسِيَا الْمُصْطَفَى ذَوِي الرَّدِ
 أَوْلَتْكَ أَعْظَمَ أَجَنَّةً بِنَسْبَةٍ وَأَنْتَ ابْنُ دَنِّ الْخَلِّ فِي حَمَّةِ النَّدِ
 لَكَ أَحْمَدُ مَوْلَانَا وَإِنِّي لِقَائِلٌ لَكَ أَحْمَدُ عَنْ نَفْسٍ تَقَاعَسُ بِالْجَدِ
 وَكَيْفَ تَكُونُ النَّفْسُ بِالْجَدِ سَمْحَةً عَلَى حَالَةٍ تَدْعُو إِلَى الْكُفْرِ وَالْجَدِ

وقال يَأْمُرُ بِالْاِقْتِصَادِ فِي الْوَصْفِ

إذا ما وصفت امرأ لا فرد
فإنك إن تغل تغل الظن
فيضول من حيث فحمة
فلا تغل في وصفه واقتصد
فيه إلى العرص الأبعد
لفضل المغيب على المشهد

وقال في الخلال

أحد برأت المحال صدودها
لئن نقرت مني الظباء لرمما
ليأني لا تنجو بنيلي خريدة
إذا ما رميتني ذات دل رميتها
ولس يمشول كرم تصيده
ولكن المشول من ليس بارحا
سقى الله أيام الوشاة فإنها
هناك صاحب السبب غصة
وهل خلة معسولة الطم بكني
مع الواصيل الواسي وهل بكني
ليست خلف الجبل النهي في دياره
إلا إن في الدنيا عا حيا حمة
أرى للناس محسوفاً بهم غيرهم
وما الخسف أن تلقى أسافل بلدة
غدا النكر بين الناس والرب واحد
وقصر الفواني أن تدم عهودها
يكون قريبا من رها ميعدها
وإن عز حاميها وجم عيدها
بعين لها منها مقيد بغيرها
كهام الفواني تارة وتصيدها
على ترة منهم لا يستقيدها
هي الصاكات الطالعات تعودها
تأفسي بين السوالف عيدها
من البيض الأحياء وأرب كيدها
جنى النخل إلى حيث حل يدورها
إذا استغلفت بين المفاقر قودها
وأعجبها أن لا يسب وليدها
على الأرض لم تغلب عليهم صيدها
أعالمها بل أن سود عيدها
كما كان والاه حيا استي عودها

فيا ليتها من أمة صبا صبا
عذيري من الدنيا تحب سعادتها
نظرت فما تنفك للدهر وطأة
فأما أيادي على كل حارص
أرى كل نعمي ذات ريق يشورها
على أنه يادي العنوس كأنهم
وما ذاك إلا أن نفسا ليثمة
أعترس النعم التي لست كفوها
أصبح موفورا سلما وهذه
سأرهد في الدنيا الدينية كأنها
وأصب للأيام فيك عداوة
إذا ذل في الدنيا الأعره واكتت
هناك فلاحات سماء بصرها
لعمري لقد نهت ما سطفت هاشما
لكنف المجازي لو يهاب رقادها

وقال يمجو العيان

فجالت العني تعدي العما
فإن أنت كاهدم مرة
بحيث تفوت أس رايتهم
لأن أس رايتهم لا تنرا
فلا تشهد لهم شهدا
فكن منهم إلا بعد الأبعدا
واله فإنك منهم عيدا
لقد نغصت نحو عين يدا

فَقُمْتُ فَنُشِيتَ فِي سَاعَةٍ
أَلَا رَبِّ عَيْنِ دِنْتَ مِنْهُمْ
وَأَصَحَّتْ تَرَى كُلَّ مَا حَوْلَهَا
وَلَمْ يَحْسَبْ قَطُّ أَنْ يَرْمَدَا
فَمَدَّوَالَهَا لِنَفْسِهَا سَرْمَدَا
لِظَلَمَتِهَا جَبَلًا أَسْوَدَا

وقال يميني ويعزلي

صَبَرْتُ فَأَخْلَفَ الْمَلِكُ الْمُحَمَّدُ
صَبَرْتُ عَلَى مَغِيبِ الْمَدْرَحِيِّ
فَذَاكَ مَضَى لِأَخْرَجَةٍ وَهَذَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَمْ أَفَكِّرَا
سَعِدْتُ سَعَادَتَيْنِ بَغَيْرِ شَكٍّ
سَعِدْتُ بِأَجْرٍ ذَاكَ وَأَنْسَ هَذَا
أَلَمْ فَلْيَنْهَكَ الْخَلْفَ الْجَدِيدُ
أَهْلًا أَخُوهُ وَابْنَهُ الْحَمِيدُ
لِدُنْيَا عَمْرٍو فِيمَا مَدِيدُ
فَأَنَّ الْكَرْبَ تَبَعَهُ الْمَزِيدُ
وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا إِلَّا سَعِيدُ
كَذَاكَ أَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ

وقال في محمد بن علي حين قيده صاعدا

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْيَا مُسْتَعْلِيَا
إِذْ لَمْ تَزِدْكَ وَلَايَةً فِي سَوْدَا
أَنْتَ ابْنُ حَوْذَرٍ الَّذِي فَرَعَ الْعَلِيَّ
لَا يَسْتَطِيعُكَ بِالشَّيْءِ حَادَثُ
فَكَأَنِّي بِكَ قَدْ جَوْتُ مُحَمَّدًا
فَطَلَعْتَ كَالسَّافِ الْخَامِ مُحَمَّدًا
سَهْدَ النَّهَارِ وَكُسْفَةَ عَمِّ الدَّحَى
سَبْرِيكَ وَجَهًا مِنْهُ أَبْيَضُ مُنْقَا
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْحَرِّ مُقِيدَا
كَلَّا وَلَا الْأَخْرَجِي مَحْتًا لَكَ سَوْدَا
حَتَّى لَحَالَتْهُ الْفِرَاقُ فَرَّقَا
وَأَبَى لَكَ التَّكْمِيلُ أَنْ تَزِيدَا
فِي النَّبَايَاتِ كَمَا دُعِيتَ مُحَمَّدًا
لِلْحَقِّ أَوْ مِثْلَ الْهَلَالِ مُحَمَّدًا
أَنَّ الزَّمَانَ مَسْبُوضٌ مَا سَوْدَا
عَقْبِي بِمَا لَقَاكَ أَسْوَدُ أَرْبَدَا

وَلِذِي الْوِزَارَةِ وَالْإِمَارَةِ صَادَا
وَأَبُو الْعَلَاءِ بَرَكَ لَفْظًا قَاطِعَا
وَهُوَ الْمُتَّقُفُ فَاصْطَرَّ لِقَاعًا فِيهِ
سِرَّكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي قَدْ عَوَّدَتْ
وَإِذَا أَقَامَكَ لَمْ يَزِدْ فِي عَمْرٍو
حَالُ الْمَوْفَقِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ
أَنْ يُصْلِحَ الْأَشْيَاءُ كَمَا تَقْدِرُ
بَلْ مَا رَأَى عَوَجًا فَظَلَّ يُعَيِّمُهُ
وَلَرَّبَّمَا اسْتَحْنِ الْوَلِيَّ وَلِيَّتِهِ
رَأَى أَبِي أَنْ لَا يَكُونَ مُسْتَرْدَا
بِأَنِّي عَظِيمُ غَنَائِهِ أَنْ يُفْعَدَا
وَحُكْمُ مَرَدِهِ لَكِي تَخْطِي غَدَا
أَنْ لَا تَرَى إِلَّا الرِّسَالَةَ رَسَدَا
إِيَّاكَ مَلْتَمَسًا لَأَنْ تَتَأَوَّدَا
لَكِنْ بَلَدَكَ أَبُو الْعَلَاءِ فَأُحْمَدَا
لَرَى لَهُ جَلْدًا يَغِيظُ الْكُفْرَا

وقال يصف طول الليل

رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طَوْلُهُ
ذِي جُحُومٍ كَأَنَّهُ جُحُومُ الشَّيْءِ لَيْتَ تَزُولُ لَكِنْ تَزِيدُ

وقال ينتحز وعدا

أَيُّهَا الْوَاعِدُ الْمِمَّا طَلَبَا لِرَبِّ
إِنَّ طَوْلَ الْمِطَالِ يُؤْذِنُ بِالْخُلْفِ
كَيْفَ أَنْسَانُ حَاجَتِي مُتَحَيِّرَا
جُرْتِ فِي الْحُكْمِ بِأَخِي كُلِّ حَوْرٍ
دُونَ مَا قَدْ مَطَلَتْ يَنْتَحِزُ فِيهِ
فَارْحَنِي مِنَ الْمِطَالِ بِإِنْجَا
كَيْفَ أَنْسَانُ حَاجَتِي مُتَحَيِّرَا
جُرْتِ فِي الْحُكْمِ بِأَخِي كُلِّ حَوْرٍ
دُونَ مَا قَدْ مَطَلَتْ يَنْتَحِزُ فِيهِ
فَارْحَنِي مِنَ الْمِطَالِ بِإِنْجَا

وقال يعتذر إلى القاسم

بلغ البغاة على حيث أرادوا
وهو السهم على أني لم أقل
وهي الشاة أتوا بحق واضح
أني الذي قد عودوا من عفوهم
عفو الملوك عن المجاة مدائح
مدحوا نفوسهم عليم راجح
ولقد أتوا إلا العقاب فقادهم
وهو الجانيها الذنوب وأقسموا
ولما رضوا بالعفو عن ذنوبهم
منوا عليه وسيدوا من ذنوبهم
ولئن هموا منوا عليه لما شغوا
قطعوا لسان سفاهة فاستوفوا
فإذا هم قد عافوا وقد عفا
عنه لقد فعلوا الجميل وزادوا

واسمه كما يدفع بما قد كادوا
بعض الذي قد أندوا وأعادوا
أني الكرام أء ندلوا أم نادوا
عن من يزور خلومهم واعتادوا
مدحوا نفوسهم بما فاجادوا
لولا عوايد مثله ما سادوا
نحو التطول خرمهم فانتادوا
أن لو يعودوا إلى الذنوب لعادوا
حتى أنالوا كفة وأقادوا
وبمئله رفقوا البيوت وأرادوا
منه النفوس بمنهم وأقادوا
منه وأقاموا أذاه فجادوا
عنه لقد فعلوا الجميل وزادوا

وقال

يا أبا القاسم الذي ليس تدري
أنت عندي كما يترك في الصنف
أرضاً من كيانه أم حديد
تقبل يعلوك برد شديد

وقال في ذم الجبن

لا تخش لآل النفس واحدة
فإنما الموت أيضاً واحد فعد
ما يخش المرء إله وهو مفقود
أو مسغف أنه له مات لم يعيد

وقال

وقال في الحزاعى
يا أبا يع البت برق واحد
بالغ برق وبرق زاريد
ليس لمن يقتله من حامد
تشتا من الناس يغير واليد
ترحمي بما فيك ذوى المحامد
فإنني عرضك بالقصا يد
فإن الأداني ومن الأبا عد

عزاسا عدل بن بلبل

يعني عرضي بيع حر ما جدد
أصبحت كالحزير في الطرايد
وربما أتلغ نفس الطارد
إلا دعاوي يغير هاه
ولست كفو المغيظ حاقده
فإننا من وجهه لذك جاهد

وقال بمدح

ما أنت بالمحسود لكن فوقه
هيهات فت الكاسدين فادعوا
يتجاسد القدم الذين تغاربت
فإذا أبرم برهم وبدا لسم
من ذاتراه وإن توكل في العلى
بسموهم مته محل الفرقد

إن المئين الفضل غير محسد
لك بالمكارم والفعال الأجد
طبقاتهم وتوأموا في السودد
تبرره في فضله لم يحسد
بسموهم مته محل الفرقد

وقال بعث القاسم

ألمح سؤلي فإني ألقى به قدري
ياخذاً ظل خال غير مطهري
لغوت ما أملتة النفس رفقاً
أصبحت في عالم من سؤراكم

فإننا سؤلي وترحالوا عيد
أوصوب تلك المباريق المرعيد
من حرة بين تعريب وتيعيد
والناس في عرس منكم وفي عيد

وقال **محمود** لا تخش من لا يقتنيك إلا سي
يا أصدق الناس إذا ما أبي والكذب الناس إذا ما وعد
يا من إذا عني له **سائل** ذاب وإن حاول بذلا حمد
يا من إذا جاء جوان له حفا به خوف الفواشي رصد

وقال **في ابن أبي طاهر** لو كنت مثل ابن أبي طاهر
خسبك من نخدت أنه يسد مثلي شجرة وحده
أما تراه خاف خسفي به عن لظمة بني أوقفه
لسد ما أقدم بؤك له بلاد سلاح وبلاد عده

وقال **في رئيس مستضعف** لا أجت الرئيس ذا العزيفي حارة والرجال مستعدوه
حامل منه لهم يا كفوه سرهم داخلوا اضبطهوه
كاليتيم المسح الرأس لها ذؤوا من رأسه قعدوه

وقال **في الغزل** بقول الحبيب وطالبته كمنيت ما النجم في بعده
يطيعك قلبي في غيبه وقلبك يقصيك في رده

وقال **في مثل ذلك** قلبي إليك وإن أعرضت متقاد لبيت عليك وإن أدبت أحقاد

انت الحياة فاني عنك سهرتي وإن بدا منك اقصاصا وإبعاد
أحييت من علققت نفسي بكم صوتا يغني لقلبي فيه إقصاء
شوقي إليك على الأيام يزداد والقلب بعدك للآخران متقاد

وقال **في عبيد الله بن عبد الله**

يا عبيد الله لا زلت موتى كل كريد
كم يد مثل أيا يد عن يد منك كأيدي
تخل العافين حتى يقتفوها خيل صيد
عشت ما عشت كعبد الله والعرف كزريد
لو تجاري الريح في المحجد كجئت ذات قيد
أنت سعد في المعالي لست فيها بسعيد
سرت حتى نلت أعلى سورة الحمد بأيد
بل تدليت عليها من شارب قد يد
لم تنلها باحتيال لا ولا نسي رويد
قررت الأرض بتدبيرك فيها بعد ميد
ولا قلامك أمضى من سبارف دريد
أوسبارف ابن معدي أخى الحرب ريد
وإذا العفة عشت كنت عمرو بن عبيد
أي عبيد منك لك سمي بعبيد

وقال **في الخلاعة**

بَارَبْتُ عَبْدِي مَا لَكَ سَيِّدًا
 حَقَّقَ نَحْوِي مَرَّةً شَادَتْ
 بِمَقْلَةٍ حَوْرَاءَ فِي سَحْنَةٍ
 قُلْتُ لَهُ أَنْتَ بِتَحْدِ بَقِي
 فَقَالَ لَا نَفْحُ لِمُسْتَشْرِطٍ
 قَدْ نَظَرَ الْقَهْدَ إِلَى ظَبْيَةٍ
 لَوْلَمْ أَلَا حُطَّكَ عَدْمًا مَعًا
 فَقُلْتُ مَا أَعْجَبَ ذَا عِرَّةٍ
 فَقَالَ مَا زِلْتُ نَحْوَمُ الدَّحِي
 قُلْتُ احْتِمِ بِالْأَسْفَدِ يَا سَيِّدِي
 قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَتَى قَالَ لِي
 فَمَآ نِي بِالْعَفْوِ طَوْلِي
 وَنَسَا عَدْلِي عَلَى أَمْرِهِ
 فَنَكَّهَ فَرْدِي فِي وَاحِدٍ
 بِأَنَّكَ مِنْ نَعْمَى أَبُو مَرَّةٍ
 بَرٌّ فَلَا أَحْمَدُهُ بِرَّيْ
 كَانَتْ ذُنُوبِي خَطَا كُلِّهَا
 اسْتَمِعْ أَيْتَهُ بِأَمْسَالِهِ
 وَاسْتَعِيدَاسَهُ مِنْ عَاذِلٍ

رَاقٍ الرَّاقِ أَتَذِي عَلَى
 قَصِيْبٍ بَانَ سَيْطُ قَدِهِ
 بِمَيْسٍ فِي قَدَحٍ لَهُ حَقْدُ
 بِرُضِيْكَ مِنْ مَرَايٍ وَمِنْ مَحَرٍ
 وَجَدْتَ طَعْمَ الْعَيْشِ مُذَكِّتُهُ
 لِأَزَالِ مَحَبِّاتٍ مِنَ الْفَقْدِ

وقال يصف نفسه

شُكْرِي عَيْنِي وَكَذَاكَ حَقْدِي
 فَانْظُرْ إِذَا اسْدَيْتَ مَا ذَا شُكْرِي
 كَالْأَرْضِ مَهْمَا اسْتَوْدَعْتَ تُؤْدِي
 وَمَا طَبَاعِي بِالطَّبَاعِ الصَّلْدِ
 أَحْفَظُ لِلْأَعْدَاءِ وَالْأَوْدِ
 وَمَا أَتَوَّانُ مِنْ غَنَةٍ وَرَشْدِ
 أَحْفَظُهَا لِلْمَاءِ يَوْمَ الْوَرْدِ
 مَاذَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ بِعَدْدِي

وقال في السير المرتدي

هَنِيئًا مَرِيئًا غَرْدًا مَحْمَا مَرِي
 وَلَهُ تَبَعَاتٌ مِنْ أَكْمَلَةِ سَقَاتِهَا
 وَلَا كَانَتْ فِي اسْتِنَادِهِ تَشْمِدًا
 خَلَاكُ هَذَا النِّمْتَةِ يَجْرِي مَبْدًا
 وَيَنْتَدِرُ فِي الْأَحْيَانِ خَبْرَ مَحَرٍ

فَقَدَّ لَهُ مِنْ طَالِبٍ مُتَمَنِّعٍ
وَسَخَّاهُ مِنْ رَاغِبٍ مُتَرَهِّدٍ
فَلَا يَبْعُدُ الشُّوْطُ مِنْ مَيْلَسٍ
ظَهَارَتِ الْكُسْنَى وَمِنْ مَجْدٍ
إِذَا نَشَى فِي سَعُودِهِ عِنْدَ نَفْسِهِ
وَأَخْرَجَ مِنْ سِرْبِهِ الْمَتَوَرِّدَ
فِي رَمْعِي مَرَعِي بِدِجَلَةٍ مُخْضِبَا
أَنَّى أَنْ يَرَاهُ رَايِدٌ غَيْرُ مُجْمَدٍ
إِلَى أَنْ أَصَابَتْهُ مِنَ الدَّهْرِ نَوْبَةٌ
وَقَدْ صَارَ أَقْصَى مَسْنِيَةِ الْمُتَجَوِّدِ
وَأُورِدَهُ السُّوَاءُ أَخْبَثَ تَوَرِّدٍ
فَأَصْدَرَهُ الصَّيَادُ عَنْ خَرْتَوَرٍ
إِلَى الطَّيِّبِ الْمُتَّفَاقِ غَيْرِ الْمَصْرَدِ
كَأَجَاءٍ مِنْ تَنْوَرِهِ الْمُتَوَقِّدِ
وَأَنْ لَمْ يَسْتَقِ إِلَى عَوْدٍ يَمْلِكُهُ
وَأَنْ كُنْتُ أَبْرِي صَفْحَةَ الْمُتَجَلِّدِ
فَهَلْ يَأْخُذُ مِنْ مَنَةٍ يَتَعَمَّدُ
فَمَازَلْتُ تُشْدِي مَنَةً الْمُتَعَمَّدِ
وَأَنْ تَكُنْ عَوْدِي قِيَا حَافِلًا يَكُنْ
لَمُعْتَادِهِمُ الذَّنْبُ دُونَ الْمُعَوَّدِ
صَفْحَتِ نَعَا وَدَنَا وَطَالَ دَلَالُنَا
وَكَمْ فَسْتَدِمُّ فِي ذِكْرِي مُتَمَرِّدِ
فَأَنْتَ شَرِكِي فِي الَّذِي قَدْ جَنَيْتُهُ
وَأَنْ كُنْتَ عَيْنِي الْكَارِزِمِ الْمُتَمَرِّدِ
وَقَدْ مَلِكْتَ نَفْسِي لَدَيْكَ إِقَالَتَ
فَهَلْ مَا جُدَّ مُسْتَهْدِقُ الْمُتَمَجِّدِ
وَلَمْ قَالِ فِي مِلْهَا وَهُوَ طَالِبُ
فَهَلْ سَاقَطَ مُسْتَهْدِقُ الْمُفْعَدِ
وَأَنْتَ أَمْرٌ فِي ظِلِّ كُلِّ كَسَمٍ
فَسَمَّ وَنَكَبَ عَنْ طَرِيقِ الْمُنْكَدِ
وَأَنْ لَا تَكُنْ لِي سَيِّدًا فِي إِقَالَتِي
فَلِي مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَلَرُّمِ سَيِّدِ

وقال في ابن خنساء

خَبَرُونَا أَنَّ قَدْ هَوَّتْ ابْنُ رُوْمِيٍّ وَمَا أَنْتَ مِنْ رَجَالِ جِهَادِهِ

وَلَهُ حُرْمَةٌ خَنْسَاءٌ تَغْرِي
كُلَّ نَفْسٍ تَوَدُّهَا يَوْمَ دَاوِدَ
لَمْ يَزَلْ قِيَمًا لَهَا ذَا احْتِيَاظٍ
يَتَأَنَّى لِيَصْدَعَهَا بِسَيْدَاوِدَ
فَاتَّقِ ابْنَهُ يَا بَيْنَ خَنْسَاءٍ فِي خَرٍّ
مَنْ سَجَّ عَسَاكُ مِنْ أَوْلَادِهِ

وقال لقتلى وعدا

يَا سَيِّدِي أَخْرِجْ مَا وَعَدَ
وَالْحَرَمُ مَنْ أَعْطَى أَخَاهُ مَا وَجَدَ
وَلَمْ يَكُنْ لِيَوْمِهِ فِي الْوَعْدِ عَدَ
لَكِنَّ لَهُ فِي الْعَوْدِ بِالْفَضْلِ الْإِبْدَ
يَا مَنَ لَهُ السُّودُ دَفِينًا وَالتَّسَدُّ
وَذِكْرُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْوَلَدِ
سَوْفَ تَرَى أَنِّي فِي شُكْرِي أَحَدٌ
وَمِنْ مَسَاعِيكَ يُوَافِقُنِي الْمَدَدُ
تِلْكَ الَّتِي تَبْقَى عَلَى طَوْلِ الْأَبَدِ

وقال بمهني

جَرَى لَكَ الطَّائِرُ السَّعِيدُ
فِيمَا تَمَنَّى بِمَا تَرِيدُ
فَاسْتَقْبَلِ الْعَيْشَ الْفَاعِلَ
فِي نِعْمَةٍ تَوَهَّجَ بِهَا جَدِيدُ
لِيَصِدَّقَ الدَّهْرُ كُلُّ وَعْدٍ
فِيهَا وَلَا يَصْدُقُ الْوَعْدُ
خَذْنِي سَبَابَ إِذَا تَقَصَّى
أَعَادَهُ الْمَدَى الْمُعِيدُ
خَوَّلْتَهَا كَوَلِبًا مُنِيرًا
مِنْ تَحْتِ سُرُورِهِ تَمِيدُ
أَيَّدِ احْسَانَهَا بِحُسْنِ
هِيَ الْإِلَهَانِي بِلْ تَزِيدُ
فَالْيَوْمُ فِي ظِلِّهَا قَصِيرُ
وَالْقَدَرُ فِي قُدْرَتِهَا مَدِيدُ
كُلَّ لَيْلَى الزَّمَانِ عَرَسُ
وَكُلَّ أَيَّامِهِنَّ عَجِيدُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ مُقْبِلُهُ سَعِيدًا
مَا رَبَّ الْمَطْلَبُ الْبَعِيدُ

أَبْشُرْ أَبَا أَحْمَدَ بِعُقْبَى **محمودة** أَيُّهَا الْحَمِيدُ
فَلَا تَخَفْ لِلزَّمَانِ غَوْلَ **يَا أَيُّهَا السِّدِّ السَّوْدِيُّ**
قَدْ هَلَّ الْوَعْدُ وَهُوَ حَزَنٌ **فِيكَ وَقَدْ هَوَّنَ الشَّدِيدُ**

وقال يستنجد وعدا

أَخْزَمُوا عِدَّكَ الَّتِي قَدَّمْتَهَا **يَا مُسَدِّي النِّعَمِ بَغِيرِ مَوَاعِدِ**
مَا دَفَعْتُ أَمْرِي بَعْدَ مَا أَوْلَيْتَنِي **بِرَّ الشَّفِيقِ إِلَى خُنُو الْوَالِدِ**
وَلَقِيتَنِي فَلَقِيتَنِي مِنْهُنَّ لَدَا **كَأَلْفَيْ بَسْرٍ بِالْمَعَاثِرِ الرَّاغِدِ**
إِنَّ الْمَطَالَ وَلَسْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ **كَدْرِ الصَّنِيعَةِ وَالْفِعَالِ الْمَاجِدِ**
وَرَأَيْتُهُ خَلَقًا لِكُلِّ فُحَاوِلٍ **مِنْ نَفْسِهِ إِيْقَاطَ جُودٍ رَاقِدِ**
لَا بَلَّ لِكُلِّ مَزَاوِلٍ مِنْ نَفْسِهِ **إِحْيَاءَ مَيْتٍ مِنْ طِبَاعِ هَامِدِ**
وَلَكِنَّ الْمَعَادَةَ وَالسَّلَامَةَ مِنْهَا **بِمَحَامِدِكَ هِيَ خَيْرٌ مَحَامِدِ**
حَاسِبًا كَيْفَ خُلِقَ الْمَجَاهِدُ لَوْ مَعَهُ **وَاللَّوْمُ سُرْمًا هَدِي لِمَجَاهِدِ**
يُمَيِّزُ وَيُصْبِحُ فِي رِيَاضَةِ نَفْسِهِ **فَتَطْيِبُ عَنْ رَفْدٍ لَيْسَ بِرَاقِدِ**

وقال يلمح بحال

رَأَيْتُ حَالًا مُبِينًا لِنَفْسِي **يَعْتَرُ بِالْأَكْمِ وَفِي الْوَهْدِ**
مُحْتَمِلًا ثِقَلًا عَلَى رَأْسِهِ **تَضَعُفُ عَنْهُ قُوَّةُ الْكَلْدِ**
بَيْنَ جَمَالَاتٍ وَأَسْبَاهِهَا **مِنْ بَشَرَانَا وَمَا عَنِ الْمَجْدِ**
أَضْمَحِي بِأَخْرَى حَالَةٍ بَيْنَهُنَّ **وَكَلِمَةٍ فِي عَيْسِيَةِ رَغْدِ**
وَكَلِمَةٍ يَصِدُّهَا عَادًا **أَوْ تَأْيِيهِ اللَّبَّ بِلَا عَمْدِ**

وَالْبَاسِ الْمُسْكِنِ مُسْتَسْلِمٍ **أَذَلُّ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ عَبْدِ**
وَمَا اشْتَمَى ذَاكَ وَلَكِنَّهُ **فَرَمَ اللَّوْمَ إِلَى الْجَهَنَّمِ**
فَرَّ إِلَى الْكَمَلِ عَلَى ضَعْفِهِ **مِنْ كَلِمَاتِ الْمَكْرُ الْوَعْدِ**
فَقَدَّتْ مِنْ أَسْأَالِ أَحْوَالِهِ **بِاللَّهِ وَالْحَرَّ أَبَى السُّعْدِ**
السَّطِ الْكَفِّ الذِّكْرُ لَمْ يَزَلْ **مُسْتَمْطَرُوهً فِي تَرْكِ جَعْدِ**
الصَّادِقِ الْوَعْدِ عَلَى أَنَّهُ **مَا زَالَ فَعَالًا بِلَا وَعْدِ**
الْوَارِثِ السُّودِ أَيْلَافُهُ **ذِي الْمَجْدِ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ**
الْعَاسِيفِ الْمَالِ لِسُؤَالِهِ **وَالسَّالِكِ الرَّأْيِ عَلَى الْقَصْدِ**
الدَّائِمِ الْعَهْدِ وَلَكِنَّهُ **يَصْعَدُ مِنْ عَهْدٍ إِلَى عَهْدِ**
مُسْتَبْدِلًا عَهْدًا بِمَا دُونَهُ **وَالْعَزْمُ مِنْهُ ثَابِتُ الْعَهْدِ**
الْمُبْرَقِ الْبَشْرِ الْمَلِكِ الْكَدِيِّ **مُجَانِبًا قَعْقَعَةَ الرَّغْدِ**
يَسْتَكْتِمُ الْغُرْفَ عَلَى أَنَّهُ **يُعْشِيهِ فِي غُورٍ وَفِي جَدِّ**
بَيْنَ أَجْحَدِ النَّاسِ لِنِعْمِي لَهُ **يَزْدَادُ إِسْفَارًا عَلَى الْجَدِّ**

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان ويعيد له على تقدم

ابْنَهُ الْقَاسِمَ عَلَى أَخِيهِ أَحْسَنَ وَحَيِّضَةً عَلَى الْكَافَةِ بِهِ فِي الْمَرْتَبَةِ **أَنْصَابَ إِلَى ذَوِي إِسْعَادِهِ**
أُمُّ تَنَاهٍ إِلَى ذَوِي بَارِسَادِهِ **بَلَّ تَنَاهٍ وَهَلْ صَبِيٌّ بَعْدَ قَوْلِ**
جَاءَ حَتَّى أُمُّ عُمَرَةَ وَسَعَادِهِ **قَالَتِ الْعَادَاتُ إِذَا وَقَدَ الشَّيْبُ**
سَنَاهُ فَلَمْ يَبْقَ إِيقَادُهُ **فَرَمَكَ الْغُرَالُ يَا لَيْلَ بَسِّ الشَّيْبِ**
فَرَارَ الْغُرَالُ مِنَ صَيَادِهِ

واذا اصطادك المسيب فطار
 ت غزالا قلت بالمصطاد
 لست عند الطراد من قابضيه
 انت عند الطراد من طراد
 ففرأه ان ابستين يعنى
 عن طراد الغزال عند طراد
 ومن التكرار لو امكنه الظني من قوة بن قباد
 كيف هنت للملاهي نبات
 أصبح السيب مودنا بحصار
 ولقد امتع الزمان شباي
 متعة من سباطه وحصاده
 سوءة للبقاء وهو رهين
 بابيضاض القناع بعد رواده
 ولمن عاش غايه فليبادر
 سيرا عدايم الي ايجاد
 سوءة للحياة والموت حتم
 وليدل الزمان واسترداده
 ان للعيش بكرة فابتكرها
 هل سعيد بالنفس من لم يغاره
 مع الظني من جنى غصنك اللد
 ان يمتفك منه قبل الحصاد
 به عناقيه وثقاج الفضل
 درقانه ومن فرصاده
 ليس في كل دولة لك جاء
 عند ريم مهمف الحلق غاره
 طلع الشياضا حكا فخصبا
 ه فرال ايضا منه بارماده
 فارضه بالسبب ان من اعظم الحسرات
 بيع انبلاجه بارماده
 انها اله شيب المسود لما
 ال انفاقة الي اكساده
 لا تخارع بلون خطر كطبا
 فهو اقذى للظني من شهابه
 حدثت اشبع السبا خضابا
 انه لما كل غدا في حذار
 حشري للطراد في خلتيه
 لنفني للشباب في قواد

لا ترى

لا ترى مسند الشاب يد الدهر
 وتلقى من شئت من نثاره
 ورايت الرمان يمتي رويدا
 والحق الوشيك في ابرواده
 لا اشتكى يا اخي فوادك ما اضر
 حتى فوادى يشكو الي عواده
 قسوة من خلائل بل اخللا
 انما نوا الزمان في ارضاده
 نحسوبي كبحس دهرى حقوقي
 واستعد واعلى كاستعداد
 اتقا ضي مواضعي من صبايا
 ب صديقي وذكره واقتراده
 لا سرايا وله سماعا واما
 نراة ان حفاقا هون نراة
 ال وهب قد استقر هو اكم
 في حبا الدهر باثنا بل فواده
 فامنوا دهركم فقد عثف الدهر
 حقا بيا ضحككم في سواده
 ولما ذابغو لكم غايل الدهر
 وانتم عما ده من عما ده
 من يكن من زبوفه ونفايا
 ه فما زلت حيا د حيا ده
 يزيد في فيئتكم فامتنعوا
 من الاسراف بعد اقتصار
 لم تكونوا كمفسر حرروا الغني
 وهل غلله كمثل حراده
 وقييد المنال من متع طبع
 قريب النوال من قرباده
 وغريب مستبشر النفس بالفر
 به فرد مستانين بانغرا ده
 فله في القلوب ماله نراه
 في قلوب الهوى وله اكباده
 جل نبلك ودق لطفا واضحي
 والهوى والعقول طوع اقياد
 لا تسمى في هزل شعري ولكن
 في اجل الكليل من احدا ده
 بل اسميه بل كنيه بل
 اسميه نسبا الي ذري اهلوا ده

جَبَلُ الْحِمْ كَحْتِ الْعِلْمِ لَا يَطْمَعُ فِي نَسْعِهِ وَلَا اسْتِقَادِهِ
 تَسْقِطُ الْوَقَارُ مِنْهُ الرِّوَايَةُ وَتَغْرَابُ الْبَحَارُ لَا اسْتِمْدَادِهِ
 أَحْنَفُ الْعِلْمِ قِسْمُهُ حِينَ يَنْفُو كُلُّ جِلْمٍ عَمْرُو الدَّهَاءِ زِيَارِهِ
 لَا رَمِيَّ اسْمُهُ ذَلِكَ الطَّوْدُ وَالْهَيْمُ بِسُطُوبِهِ وَلَا بَابُ اسْتِمْدَادِهِ
 أَتَى صِنْدَ مَنْ أَجَلُهُ لَمْ يَخَالِ لَلَّهِ وَجَلَّ مَنْ أَجَلُهُ لَمْ يُعَادِهِ
 لَا تَرَى خَائِفًا الْمَغَالَةَ مِنْهُ لَا وَلَا آمِنًا مِنْ اسْتِظْرَادِهِ
 وَإِذَا مَا ارْتَدَى صَنَائِعُهُ الرُّقُورُ وَلَا حَتَّ حُلَاةٍ فِي أَحْيَادِهِ
 ظَلَّ تَحْتَالُ بِهَيْمَةٍ لَا افْتِحَارًا كَاخْتِبَالِ الرِّبْعِ فِي أَبْرَادِهِ
 عَيْنُهُ شَيْئًا لَمْ يَقِفْ أَكْثَرُ وَيَقْفُو عَتَاقَهُ بِاعْتِيَادِهِ
 مُسْتَضِيمٌ لَذَاتِهِ لِمَا لَيْسَ بِهِ قَذِيلٌ مَعَاشٍ لِمَعَادِهِ
 فَالْمَدَى مِنْ سَبِيلِهِ وَالْحَمْدُ مِنْ نَوَاهِ وَالْبِرُّ وَالْبَرُّ مِنْ أَرْوَاهِ
 دُونَ انْخِلَالٍ وَدُونَ انْقَادٍ إِذَا شِئْتَ حَمِيدًا مَخْلُودًا وَانْقَادِهِ
 وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِيُوبَ بَطْنًا وَكَأَنَّ الْغِيُوبَ مِنْ أَرْصَادِهِ
 صَعْدَ الْمُسْتَمِيمِ مَا فِي يَدَيْهِ وَبَدَأَ مِنْ بَغَاةٍ فِي أَصْفَادِهِ
 فِيهِ كَهْلٌ وَفِيهِ حَزَنٌ وَفِيهِ مَا لَقِيَ مِنْ دُعَا فِيهِ وَشَهَادِهِ
 يَتَقَى الْكَلْفَ فِي الْعِدَاتِ وَلَكِنَّ يَنْفُو خِيَالَهُ خِلَاقَ فِي إِيْقَارِهِ
 وَلَطْمُ الْكَيْتَالِ مِنْهُ بِالْزَّاءِ ثِيْرَ أَحْلَى فِي عَيْنِهِ مِنْ رِقَادِهِ
 تَعْرِقُ بِلْ مَرَدَّدٍ فِي الْوَرَارِ تَعْنِي قَدَمَلٍ مِنْ تَرَدَادِهِ
 ذَنْبُ أَحْسَانِهِ الْعَظِيمِ لَدُنِّيَا أَتْنَاعًا جَزُونَ عَنْ تَعْدَادِهِ

لَا عِدْمًا ذَاكَ الْعَنَاءُ فَإِنَّ مَسْتَرْجُونَ رَوْدُ فِي مَرَادِهِ
 بِسَ ثِقَاتِ الذِّكْرِ وَفِي نَاصِرِهِ مِنْ ظُهُورِ الْحَيِّ وَمِنْ أَغْضَارِهِ
 فُتِنَ النَّاسُ بِالْفَضَائِلِ وَالْفَضْلُ وَمَا قُتِنَ لَكِنَّهُ مَرَادِهِ
 لِيَقْلُ فِيهِ مَا دَخَّ فَالْعَطَا يَا وَالْمَنَاءُ يَا هُنَاكَ فِي أَشْهَادِهِ
 مَا اخْتِشَادَ الْمَدِيحُ كَقَوِّهِ وَمَا اخْتِشَادَ قَائِلُ يَكُونُ كَقَوِّهِ
 كَمَا أَعْدَنَّا وَكَمَا أَعَادَ وَهَمَّهَا تَعْبِيدُ مَعَادِنَا مِنْ مَعَادِهِ
 عَائِدُ الْقَوْلِ بِالْخُلُوقَةِ رَهْنٌ وَبَعُودُ الْعَطَا لَهْ اسْتِمْدَادِهِ
 وَتَخَافُ الْإِنْفَادَ مُسْتَدَجُوهُ وَلَدْنِي الْأَمَانُ مِنْ إِنْفَادِهِ
 وَغَيْبُ نَفْسٍ مِنْ نَدَاهِ إِنْ جَرَى لَهْ نَقْطَةً عَنَاءًا وَاسْتِمْدَادِهِ
 وَهُوَ كَالْمَدَى حِينَ يَجْرِي وَجَرَى فَتَقْطَعُ الْأَعْمَارُ فِي أَمْدَادِهِ
 كُلُّ مُسْتَبْرَحٍ فَإِنَّ مَنَ الْأَرْوَاحِ فِيهِ وَالنَّاسُ مِنْ أَجْسَادِهِ
 إِنْ يَكُنِ الزَّمَانُ عِيدًا فَإِنِّيَا مَكَ عِنْدَ الزَّمَانِ مِنْ أَعْيَادِهِ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي لَهُ بَحَارُكَ عِنْدَ إِصْدَارِهِ وَلَا إِسْرَادِهِ
 يَا بَنِي النَّارِ لَا الْكَرِيحُ بِلْ الْأَسْوَارِ طَرَامٍ وَارِبَاتٍ زَادِهِ
 كَمْ صَبِيَاءٍ شَبِيهَتْ فَتَعَالَى وَشَوَاطِيفُ الْفَتَى فِي إِحْمَادِهِ
 يَا أَجَلَ الذَّنْبِ نَادَيْتَ فِي الْحُكْمِ لَهْ مِنْ أَمْرِهِ وَمَنْ لَمْ أُنَادِهِ
 لَيْسَ مِنْ حَقِّ مَنْ أَيْمَ لَا يُجَا دَكُ أَنْ لَا تُجَدَّ فِي إِحْمَادِهِ
 لَا وَلَوْ حَقَّ مِنْ حَبَاكُ بَابِهَا دَكُ أَنْ لَا تُزِيدَ فِي إِسْعَادِهِ
 قَدْ تَوَلَّى الْأُمُورَ مُعْتَصِدٌ بِاللَّيْلِ أَصْحَبَتْ ثَانِيًا لِإِعْتِصَادِهِ

وله حقه من الرّفد فا رّفد ه دكن من مبادري استرفاره
 وتيقن ان ليس يرفد مالاً بل رجالاً يضحون اذا لادّه
 ولديك الدهاء في محتواه بل لديك الصغيم في اغماره
 سنطك الأكبر المبارك رأياً ورواه وحق طيب ولاده
 لا تشاعده من أمانك ما استطعت فليس الصواب في ابعاده
 هبه سيفاً أعدده قلعيّاً للامام الخيد في انجاده
 يرتديه في السلم زياً وطوراً ينقضيه في الحرب عند جلاده
 فاستلله على الخطوب تحفت ما أراك الرجاء في اعداده
 ولتدبره أحد من السيف وأمضى من بديه وعواده
 سورة الصل في تقاطبه لابل ثورة اللين في حنا إلباده
 نجدة لم تكن لغزوة العباسي في عصره وله شذاده
 وأبرت على كليب وجسا من جميعا وحارث وعباده
 وتغالت على المهلب قدما في أيا زبده وعن أزياده
 وازا ما بعلت بالعبث ذي الثقل فضع ثقله على أكتاده
 يحتمل أوقه وينهض برصو وسروري ويذبل ونضاده
 قاتل قدح على حاسديه ظاهراً حقه على حجاره
 عقت من عقت مثله الله وكف ورب الجزاء في مرصاده
 فاتفق اسه والعواقب والسلاطان وأشد سلطاناً بوكاره
 طالما اصلحت بيدك له الملك فلا تعرفن باستفساده

زبده المهلب وزبده
 الخيل

لا يقولن حاسد خات منكما
 غش من آخر النصيحة عمداً
 ليس نوهي أخاه شذراً إياها
 أهد للقاسم الوحيد أخاه
 ونعاني أي الحسين كواف
 تركن صدق تدعي إلى السدنة
 وكمال الاتقان فضل مزبد
 وترى الحبر لا نقيصه فيه
 ولقد حدث للامام بكاف
 قد كالشيفاً قدّه وغرار ريبه
 أفلا جدت بالظهير فتلفي
 لتعين الامام عوناً ثمناً
 ليس في الفعل عيب لكن
 والمعاب أطراحد انك لا تمحك جني أخيه لين مهاده
 بل محققاً بعدن حكمك فامهد
 أنكر المتكروين أفرادكم
 ما رأى العالمون باحظاً خطاً
 أنها الناس خبرونا وأدوا
 هل بنا منكم كبير سيد
 بالكبير السديد من أولاده

ثم سلطانه أعد عتاده
 عن إمام عليه جل اعتماده
 ه به بل يريده في اشتداده
 ان ايجاسه أخواي حاده
 وهو وافي من نعم بسداده
 لا ضعيف تدعي إلى اسناده
 في عماد البناء أو أوتاده
 غير أن لا ملال من مستزاده
 أصبع القلب شهمه وقاده
 معتداً ما الكمال في اعتماده
 منجداً كده على كياره
 لك في الترك عايب لم تصاده
 لاخيه وزده فوق وساده
 وحزم أصحبت من أفراده
 على العرفين في أفراده
 حقه مستشهد لدى شهداده
 بالسيد السديد من أولاده

ما الهوى في حذوره يتهاوي بكفى للعقل في إضعاده
 فاتبع العقل لانه حاكم الله ولا تمس في طريق عناده
 ما الهوى في لغيره ان تاملت بقرن للعقل في اجاده
 كيف والمكر من سراياه والار في اخوه والنصر من امداده
 لا تفرق سداد رأيك للطعن عليه من نافق في سداده
 قد يعود الحميد غير حميد ان عكست العقول عن حماده
 يا حميد الحميد تعلم قدرا فالتها من حميده حماده
 هاكها لا يضيرها ان حطفا لم يبقها مزمل في حجاره
 من معادي القربى يدعي عليها يقتال اليه من مستعاده
 من مفده لا الملكن منه بل من المستجاد من مستجاره
 تشد الناس نفسها وهي في المشرق مثل الفناء من اوحاده
 لم يكلها الي الشيد مجيد صاعها من رقاده بل سهاره
 قبح ابيه كل قاييل شعره عيل على انشاده
 ينشف القلب ماءه حين يملئ قبل نشف الهواء ماء مده
 كلها مطرب وان لم تحرك طرب الميت الطماع الجماره
 كلها سحرة وان كثر الجمل فجلا الراحان عن سجاده
 اطنبت اطربت افادت اجادا في محار مستأهل لمحاره
 غرائق قرنها بعد لا تنفذ المظنبات قبل تغاره

وقال يابجو بعض الكتاب

عبد

عنيك الصلح ليس مما يعي قد نرفت المني واشتك غرتي
 حيك الصلح من ابور العبيد كل وقت تقول هل من مزيد
 طال تجدك القوايب لانت صبرها للابور يوهنيها
 ليس تخفي بل الغيايل تخفي ولذاك الطريق فحفي البريد
 ذبت من شدقة التفلك الا كوة فيك ذات اسر شديد
 لو عدا صبرها الي الميتنها كنت تحت السياط عني الجليل
 واما لو حذقت ما تتعاطي حذقت الشكرت عبد الحميد
 يا سارة الكتاب ان عبد الله يعزى بديه من بعيد
 فاد حروه لاذ تقرب منكم واحاوه بالمحل الحريد
 لبنان والله يعنى بنانا سته انت كلمهم بالوصيد

وقال عبد الله بن عبد الله

عبد الله عبد الله سوده وطول يده
 راي فيه شمس ثيله ففصله على ولده
 واثره لما قد كما ن يونس فيه من رده
 فسماه اسم الله على لتغذي عن ذي حسده
 ولو استطيع مكنه مكان الروح من حسده
 فليست تفك يد طوال الدهر من صفده
 جرى حتى اذا ما قصص الالفاء عن امدده

أقام علي مكارمه يباري نفسه لفده
وقال في المهند بن عيسى بن شيخ
ما صر مدحا في جوا د بارع أن لا يجود
لا في المهند في الموا طين كلها صفة المهند
لا لاؤه ومضاؤه وغناؤه في كل شهيد
وله خلاؤه قد ه والحلم منه حين يغد
فإذا تجرد للشكاح فانه سيف مجرد
فمن رأى زللا أقا ل وان رأى خلا تغد
وبعد ظما ان يعيد المخطئين كمن تعمد
يعطي بلد وعد ويحلف في الوعيد اذا توعد
فإذا تمدد خائيت صدق الوعيد وما تمدد
ونجافه القوم البرا ء وما أخاف وما تمدد
لكنه ليس المهيا به فالغرائض منه ترعد
وإذا ارتأى فكن رأى وإذا سها فكن تفقد
وإذا تفقد أمره فهو السها إذا توقد
أكثر من معروفه اذ لم يقل رجل تزود
وهمت أن أغنى بدا ك فقال عذرا لعود أحمد
وسالته نصري على رمني فأجده ثم أجد
وكأنني بي قاتل زرت الحيا فحبا وأجد

هذا

هذا العزك سودد لكنه أنضم مؤكدر
يا ابن المقيم بأمد بأبي أبوك ومن تأمد
جددت مجددا لم يزل ينسني على محمد مؤبد
وكفاك من مجددا إذا اجتمع المؤبد والمجدد
وقال في الموالف اسم
وصديق أحبته اذ دعاني نحو معروفه فلم أفر
لم يدع لي عز القنوع ولا حاد برقد يعده الناس برقا
جاد ثم التوى فلا أنا بالرا ضي ولا المشتكى فاشفي وجدا
هاض حريتي وأوثق بالمسروور من نيل لساني عقدا
فالي اسه أشتكى بالآقي من زمان تحببتم الحرحمدا
حرمت لذة الشكارة نفسي وحدي صاحبي وأصمت عبدا
ولقد قلت عند ذاك واضمرت على باحسي حقوقي حقا
شكراسه ما جادا أو وعدا كفى الناس نايلا منه وفدا
ولما اسه بين هذين من غير عفيفا من نفسه ثم أذكر
يئذل التافه الذي يلبس الحرحسوعا ولا يصدقدا
بأخل حية يئذل القوم برقا ما طل حين يئذل القوم وعدا
يشتري بالسنية المدح الفروا لما لمن يئذل نقدا
وقال في اسد بن جهور
يا أسدا يابن جهور طرقت دهايا يعني في مثلها الأسد

وفيك أسياء من خلايقه محمودة له يذمها أحد
 لا الفتن منه بل البالة والخبرة عند الحفاظ والجلد
 فانت يوم لا قبل وعد وانت يوم كافي وعد
 حتى ظننت بك الحمل إذا آت ظنوني وخانت العدة
 لا تترك العيث من أي حسي يميل عرسي وأنت لي سند
 فلم تزل عند كل مظلمة سوداء تبين من يدك يد

وقال يعاتب ويمدح

أني ثما طلني وأنت جواد والكريم تارة ويعاد
 إني إخالك تستقل من أجدى مسورة فتكيع حين تكاد
 لا تحقر من الصلوات قليلة تكفي فجودك بالسداد سداد
 لا سيما والعذر في تقليلها إن امتنانك سدا ومعاد
 تالله ما خست خيسة زافد أفنت كرائم ماله الإرفاد
 إن الذي يعطي خيسية ماله إذ لا كريمة ماله كجواد
 لا تنسى أن الله قد وعد الذي أن لا تخون ولبي الأمداد
 من لم يزل والبر البرهمه وصلت سوا عذاره أعضاء
 والحرم أضحي وقره عينه في المال ينقص والعلى تزداد
 ولقد رأي كل الرياح معاشر في الوفر هدم والثناء يناد
 والكلد أن تلقى تجود وتعلي والموت أن تلقى وأنت حماد
 فتى بذلت فللبقاء تنفس ومتى كنزت فللبقاء نقاد

سبي

يبقى الفتى بعد المحامات بفعله أبا ويذكر بذل ونضاد
 فاشدد بنيتك الجميلة قبضة فليجرت وعيتك الميعاد
 واعلم بأن الله في ملكوته لم يجل منه لمحسن مرمضاد
 من كان خاب فلم يمت تحقق بالفرق زرع له حصاد
 لو لم يكن في العرف إلا الله خند يقاتل عنك بل أجاد
 خلقت أهلي ذراك وإله للآجين للمجاء ومضاد
 أصحوا بمنزلة الضياء وأما أهل الفتى لرئيس أولاد
 وقد اقتضوا أرواقهم وترددوا حتى لسق عليهم الترداد
 فتعذرت طلباتهم وتنهموا مثل الكوايم ذادها الذواد
 فاهب ساردهم اليك وأروهم من حمة تروي بها الورداد
 واجمل غشاء هم كحكهم فذلك كحك وحدك العداد
 ولذلك قيل منول ومهني نعماء حين يكدا أنكا د
 الله في أعلى فانك حارهم لا تضرب عليهم الأمداد
 الكف الضعاف الذي أنت بماله موت العناء وفامنت السداد
 لا تحسبن أهلي اليك وفادة ليغد عليهم ترك الوقاد
 وانف السواد عن البياض فانه ما يباهي يد الكرم سواد
 يسري السحاب إلى البعيدة فيطال منه وادعا وحاد
 ولأنت أولى أن تجود لمحرب عفوا ولم تشدد له أقتاد
 ها قد أثرت عليك وحسي العلى فاصطد فانك للعلى صياد

نَهَتْ لِدِكْرَمِ الْغَرِيبِ وَلَمْ يَكُنْ
 بَلْ أَتَتْ أَوَّلَى أَنْ تَكُونَ مَنِي
 فَا بَدَأَ مَكَارِمَكَ الَّتِي عَوَّدْتَ
 عَلَّمَ غَرَامِيكَ الرِّجَالَ فَطَامَا
 لَا يَكْتَرِبُ عَلَيْكَ حُبُّ الْعَلَى
 وَلَقَدْ جَمَلْتَ التَّقِيْلَ لِأَنِّي
 وَبِكِي تَرَى ثِقَتِي بِطَوْلِكَ أَوْ يَرَى
 وَلَتَشْهَدَنَّ بَأَنِّي بِكَ وَائِقَةٌ
 بَايَمَ يُعَادِي الْأَصْدِقَاءَ عَلَيْهِ
 حَسَدًا لَمْ يَحْسَبْ وَيَصْبِرْ حَامِلًا
 مِمَّنْ يَبْزُ النَّاسَ مَنُفُوسَ الْعَلَى
 صَبَّ حُبِّ الْمَكْرَمَاتِ مَنِي
 بَعْدَ وَصَحِيحًا مَا عَدَاوَةٌ عَطَاوَةٌ
 فَإِذَا اسْتَكَى عِلَلُ النَّوَالِ نَوَالُهُ
 وَغَدَا مَرِيضُ النَّفْسِ وَهُوَ صَحِيحُهَا
 وَبَدَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَاءِ غَضَاوَةٌ
 اللَّهُ طَوْلَكَ يَا مُحَمَّدًا
 تُعْطَى الْجَزَلَ فَتَسْتَرْقِ قَابِنَا
 لَا تَعْدَمُ الطُّوْلَ الَّذِي أَنْفَرْتَ بِهِ
 كَفَاكَ وَازْدَوَجْتَ لَهُ الْأَفْرَادُ

بَايَمَ

يَا مَن تَفَرَّقَتِ الْعَلَى فِي غَرِّهِ
 وَإِذَا عَدَا حَسَادَهُ وَعَدَاوَتُهُ
 بَسَّ ذَا بَعَارِي الْغَيْثِ أَمْ مِنْ ذَا بَرِي
 يَحْدُ الْمَذَاهِبَ مَا دَحُوكَ وَلَمْ يَزَلْ
 حَتَّى إِذَا مَا قَالَ فَيْدَكَ كَأَنَّ
 لَوْمَ الرِّجَالِ فَرَقَهُ وَذَا رَغْبَةٍ
 لَوْ أَصْبَحَ السَّادَاتُ مِثْلَكَ سَوْدَا
 حَذُّهَا فَإِنَّكَ فِي الرِّجَالِ وَائِيهَا
 وَلَيْسَ غَدَوْتُ كَمَا دُعِيتُ مُحَمَّدًا
 وَلَيْسَ قَصْدُكَ مَا قَصَدْتُكَ خَائِبًا

وقال محمد بن عبد الله

يَا طَاهِرِينَ لَا طَهْوَرَ كَلِمَ
 جَرَيْتُمْ سَابِقِينَ شَاوَكُم
 قُلْ لَكُنَّ إِذَا مَرَرْتَ بِهَا

وقال في الغزل

غَدِيرِي مِنْ تَدْرِ السَّمَاءِ كَحُطَّةٍ
 وَأَنْتَ فَا زِدَادُ نَفْسٍ كَأَنَّ
 لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ

وقال يحيى القاسم بن عبيد الله بولود ولد له

بلغك الله أن يمتنا مولو
 حامد رب أراك مثلها
 جدياً بـ المزيد حامده
 أن شهاب الظلم والبره
 وأنت حيد الفتى الوزير أبو القاسم فردا بجلال واحد

وقال في خالد القحطبي

أضح ذواليد وذا ولد
 لما ادعى والدًا فخازله
 من بعد ما كان بيقنة البلد
 تطلعت نفسه الى ولد
 ولم يكن خالد و همته
 تلك ليرضى بدعوة فقد
 حتى تراه الميوت تكفه
 تشان كالقعدتين في سد
 فلا تلوموه إن نفي شهما
 قد كان فيه بالواحد الصمد
 كان بلاد واليد ولا ولد
 فردا وحيدا فصار ذا عدد

وقال في

أخالد لا تكذب فليست بخالد
 والكلب خير منك لو كنت شاهده
 هناك بل أنت المكنى بخالد
 عليك وما دهرى بإبعاد شاهد
 جمعت خلة السر والفركلها
 وسنح الممازى من طريف وتاليد
 فلم تكن في صلب آدم نقطة
 لو كنت عينا في الرجال وغرة
 فكيف وقد حزت المقاب كلها
 لم تكن زينا شئت شين الزوايد
 رقادك لا تسهر في الليل ضلة
 فلم تترك منها نصيبا لواحد
 ولا تجسم في حوك القصيد

إلى

أبي وأبوك الشيخ آدم تلتقي
 فلا تمنحني حسبي من الحزبي أبي
 أما والقواني المحكمات لقد رعى
 تظنوه سعدا أم يا فصادفوا
 ولم شاعر غادرت تشيب شعره
 لمت نفسه عما مضى من سابه
 إذا ذكر استغشاه النوم أمنا
 ولم لا يبكى من بيت كأنه
 يهيج به من مبعث الفكر لوعة
 فمنا سينا في ملتقى منه واحد
 وياك صمتنا ولادة والبر
 سوام العدى فيه بالكد زلايد
 دعا فاد ذيقانا وجم العوايد
 بكاء على سلمى بقوله فاقد
 بإفادع سلم أمسه عرعايد
 حرت مقلته بالدموع الحوايد
 سلم أفاع أو سلم أساود
 توكل عيني برغي الغرافيد

وقال في

ما كرم الله بني آدم
 والله لو أنهم خلدوا
 وسخر البراهم مركبا
 ودوخوا الجن فذات لهم
 وأصبح الدهر حفيبا بهم
 واستوت الأقدام في خطه
 ولم يكن ذا ولا عاهة
 ودانت الدنيا لهم غصنة
 ما كلفوا الشكر وقد ضمهم
 إذا كان أمسى منهم خالد
 حتى يبدد الله الأبد
 والجراني قصد القاصد
 وأذعن الفريت والمارد
 كأنه من برة والبر
 فليس محسود ولا حامد
 فالعس صافي شره بارد
 كأنها حارة ناهد
 وخالد اللوم أب واحد

وقال في أبي حفص الوراق

هجائي حفيظ ولم أتهج
ولكنه رجل عر صدر
عدا ظالما جاحدا نعمتي
وما كان حتى أن أحمدا
ألم تنك كفى مسطلا له
وأرى لزوجه مرودا
أحل بغيته كينها
وأكل حار أسنة الرمد
بحضرة كان ما أدعى
وما كنت بالزور خستهمدا
إذا ما يد سميت فقد
توأت من عرس مفعدا
فما لي جفيت ومالي هج
ت حتى كائن أهدا العدا
أصنع إخائي ولم يرعني
وأست بي مفسرا حسدا
أما يتذكر لي أنني
تخربت صلغته مفعدا
وأبي كنت أباهي بها
من استلم الحجر الأسود

وقال في خالد

أضحت خليلة خالد
ذل اللسان بحمدها
عمت أبو الناب
يكين بنيلها ويرفدها
شفعت إليهم في عميرة
فأنتموا عن جلدتها
أغنتهم عن ذاك
ذاقوا مرارة فقدتها

وقال في أبي حفص

قالوا فما ك أبو حفص فقلت لهم
لادخلوا بيننا يا مفسر حسده
ما استأثرت دونكم كفى بصلغته
فحسدوني عليها مفسر القفده

كم

كم ركنة ركن الصفحات تحت يدي
ولم يقل سمع الله لمن حمده

وقال في خالد

أنظر لي نيتك يا خالد
تجرك عن غايك الشاهد
معروفة الأم ولكنك
مهلك لم يعرف لها واليد
بالأفراش غير ما طاهر
يتنا به الصادر والوارد
ميلادك المدخول ميلادها
وهو كما تعلمه فاسد

وقال في ابن الحبارة

نبيت مؤرد فسيف لامزيد به
تغشاه أو راد نيتك بعد أورد
نصعد الزفرات الليل حتمكم
كاه في البيت منها كبر خداد

وقال مجيب لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء

ما على الإحرار من رقة إذا
تعدوا شكرهم مؤلى أبادي
إنما الرق سخا لا مرء
ليس النماء والكفران باد
وكذا رقة الأبادي لا رزم
حمد من أنكره حتى التناد
والمقرون به قد خلعوا
طوقه عنهم حكم غير باد
إنما النعمي صيفاد فاذا
لقت شكرا فليست بصفاد
ولقد كافأ بالنعمي امرء
كافأ النعمي باخلاص الوداد
إن يكن نول نيل من يد
فلقد نول نيل من فواد
فاغد في أم من الرق ومن
سطوة الدهر ودل الإضطهاد
فداوى جار الذي جاورته
خير ماوى ورعى في خير وادى

العلاء المستنير شمس العلى
يمت همة قصوى المدي
تجد المتلف من أمواله
فهو لا يفتقر من سحر التدي
غير لاه بالهوى بل عالمنا
مستزينا في معالي جمته
لا يزي استطراف علق طارف
كل دخر لمعاني عنده
بذل الدنيا بكف سمحة
وتولاه بعقل را ببح
الكافي كل في وحده
غائبنا عن كل إرصاد بما
ولذاك البدر يسري في الدجى
لم يكافئه على الله امرء
حسبه من كل رأى رأيه
أصبح الناس سوادا حالكا
فليعش ما بقيت آثاره
نجد المجود طلع النجاة
فجرى جرى حواد لجوا د
واقعا منه وقوع المستفاد
بينان سبطا لا جعاد
أن بذل العرف من خير عباد
ليس فيها لامرء من مستزاد
شمة منه ولا لاف تله د
نقتنى من فضل زاد لمعاد
مثلها ضمن أرزاق العباد
مئله قلدا صلاح البلد د
حين لا يوحس طول انفراد
فيه من فضل رثا دوداد
وله من نفسه نور وهادك
أنه أوحى من قوم وحاد
مستشارا في الملمات الشداد
وهو الغرة في ذاك السواد
وهي أبقى من شروى ونضاد

وقال في محمد بن السمرى

وكان يلزم لبس مبطنة لمحم قد طراها مرة بعد مرة

شجنتك

شجنتك رسوم داسا شهمد
تنادى رسوم كل يوم محمد
بلوت وأبليت الرجال وأصحت
وضعت إلى الرحمن من نبي جرمه
وقالت له أيضا مرارا كسرة
فقال لها مهلا رسوم في أنا
فقات له هل أنت أيضا مكفنة
فقال نعم ما إن ترالى قرينتي
كلمة ابن السمرى محمد
أيا لاسي قد طال عهدي محمد
سوت طوال قد أنت ذو مولد
ومن دفر في باطن الرفع واليد
أما حان إطلاق الأسير المقيد
بمغفك منى أو أحل بمحمدى
إذ انت بي يابن البخل المصد
إلى يوم بعثى من صريح وجلد

وقال في عبد الله بن عبد الله

ما زلت تشرك في ثراك حاد
إلا على ما لست تملك بذ لك
حتى غدت ولسن بالمحسود
من صدق بائس أو براعة جود

وقال في أبي حفص الوراق

قالوا هكأ أبو حفص فعلت لم
بحاجة إن قضاها وهي هينة
من لي بذاك وعرض ما حيت له
تبارك الله ما أحلى مصافعة
عرضي على ذاك وقف آخر الهد
بيرة الشيخ في تلك القموب يدي
بلا قضا من ولا عقل ولا قود
على البنات وأنداه على الكيد

وقال في أبي يوسف الدقاف

أدار العامرية بالوحيد
إذا هضبت هواضبه جنابا
سقاك مجمل هرج الرعود
نولت منه عن أثر حميد

كما ظهرت على العصب اليماني
 كجود صبيبه كدوع عيني
 تودع بالهارة من بعيد
 آله يا هذا نفحات جسد
 ومن أخصى إذا ما زرت منه
 ألسانه صيرني عذابا
 لأقع كل عفرية وجن
 أنا النار التي بالكلف تغذي
 إذا نضجت جلود القوم فيها
 يقال هل امتلأت وكل خلق
 إذا عطسوا سقمهم صديدا
 فأتيت هبكت هرب من هجاي
 ولو في آست التي ولدتك مني
 أصم بها صدأك وانت فيه
 الكسل لآل الطمان أجدو
 ترم عظام لا يسرها وتبلى
 إذا قلت الليالي أفرمتها
 ننت حديث أمك ذا المخاري
 ليالي لا يزال لها خلية
 ما نرزم ندي صنع مجيد
 غداة ترحلت أم الوليد
 فيا حسن الأثر من بعيد
 ومن أخصى بمنعرج الصعيد
 صدودا والمينة في الصدود
 لأقع كل سلطان حرير
 بكل مغارة وبكل بريد
 وتوقد بالحجارة والحديد
 أعيد لهم سوى تلك الجلود
 بها فتقول له هل من مزيد
 فويل القوم من شرب الصديد
 وأنت هبكت هرب من قصيري
 هربت أنتك باقية الشيد
 وأنتع ثعلبتك من الجود
 بها صماء كالحجر الصلود
 وله تباي على أيد الأبيد
 بدت شفا في بني الوليد
 وباخرزها بخل اليهود
 ويعلمها نكاح عمال القعود

ينك

نيك خلال حاذيها بعقل
 فلم من نطفة قد أغلقت
 ولم لك من أب لم تخشيه
 تركن حين تم فاز لغته
 وكيف يصيف عن ملق جنين
 فالقته سلوة من رأس طود
 فلم من قتلة وجبت عليها
 ألم تحرك لم ولزتك أغمي
 عمت لآنها جعلتك نصبا
 وكيف تراك تسلم من أيور
 أترغم فعل ربك كان ظمنا
 بيسيتك اللذين يحبراننا
 فما أرحو مهلك قوم عاد
 فأت محمد أم أين عيسى
 عجت وقد خلوت تدبر هذا
 ألم يلحقك أوكد ما كافي
 خسرت الدين والدنيا جميعا
 كذاك تكون محنة الجدود

وقال في القاسم وقد وجد علة
 تخافت بنامدا شكت المراق
 بنا لايك الشكو الذي أنت واد

عظيم الرأس مشيخ الوريد
 وما حالت إلى العلق العقيد
 ولم لك من أخ منها شهيد
 بلا عسر ولا تعب شديد
 وكفها بريد في بريد
 فعال الكاهلتي بالوئيد
 ولم في ظهر أمك من حدود
 هوت في النار من أعلى صعود
 يمدفه عراميل العبيد
 نقاب فمك بالطعن الشديد
 بامة صامح ويقوم هود
 محض الكفر عندك وبالحدود
 ومن صت العذاب على مود
 ألسا مثلهم تحت الصعيد
 لحلم الله ذي العرس المجيد
 يا خوتك المسوخ من القود
 كذاك تكون محنة الجدود

عجت لدهر ينتجيك صروفه
أتمدي لك الياوم عوله وأما
تحتي عليك الدهر ذنباً فلم يجد
سبيل إن لم ينزجر عنك أنه
ولو كان يدري أن خلد كزينة له
وجمال ود أنك خالد

وقال في الغزل

حلفت برقان النجوم النواهد
لما وجدت وجدي بكم أم واحد
وإني وإن أصح لساناً جاحداً
وليس بأقرار المحب وإنما
إذا ما تناغى في صدور الحرايد
تعود من الوله فيه بواحد
لزو مدع يضحى وليس بجاحد
بروح ويغدو بين باغ وماد

وقال في خالد القحطبي

رب فتاة حرة المقلد
حين بدللحلم أو كأن قد
غدا من ماء الساب الغيد
بيضاء لم تشب ولم تحدد
تحتال في زينة غلام امرد
إن لا تمس في مشيها تأود
كأنما ترنو بعيني فرقد
تضرب مشيها بوجه أسود
تكسو عقود الدر والزرجد
دافعتها فما اتقتني باليد
فبت منها مطبئ المقعد
خالد يا ذا السود الموطد
أشد حاذيها بعد أجرد

كم

كم لك عندي من يد لم تتجد
تثنى عليك بالفعال اله محمد

وقال في

كأحك قد أذتك القود
فارغب عن القوم إلى قهوة
حسنك بالراح صبا حوان
يا عاذلي في شرها ناصحا
لا أشرب الماء على وجهه
يا خالد السوات لا تمنني
وكل كيد كدته راجع
إذا أنت لا تنفك من قایل
لو كنت من قحطان لم تنج
فكلما عارضتني هاجيا
كذلك من حاربي خائفة
وقسم أضحل غريدي
يحييها السراء والجود
قلت رواق الليل ممدود
نضجك في جيك مردود
ما جاد بالصهبا عنقود
فانت في شرع مكود
عليك والمخدود محمد
يقول والمخل مشهود
وقوم الفرس الصناديد
فهو ليقول فيك تأكيد
سلاحه والله محمود

وقال في وهب بن ليثان

إن وهب بن سليمان
هتك ضرطته شرابي من بعيد
إن كشف الخمر المستور من شأن البريد

وقال في أيضا

يا ضرطه تخلف الزمان وله
تخرج احدي الطريف الجدد

أرسلها صاحب البريد كما
سارت بلا كلفة ولا تعب
كأنها طارت الرياح بها
لأن أخبارة كهنر طيرة
قوض بعض المصناب من أحد
سير القوافي الأوابد السرد
فأحقتها بكل ذي عهد
إذا كفته مؤنة البرد

وقال فيه البضا

ما ضر طة بدت وهبوا هبة
يا ليتني نلت مما نال طايفة
قد أكر الناس في وهب وطره
لا تغل ضرطه هاجيه كضرطه
يا وهب لا تكثر للعائيكها
ولم يزل عيبا من قلت معايينه
أنظر إلى أحمد ضراط عسكره
يعبر المرء ما استجيا معيره
لمن هجاه كحط نال الزأبدا
وأنشى ضارط عند الوزير غدا
حتى لقد مل ما قالوا وقد بدا
في الذكرين وله محمد كاحدا
فإنما أنت غيب زما رعدا
يخصي ويترك ما قد أعجز العدا
هل عابه أحد أو عده أحد
وله يعبرني العيب معيرا

وقال في شظف

تكايدنا بالنن أنفاس شظف
وفي قبحها كافي لها من كيارها
ولو عقلت ما كادتنا لأنها
ولكنها تبغي التبرد أنها
ستعلم أنا حمى الهجاء وطيسه
وبالبرد أصوات لها تتردد
ولكنها في فعلها تتسرد
بأنفاسها والوجه والظليل كيد
تكايدنا را في استنها تتوقد
على من غدا سيطانها يتجرد

وقال في إبراهيم بن المدر

يا ابن المدر غري الرواد
أدعوني على السراء أخت دعوة
قل لي بآية حيلة أعلمتها
فلتلك أختي من نوالك موثقا
لقد استغاض لك الشنا بحيلة
لو أنها عندي غدوة مخلدا
حتى كائن في صرايك درهم
بل ما عهدتك وإرتادك بالغ
أني وأنت مضلل لا يبتدي
ما كان منك يبتدي لماله
لكن جد الناس طال فأصبحوا
تخلتكم حمد الحامدين مواعد
بل ليس في الأفق منكم سحابة
وله نيت أحسن للطامع والمني
أنت الذي ألي بكل السنة
بل أنت أحد رحين تسيل أن تترك
ما أنت والمعروف أو يغتاخ
لكم أخال معاصر أحييتهم
عمرؤا وليس لهم سواك مراد
إذ محمدوك وغرك الأحماد
هتفوا بأنك لا تحفظت جواد
والعلم أفضل ما أراه يغاد
صعب الأمور بمثلها يتعاد
ما خلدت أم الهضاب تضاد
أوفي مرادك الحرقة نراد
بك حيلة يرتادها المرتاد
رشد أوله يمد يده إرصاد
حالك نالك وإن تكون تكاد
يرضهم إلا براق والادرعاد
كذب تخودها وأنت حماد
للوعد شراف ولا فرغاد
من ذاك حين تشيمك الرواد
أن لا يسيل بريقه ميعاد
ومكان وعدك سائلا يعاد
وهبت يد يديك ذوبك الجواد
نصبوا الحبايل للآسي فأجادوا

دعوى ادع الهجاء

الحمد

أَسْأَلُكَ لِيَسْتَمِجَّكَ غَيْرُهُمْ
أَعْيَى عَلَيْهِمْ صَيْدُ مَا لَكَ فَأَعْدُوا
وَلَمْ أَسِ مَقْدَمَاتِ جَمَّةٍ
أَسْنَى عَلَيْكَ بِمِلِّ رَحِيكَ مَيَّيَا
وَمَا صَدَاكَ إِذَا نَشِيتَ لِيَا لِي
يَوْمًا بَأْتَنَ مِنْكَ حَيًّا تَحْدِي
وَعَدْتَ بِجُودِكَ سَهْمَهُ خَدَاعَةً
أَرَوَيْتَ بِالْإِصْدَارِ عِنْدَ حَوَائِي
وَسَلَوْتُ ذِكْرَكَ الَّتِي مِنْ مِثْلِهَا
أَسْتَصْدِرُ طَالَمَا أَوْحَشْتَهُ
وَلَكَانَ ذَاكَ الذِّكْرُ أَسْوَدَ يَغْزِي
بَلْ إِنَّمَا اتَّصَلْتُ بِذِكْرِكَ خَطَرِي
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ السَّعْيُ إِلَى الَّتِي
لَا تَبْعُدُنَّ مِنَ الذِّكْرِ تَكُنِّي بِهِ
سُورَتِي فِي وَفِي ثَوَابِي خَالِيَا
فَأَرَاكَ جَرْمَانِي وَقَالَ قَوَارِصِي
خَيْبَتِي نَعْمَ بِلَوْمِكَ لَأَنَّهُ
عَنِ مِثْلِهِ نَكَمَ الْمَجَاءُ مُفْهَقَرًا
لَأَنَّ لَوْمَكَ جَنَّةٌ لَكِنَّهُ

فَتَحْبَبَ خَيْبَتَهُمْ وَتَلَكَ أَرَادُوا
يَتَعَلَّلُونَ بِأَسْوَةٍ تَصْطَلَا
لَكِنْ أَحَبَّ الْقَوْمُ أَنْ يَزْدَادُوا
فِي عِبَتِ يَوْمٍ تَزُفُكَ الْأَعْوَادُ
مِنْ مَلْحِدٍ وَصَحْبِكَ الْإِحَادُ
لَا زَالَ تَشْنُكَ دَائِبًا يَزْدَادُ
قَامَتْ بِجَلْدِكَ بَعْدَهَا الْإِهَادُ
لَمَّا اطَّالَ غَلِيلُهَا الْإِيرَادُ
تَحْوَى الْقُلُوبَ وَتَفْرَحُ الْأَكْبَادُ
لَا زَالَ يُونُسُ رَحْلَكَ الْعَوَادُ
مِنْهُ سَوِيْدَاءُ الْعَوَادِ سَوَادُ
أَيَّامِ صَدْرِي لَيْسَ فِيهِ قَوَادُ
مَا بَعْدَهَا لِلذَّاهِبِينَ مَعَادُ
وَهُوَ الَّذِي تَغْسِرُهُ الْإِبْعَادُ
رَأَى الْعَمْرُكَ لَا يَدِيهِ سَدَادُ
تَأْتِيكَ أَنْتَ لِيْلَهُ مَعَادُ
لَمْ أَسْتَعْدِلْ لِيَا لِيْمَ لَعْنَادُ
وَنَبَتْ سَيُوفُ الشَّمِّ وَهِيَ جَدَادُ
بِحَسِّ يَغَافُ وَرُودَهُ الْوَرَادُ

كَمْ ذَادَ عُنْكَ مِنَ الْمَجَاءِ غَرِيبَةٍ
فَأَشْكُرُهُ أَنْ خَلَكَ تَشْكُرُنِي
لَوْرَمَتْ صَاحِبَةً لِفَالِكٍ دَوْمَهَا
لَا زَالَ ذَاكَ السَّجْنُ مِنْكَ مَظْنِيَّةُ
لَوْمْ أَيْ لَكَ شُكْرًا أَوْلَا كُهُ
وَأَمَّا وَذَاكَ الْوَوْمُ لَوْمًا لَأَنَّهُ
لَيْتَ اجْتَوَيْتَ لَهْ شَتَائِيْمَ أَصْحَتِي
لَتَلَا قَيْنَ شَتَائِيْمِي نَارِيَّةُ
فَكَذَلِكَ نَارُ الْهَوَى تَرَامُ أَهْلَهَا
فَاهْرَبْ وَأَيْنَ يَهَارِبُ مِنْ طَالِبِ
خَذَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَأْسِ مَلَبَسَا
صُنْكَ إِذَا زُرْتَهُ عَلَيْكَ زُرُورُهُ
وَلَيْتَ شَقِيَّتَ بَلْبَسٍ بَرْدٍ مِثْلَهَا
وَلَتَحْزَنَ بِهَا إِذَا مَا أُنْشِدْتِ
لَا تَفْرَحِي بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا
وَلَا رَمَيْتَ بَعْدَهَا بِقَصَائِدِ
لَوْ خَسِيتَ فِرْعَوْنَ ذَلَّ لَوْ قَعَهَا
عُنْبَاكَ مِنْهَا أَنْ غَضِبْتَ مَقَالَتِي
مِنْ كُلِّ سَائِرَةٍ بِذِمَّتِكَ يَرْثِي

لَا يَسْتَطِيعُ زِيَادَهَا الذَّوَادُ
سَدَّ أَمَامَكَ مِنْهُ بَلْ أَسْدَادُ
سَجْنٌ وَقِيدٌ مِنْهُ بَلْ أَقْبَادُ
وَنَصَا عَفَتْ فِيهِ كَالْأَصْفَادُ
وَالشَّرْمَةُ لِلنَّفْسِ أَضْدَادُ
لَوْمْ سَبَقَتْ بِهِ الزَّمَانُ تِلَادُ
مِنْ شَمِّهَا لَأَيَّاهُ وَهِيَ تُعَادُ
لَا يَحْتَوِيكَ حَرِيْقُهُ الْوَقَادُ
حَتَّى كَانَهُمْ لَهَا أَوْلَادُ
فِي كُلِّ مَطْلَعٍ لَهُ مَرْصَادُ
تَشْقَى بِهِ الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَادُ
ضَاقَ الْإِحْنَاءُ فَلَمْ تَسْعَكَ بِلَهْدُ
فَلَطَمَا سَقِيَتْ بِكَ الْإِبْرَادُ
أَضْعَافُ مَا يَرْثِي بِهِ الْإِنْسَادُ
فَلَيْرَحْمَتِكَ فِيهَا الْكُشَادُ
فِيهَا لِكُلِّ رَمِيَّةٍ إِقْصَادُ
فِرْعَوْنُ ذُو الْإِوْتَادِ وَالْأَوْتَادُ
سَرَّادِيَا بَيْنَ مَدْبَرٍ وَنَزَادُ
بِرَكَابِهَا الْغَوَارُ وَالْأَنْجَادُ

شفاة تضمن فيك نار سناعية
تجوك بدايتها بذكرنا به
ولقلما يجدي على متبحر
ما ينفع الخطب المحرق في الصلابة
تبقى نواترها وأنت رما د
عقباه إجمال هو الاله خمار
ذكر مات بشرة فيا د
صنو جريته عليه قساد

وقال يعاقب

يا أبا أحمد وميلك لا يغفل أن يستفيد باجاء حمدا
أنا حر وهبت نفسي عبدا لك باحق فأخذني عبدا
وعلى العبد أن يرى نصيب مولاه ه سبلا فيها هداة ووكتا
ومن النصيح أن ابتك ما يبيع إن كان عندي عندا
ليس من جاء عائدنا فقلولت يتكلمه تري ذاك قصدا
ليت من جاءه رسوك عمدا بكتاب ضم تري العمدا عمدا
قالت المكرمة لست لمجا زولكن لصا مدلي صمدا
فأكتب الكتب وأبعث الرسل في جا حة راحك ان في ذاك محمدا
ولو استزكتك حاجة ملهو في لما كان ذاك عندك إردا
أنت من لم يزل كذاك ومازا ل على كذاك سعبا وحسدا
لم يزل طرفه جسيبا على العر في تري القتي في المكارم رسدا
وبكدا احسان والروح والجا ه طوبلا ولا تري الكد كندا
أكرم الناس في العداة اعترافا للمرحي وفي الصنايع محمدا
ونزاه لا يقتضي الحمد رغبا منه فيه بخاله الناس زهدا

رب وعد مقدم لعلمي
وتكبرا ما كان يفعل ما يحسن من غير أن يقدم وعدا
فإذا كان منه وعد رأي الاخلاق نكثا كما رأي الوعد عدا
ولأنت ابنه المورث ذاك الزند أكرم بذلك الزند زندا
فتوخ الا عذرا وارغب عن التعذر برباين المعد ودفني المحمدا
لا تكونن كالذي نبذ النصيب ل معوي وهزل للحرب غمدا
وتوكد على أي احسن المحسن في أن يكون في آخر محمدا
ولتحده نواب الدهر شهما نا هضنا بالثقل منهن جلد
لا يقولن قائل لم جسيه وقد خاب زاده الله بعدا
وهو الوعد فليصنه ومازا له بعدا أن يجعل الوعد وعدا
لا يكونن ما رجوت من الدائمة والويل منه برفا ورعدا
ولتجا ذراحد ولة السؤل لا ميني لكن من أهل حضر ومبدا
والفتي ملبس من الأمل سعي فيه بردا مقلد منه عقدا
فليكن ما استطاع ساعى الساعي احسن اللابسين عقدا وبردا
ليس للنفس رونك ابن على نقص لا ولا وراةك معدا
ومنى خفت من زمانى خنسا أطلع الله لي بوجهك سعدا
جعل الله جندك العرف ما عشت وحسي بذلك الجند جندا

وقال في علي بن سليمان الاخفش

رقاب أهل الكلوم مقبدة
مقصورة بالهوان مقمدة

فادبرع الجمل فوقهت ولا
 وعامل الكاهل السعينة بما
 من صونك الحكيم أن تدركه
 ولا يربين ثعلب أسدا
 نالته ما يامر السداد بأن
 اعتقت عني في القريض معاً
 إن أنا لم أجن بالأساة من
 فقل لمن أبق العذاب له
 استغفر الله من محال صبي
 عمرت دهرًا أراهم عقدًا
 لم تبين أنتم قد ر
 اقتت لازلها جيا لهم
 ويل لمن نام عن مرأيه
 لا يلحقني حارم سطوت به
 لست بياغ على المشايخ ذك
 جعلت عدل القصاص ملتحدي
 كذاك أني خلقت ذا كدد
 لا سيما من عفوت عنه فاطعته أنا في وهجت صيده
 قلت لمن قال لي عرضت على الأخصش ما قلته فما حده

قصر

قصرت بالسرحين تعرضه
 ما قال سرحاً ولا رواه فله
 فان يقل انني رويت فكاله
 ارميت زيتي بأن تعرضني
 أم رمت شيتي بأن تعرضني
 أنشدته منطقي ليشهدده
 وقال قولاً بغير معرفته
 سري سرحاً إذا تأمله
 لكنه ليس منطقا بعث الله به آية لمن يحسده
 وما أنا المغمم اليها يثم والطير سليمان قاهر المرده
 ما بلغت في الخطوب رتبة من
 وحسب قدراً أراه يحسدي
 لا خفف الله عنه من حسدي
 ولا تنزل صورتي إذا طلعت
 ما صر سري أعابه سرفها
 أريدت أزعادها مجيبة
 يا عجبا منه والعجايب لا
 أيعتدي ذا عني وذا صميم
 لا ربح الله أم أخفستكم

على مين العمى إذا انتقدته
 ثعلبه كان لا ولا أسده
 فترجله بكل ما اعتقده
 لمدحه فالذليل من عضده
 لثله فالسلم من قصده
 فغاب عنه عني وما شهدده
 إفاً فما حل إفاً عقدده
 الإنسان ذو الفهم والحجى عبده
 الله به آية لمن يحسده
 الطير سليمان قاهر المرده
 تعهم عنه الكلاب والعردة
 أن يكن الله قلبه حسده
 وزاده الله فوقه كمدده
 لنا طرية قذاه بل رمدده
 أم رسي في حجر أمه وتده
 إن لم ألزم من ابنها رعدده
 تنفد ما مدد دهرنا مدده
 من فحت كل فيسة سدده
 ولا سقي قبر والد ولده

ماذا علمه وقد رأى ولدا
 ما البنت أولئك من ذاك
 فمما لمختاره وصاحبه
 يا عجا من مشوه لطيف
 أسقطه الجهل والسفال فما
 يخطب حربي على تمردها
 مستظرا عارض صواعقه
 بعد المن أنذر الدخان وقد
 يفتح في أثلي ويختلها
 يقفده معسر ويشتمني
 ما حقه أن يكون مصفحة
 موضع يستكد فمحمته
 أقسم لو أولد الرجال لقد
 ليس يأتي البنون من رحم
 وسر غصوب كونه رجل
 أقول لما رأيت أخفكم
 ما ذا يريغ الضير برحمته
 عصا من اللحم والعروق له
 مسكنها في حكي أي حسي

أغور رحم القوار لو وأده
 هرا من أتيك هز هز عمده
 ومجتميه فما رأي ربه
 واحدة في الوري كن فقهه
 يصلح إلا لكف من فقهه
 لموعيد كان ظنه وعده
 جهل وخينا ولم يطق برده
 أو قد سركي فما اتقي وقده
 من غير وشر علمته حقه
 وبارة في أصابع القفه
 أذل للصا فبعي من نقده
 فلتسبا للسنين واكفده
 أولد ألفا وحق أن يكره
 السفحة إن زاد عقله فنده
 مقعدة لا تزال مقتعه
 جيل في مقدم الغلام يده
 قال عصاه لنازل جهده
 يحس تلميذه بها كده
 لا أسكن الله روجه حسده

أن يحمد من هده إذا برزت
 ممن أي اسمه أن ينقله
 لا يشتمني من مهتمني جديا
 ما يزال لا يشتمني النواهد مذ
 ما سمع الناس ذمه أبدا
 ما سمع الله حمد من حمده

فيشته فحل عظمته العكده
 أجرا وما ان يزال في السجده
 بل يشتمني من عجا مع جده
 كان غله ما ويشتمني النعمده

وقال يعاتب

من ظن أن الاستزادة في الهوى
 ولكم كنتم تريدون علة
 غيرتم زمانا تطلبون قطيعة
 رجوت صلاح القتل بالبعد
 ومن حرك المعقل عرض وضله
 لعمري لقد غررت حين استزدكم
 وكنت وما حاولته من زيادة
 كطالب ربح في سبيل مخوفة
 ولم طالب ربحا إلى أصل ماله
 ومن رام تشييد البناء واسم
 كنتم أعمرتم فأرجعتم ولائما

تؤدي إلى طول العداوة واحمد
 فتهكم أدنى عتاب إلى الصد
 فأوجدتم ما تطلعون بلا عمد
 لنا ظالمكم فاستفسد القبل بالبعد
 وخلته للمصرم والغدر بالبعد
 بما كان من عهد ضعيف ومن عقد
 وما نالني من ذاك في جملة الود

وقال فيمن ترك شرب النبيذ

أيا نارك الصمبنا ولا زك تاركا
 رشاك في طيب المعية زاهدا

فإنك ما أوجنت حين تركتها ندما ولا أوجدت فقدك فأفدا
لما زاد في الشرب الذي قد تركته من الراح خير منك في الشرب

وقال في بني طاهر

يا بني طود المعالي طاهر يا بقائي وثقات المعتمد
أنتم السادات والقوم الهادي تبعد الآمال عنهم ما تعد
إن أن أحسن في مدحك فأخواله حسان أولي من رقد
أو أكن قصر جهدي عنكم فأبشوي ثواب المجتهد
أو فرد والممدح مستورا ولا تشمتوا بي أعينا كوى تعد
هو ناز صايد أرسلة فارجهوه سالما إن لم يصد

وقال في أبي حفص الوراق

أصبحت قرأيا أبا حفص ولست أيضا من ملاح القود
تلك قروء غير مسحوبة وانت قرء من مسوخ اليمود

وقال في علي بن يحيى المنجم

أقول لسائلي بك يا بني يحيى حماد لمن سألت به حماد
ولم أحمده إلا حميدا بإجماع المصالح والمفاد
فقال وإن مطلت زهاؤا حول فقلت وإن مطلت إلى التناد
متى يظل أبو حسي على فعلة مظلله عور الجواد
ومحبة العطية مستريدا ندي يده وليس بمستزاد
وما ضر المومل مظل وعدي تظل له العطية في الزباد

فكل فتى كريم فيه مظل يزيد نفسه في الرقد حتى
يطول المظل من طول الزباد أنال حماؤه ضخم السواد
ولم يمتل حوادق قط إلا أمتت شخصه عند الولاد
إذا ما جامل جرت زكمت وما مظل ابن يحيى سائليه
ولا ليروض نفسا ذات شح وما من شأنه استكثار عود
فراه لما طلوت لكي يغكوا ولا استيقال معروف معاد
ولا عديم المومل منه مطلا وثاق البخل عن أيد حصاد
تتم به الصنایع والأيدي

وقال يعاتب

لم لا أحرده السيوف حرد مالي أسلم من القواب وأعمد
لم لا أحررت في الضارب مرق بل لا أحررت في الضارب مرق
ذكر فلم ألقى وله أتقلا لم لا أجلي حليمة أنا أهلها
فيران ي بطل ويكفي مسند إن الحلي عند الحسام وديعة
لست تضيق لدية لكن توجده عرج أبا موسى علي فاني
فمن تلبس ومن يملك مردد أنا من علمت مكانه وابن الذي
ما زال فيكم يستعان فيحمي لا تشتر وأعندي وعند أبي
بعض ما أحدثت وليس تجد إن الأيادي لا تحدد لديكم
لكن تدرع عنكم وتقصد

أُولُوا وَلِيِّكُمْ حَدِيثًا مِثْلَهُ
يُؤْمِرُكُمْ حَمْدُكُمْ حَمْدًا مِنْكُمْ
لَا يَلْ دَعُونَا وَانْظُرُوا الصَّنِيعَ
الْعَوَا زُرُّوْكُمْ عَمَلًا تَعْمِدُ
لَا تُرَوُّوا دَاءَ الْكُودِ بِجَفْوَةٍ
مَا بِالْغَرَمِ حِينَ تَنْظُرُ نَظْرَةً
مَا هَذِهِ الْوَقَفَاتُ فِيمَا تَرْتَبِي
فَكَرَلَيْتَ الرَّشْدَ فِي قَلَمِ بَرٍّ
أَمْ حُوزَ عَنْ رَشْدِي وَشَيْءٍ شَامِلٍ
أَنْ وَكَيْفَ تَضِلُّنِي كَسْرُ الْقَضِي
أَنَا مَنْ عَرَفْتَ وَفَاءَهُ وَصَفَاءَهُ
فَأَسَدُ بَفَضْلٍ أَمَانَتِي وَكَفَائَتِي
إِنْ لَا أَكُنْ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَوْحِدًا
هَبْنِي أَمْرًا لَيْسَتْ لَكَ بِهِ حَرَمَةٌ

وقال في وهب بن سليمان

أَنْتَ مِنْ بَرِيدِيَا ضَرْطَةً
تَقْلُمُهَا مِنْ بَغَالِ الْبَرِيدِ
وَكَانَ أَبُوهُ عَلَى سَقَّةٍ
فَصَكَتْ بِهَا أَدْنَتْهُ مِنْ بَعِيدِ
لَقَدْ هَنَكْتَ مَا أَتَى دُونَهُ
حَدَّ حَدِيدٍ وَبَأْسَ شَرِيدِ
وَكُتِبَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن عبيد الله بن بشر المرادي يَطْلُبُ مِنْهُ نَيْبًا
يَا ذَا الَّذِي وَدَّ خَالَ عَنِّي عَهْدِي
أَفْضَلْتُ فَنَيْضَ الْحَرِّ حَتَّى إِذَا
يَا لَيْتَ لَشَعْرِي أَتَشْكُرَتُ لِي
أَمْ صُنَّتَنِي عَنْ سَقِي دَسْتِيحَةٍ
أَمْ صُنَّتَ مَقْدَارُكَ عَنْ أَنْ تَرَى
إِنْ كَانَ هَذَا قَا حَبِي بَدْرَةٍ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِدَسْتِيحَةٍ
يَا خَرْنَا أَصْبَحْتُ مِنْ خَشْيَتِي
حَسَمَ الْقَمَّةَ يَا سَادَتِي
إِنْ كَانَ قَدْرِي هَكَذَا عِنْدَكُمْ
فَلَيْسَ قَدْرِي هَكَذَا عِنْدِي

وقال في خالد القحطبي

مَنْ قَالَ بَوْمًا خَالِدُ
فَلَيْسَتْ بِي عَمَّا يَلْفَنَةُ خَالِدُ
رَجُلٌ يَنَّاكَ عِيَالُهُ
جَهْدًا وَحِضْرًا كَالْمَسَاهِدِ
وَيُنَاكَ أَجْرَةٌ نَيْبِكُمْ
مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ كَالْمَسَاعِدِ
تَبَا لَكَ مِنْ حَاضِرٍ
وَلَيْسَتْ بِي مَعَهُ فَوَاسِدِ

وقال يعاتب ابن أسهل بن نوح

وَقَدْ كَانَ دَعَاهُ إِلَى بَعْضِ النَّزَاهَةِ فَارْكَبَهُ دَابَّةً قَبِيحَ الْمَنْظَرِ
رَكِبْتُ فَصَاحُوا الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ تَبَا لَكَ مِنْ كَهْلٍ وَمِنْ أَمْرٍ

كأنهم أبصروا آية
ومن قبل ذلك ما راعهم
كذا يحب الناس من كل ما
بدأت فكانت لهم نعمة
ولا بأس بالقول ما لم يكن
فإن كنتم حاملي زجرتي
في الرحم بالمعوزي منهم
أكلتم مؤنة جملة
وكل مؤنة ذي حرفة
جلالها النسيون في محمد
سواد خضاب أي الأسود
يكون إذا كان لم يعمد
وإن عدت عاد وابع القود
مع القول كأيته من يد
ألا فاحر شوي من الجهد
وما ذاك بالأجود الأجود
من العرق والسكر بالمرصد
مضاعفة الشغل للأندك

وقال يمدح المبرد

طرفت أسماء والركب هجود
طرفتنا فأنالتنا بيلة
لم قالت وأحت مجبى
لا تعجب من سرانا فالشري
عجب من بذلها ما بذلت
نولت وهي منبع نيل
غادة لو هبت الريح لها
يسعد الطرف المرامي أيها
أكان الخصى وقد خالبت
والمطايا جح الأزارقود
شكره لو كان في النبوة أجد
بن سراها حيث لا يسر الأجد
عادة الأقرار والناس هجود
وسراها وهي مشما سرود
وسرت وهي قطع الخطورود
أدها من مشما مالا نوود
سرفت من قدّها الحسن القدود
من عناق كاديا بأه الهنود

فاغتنق

فاغتنقنا واكنا وفقا كنا
ولعدي قبل هاتيك بها
تسئل الأثره فتكلى أيها
ظبية تضطاد من طافت به
وأيتها لقد اختال بها
أرجت منها فلاة جردة
قلت لما عقت أرواحها
أنت ابن يزيد بيننا
أشي ظل من نعيم فاء لي
بألها من خلوة أعطيتها
أصحت فقد أكانت نعمة
لا كنعمي ابن يزيد أيها
ما جدم يستتب قطيدا
رث أباء مراحج لسم
حين نغري بطن كل كلة
صنع عن جار منهم كرم
يطلب الأعضاء منهم والندي
ما خلوا من سرفي يسونة
منهم من نص الحف لسم
ونبا عن صدرها صدرودود
وهي زوراء عن الوصل جود
من طبائلا تدرها القهود
رما طاق لك الظبي الصبود
إزالت مايلي أود أودود
وأضاءت ووجه الليل سود
باللأله درست هذي القهود
أم نسيم بنة روض مجود
لست لو كان للظل ركود
لواحت أوعد الليل النفود
والعطايا حين يسلمن نفود
أبدا حيث تلاقى الوجود
وهو أن أيدت بالسكر صود
كلهم أروع للمحل طرود
وظهور الأرض سمناء جود
ولذا السادات تقفون جود
حيث لا تنسى حقوق الخود
مدخلت منهم حجور ومهود
إذ من الأوان للناس عبود

أَيُّ قَرْنٍ بَادٍ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ
 لَوْ تَرَاهُمْ قُلْتُ أَسَادُ الشُّرَكِ
 سَيِّدَاتُ أَسْلَافِهِ بَنِيَانَهُ
 وَأَتَقُولُ الْمَسَامِينِ لَهُ
 فَتَعْنِي يَطْلُبُ عَلِيًّا أَهْلِيهِ
 سَالِكًا مِنْهَا جَهَنَّمَ تَتَلَوُا لَدَيْهِ
 كَلَّمَاهُ حَمَلُ أَعْبَاءِ الْعَلِيِّ
 فَمَتَى اسْتَهْضَمْتَ اسْتَحْضَمْتَهُ
 وَغَرَّتْهُ هِرَّةٌ تَابِي لَـ
 أَيْهَا السَّابِلُ عَنْ اخْلَاقِهِ
 كَمْ مَرَى الدُّنْيَا لَهُ إِبْسَاسُهُ
 لَا أَكْفُومَ هَامِدٍ مَعْرُوفُهُمْ
 مَعْرِفُهُمْ نَكُولُ إِنْ نَوَوْا
 لَيْسَتْهُمْ كَانُوا قُرُودًا فَحَكُّوْا
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَدُهُ عِي إِذْ عَدَا
 يَسْلُمُ الْوَعْدُ عَلَيْهِ وَلَهُ
 يَأْزِمَانَا غَلَسَتْ أَحْوَالُهُ
 إِنْ حَجَرْتَنِي ابْنُ بَرِيدٍ مَرَّةً
 التَّمَائِي بِمَالِ الْمَرْبُوحِي

أَضَحَّتِ الْأَزْدُ وَأَضْحَى بَيْنَهُمَا
 نَاعِيًا مَنْ حَيٍّ مِنْهُمْ تَأْثِيرًا
 قُلْ لِمَنْ أَنْكَرَ بَغْيًا فَضْلُهُ
 إِنَّمَا عَانَدْتَ إِذْ عَانَدْتَهُ
 وَإِنَّهُ مَنْ يَحْصِي حَصَاهُ لِيَنَّهُ
 يَا أَبَا الْعَنَاسِ إِنِّي رَجُلٌ
 وَمِثْلِيَا إِنَّكَ الْمَرْءُ الذِّكْرُ
 لَمْ أَزَلْ قَدِيمًا وَقَلْبِي وَبِيْدِي
 هَذَا أَنْكَرَ حُجْرًا خَيْرُ
 يَحْتَنِي دُرَّكَ رَطْبًا نَاعِيًا
 غَيْرَ أَنْ الْحَجَرَ مِلْحٌ أَكْبَرُ
 وَلَيْتَنِي أَفْقَدْتَنِي عَنْكَ الذِّكْرُ
 أَنَا صَادِدٌ ذَادَنِي عَنْ مَشْرِيبٍ
 فَتَنَنْتَنِي عَلِيًّا أَنْتَنِي
 أَكْطُرُ الرَّيَّ وَحَسَوِي غُلَّةً
 وَمِنْ الْبَرْحِ كَحَاطِي مَسْرَبًا
 فَأَعْرَفَنِي سَبَبًا يُوْرِدُنِي
 وَهَوَانُ تَنْهَضُنِي فِي حَاجَتِي
 وَتَحْلِيْنِي بِمَا أَمْتَحُنِي

حَبْلًا وَهِيَ رَعَانٌ وَرَبُّوْدُ
 مَنْ أَحْبَبْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الْخَوْدُ
 مِثْلُ مَا أَنْكَرْتَ الْحَقَّ يَهُودُ
 حَظُّكَ الْأَوْفَرُ فَأَعْدُوْهُمُودُ
 ضَعْفُ مَا ضَمُّ مِنَ الرُّقْلِ زُرُودُ
 فِي عَمْسٍ عَانَدُ الْحَقِّ عَنُودُ
 حَبَّةٌ عِنْدِي سَوَاءٌ وَالشُّجُودُ
 وَلَيْسَ لِي لَكَ مَذَكْنٌ جُنُودُ
 لَكَ مِنْ نَفْسِكَ مَدْلٌ مَدُودُ
 فَلَنَا مِنْهُ سُنُوفٌ وَعُقُودُ
 وَلَدَتْ الْمَسْرِبَ الْعَذْبُ الْبُرُودُ
 سَاقِنِي خَوْكُ مَا أَحْبَبْتُ الْقُعُودُ
 سَابِغُ بَيْضِي الصَّدْيُ دَهْرُ كُنُودُ
 إِنْ تَطَقَّمْتَنِي بِدَأْسِ عُودُ
 غَيْرَ أَنْ لَيْسَ يُوَاتِنِي الْوُرُودُ
 أَنَا مَسْعُوقٌ بِهِ عَنْهُ مَزُودُ
 بَحْرُكَ الْغَمْرُ أَعَانَتُكَ السَّعُودُ
 كَمَنْصَةِ يَكُوِي بِهَا الْكَارُحُودُ
 مِنْكَ فَالْأَسْفَالُ بِالْجَالِ قِيُودُ

أزِل الشَّاذِلَ الذي قد عاقني
يا أخا النَّمِصِ الذي ما مثله
لي مريح قلته في **سيد**
من خير السَّمر من أسمعته
كلما أنشدته في محفل
هملت الأسماع من لفظ له
ولدته فطنة أنيسية
يتلظى بين وصلتي شاعر
اذن المدح له في **ع** عر
فجرى في القول واستد له
فاستمع شعري فإن أحمده
فاحتجب حمدي بإسماعله
لي في مدحي فيه أمل
عارض أقطر غيري ودعت
العلاء المستنير شتم العلى
وابن من حقت تأويل اسمه
حاجتي يغل وقد حملتها
وتعلم غير ما مستأنف
إن للمجد **سيد** وغيرة

وبما نولي مسودا **سيد**
وبأن أحسن ذا أذن ذا
ليس تشني بالأباطيل الطلي
بل بأن ينصب حشر نفسه
وبأن يلقي بضاحي وجهه
وبأن يقرع بأبي **سليم**
كل ما عدت أثمان العلى
فأخذ عندي لك الخير يدا
من أيا ديك التي لو وجدت
تحتلي في غمة الكفر كما
ونالني تالف صا حبا
واستعين في حاجتي وانذبا
يسع في الحاجة حرا ما جد
لا حسود لأخيه بل حسود

وقال في القاسم بن عبيد الله

يا مدي حين خاني مدي وعدي إذ تعذرت عدي
يا شديك أسه واخفا ظوا **حسانك** بي أن تفت في عصدي
أنت الشراب الذي أسفت به الغصة يا سدي وباسدي
ولم أخف أن تكون لي شرفا كلة ولا غلة على كيدي
فلا تصدك الوشاية عن **شديك** أنزري ومنتي وبدي

وَدُمَّ عَلَى كُلِّ مَا اسْتَدَاتَ بِهِ
فَانْتَنِي بَيْنِي خُطْبَتَيْنِ هُمَا
إِنْ أَنْتَ أَعَزُّ زَيْنِي عَزَزْتَ وَإِنْ
أَنْتَ وَمِنْ أَنْتَ مِنْكَ لِي عَوْصُ
هَبْنِي لَا حَقَّ لِي بِكَ مَقْنِي
أَنْتَ الَّذِي أَصْبَحْتَ مُحِبَّتَهُ
وَلَا تَلُومَنِي عَلَى جَزَعِي
لَوْ أَنَّ نَالِي بِمَحَلِّهِ
لَكِنَّهُ تَغَلَّبَ أَسْرَتُهُ لَهُ
قَدْ كَبَتْ الْحَا سَدَ انْتِقَارِكُ لِي

وقال في ابن الدجارجي

صُورَتُهُ نَاعَتُهُ خَبَرُهُ
يَذْكُرِي عَلَى رُغْفَانِهِ عَيْنُهُ
لَا تَعْدُ لَوْهُ لَوْحِي فَرْجُهُ
قَاتِلُهُ الرَّحْمَنُ مِنْ كَانِهِ
وَاجْتَنَّتْهُ الْخَالِفُ مِنْ خَلْقِهِ
أَعْدَى دَحَا جَاعِنُهُ بَحْلُهُ
فَاصْبَحَتْ عَشْرُ دَحَا حَاتِهِ
وَضَارَ لَا يَغْلِفُهَا ذُرَّةُ

بَلْ فَضَّلَتِ الْمَعْدَةَ وَهِيَ الَّتِي
يَا عَمْرُو اسْتَأْهِلَهَا بِمَقْنَتِهِ
لَا يَخْلُ مِنْ أَمْنَالِهِ قَبْرُهُ
تَنْبُتُهَا مَعْدَتُهُ الْفَارِسُ
هَبْنِي عَدُوِّي السِّمَّةَ الْمَاجِدَةَ
وَلَا تَقُمْ عَنْ مِثْلِهِ وَالْبَدَنَ

وقال يمدح أبا العباس

أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ وَيُشْكِرُهُ عَلَى أَمْرٍ قَامَ لَهُ بِهِ
أَرَانِي سَعِيدًا كَمَا بَانَ سَعِيدُ
سَأَدْتُ شُكْرِي تَارَةً وَأَعْبَدُهُ
فَتَى بَدَأْتَنِي بَدَأَةً مِنْ فَعَالِهِ
تَطِيبُ بِهِ أَلْهَ رَضٍ كَيْفَ صَعِيدُ
فَلَا تَسْتَرْثُ حَمْدِي مَعَ الشُّكْرِ
إِذَا أَمِنْتَ نَفْسِي وَعَيْدُ زَمَانِي عَلَى ابْنِ سَعِيدٍ لَمْ تَرَعْ بُوْعِيدُ

وقال في ابن البركان

لَيْنٌ حَجَّوْا عَنِّي أبا الْفَضْلِ ضَلَّةُ
وَمَا زَادَهُ إِلَّا دُنُوًّا بِعَادَتِهِ
يَقُولُونَ تَسَاهَ إِذَا طَالَ عَهْدُهُ
وَلَا عِلْمَ الرَّحْمَنِ أَيْ سَلَوْتُهُ

وقال في

لَا تُكْذِبَنَّ فَمَا وَحْدِي بِمَقْنُودٍ
وَلَيْسَ عَيْشِي وَإِنْ دَامَتْ غَضَارَتُهُ
يَوْمَ الْفِرَاقِ وَلَا صَبْرِي بِمَوْجُودٍ
عَلَى تَعْدَاخِي النَّوَى بِمَحْمُودٍ

كُنَّا قَرِينَيْنِ كَالرُّوحَيْنِ فِي جَسَدٍ
بَيْنَ الْأَنْثَامِ وَكَالْفُصَيْنِ فِي عُودٍ
لَفَيْنِ خَدَيْنِ لَمْ يَرَمِ اجْتِمَاعُهُمَا
زَيْتُ الزَّمَانِ تَشْنِيتٌ وَتَبْدِيدٌ
فَقَالَنِي الدُّهْرُ فِيهِ بِالْفِرَاقِ كَمَا
قَدْ غَالَ طَعْمُ كَرِي عَيْبِي بِشَهِيدٍ
وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يَدْرِي بِقُدْرَتِهِ
مَنْهُ الْمُرَارُ إِلَى حِرَانٍ مَعْمُودٍ

وقال في

بِاخْلَاصِ الْأَمِيرِ بِاصْحَةِ الْمَدِّ
نَفِ بَارِزُورَةٍ عَلَى غَيْرِ وَعْدٍ
يَا خَنَانَ الْغُرَيْفِ يَا فَرِحَةَ الْأَوْ
بَرِّ يَا قَفْلَةً أَنْتَ بَعْدَ كَدِّ
يَا حَيَّا عَمِ نَفَقَةٍ بَعْدَ حَبِّ
يَا هَلْهَلْ لَ الْإِفْطَارِ يَا بَتَّ عُنْدِ
إِصْنِ عَنِّي فَلَسْتُ أَنْكُرُ أَنِّي
لَكَ عَبْدٌ أَذِلُّ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ

وقال في آل وهب

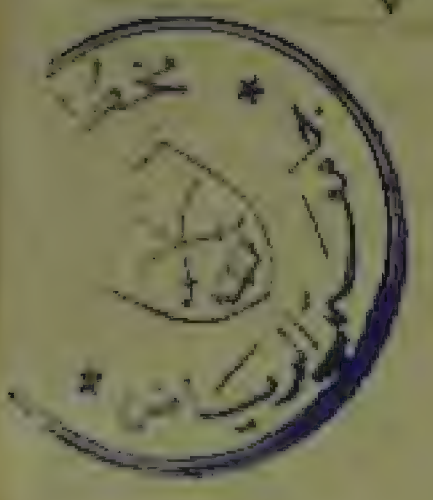
تَرَكْنَا لَكُمْ دُنْيَاكُمْ وَخَا صَعِبَتْ
بَنَّا هُمْ قَدْ كُنْ فَوْقَ الْفِرَاقِ قَدْ
لَيْنٌ نَلَيْتُمْ مِنْهَا حُطُوطًا لَقْدَعَتْ
نَفُوسَكُمْ مَدْمُومَةً فِي الْمَسَاهِدِ
كُورٌ جَنُوبًا مِنْكُمْ لَيْسَتْ الْعَالِي
وَعَرَّيْتُمُوْنَا مِنْ لِبَاسِ الْحَامِدِ
فَإِنْ فُحِشَتْ بِالْجُودِ السِّنُّ مَقْشَرٌ
عَضَضْتُمْ عَلَى صُغْرِيكُمْ بِالْجَلَامِدِ
تَشْتَمُّونَ فِينَا مُلُوكًا وَأَنْتُمْ
عَبِيدٌ لِمَا تَحْتَوِي بَطُونُ الْمُرَادِ
وَبَكَيْتُمْ إِذَا فَا تَكُمُ مِنْ جُودِكُمْ
كَأَنَّكُمْ أَوْلَادُ دُجَيٍّ بِرِ خَالِدِ
فَلَوْ أَنَّ أَعْنَاقًا تَمُدُّ خَيْرَكُمْ
لَقَدْ تَمَوَّعَا خَامِلَاتِ الْعَلَدِ
مَتَى أَلْ وَهَبُ يَرْحَى الرَّيَّ خَاتِمٌ
إِذَا كُنْتُمْ مُلَاكٌ سَبُلُ الْمَوَارِدِ
لَقَدْ دُذِمْتُمُوْنَا عَنْ مَشَارِبِ حِمَّةٍ
وَعَرَّيْتُمُوْنَا فِي غَيْرِهَا كُلِّ جَاهِدِ

وَأَحْيَيْتُمْ دِينَ الصَّلَاةِ وَفَتَّمْتُمْ
بِشَّيْدِ أَعْمَارٍ وَهَدَّمْتُمْ مَسَاجِدَ
طَابَ بَطَالُ مَا كَانَ الْخَلِيفَةُ جَعْفَرُ
تَحْرَهُ زَيْتًا لِكُلِّ مَعَا سِدِ
وَمَلَكْتُمْ لَيْثًا كَنُوزًا مَصُونَةً
يَنْزِلُ لِأَعْرَاضٍ وَمَنْعِ مَوَاعِدِ
فَكُلُّ الَّذِي أَظْهَرَ تَمُّ مِنْ فَعَالِكُمْ
دَلِيلٌ عَلَى تَصَدِيقِ طَيْبِ الْمَوَالِدِ
لَكُمْ نِعْمَةٌ أَصْحَتْ بِضَيْفِ صَدُورِكُمْ
مُتَرَاةٌ مِنْ كُلِّ مَشْنِ وَهَامِدِ
كُنْتُمْ بَيَارًا وَكُنْتُمْ بِجَلْمِكُمْ
شَنَارًا عَلَيْكُمْ بِأَفْيَا غَيْرِ بَابِدِ
فَإِنْ هِيَ زَالَتْ عَنْكُمْ فَرَّوْا لَهَا
يَجِدُّوْنَا مَا عَلَى كُلِّ مَا حَادِ
وَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ أَعْدَى الْكُفْمِ
عَلَى الْبَحْلِ مِنْ جُودِ آسَةِ الْوَالِدِ
لَطَلَّتْ عَلَى الْعَافِينَ أَسْحَى بِالَّذِي
مِنْهَا طَلَّتِ الْبَارِقَاتِ الرُّوَادِ
وَعَلَّ سَمِّي الْمُسْتَلَى فِي حَبِيبِهِ
سِيَاخُدُ بِالنَّارَاتِ مِنْ كُلِّ قَائِدِ

وقال في وحييد الغنية جارية غممة

يَا خَلِيلِي تَبَيَّنِي وَحِيدٌ
فَقَوَادِي بِهَا مَعْنَى غَمِيرِ
غَادَةٌ زَانَهَا مِنَ الْفُصْنِ قَدْ
وَمِنْ الظُّمَى مَعْلَتَانِ وَحِيدِ
وَرَهَا هَامِنْ فَرْعَهَا وَمِنْ الْحَدِّ
بَيْنَ ذَاكِ السَّوَادِ وَالسَّوَرِيدِ
أَوْ قَدْ أَحْسَنَ نَارَةً مِنْ وَحِيدِ
فَوْقَ خَدَّ مَاسَا نَهْ تَحْدِيدِ
فَهِيَ بَرْدٌ جَدَّهَا وَسَلَامٌ
وَهِيَ لِلْعَاشِقِينَ حَمْدُ جَمِيدِ
لَمْ تَصْرِ قَطُّ وَجْهَهَا وَهَوَاءٌ
وَتَذِيْبُ الْقُلُوبِ وَهِيَ حَدِيدِ
مَا لِمَا تَصْطَلِيهِ مِنْ وَجْهِهَا
غَيْرُ تَرْشَافٍ بِرَيْقِهَا تَبْرِيدِ
مِثْلُ ذَاكِ الرُّضَابِ أَطْفَاءُ ذَاكِ
السُّوْجِدِ لَوْلَا الْإِيَادُ وَالْتَصْرِيدِ

وغري حشمتها قال صفتها قلت أمران بيني وشديد
 يحسن القول أنها أحسن الاشياء طرا ويعبر التحديد
 شمس دجى كلا الميرين من شمس ويد من نورها يستفيد
 تتجلى للناظرين اليها فسقى بحشمتها وسعيد
 طيبة تسكن القلوب وترقاها وقربة لها تغريد
 تتغنى كأنها لا تغنى من سكوت الا وهما وهى تحيد
 لا تراها هناك تحظا عين لك منها ولا يدروا ريد
 من هودو وليس فيه انقطاع وسجود وما به تلبس
 تدعى شأ وصوتها نفس كا في كائنات عاشقها مد يد
 وارق الدلال والفتح منه وبراه الشيا فكاد يسد
 فتراه يموت طورا ويحيى مستلذ بسيطة والنشيد
 فيه وشي وفيه حلي من النغم مصوع يحال فيه القصيد
 طاب فوها وما ترجع فيه كل شئ لها بذاك شهيد
 ثقب ينقع الصدك وغنا عندة يوجد السرور القعيد
 فلها الدهر لائم مستزيد ولها الدهر سامع مستعيد
 في هوى مثلها يخف حليم راجح حليم ويقوى رشيد
 ما تعاظم القلوب الا اصابها بمواها مهن حيث تريد
 وتر العرق في يديها مصناه وتر الرجف فيه هم شديد
 واذا انبضته للشرب يوما أيقن القوم أنها ستصيد



معبد في الفناء وابن سراج وهي في الصرب زلزلة وعقيد
 عيشها أنها اذا غنت الا حشر رطلوا وهم لذيها عبيد
 واسترادت قلوبهم من هواها يرقاها وما لذيهم مزيد
 وحسان عرضن لي قلت مهلا عن وحيد فحقها التوحيد
 حشمتها في العيون حسن وحيد فلها في القلوب حب وحيد
 ونصيح يلومني في هواها ضل عنه التوفيق والسديد
 لوراى من يلوم فيه لأضحى وهو المسترثب والمستريد
 صلة للفؤاد يحنو عليها وهي تره حياثة وتكيد
 سحرته بمقلتها فاضحت عنده والذميج منها حميد
 خلقت فتنة غنا وحسن مالا فيها جميعا نريد
 فهي نغمي يميد منها كبير وهي يلوي يشيب منها وليد
 لي حيث انصرفت منها رفيقا من هواها وحيا حلت قعيد
 عن يميني وعن شمالي وقد ارمي وخلقى فابى عنه اعيد
 شد شيطان حيا كل في ان شيطان حيا لمريد
 ليت سري اذا اذام اليها كرة الطرف مبدئ ومعيد
 أهوى شئ لا تسام العين منه أم لها كل ساعة تحيد
 بل هي القيس لا يزال متى استعرضت يملئ غرايبا ويعيد
 منظر مسمع نعان من الله سوعناد لما يحث عبيد
 لا يدب الملل فيها ولا ينقص من عقد سحرها توكيد

حُسْنُهَا فِي الْقِيَمِ حُسْنٌ جَدِيدٌ فَلَهَا فِي الْقُلُوبِ حُبٌّ جَدِيدٌ
 أَخَذَاسُهُ يَا وَحِيدُ لِقَلْبِي مِنْكَ مَا يَأْخُذُ الْمَدِيلَ الْمُقِيدَ
 حَظُّ غَيْرِي مِنْ وَضْعِكُمْ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَحُظِّي الْبُكَاءُ وَالشَّهِيدُ
 غَيْرَ أَنِّي مُعَلِّلٌ مِنْكَ نَفْسِي بِعِدَاتٍ خِلَالِي وَعِيدِ
 مَا تَزَالُ نَظَرٌ مِنْكَ مَوْتٌ لِي مُمِيتٌ وَنَظَرٌ تَخْلِيهِ
 تَنَلَا فِي فَلَاحِ مِنْكَ وَعْدٌ بِوَصَالٍ وَكُفَّةٌ بِمَنْدِيدِ
 قَدْ تَرَكْتُ الصَّخَاخَ مَرَضِي بِمِيدٍ نَحْوَلَا وَأَنْتِ حَوْطُ يَمِيدِ
 وَالْهَوَى لَا يَزَالُ فِيهِ ضَعِيفٌ بَيْنَ الْكَافِ ظُهُ صَرِيعُ حَلِيدِ
 صَافِي حُكِّ الْغَرِيبِ فَالْوَكُ بِالرَّقَادِ النَّسِيبِ فَهُوَ طَرِيدِ
 عَجَبًا لِي أَنَّ الْغَرِيبَ مَقِيمٌ بَيْنَ جَنَبِي وَالنَّسِيبِ شَرِيدِ
 قَدْ مَلَلْنَا مِنْ بَشَرِيٍّ يَلِيعُ تَشْتَبِيهِ قَهْلٌ لَهُ تَجَرِيدِ
 هُوَ فِي الْقَلْبِ وَهُوَ أَبْعَدُ مِنْ جَسَدِ الثَّرَايَا هُوَ الْغَرِيبُ الْبَعِيدِ

وقال في الشباب

وَالشَّابَّ حَبَالَاتٍ يَصِيدُهَا وَغَرَّةٌ يَدْرِهَا كُلُّ مُصْطَادٍ
 يُصَيِّدُ بَصُوتَهُ الْمُصْبِي بِرُؤْفَةٍ كَلَا حَنِيبَةٍ مُتَقَادٍ مُنْقَادٍ

وقال في الاخفش

تَعِينُ شُغْرُكَ وَقَدْ طَارَتْ نَوَافِدُهُ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ وَفِي الْأَحْيَاءِ وَالْكَلْبُ
 كَالْقَلْبِ يَفْتَحُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ دُرٍّ أَوْ دُ

وقال في بعض اخوانه

خليل

خَلِيلٌ أَظَلَّ إِذَا نَزَارَنِي كَأَنِّي أَنْشَأُ خَلْقًا جَدِيدًا
 أَرَانِي وَإِنْ كُنْتُ الْمُونِسُو نَ مَا غَابَ عَنِّي وَحِيدًا فَرِيدًا
 بَلَوْتُ سَجَايَاهُ فِي النَّايِبَاتِ فَلَمْ أَبْلُ مِنْهُنَّ إِلَّا حَرِيدًا

وقال في بعض أسفاره يذكر بغداد

بَلَدٌ صَحَّيْتُ بِهِ الشَّيْبَةَ وَالصَّبِي وَلَسْتُ فِيهِ الْعَيْسُ وَهُوَ جَدِيدُ
 فَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الصُّبْحِ رَأَيْتُهُ وَعَلِيهِ أَفْنَانُ الشَّبَابِ تَمِيدُ

وقال في الفراق

لَوْ كُنْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ حَاضِرًا وَهِيَ يَطْفِينُ غَلَّةَ الْوَجْدِ
 لَمْ تَزَالِ دُمُوعٌ بِأَكْسِي تَقْطُرُ مِنْ ثِقَلَةٍ عَلَى خَدِّ
 كَأَنَّ تِلْكَ الدَّمُوعَ قَطْرَتِي تَقْطُرُ مِنْ نَرَجِسٍ عَلَى وَرْدِ

وقال في أبي الحسن عمرو النصارى كاتب القاسم

وَقَائِلٌ كَيْفَ تَمَحَّوْ عَمْرًا وَعَمْرُو مُعَدِّ
 لَمْ يَزَلْ رُفُوحٌ حُضُورُ هَزَلْتُ وَهُوَ مُحَدِّ
 فَعَلْتُ فِي أَدَبِ رَجِيٍّ وَقَاسِمٍ لِي رَدِّ
 هَلَا اسْتَمَدَّ بِعَوْبٍ سَوَاهَا مُسْتَمَدِّ
 أَوْ اسْتَعَدَّ عَنَّا دَا سَوَاهَا مُسْتَعَدِّ
 بِأَسْبَابٍ لَمْ يَزَلْ وَفَوْ بِالْعَلَى مُسْتَعَدِّ
 أَجْعَلْ لِقَبْرِكَ عِزًّا فَعِزُّ رَفِيدِكَ جَدِّ
 لَا يَطْمَعَنَّ فِي عَمْرُو فَإِنَّهُ لِي صَرْدِ

لا زلت تلي أنوفاً كأنفه ونجد
مقدماً ألف رند له وما لك رند
تحبو وتجي ومال الكرم جزر وقد
تعطيك أيري الليالي عفو ولا تسرد
ونعمة الله حسي تنقي وتعاك عد
أسبق عبداً فإلي أراك لا تستكبد
أسند لي تجدي كعقب من تستسبد

وقال في

أبا حسن إني نا صبح وقل لك النصيح أن ترفده
أما تتظير من أن تكو ن تعصى أمراً واسمه مسفده
بلى إن في ذاك مطيراً ففر به تنقذ به المنكده
أخي خزي رفضت أمراً بقل له أن لو استعبده
فبالت رعي إذا غاب عنك من ذا كفي بعدة شهده
أعبدك من أن يرى حاسد صابغك الفرستفده
وما قلت قولي لشكري يدا يداها ولا مستحسما يده

وقال في خالد القحطبي

وسائل ذات يوم علم عا داك خا تيد
فقلت جئت أريك فمأراه سا عد
وكان مآرام سهدا لو كان يرعني بوا حد

كن

٧٢
كنتم أهينا من الهوم الباعد

وقال في أبي بن أبي قرة

أقصر وعور وصلع واحد
سواه مقبولة ناهك من سواه
خبرنا عن رجل شغل المقافد
أقماه القعد فاصحى قائما كفا عد
فكف منه بصدا مثل السراج الواحد
وحت منه سحرا أسود كالعنا قيد

وقال في أبي حفص الوراق

قالوا هك أبو حفص فقلت لهم أعاش يعدي سليمان بن داود
أني فقدتم كلام الطير وحكم والترحان الذي سميت مودي
لو كان حيا سليمان الذي أغث له الفواه وألق بالقاليد
أغياه سحر أبي حفص بلكنته حتى يلد فيه أي تليد

وقال يعاتب بعض أخوانه

توددت حتى لم أجد متوددا وأملت أقلام عينا بمردي
كأنني أسدني بك ابن حنية إذا التزع أدناه إلى الصدر بعدا

قال أبو عثمان الناجم الشد

ابن الرومي أبيت أبي مسلم صاحب الدولة وهي
أدركت بالحزم والتدبير ما عجزت عنه ملوك بني مروان إذ خسدوا

مازلت أَسْعَى عليهم في ديارهم
 حتى علوهم بالسيف فانتبهوا
 ومن رعى غنما في أرض مسبعة
 ونام عنها تولى رعيها الهكس

فتراد فيها وغير مصراع هذا البيت
 حتى علوهم بالسيف فانتبهوا
 من بعد أن كان قد هبوا كأن
 تنبهوا عن كراه بعد أن حلوا
 يحلمون على بالذي يعود
 راموا تلاد في أمرة فاة أوله
 وكف يرجع أميس قد حاه غد
 أتى وقد أنشبت فتمم فخالها
 تلك الدواهي وقلت منهم العدة
 ومن رعى غنما في أرض مسبعة
 ونام عنها تولى رعيها الهكس

وقال في المعتضد

بأيها المعتضد المقصود
 عبيدك عبيد أبا يعقود
 بين يديك العزم الممدود
 ترهاهم إلا علام والنود
 بانك السيد المسود
 من حَقَّك الغبطة والكلود
 أو كما يغ في كبدك مصفود
 أو شفع الحكم له والحدود
 وسعك المشكور لا المحمود

بربه والملك المحمود
 وأنت حي سالم مسعود
 والكيل والحكمة والجنود
 وخلفك المسنون والشهود
 بما تخامى وبما تحود
 وكل من تشنوه مقفود
 حلبيته إلا غدار والقيود
 إليك حتى ينفذ المحمود
 بحمة العابد والمقبود

وانت

وانت في أعلى العلى محسود
 عليك تاج السود المقفود

وقال في اسماعيل بن بلبل
 جاحش وأعقب منه سعد
 وردت كل صاحبة عليهم
 بأبيض من بني شيان خرق
 لمصقلة الذي أسدى وأيدي
 هبيري أطاب الله منه
 نظيف السرعف حيي يخلو
 كأن الله خيرة السجايا
 له خلقتان من بأس وجود
 هما قدران من رزق وموت
 ينادي باسمه غيب وليث
 هو الخصم إلا لذلك صيد
 أعدته بنو العباس ذخرا
 سلاخهم إلا حد إذا تصدى
 أن لرعية السلطان بر
 كفى فقد الكفاة مخلفهم
 ومهد للجنوب بحر كفا
 غدا سبط البناء لكل عرف

ولاح لطالبي المروف فصد
 وكانت قبل ذلك تشتد
 ربيع البيت قد علمت معد
 أباد في المعاش لا تعد
 وحسن كلما يحفى ويبدو
 جميل الجهد خلوجين يبدو
 فكان من الرجال كما يود
 يسوس كلمها الرأي الهكس
 إذا عز ما فاما لها مر د
 هزبر يفرس القصات ورد
 من الأضداد والقرن الأعد
 كتمك ذلك الذخر المعد
 لهم باغ وركنهم الهكس
 معاش الناس في كنفه رغد
 فليس يحس المقفود فقد
 مصاحفها فكل الهكس مهد
 ترى العافين منه الدهر جعد

يَحُلُّ عَلَيْهِ بِالرَّغَبَاتِ وَقَدْ
وَقَدْ لَا يَزَالُ لَهُمُ الْكِبَرُ
بِهَادٍ مِنْ نَسَاءِ النَّاسِ طَرَا
بَلَوْتُ لَهُ خَلَايِفَ لَيْسَ فِيهَا
فَتَى كَهَلَتْ مَخَافَهُ لِفَتْرِي
خَلَا وَعَدِي مَدَدْتُ إِلَيْهِ عَيْنِي
فَمَنْ ذَا مَبْلَغِ بَابِهِ عَيْنِي
فَتَى شَيْبَانٍ لَمْ أَعْمَلْ مَطْلِي
تَحَدُّ لِي الْمَوَاعِدُ كُلَّ يَوْمٍ
أَكُنْتُ وَعَدْتَنِي خَطَا فَا ضَعْفِي
وَأَنَّى وَالْمَكَارِمُ بَاقِيَاتُ
وَقَدْ حَكَمْتُ بَانَ الْخَلْفُ عَدْرِي
وَأَنْتَ كَيْفَ أَصْدَقُ فِي لِسَانِي
وَلَمْ تَكُ وَاعِدًا خَطَا وَأَنْتَ
فَتَى شَيْبَانٍ لَا يَسْمُتُ بِشَعْرِي
فَتَى شَيْبَانٍ لَا يَفْرَحُ بِعَيْنِي
إِسْلَمِي وَأَنْتَ أَعَزُّ جَارِي
أَخْطِئْتَنِي فَوَاصِلُكَ اللَّوَانِي
أَيْصَلُّ بَعْدَ طَوْلِ الْقَدَحِ زَنْدِي
وَيَحُلُّ بِالرَّغَابِ عَنْهُ وَقَدْ
عَلَى أَنْصَابِهِمْ عَنَقُ وَوَحْدُ
وَحَادٍ مِنْ رَجَاءِ الْقَوْمِ مَجْدُو
سَوَى مَا سَأَلَنِي خَلَلُ بَيْسِدِ
وَمَحْفُورُهُ لَدَيْكَ الدَّخْرُ صِلْدُ
فَاعْرِضْ دُونَهُ مَطْلُ يَوْمِ
عَيْنًا بَاغْتَنِي عَيْنٌ وَوَحْدُ
بِلَا حَدٍّ وَلِلْأَعْمَارِ حَسَدُ
إِنَّا أَمَلْنَا عَارِفَةً كَحَدِ
إِلَى الْإِلَهِ خَلَافُ عَزَمْتُ مِنْكَ مَجْدُ
تَرْوُحُ عَلَيْكَ أَوْجُهَهَا وَقَدْ
لَا حَكَمْتُ بَانَ الْوَعْدِ عَمِيدِ
فَهَلْ بِالصَّدَقِ دُونَكَ مُسْتَبَدُ
وَمَا لَكَ غَيْرَ بَذَلِ الْعَرْقِ وَكُنْ
عَدُوكَ غَالَهُ عَنْ ذَاكَ الْحَدِ
عَلَيْكَ مَنَافِسِي لِي فِيكَ وَعَدُ
لَدُنْهُ لَا يَزَالُ عَلَيَّ يَعْدُو
كَثُرْتُ فَلَيْسَ بِحَصْبَةٍ عَدُ
وَلَمْ يَصِلْ لِمَنْ رَجَاكَ زَنْدُ

أَعْدَلُ أَنْ حَرَمْتُ نَدَاكَ إِلَهَ
يَحْدُنِي بِجُودِكَ كُلِّ رَكْبِ
فِيَا نَجِيًّا مَدِيحِي فِيكَ سَرْدُ
صَدَدْتُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْكَ عَطْفُ
حَزَنَتُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْكَ مَدُ
أَمَّا تَأْوِي لِبَصِيرَةِ كَرِيمِ قَوْمِ
يَكْدُ وَلَهْ نِيَالُ وَكَانَ يَرْجُو
أَرْقَهُ مَا أَرْقَهُ فِي التَّقَاضِي
إِنَّا إِنْجَازُ وَعْدِكَ كَانَ وَعْدًا
وَهَكَذَا شَفَعْتُ لِي وَعْدًا بَوْدُ
أَلَيْسَ كَافِيًّا بَلَى لِعَمْرِي
أَمَّا حَبُّ أَمْرٍ مِنْ وَعْدِ غَيْثِ
حَدَاكَ حَدَاكَ أَوْ يَأْتِيَا مَرْجَا
أَعِزُّكَ أَمْ يَكُونُ نَدَاكَ يَأْتِي
وَذَاكَ بَانَ تَطِيلُ الْمَطْلُ حَتَّى
هَنَّا لَكَ لَا يَسِيَا عِدُ فِيكَ حَمْدُ
رَأَيْتُ الرَّفْدَ عَرَفًا حِينَ يَفْعَلِي
وَلَيْسَ الْعَرْقُ عَرَفًا حِينَ يَأْتِي
أَبْرَضَنِي أَنْ يَكُونَ أَخَاهُ مَطْلُ
حَدَّثَ لَيْسَ فِيهِ عَلَى رَدِّ
وَكَلَّمَ بِشَعْرِي فِيكَ يَسْدُوا
وَعَرَفْتُ فِي الْأَنَامِ سَوَايَ سَرْدُ
وَلَيْسَ يَكُونُ قَبْلَ الْعَطْفِ صَدُ
وَقَدْ مَا كَانَ قَبْلَ الْحَزَنِ مَدُ
بِنَاكَ لَا يَبَاءُ وَلَا يُرَدُّ
بِفَضْلِكَ أَنْ يَنَالَ وَلَا يَكْدُ
وَلَيْسَ لَدَيْكَ غَيْرُ الْمَطْلِ نَقْدُ
فِيكُنِي مِنَ الْوَعْدَيْنِ وَعَدُ
لَتَحْكُمُ قَرَّةً وَيَسْدُ عَقْدُ
وَقَدْ يَكُنِي مِنَ الرُّوحَيْنِ فَرْدُ
بَصَابٍ وَدَقَّةٍ بَرَقَ وَرَعْدُ
فَمَا بَعْدَ الَّذِي أَنْظَرْتَ بَعْدُ
وَلَيْسَ لَدُنِّي إِلَّا الْخُشَاءُ بَوْدُ
يَكُنِي النَّفْسُ مِنْهُ أَذَى وَجْهْدُ
وَهَلْ لِمَكْدٍ الْمَعْرُوفِ حَمْدُ
بِهِ الْمُعْطَى وَمَا لِلْحَقِّ تَحْدُ
وَحَرُّ الْقَوْمِ مِمَّا كَدَّ عَبْدُ
فَتَى أَبَوَاهُ مَكْرَمَةٌ وَنَجْدُ

جُرُوعُ أَنْ يَنَالَ الدَّمَ مِنْهُ
 لَكَ أَنْ يَأْخُذَ لَدَيْكَ حَمْلٌ
 فَلَا تَوْفِيقَ بِحَرْمَانِي اعْتِدَارًا
 وَلَيْسَ يَضِيرُ مَنْ رَجَاكَ غَشِيٌ
 وَقَائِلَةٌ خَرَقَتْ فَعَلَتْ مَهْلًا
 أَخْلَتْ رِيَّاحَ جَهْلِي طَائِرَاتٍ
 إِذَا جَارَ الْعَنَابُ عَلَيْهِ أَغْصَانِي
 وَلَكِنْ حِلْمِي خَلَقَ عَظِيمٌ
 تَطَامَنَ بِالتَّوَّاصِعِ فَهُوَ غَوْرٌ
 مَحْتَكُمًا كَسَاقِيَةِ التَّدَامِي
 أَتَيْتُكَ مُعَرَّةً بِالْحَزَنِ يَجْلِي
 وَلَمْ يَقْعُدْ بِهَا فِي الْوَصْفِ حَسَدٌ
 تَقَرُّظٌ غَيْرَ أَنْكَ لَا تَوْفِي

وقال في الزهد

بَانَ تَدْعُو الْوَاحِدَ الصِّمْدَا
 خَادِمٌ لَمْ يَتَّفِقْ خِدْمَتُهُ
 قَدْ جَفَتْ عَيْنَاهُ غَمُضَهَا
 فِي حُكَاةٍ مِنْ مَخَافَتِهِ
 لَوْ تَرَاهُ وَهُوَ مُتَّصِبٌ
 فِي ظِلِّهِمُ اللَّيْلُ مُنْغَرِدَا
 مِنْهُ لَا رَوْحًا وَلَا جَسَدَا
 وَالْحَلِي الْقَلْبُ قَدْ رَقَدَا
 حُرْقَاتُ تَلَذُّعِ الْكَبِدَا
 مُسِيرٌ أَحْفَانُهُ الشَّهْدَا

كُلَّمَا مَرَّ الْوَعِيدُ بِهِ
 وَوَهَتْ أَرْكَانُهُ جَزَعًا
 قَائِلٌ يَا مَنِّي أَمَلِي
 أَنَا عِنْدَ غَرْبِ أَمَلِي
 وَخَطْبَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ
 فَلَئِنْ الْوَقِيلَ الطَّوِيلُ غَدَا
 وَنَحْيَ عَيْنِي سَاءَ مَا نَظَرْتُ
 لَيْتَ عَيْنِي قَبْلَ نَظَرَتِي
 وَإِذَا مَرَّ الْوَعِيدُ بِهِ

وقال في خالد القحطبي

قَاتَلَهُ اسْمُهُ فَمَا
 يُوجِحُ فِي زَوْجَتِهِ
 بَلَعًا سَوِيًّا بَيْتَكَ
 يَشْرِكُهَا فِي بَيْتِهِ
 يُعْلِمُهُ فِي عَرَسِهِ
 وَلَوْ رَأَى ذَا عَيْزِهِ
 أُرْعِدَ أَوْ حَسِبْتَهُ
 مَنْ ذَا يَصْنَاهُ خَالِدَا

هذا البيت
 قيل ان
 قيل

أَيْسَرُ يُكَادُ الطِّفْلُ فِي الذَّنْبِ لَا تَمْرًا يَسْتَمِيلُ الْوَلِيدُ
لَا تَلُومَنَّ حَاسِدًا أَلَمَ النَّفْسِ مِنَ الْخَبْسِ يَا أَخِي تُرِيدُ

وقال مدح

لَهُ مَوَاعِيدُ بِالْخَيْرَاتِ نَاجِرَةٌ لَكِنَّهُ يَسِيقُ الْمِعَادَ بِالصِّفَدِ
يُعْطِيكَ حَقَّ غَدٍ فِي السَّوْمِ مُبْتَدِئًا وَلَيْسَ يَجْهَلُ بَعْدَ السَّوْمِ خَفَاغِدَ

وقال مدح أبي حفص الوراق

قُلْ لَا أَيْ حَفِصٌ إِذَا جِئْتَهُ قَوْلَ أَخِي نَصَحَ وَإِنْ كَانَ
أَنْتَ تَرْوِجُ عَلَى صَلَاحَةٍ كَأَنَّهَا سِنْدَانُ حَدَا
لَا تَعْدِلُوهُ لَيْسَ عَنْ رَأْيِهِ تَرْوِجُ الْمَشْقُوقَةَ الصَّادِ
أَمْ أَيْ حَفِصٌ إِلَى خَالِدٍ يَا لَكَ مِنْ قُرْدٍ وَقَرَارٍ

وقال بيتا مفردا

يَبَارِي الرِّيَّاحَ بِمِثْلِ الرِّيَّاحِ مِنْ كَاذِبَاتِ مَوَاعِيدِهِ

وقال ايضا

لَا أُحِبُّ الرَّسَّ ذَا الْعَرِيقِ يَضْحِي حَارَةً وَالرَّجَالَ مُسْتَعْفِدُوهُ
حَامِلُ مَنَّةٍ لَمْ يَنْ كَفَوْهُ سُرَّهْمُ دَاخِرُهَا أَنْ أَصْطَلَمَهُدُوهُ
كَالْيَتِيمِ الْمُحْسَحِ الرَّاسُ إِذَا ذَوُّوا مَسَحَ رَأْسَهُ قَفْدُونُ

وقال في ابراهيم بن المدبر

لَا تَبْعِدَنَّ قَصَائِدُ ذَهَبٍ كَرْدِي جَارِيَتُهُ مِنَ الْهَفْوَانَةِ عَنْ سِنِّ الْمَدَى
مَدَحٌ كَارِدِيَةِ الرِّيَاضِ جَعَلَتْهَا بِالْجَهْلِ أَرْدِيَةَ لَشَرِّ مَنْ أَرْتَدَى

يَابْنَ الْمَدْبَرِ بِالْأَيُّورِ فَأَمَّا لَا تَحْلَنَ عَلَى أَمْرٍ خَيْبَتُهُ
أَقْصَى مَدَى لَكَ حِينَ يَسْتَدِرُّ الْمَدَى كَحَوَابِ مَسْئَلَةٍ كَبْحَلِكِ بِالْجَدَى
قُلْ لِي بِأَيَّةِ حِيلَةٍ أَعْمَلْتُهَا هَتَفُوا بِأَنْتَ مَا حُدَّ عَمْرُ النَّدَى
لَقَدْ اسْتَفَاضَ لَكَ الشَّاءُ بِحِيلَةٍ لَوَانَهَا عِنْدَكَ تَحْوَتْ مِنَ الرَّدَى
أَنْبَى عَلَيْكَ بِمِثْلِ رَجِيكَ مَيَّأً وَقَدْ ابْضَعْتَ وَأَنْتَ مَبْنُوهُ الصَّدَى
وَلَمَّا صَدَاكَ يَسِيلُ مِنْهُ صَدِيدُهُ بَوْمًا بِأَنْتَ مِنْكَ حَيَا تَجْتَدِي
أَسَمْتُ نَفْسِكَ لِلْمَجَاءِ وَلَوْ غَدَا أَوْرَاجَ مَلِكٍ قَدِيمٍ مِنْكَ أَقْدَى
قَدِ كُنْتُ لِأَلْوَكِ صَوْنًا لِلْحَلَى فَالآنَ لَا أَلْوَكُ شَحْدًا لِلْمَدَى
وَرْتَنٌ فِي مَدْحِي وَفِي حَرْمَانَا رَأَى الْعَرِيقُ ضَلَّوَمَا أَهْدَى
فَلَا تَكِينُ لَكَ الصَّدِيقُ بِعَوْنِهِ وَلَهُ ضِحْكُنْ بِكَ الْعَدُوُّ إِلَى الْعَدَى
بِعَوْنِهِمْ لَا ذَنْبَ لِي فِي نَشْمِهَا أَذْكَانَ مَا اسْدَتْ بِدَاكِ لَهَا مَدَى
أَكْمَنُهَا بِالْقَوْلِ إِذَا سَدَيْتُهَا بِالْفِعْلِ مَا حَارَ الْهَجَاءُ وَلَا اَعْدَى
فَدَعَ الْمَلْدَمَةَ لِلْمَجَاءِ فَانَّهُ أَنْ كَانَ حَارًا وَأَعْدَى فَبِكَ قَدَى

حرف الذال

قال ابن الرومي في اسماعيل بن بلبل

هَذَا مَقَامُ يَابَنِ وَابِلٍ مِنْ مَسْجِرٍ يَكْمُ عَايِدٍ
أَنْشَبَ فِيهِ الدَّهْرُ أَظْفَارَهُ وَعَصَّه بِالنَّابِ وَالنَّاجِدِ
فَأَنْصَفُوا مِنْهُ أَحَا حَرَمَةٍ لَا زَكَمَ مِنْهُ نَعِ الدَّائِدِ
فَمَا أَرَى الدَّهْرَ عَلَى حَالِهِ يَخْرِجُ مِنْ حَكِيمٍ النَّافِدِ

وقال في سليمان بن عبد الله

إذا حاولت تطفيلاً فكن في ذاك ستاً ذا
 ألا جعله تطفيلاً ذليلاً كحدّ نفا ذا
 كتطفيلاً سليمان على امرأة بعداً ذا
 تعالى الله ما أمضا ه في التطفيّل يا هذا
 أغذا السّير من أكل للتطفيّل أغذا ذا
 وخلق طير شتان على الدّيلم آء زرا ذا
 ولما جاء بعداً ذا رأيت الناس أئبا ذا
 فما أئفا أئتا ولا شئت شذا ذا
 ولا استطاع لمن رجي به أن يغاذ أنفا ذا
 بلي ساك في الطعم قواداً ونبأ ذا
 أبا ح النّيك أرحا وأئنا ها وأفحا ذا
 ففي بعداً حاناً تبا هي طيرنا با ذا
 أمور لم تكن ترضى بها بني وكلوا ذا

وقال في المجرى

اطعن بحدّ القمد قدماً ما استطاع في مطعن نفا ذا
 في أم هذا وئنت هذا واخه هذا وعرس هذا
 فلت تعد وهناك أماً إدراك نا وأوالئنا ذا
 لا جعل الله للزواني من جيلي للزنا معاً ذا

وقال في الرضا المغيث

ربّ هب لي في أبي الفضل رذا
 واصطنعه واتخذهُ للعلّي
 ما حدّ بنفذه في حكمت
 أنعم الله على أخله في
 فهو من طرف وحلم وندي
 لجواب العود منه حقّه
 اشقني واشرب على صحته
 من شمول ذات صنع قاني
 ينزل الهم على أحكامها
 تلك أوصفراء صافي لونها
 وأبي الفضل يمشي إلى
 عاداً أهل الظرف منه بغني
 عمر الله اللذا ذات به
 عودّة الصّحة يا خير معاذ
 إنّه أهل اصطناع واتخاذ
 وصاعى يده كلّ النفا د
 وغذاه بنعم العس غاذي
 تسوى أفعاله مثل القذاذ
 حتى يدي في جواب العود هادي
 إنّه عباد اصطيح والتذاذ
 تكلّمها اللوت أحجار مجا ذي
 فترك أحكام سعد بن معاذ
 عثقت من عهد كسرى بن قباد
 لو صول غرذي حبل جذاذ
 مشق الرند وله ذوا ملاد
 تحت أيام اسمه ذات الرذاذ

وقال في ابراهيم بن المديح أفلت من صاحب الزنج

سمي خليل الله لازلت مثله
 تحوت كمنها كما اسمك كما سميه
 تشامتها هدياً فانت محبب
 كما اشبهه النمرود والحسين الذي
 يعيدك من كيد العداة فعيده
 فانت يعيد الله وهو يعيده
 لذي مذاق الذكرو هو لذيده
 سبيعه والبقى جم وقيده

حدث من المعروف دُرْعا حصينة وقشك من الطاغى وانت أخيه

وقال في النحر

وصافية ما بها من قذا لها نغفات تزدو الشذا
ميت الموم ونحي السرور وتشي السقام وتنفي الأذى
كان الأمانى مثلها فقال لها الله كوني كذا
تغادر عنيك مطر وفة وأذنك حمراء فيها خذا

وقال يعث

شخافاه كالتيين نحوي شحوة فقلت له بالله منك أعوذ
وأقرب بنصر الله من متضعف يصول عليه القرن وهو يلود

وقال مجيبا لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء بن صاعد

ما أوجب العفو على سيد ما لامرئ منه سوءة ملة ذ
وأوجب الشكر على منقذ من سطوة لم يك فيها معاذ
إن الصادق يدني مخلد لهم بأحياء النفوس التذاد
فارجع إليهم واتخذ منهم ردا ففهم للأريب اتخا ذ
واسلمهم مطرك أيدهم عرفا خلايا الويل منه رذاذ
لا تستدعهم فما عنهم لطالب الحظ الخيل انتبا ذ
واقصد أبا عسي فثم الندي والحكم والعلم وثم النفا ذ
أحاطه فضل وألفا ظه فصل وإن هز فسف هذا ذ
تكافأت في الفضل أحواله كما استوت في سهم رام قذا ذ

كم هنة لولاه لم تنصرف إله وأشلاء أناس جندان

وقال في اسماعيل بن بلي

رأيت في المايق ماله يرك ورأيت في نفسه أنفد
أذا تذكرت مدحى له حسنة من كيدي يغلد

وقال في أبي حفص الوراق

يا صلعة لأبي حفص ممردة كان صاحبها مرأة فولاد
تترن تحت الكف الواقعات بها حتى تترن لها الكناق بغداد
كم من غناء سمعنا في جوانبها من حازق بلحوى الصقع أنشاد
لا شيء أحسن منها حين تأخذ من الكف سماء ذات أرداد

وقال في القاسم بن عبيد الله

لم اتخذ منك غير متخذ فما حظي غدا بمنشرد
ما إن أرى رقية تقريني منك ولا أخذة من الأخد
يكفيك أني أراك تجتهد الناس وأنت غير مجتهد
محبة لا قربت منك متى لم يتمثل بها ولم يستد
لا تسلمني إلى الزمان وقد أنتقدتني منه أتما نقد
إنا كنت بعض النقال فاحمل الشغل تجدني في السد أنقد
لا تخفني فرما لغدت في هدم يا جوح حيلة الحرد
صني أكن كالحسام أخلصه قين فأضحى من خير متخذ
مطر دالمين كل مطرد منشيد الحرد كل منشيد

هَبْنِي بَعْضَ الثَّقَلَاتِ حَوَا لَيْكَ وَهَبْ خَلْقِي مِنَ الْعَوْدِ
 بَلْ كَمْ ثَقَالٌ تَطْعَمُوا بِسَجَا يَا كَ فَاصْحُوا فِي خِفَةِ الْقُدْزِ
 يَا آلَ وَهَبْ غَدَا عَدُوَّكُمْ مَقَرِّسَ الشَّلُوْغِ مَسْتَقْدِ
 مَنْ ذَا الَّذِي عَادَ مِنْ جَفَائِكُمْ بِلَيْنِ اعْطَا فِكُمْ فَلَمْ يَعْبُدْ
 أَنَا الَّذِي تَحْكُمُ وَكُفَيْتُكُمْ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا وَلَمْ يُكْذَرْ
 فَلَا يَقْطَعُ جَفَاؤُكُمْ كَيْدِي فَحُكْمُ بَيْنِ تَلَكُمُ الْغِلْدِ

وقال في عبيد الله بن عبد الله

يَا أَيُّهَا السِّدُّ الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ بَعْدَ إِذْ
 وَمِنْ غَدَا وَهُوَ الْحَيَاثُ تَرْتَأَى أَلْ وَلِلطَّبَايَةِ أَحَا ذُ
 مَسَارِكُ فِي يَدِهِ لِلْمَالِ إِهْ لَأَكْ وَلِلْهَالِكِينَ لَنْقَا ذُ
 أَعُوذُ مِنْ عُسْرَتِي بِشِرْكٍ وَالْأَحْرَارِ يَا لَأَكْرَمِينَ عَوَا ذُ

حرف الراء

وقال يمدح أبا الفوارس

لَا بَدْعَ إِنْ ضَحِكَ الْقَتِيرُ فَبِكِي لِضَحَاكَةِ الْكَبِيرِ
 عَا صَى الْفَرَاءُ عَنْ السَّبَا بِ فَطَاوَعِ الدَّمْعِ الْقَرِيرِ
 كَيْفَ الْفَرَاءُ عَنْ السَّبَا بِ وَغَضَبِهِ الْفُضْنُ الْفَضِيرِ
 كَيْفَ الْفَرَاءُ عَنْ السَّبَا بِ وَعَيْسِهِ الْعَيْسُ الْقَرِيرِ
 بَانَ السَّبَابُ وَكَانَ لِي نَعْمَ الْحَاوِرُ وَالْعَبِيرِ
 بَانَ السَّبَابُ فَلَا سَيْدُ عَوَى وَلَهُ عَيْنُ تَشِيرِ

ولقد

ولقد أُسْرْتُ بِهِ الْقَلُوْ بَقْلِي الْيَوْمَ الْأَسِيرُ
 سَقِيَا لِأَيَّامِ مَعْنَتْ وَطُولِهَا عِنْدِي قَصِيرِ
 أَيَّامَ لِي بَيْنَ الْكَوَا عِي رَوْحَتُهُ فِيهَا غَدِيرِ
 أَضْمِي وَأَضْمِي الْغَايِبَا تِ وَأَسْتَرَارُ وَأَسْتَزِيرِ
 بَيْضُ الْوُجُوهِ عَقَابِلَا لَمْ يَصْبِرْ مِنْ سِوَايَ زِيرِ
 أَسَا رَهْنًا وَمَا أَدْرَعُنْ مِنْ أَحْرَسٍ مَعَا حَرِيرِ
 وَجَاهِلُ مَنٍّ وَمَا لَيْسَ مِنْ أَحْيَرٍ مَعَا حَبِيرِ
 وَنَسِيمُ مَنٍّ وَمَا مَسْنُ مِنْ الْعَبِيرِ مَعَا عَبِيرِ
 مِنْ كُلِّ نَاعِمَةِ الشَّيَا بِ كَانَهَا الْخَوْطُ الْهَبِيرِ
 مَهْنَزَةٌ أَلَا عَلَى حَيَا ذِي خَضْرَاهَا رَدْفٌ وَشِيرِ
 غَدَاةٌ فِي سِنِّ الْغَلَا م وَنَبَتْ شَارِبُهُ شَكِيرِ
 مِنْ تَغْرِهَا الدَّرُّ النَّظِيمُ وَلَفْظُهَا الدَّرُّ النَّثِيرِ
 تَرْهِي فَإِنْ هِيَ دَوَّعَتْ ضَحِكَتْ كَمَا ضَحِكَ الصَّبِيرِ
 وَمَحَالِي لِي لِقَاؤُهَا عَزْفٌ بِجَاوِبِهِ رَمِيرِ
 جَمْعُ السَّبَابِ وَلَهُوْنَا فِيهِ الْكُورُفُ وَالسَّدِيرِ
 مَبْدِي الْمَنَازِرَةِ الَّذِي فِيهِ الْفَوَاكِلُ لَا الْبَرِيرِ
 كَمْ حَبْنَةٍ فِيهِ وَكَمْ مَهْرُ كَرِيمَتِهِ خَرِيرِ
 مِنْ كُلِّ دَارِيَةِ الْكِنَا لِلطَّيْرِ فِيهَا قَرَقِيرِ
 يَشْتَقِيهَا طَامِي الْكَمَا م عَلَى حَوَانِيهِ الْغَمِيرِ

يُضْحِي إِذَا حَرَّتِ الصَّبَا وَكَانَ ضَا حِيَهُ حَصِير
هَامَ ذَاكَ لَمَزَلِك مِنْ كُلِّ صَاحِبَةٍ عَجِير
سَجَرٌ وَخَلٌّ لَهُ يُطِيرُ غَرَابَ أَيْكِهِمَا مُطِير
وَمَتَى نَشَاءُ بَدَتْ لَنَا أُمُّ الْفَرِيرِ وَالْفَرِيرِ
لَبَغِي لَبِغْتَنَا هُنَا كَدٌ وَالْعَذَى عَنْهَا طَحِير
إِذْ خُنَّ أَتْرَابُ النُّعُوبِ وَدَرْدُنَانَا دَرِير
كُلُّ لُكْلٍ وَالشَّبَابُ بِوَفَى مَنَاعِمِهِ سَجِير
تَشَدُّو لَنَا تَرِيَا النَّبَا نَ عَلَى مَعَا صِمَا الْحَكِيرِ
قَدْ أَدْمَيْتَ لَتَابَتَا مُسْكَا كَمَا يَدْمِي الْقَتِيرِ
وَشَرَابُنَا وَرَدِيَّةٌ لَكُوْوسَهَا شَرُّ يُطِيرِ
هَدَرَتْ فَلَمَّا اسْتَفْحَلَتْ فِي دَهْنَهَا سَكَنَ الْهَدِيرِ
حُمَرَاءُ فِي يَدِ أَحْمَرَ السُّوْجَنَاتِ فَلَمَّةً بِهِرِ
مَتَا قُلْ لَا يَحْتَوِيكَ مِنْهُ الْقَبِيلُ وَلَا الدَّيْرِ
وَاهَا الْقَوْلُ لِلْمُدِيرِ بِرُوقْدِ سَقَانِيهَا الْمُدِيرِ
أَعَصِيرُ خَمْرٍ هَذِهِ مِنْ مَاءٍ خَدَكِ أُمُّ عَصِيرِ
سَقَى الشَّبَابُ وَابِ عَفَا أَثَارَ مَعْنَدِهِ الْقَتِيرِ
مَا كَانَ إِلَّا الْمَلَكُ أَوْ دَى تَاحَةً وَهَوَى الشَّرِيرِ
رَجُلٌ الْمَطِيُّ لِنَيْبَةٍ زَوْرَاءُ مَطْلَبُهَا شَطِيرِ
فَكَانَ فِي الْأَحْشَاءِ بَيْرَانَا يُضْرَمُ مِنْ كَبِيرِ

هَوَتْ عَلَيْكَ فَأَيْتَا خَلَعَ أَعَارِكَهَا مُعِيرِ
وَالدَّهْرُ يَقْسِمُ مَرَّةً نَفْلَهُ وَأَوْنَهُ يُعِيرِ
وَأَبُو الْفَوَارِسِ أَحَدُ لِمَنِ اسْتَحَارِبَهُ مُجِيرِ
أَضْحَى ظَهِيرًا لِلذِّكْرِ أَضْحَى وَلَسْلَهُ ظَهِيرِ
فَا جَعَلَ خَفَارَتَهُ ذَرَا كَ فَإِنَّهُ نَعْمَ الْخَفِيرِ
سَهْمَتْ مَائِثَةٌ بِذَا كَ وَوَجْهَهُ ذَاكَ الْطَّرِيرِ
يَا بَنِي الْمُسَمَّى بِاسْمِ مَنْ جَرَتْ الرِّيَاحُ بِهِ تَطِيرِ
وَالطَّيْرُ أَظْلَالُكَ عَلَيْهِ لَهَا هَدِيلٌ أَوْ صَفِيرِ
أَعْنَى سَلْمَانَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ قَمَرٌ وَشِيرِ
سَيْفُ الْمُلُوكِ إِذَا تَجَا وَبَ مِنْ ذَوِي الْفَتَنِ النُّعِيرِ
لَهُ مَاذَا ضَمَمَ مِنْ شَيْءٍ أَكْبَدَتْ الْكَفِيرِ
لَكِنَّ مِنْ أَنْتَ أَبْنَى مَامَاتٍ أَوْ مَيْتٍ نَشِيرِ
لَهُ خَالِكٌ دَوُّ الْمَكَا رَمَ إِنَّهُ بِكَ لِلْخَبِيرِ
لَوْلَمْ يَقْلُدْكَ إِلَّا مَوْرَمَا اسْتَمَرَّ لَهَا مَرِيرِ
نَشَلُ الْكَفِيرِ فَلَمَّا أَهْرَعَ مَا تَضَمَّنَهُ الْكَفِيرِ
فَرَمَى بِكَ الْغُرْضُ الْبُوعِيْدَ مَسَدَّ دَلَا سَتِيرِ
أَقْسَمْتُ بِالْهَدْيِ الْخَيْرِ وَمَنْ لَمْ يَهْدِ الْخَيْرِ
إِنْ كَانَ حَابَاكَ الْقَضَا بِمَا حَبَاكَ بِهِ الْوَزِيرِ
كَلَامٌ وَلَا كَانَ الْهَوَى هُوَ عِنْدَ ذَلِكَ بَكَ الْمَشِيرِ

لكن رأى فيك الوزير كما رأى فيك الأمير
فصنع اليك برأيه واحكام دون لهم زفير
التي خلافتك إليك وقد رها القدر الخطير
علما بفضلك في الرجا وفضلك الفضل الشهير
فطفقت تسلك فجته وتير فيه كما يسير
لا تخطي الرأي الموفق حين تدي أو تدير
فهنالك وافق في اختيا برك مستخارا مستجير
ولما حببت بر شئته إله وانت بها جدير
فأخذ على أن الجالس من الاله نوركم حقير
عين الأمير هي الوزير وأنت ناظرها البصير
طابقت أحكام الوزير تير قوما أو تدير
وعملت ما عمل المساكين في البضاعة له الأجير
فالليل منذ خلفته ليل فقير مستجير
لا أخوف فيه ولا شئها دولة الظلام المستجير
ترك القطا فيه فنا م بحيث ليس له فيير
يا احدا تخذ الموء مثل حين تخشى العنقير
هذا مقام المستجير وانت أكرم من يجير
أء قول فيكم ما أقول ك فلا يكون له حوير
مالي حرمت وقد استكم وياي للعقير

وداعي تترك بجو ذهاب الساني والضمير
أذلم أنل من فضلكم مقدار ما يزن النقيير
ولطالما استغني الفقير بكم وكما انجدر الكسير
أنظر إلى أبا الفوا رس يسهل الاله من القير
بين العباد وريهم في قسم رزقهم سفير
وزيرنا ذاك السفير فمن سواه مستجير
في ظله الكلاء المر يسع خلا له الماء النير
فامتن على بجانب منه فقد حمي الهجير
وأعمل بعرفد ما استطعت فأفضل العرف الكبير
أوقل لعبدك كيف يصنع إنه لك مستير
أبن المميل عن الوزير راو الرحيل أو المسير
هل للمحرب غيره في كل نا بية قصير
من وجهه الوجه الجليل وشخصه الشخص الجير
من منه المن القليل وفضله الفضل الكبير
من حوده الحود الشهير وبذله البذل السير
من قوله وفعاله سمران ما سمر السير
من لا نصير لماله وكاره أبدا نصير
من نيل غايته يشقت ونيل نايله يسير
من كل أمر حين يذ كرامه أمر صفير

إِلَهَ آبَا الصَّغَرِ الذِّكْرِ أَصْحَى وَطَالِبُهُ حَسِيرٌ
 رَجَعَ الْمَاطِلَةُ الْجَرَا وَحَظَهُ النَّفْسُ الْهَبِيرُ
 مَلِكٌ غَدَتْ أَفْعَالُهُ وَالْعَرَفُ فِيهَا وَالنَّكِيرُ
 يَوْمَهُ يَوْمٌ نَذَى وَيَوْمَ رَدَى عَيْشُ قَطْرِيرٍ
 ذَا وَذَلِكَ كَلِمَتُهُمَا خَيْرٌ وَشَرٌّ مُسْتَظِيرُ
 قَوْلِي لَوْلِيهِ أَبَدًا بِنَا فِلْتَةً بِسْتِيرُ
 وَغَدَوُهُ لَعَدُوَّهُ أَبَدًا بِنَا زِلَّةً نَذِيرُ
 كَانِي مَلُوكٍ لَا يُغْتَبَدُ مَا يَحِيلُ وَمَا يُدِيرُ
 رَكَدَتْ عَلَى أَقْطَابِهَا أَرْجَاءُ مُلْكٍ تَسْتَدِيرُ
 لَوْ كَانَ فِي أَوَّلِي الرِّمَاحِ لَظَلَّ مَرْدُوكٌ لَا يَحِيرُ
 وَغَدَا أَنْوَشَرُ وَأَنْفُ تَقَرَّ إِلَيْهِ وَأَزْدٌ سِيرُ
 تَحَفُّ الْقُلُوبُ إِذَا غَدَتْ أَقْلَامُهُ وَلَهَا صَدِيرُ
 ضَحْمُ الدَّسِيقَةِ وَالْفَعَا لِنَبِيٍّ مُمْلَكَةٍ ذَكِيرُ
 جُمِعَتْ لَهُ أَسْيَافُ الْمَخَلَقَةِ فِيهَا تَطِيرُ
 فِيهِ الْوَكَاةُ وَالنَّذَى وَالْحَكْمُ وَالرَّأْيُ الرَّبِيرُ
 فَإِذَا بَدَأَ مَوَكِبُ فَكَانَتْ أَعْمَرُ الْمُسِيرُ
 وَإِذَا احْتَبَى فِي مَجْلِسٍ فَكَانَ أَرْسَى السَّيْرِ
 وَإِذَا تَهَلَّلَ بِالنَّذَى فَكَانَتْ الْفَيْثُ الْمَطِيرُ
 وَإِذَا رَمَى بِمَكِيدِهِ فَكَانَتْ الْقَدَرُ الْمُسِيرُ

الدَّاهِيَةُ وَالشَّيْ
 الْمَكِيدَةُ

تتحرک

تَتَحَرَّكُ الْأَشْيَاءُ غَيْثٌ سَكُونُهُ وَلَهَا تَغْيِيرُ
 لِرُوبِيَّةٍ مِنْهُ نَبِيٌّ يَحْتَمِلُهَا نَقِيدٌ أَوْ عَقِيرُ
 أَصْحَى يَحْلُ جَيْثُ يَلْقَى الْمُسْتَحْيَ الْمُسْتَحِيرُ
 لَا يَسْتَفِيرُ لَهُ الْمَمَّا دَخَلَ مِنْ سَوَاءٍ مُسْتَفِيرُ
 بَلْ يَسْتَفِيرُ لَهُ الْمَمَّا دَخَلَ مِنْ نَدَاهُ الْمُسْتَفِيرُ
 لَوْلَاهُ أَصْبَحَتْ الرُّكَا يَبْ لَا يَبْطُطُ لَهَا صَفِيرُ
 يَا أَلْ يَلْبِلُ الْكِرَا مَ يَنْتَكِمُ صِلَحُ الْعَذِيرُ
 لَوْلَاهُ كَمْ غَدَتْ الرُّعْيَةُ كُلُّهَا وَالْمَخْرُورُ رِيرُ
 فَانْقَوَا لِنَا فِي غَبْطَةٍ مَا أَوْغَلَتْ فِي الْأَرْضِ عِيرُ
 وَغَدَا الْأَلَى عَادُوكُمْ وَمِقَامُ أَرْحَلِهِمْ شَفِيرُ
 لَا زَالَتِ الدُّنْيَا لِمَنْ مَهْوَى قَرَارَتِهِ السَّعِيرُ
 أَعْيَى عَلَى طَلَاهُكُمْ أَنْ تَدْرِكَ الْحَيْلُ الْكَمِيرُ
 تَسْتَمُوتُ إِذَا اللَّيْلُ مُمْتَسِرٌ وَأَوَّلُهُمْ هَرِيرُ
 وَتَسْلَوْنَ إِذَا السَّبَّ غُتْمَتْ وَلَهَا زَرِيرُ
 رَدَدَتْ فِيكُمْ يَا طَرِيكَ فَكَلِمَةُ كَرَمٍ وَخِيرُ
 سُرِفَتْ أَوَايِكُمْ وَأَشْفَتْ أَوَّلُهُ مِنْكُمْ آخِيرُ
 وَحُرِمَتْ مِنْكُمْ وَالْإِلَهُ عَلَى قَرْدِكُمْ قَدِيرُ
 لَا تَنْزَكُوا الطَّرْفُ الْخَوَا دَخْلِيَعٌ مَصْنَعَةُ لَعِيرُ
 خَذَّهَا إِلَيْكَ أَبَا الْفَوَا رَسٌ حَلِيَّةٌ بَكِ تَسْتَفِيرُ

رقية

ما ضرها أن لا يعي ش لها الغرز ذق أو جبر
واسلم على حدك الزمان وأنت بالحنني أثير
حتى يصدق من كنا ك فوارس لثم كزير

وقال يعتذر

أعفا أخاك المريض من حرج أعفاه منه الإله في زبره
هَبْ لِأَخِي الشكر ما جناه وما قَبِلْهُ إِذَا مَا أَفَاقَ مِنْ سُكْرِهِ

وقال في الغزل

تَعَنَّتْ بِالْمَسْوَالِ أَبْيَنَ صَافِيَا تَكَادَ عَذَارَى الدَّرْسِ تَحْدَرُ
وَمَا سَرَّ عِيْدَانِ الْأَرَاكِ بِرِيعِهَا تَنَنَا وَجْهًا فِي أَيْكَمَا تَتِمُّ بِصَدْرِ
لَيْنٌ عَدِمَتْ سَقَا الْتَرَى إِنْ تَقَا لَا عَذَبَ مِنْ هَاتِيكَ سَقِيَا وَأَخْضَرُ
وَمَا ذُقْتُهُ إِلَّا بِسَقَا ابْتِمَامِهَا وَلَمْ تَحْدَرُ يَدِي لِلْعَيْنِ مَنَظَرُ
بِدَالِي وَمَبِضٌ فَجَرَأَ صَوْبَهُ غَرِضٌ وَمَا عِنْدِي سِوَى ذَلِكَ فَجَرُ
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ ضَمِجَهَا وَأَنْ لَمْ يَقْبِهَا السَّاهِرَةُ تَسْهَرُ
تَذَوُّدُ الْكُرَى عَنْهُ يُشْرِكَا نَمَا لُصُوعُهُ مِنْكَ ذِكْرِي وَعَنْبَرُ
وَمَا تَقَرَّبَهَا أَفَتْ بِشَرِّهِ مِنَ النَّوْمِ الْإِثْمَانَا تَحْتَرُ
وَعَرَّجِي طَيِّبُ أَنْفَاسٍ رَوْحُهُ مَنُورُهُ بَاتَتْ تَرْجُحُ وَتَمُطِّرُ
كَذَلِكَ أَنْفَاسُ الرِّايِضِ بِسَحْرَةِ تَطْيِبُ وَأَنْفَاسُ الْإِثْمَانَا تَقَرُّ

وقال يهاجرو

ترهبت بي ربي المنون تخبرني على مطلق الممدود وعصر إلى عصر

واعطيتني

وأعطيتني زاد المسافر عالمًا بقلته ما أبقى مطالك من عُمري
ومثل أمر أفنى مطالك عمره كفاه لعمرى مثل نالئك النذر
وقال يسيل صاعد بن محمد بن يقر قصيدة الدالية فيه

يَا سَيِّدَ الْمَيْلِ تَسْ عَرَضُهُ بِدَمٍ رَأْسِهِ وَلَا خَابِرُهُ
ظَاهِرُهُ أَحْسَنُ مِنْ غَيْبِهِ وَعَيْنُهُ أَحْسَنُ مِنْ ظَاهِرِهِ
وَمَنْ إِذَا الرَّاى حَبَانُورُهُ فَإِنَّمَا يَقْدَحُ مِنْ خَاطِرِهِ
فَلَا تَرَى أَتَقَبُّ مِنْ ذَهْنِهِ فِيهِ وَلَا أَمِنْ مِنْ طَاسِرِهِ
أَوَّلَ مَا أَسِيلُ مِنْ حَاجَتِهِ إِنْ تَقَرَّ الشَّرُّ إِلَى آخِرِهِ
قِرَآنُ تَقْصِدُ عَنْ نَيْبِهِ تَفْهَمُ قَلْبَ الْمَرْءِ عَنْ نَاطِرِهِ
لَمْ كَفَانِي بِالذِّكْرِ بِرَيْبِي فِي جَيْدِ الشَّرِّ وَفِي سَاعِرِهِ
وَمَا أَرَى التَّصْمِيمَ حِشْيَ عَلَى فِعْلِكَ بَلْ حِشْيَ عَلَى شَاكِرِهِ

وقال في أبي العباس بن بشير المرتضى

أَبْلَغُ فِتْنٍ أَلْ بَشَرٍ بِلَوْ مَلِمٍ رِسَالَةٍ لَيْسَ فِي أَمثالها عَارُ
هَلْ جَائِزٌ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْسَنُ وَأَنْتَ لَهُمْ ذِكْرُ الْقَلْبِ نَظَارُ
ظَلِمَ تَمَادُونُ فِيهِ لَا يَرَى لَكُمْ عَنْهُ وَأَنْ سَكَتَ الْمَظْلُومُ اقْصَارُ
يَا هَازِلًا مَصِيدُ فِتْنَانِكُمْ مِثْلَ السَّيَايِكِ أَشَارُ وَأَفْئَارُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَقَادِيكُمْ وَضَائِعُكُمْ مِنْهُ وَأَخْوَانُكُمْ مِنْ ذَاكَ أَصْفَارُ
أَنْتُمْ أَصْحَاءُ وَالْمَرْضَى أَحْقَابُهُ فَاَنْصِفُوا إِنْ أَهْلَ الْعَدْلِ أَرَارُ
أَوَّلًا فَنَفِي دَرَاهِمَ مَا يَسْتَعْفُ بِهِ عَنْكُمْ وَتَعْضِي لِبَانَاتٍ وَأَوْطَارُ

فكلمونا انا جئنا كما جئنا
ولا تشعوا علينا ان نعزيكم
اقول قولي وقد ائذرتكم عني
وقد خصصت ابا عسي بلا عني
ادلت منكم على احرار دهركم
فلا تقابل بانكار فانكم
انا بذك نستوفي ونختار
فيلتقي فيكم كل واضرار
يا سادة الناس والابزار عذار
اذ لم يكن منه تنبيه واذكار
وليس يستقل الاله دلال احرار
قوم لكم بحقوق المجد اقرار

وقال يعاقب

ولم حاج غضبان كما حاج
عبوس اذا حيينه بتحيته
يظن كان الله يرفع قدره
اذا ما راني عاد اعمى بده عمي
ازق اليك السكر مازق مثلها
ولو انه خلى اليك سبيلها
ومن شيم الحجاب ان قلوبهم
وانهم لو مللوا القطر او ولوا
يخافون ان يحظى سواهم بحظهم
فلو حللوني عن شريعة جدول
فان كان لي قدر ليدك تسره
ففي الله ما فيه من الكسر بالسر
فيا لك من كبر ومن منطلق نزر
بما حط من قدري وصنومي
وصم سمعا ما يادني من وقر
فيدفع منها في التراب والخر
قررت بها عينا واتحت في المهر
قلوب على الاداب اقسى الصخر
خراشيه خافوا النقاد على القطر
فهم في سوال السائلين على وخر
عذرت ولكن حللوني عن البحر
ففرهم مالي ليدك من القدر

وقال في ابي حفص الوراق

يا ابا

يا ابا حفص العبير بالابنة الحذر
لا تغير دوي البلا وبه واحذر الغر
ان يكن في ما ذكره ت فقد يكذب الخبر
فعلى رأسك ابتليت يدائي مع القدر
من تري رأسك الصقيع فلا يسمي الكمر
لم ير لي تنزه في فيه بالامس والنظر
دونه ان صرت اشمى بعض ما يشتهي السر

وقال يهاجوي

مدحت معاشر غررا حسيت بانهم غرر
فما رفدوا ولا وعدوا ولا اعتلوا ولا اعتذروا

وقال في خالد التميمي

احب الطهارة من داخل فلم يرص منها بما يظهر
وما استدخل الا يدر من حاجة ولكن به المذهب الاكبر

وقال في المجد

الارما سوت العيون ساني وباتة كلانا من اخيه على وخر
وقبلت افواهها عذبا كانهما يتابع خمر حصبت لولو البحر

وقال في محمد بن عبد الله بن طاهر

مدحت ابا العباس اطلب رفته فحسبني من رفته وهي شوي
فمنبني قد اعفيت من موبتي اعفني له شوي على مضض الوتر

نحو طاهر

زقنه
الغفور

سَيَرِبَ شَعْرِي حَسْبَ مَا كَانَ رَأْسُهُ وَلَا خَيْرَ فِي شَعْرِ بَرَشٍ وَلَا يَدِي
وَأَنِّي عَلِمْتُ أَنِّي فَرِيٌّ أَوْ يَمِينُهُ يَسِيرُ عَلَيْهِ مَا غَدَا سَأَلَ الْوَقْرَ
لِي صَدِيقٌ إِذَا رَأَيْتُ **وَقَالَ فِي الْمَوْسِمِ الزَّمَنِ** وَجْهَهُ الْعَيْنُ شَرَّهَا
قُلْتُ يَوْمًا وَخِلْتُ مَطْلَقَ الْكُفِّ شَرَّهَا
يَا حَوَادِ إِذَا حَمَمْتُ لِقَى الْمَرْثَ دَرَّهَا
فَرَطْتُ مِنْكَ دَعْوَةً تَأْتِي النَّفْسَ كَرَّهَا
قَالَ كَأَنَّ فَلَيْتَةً فَوْقِي اللَّهُ شَرَّهَا
قُلْتُ وَاهَا حَجْرَةً ذُقْتُهَا مَا أَمَرَّهَا
أَنْتَ مِنْ ذُقْتُهَا تَشْكِي إِلَى اللَّهِ حَرَّهَا
قَالَ إِي وَالَّذِي قَضَى حَلَّ كَفَى وَصَرَّهَا
قُلْتُ تَبْ تَوْبَةً أَمْرٌ عَقَّ نَفْسًا وَبَرَّهَا
كَلَّفَ النَّفْسَ خُطَّةً لَمْ يُطْعَمْهَا وَغَرَّهَا
لَمْ قَفَى بَتَوْبَةٍ مَطْفِئَهَا وَحَرَّهَا
وَلَقَدْ نَشَفَعَ التَّغْوَى سَ بِنَمَا كَانَ صَرَّهَا

وَقَالَ فِي الْعَزِيرِ

وَفِي ابْنِ عَمَّارٍ عَزِيرِيَّةٌ يَحَا صَمِ اسْتَبَاهَا فِي الْقَدَرِ
لَمْ كَانَ مَا كَانَ وَلَمْ لَمْ يَكُنْ عَالَمٌ لَكُنْ هُوَ وَكِلَ الْبَسْرِ
لَا بَلْ فَنِي خَاصِمٍ فِي نَفْسِهِ لَمْ لَمْ يَغْرُ قَدَمًا وَفَارَ الْبَعْرِ

وَكُلِّ

وَقَالَ فِي بَيْتِ مَوْكِي الزَّمَنِ

وَكُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ نَاطِرٌ صَافٍ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ نَظَرٍ
وَقَالَ يَرْثِي بَسْتَانَ الْغَنِيَّةَ حَارِثَةً أُمًّا عَلَى بَسْتِ الرَّأْسِ
يَا أَهْلَ مِنْ أَحَادِيثَ مِنْ وَزَرٍ لِلْحَائِقِ الْمَسْجُورِ أَمْ عَصَرَ
تَعَدُّ وَفَتَعَدُّ فَمَا تَرَقَّ عَلَى أَثْنَى وَمَا إِنْ تَخَافُ مِنْ ذَكَرٍ
يَا بُوَسَّ لِلدَّهْرِي السَّفَاهَةِ أَمَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْغِيَانِ وَالْجَزَرِ
أَمَا يَعْقِي عَلَى جَبَائِمِ مَا اسْتَقْدَمَ مِنْهُ مَتَابَ مَسْطَرٍ
يَمْرُ عَصْرَاهُ كُلِّ مَشِيكَتٍ وَنَقْضُهُ عَابِدٌ عَلَى الْمَرَرِ
مُتَصِلَتِ السَّيْفِ كُلِّ مُنْصَلَتٍ مَشِيرِ النَّبْلِ كُلِّ مُشْهِرِ
تَقْتُلْنَا سَفَمٌ وَتَحْتَلِنَا سَهَامُهُ الْكَامِنَاتُ فِي الْقَتْرِ
كَانَ إِسْرَافُهُ بِرَهْبَةٍ مَقْمُورٍ عَلَيْهِ وَحَرَمٌ مَوْجَرٍ
كَمْ مِنْ قَتْلٍ لَصَرْفِهِ طَلْفٍ وَكَمْ دِمٍّ فِي بَيَاسِهِ هَدَرٍ
أَلَا فِدَاءٌ يَغِي بِغَيْبَتِهِ أَلَا سِدَادٌ لِنَتْلُكُمُ الْقَمَرِ
يَا لَكَ مِنْ مَالِكٍ وَمَقْتَدِرٍ مَوْتِ السُّوْكِ كُلِّ مَوْتِ
مَكْتَسَفٌ بِالْعَدَاءِ مَعْتُورٍ مَكْتَسَفٌ بِالْمَلَامِ مَعْتُورٍ
فَجَعَنِي صَرْفُهُ مَوْنِي سَيْتِ بَعَثَ مَيْتَ النَّشَا طَوْلَانِ
صِيفٌ وَفَاقَ الْهَوَا مَشِيَّتِ مِنْ رَهْلٍ عَابِدًا وَلَهُ قَعَرٍ
بِعَسِيرَةِ الْبَذْلِ غَيْرِ خَالِيَةٍ مِنْ خَلْقٍ يَجْدَعُ الرِّضَا يَسَرِ
مَتَعًا كَحَدِيثٍ مِنْ مَلَا عِبَةٍ تَتَرَلُّ بَيْنَ الْجَمُودِ وَالْخَصَرِ
وَيَوْمَهَا فِي مُحَرَّمٍ أَسَدَا حَذَقًا وَيَوْمَ الْغِيَانِ فِي صَفَرٍ

ما نفعه لم تنزل تنقلها
 واهها لذلك الغناء من طبق
 يملأ روحاً فؤاداً سامع
 كأنه قالب لكل هوك
 لا خير في غيره وهل أمم
 إنا إلى الله را جعون لقد
 بلا صندور المجالس اختلست
 فزفرة لا تزال في صعد
 باتت وما خلفت نظيرتها
 مصت على دلهاب بوحدتها
 تسمو لأقرانها مبارزة
 لم يقتصر عودها بزامرة
 تبارز العين وحدها أبداً
 وتقتل الهم سر قتلتها
 ما بذلت للكيب نصرتها
 لم تخل من منظر تشوقه
 ما برزت للحنا ولا استترت
 ما أوقع الدهر في نصرفه
 بعدد على نفسه فيسببها
 سابق في الكتاب مستطر
 على جميع القلوب مقتدر
 ونصطلي حرة من القدر
 فكله والمثني على قدر
 من شارب الراح شارب السكر
 غال الردي سريرة من السرير
 لا بل صندور الوري إلى الثغر
 وعبرة وكلت بمخدر
 وغصنها اللذات غير مهتصر
 ولم يعد شخصها بمنجحر
 لامين وراء السور والحجر
 ولا ضوى وجهها من الشتر
 واله دت وهي الحمة الأثر
 بغير عون يكون من آخر
 على الأسي فارغوى إلى النصر
 ومن عفاف يفي بمشتتر
 من حجر شنها ولا حجر
 بكل زين له و معجر
 إلا غناد المعدي ذي النمر

كم ملبس لا يعاب هتكه
 أودى بستان وهي حلتها
 أطار قمرية الغناء عن الأرض فأي القلوب لم تطر
 بته ما صممت حفيرتها من حسن مرأى وظهر مخبر
 أضحت من الساكني حفايرهم سكنى القوال مدهن السرر
 مطيبي كل ترربة خبتت ومونسها بسر مجتور
 يا حر صدرى على ثلاثة أصواه هريقت في الترب والمدر
 ماء ي شباب ونعمة مزجا بماء ذاك الحياء والحفر
 لو يعلم القبر من اتج له لا تحفر القبر غير محفر
 أولاً ها فضات حينئذ عن رسم درة بن الدرر
 إن ثرى ضمتها لأفضل محجوج لصب وخير مقدر
 أقست بالغنى من ملاحظها وسحر ذاك السحر والفتر
 لو عرفت حول قبرها بقرا لا يس مكان القلوص والمهر
 والدرنظم على الزايب وسمن وأشكاله من العتر
 وانتحرت في فناء بهم الحرب وصيد الملوك من مضر
 ثم سقيت الدماء ترينها لم أشفا ما في القواد من حر
 نفسك يا نقر فاحرى أشفا فأن هذا أوان مستحبر
 ما حسن أن تذوب مهجتها ومهجتى لم ترق ولم تمر
 لا ينكر الدهر بعد مهلكها هلك ذوات الجلال والخطر

كَوْنِي النَّهَارَ فَانْكَدَرْتُ كَوَاكِبُ اللَّيْلِ كُلَّ مَنْكَدَرٍ
 بُسْتَانُ بَاحِثَنَا عَلَى زَهْرٍ فَيْكٍ مِنَ اللَّهْوِ عَلَى ثَمَرٍ
 بُسْتَانُ لَهْفِي لِحْنٍ وَجْهِي وَإِلْجِسَانِ صَارَ رَأْفَةً إِلَى الْغَفْرِ
 بُسْتَانُ أَضْحَى الْفَوَادِي فِي وَلَهٍ يَا نَزْهَةَ السَّمْعِ مِنْهُ وَالْبَصَرِ
 بُسْتَانُ مَا مِنْكَ لَامِرٌ عَوْضٍ مِنَ الْبَاسَاتِينَ لَا وَلَا الْبَشَرِ
 بُسْتَانُ أَصْبَيْتَ مِنْ مَدَامِنَا الدَّمْعَ وَأَعْقَبْتَ عَقْبَةَ الْمَطَرِ
 بَلْ حَقُّ نَفْيِكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّهْبَاءِ صَهْبَاءُ حِمَى أَوْ جَدَرِ
 بَلْ مِنْ رَحِيْقِ الْجَنَانِ يُقَطَّبُ بِالْمِسْكِ لَوْلَا لَتَهُ بِلَا عَكْرِ
 بَلْ مِنْ جَمِيعِ الْقُلُوبِ يَمِزْجُ بِالْغَطَفِ وَصِفْوِ الْوَدَادِ لَا الْكَدَرِ
 بُسْتَانُ لَمْ يُسْتَعْرَكْ كَمَا سَكَّ يَا بُسْتَانُ لَذَاتِنَا وَلَمْ يُعَرَّ
 كُنَّا إِذَا اللَّهْوُ قَلَّ مَا يَزِنَا مِنْهُ وَجَدْنَاكَ مَعْدِنَ الْمِيرِ
 مَا كَلَّ لَهْوُ أَرَاهُ تَعْدَكَ كَسْرٌ عِنْدِي سَوَى سَحْرَةٍ مِنَ الشَّخْرِ
 لَسْتُ إِلَى نِعْمَةٍ ذَوِي أَذِنٍ وَلَا إِلَى صُورَةٍ بِيْذِي صَوْرٍ
 كُنْتُ وَكَانَتْ قَرِينَةً لَكَ عَيْنَيْنِ لِلْهَوَى فَنَشِينِ بِالْعَوْرِ
 وَكُنْتُ يَمِينًا هَامَاتٍ بِكَ الدَّهْرُ وَهَلْ يَصِطُّنِي سَوَى الْخَيْرِ
 يَا مَعِشْرًا كَانَ لِي بِلَا كَدَرٍ يَا سَمْرًا كَانَ لِي بِلَا سَهَرٍ
 مَا كُنْتُ أَدْرِي أَطْعَمَ عَافِيَتِي أَغْذَبَ أَمْ طَعَمَ ذَلِكَ السَّهَرِ
 يَا نِعْمَةَ اللَّهِ فِي بَرِّيَّتِهِ أَصْبَحْتُ أَحَدِي فَوَاقِرِ الْفَقْرِ
 يَا غَضَّةَ السَّنِّ يَا صَغِيرَةً أَصْبَيْتُ أَحَدِي الْمَصَابِيحِ الْكَبَرِ

أَنِّي اخْتَصَرْتُ الطَّرِيقَ يَا سَكْنِي إِلَى لِقَاءِ الْأَكْفَانِ وَالْخُفْرِ
 أَلَمْ تَكُونِي غُرْبَةً قَنَفًا لَا يَمْتَدُّ مِنْهَا لِمَتَّصِرٍ
 أَنِّي تَجَسَّيْتُ فِي الْخَوَادِ مَا جَسَّيْتُ مِنْ كُرْهِ ذَلِكَ الشَّرِّ
 أَنِّي وَلَمْ تَلْحَقِي دَوَى حُنْكَ السَّنِّ وَلَا امْرَأَتِي مِنْ دَوَى الْغُرِّ
 أَحْمِيكَ مِنْ مَوَرِدٍ قَصَدْتَهُ لَهٍ لَا يَنْتَهِي وَرَدَهُ إِلَى صَدْرِ
 يَا سَمِيَّ زَهْرِ الشُّوْبِ يَا قَمَرًا لَقَامًا حُسْنًا يَا زَهْرَةَ الزَّهْرِ
 أَبْعَدَ مَا كُنْتُ بَابَ مُبْتَلَجٍ لِلنَّفْسِ أَصْبَحْتُ بَابَ مَعْتَبَرٍ
 أَصْبَحْتُ كَالْتَرَبِ غَيْرَ رَاحَةٍ بِهِ وَقَدَّرْتُ رَحِيمِي بِالْبَدْرِ
 أَصَابَنَا الدَّهْرُ فَيْكِ الْأَمَلُ مَا كُنْتُ فَمَا زُرُونَا بِمَجْتَبَرٍ
 لَمْ تَقْتَحِكِ الْعَيُونَ مِنْ صَفَرٍ وَلَا قَلَّتْكَ النُّفُوسُ مِنْ كَرٍّ
 فَكَيْفَ تَسْلَاكِ وَالْأَسَى أَبَدًا فِي كِبَرٍ وَالسَّلَوةُ فِي صَفَرٍ
 كُلُّ ذُنُوبِ الزَّمَانِ مُغْتَفَرٍ وَذَنْبُهُ فَيْكِ غَيْرُ مُغْتَفَرٍ
 تَسْتَلُّ الْعُودَ عِنْدَ فَقْدِكُمْ وَارْدُ جَرِّ اللَّهْوِ أَيُّ مَنْ دَجَرٍ
 وَغَابَ عَنَّا السُّرُورُ بَعْدَكُمْ وَاحْتَضَرَ لَمْ حِينَ مُحْتَظَرٍ
 وَغَاضَ مَاءُ النِّعَمِ يَتَغَلَّمُ وَأَهْمَمَ الدَّمْعُ كُلُّ مَنَهَمَرٍ
 فَإِنْ سَمِعْنَا لِمَزْهَرٍ وَتَرَا حَنَّ فَمَا تَيْكِ عَوْلَةُ الْوَتَرِ
 أَمَا وَلَوْ أَنَّ الْبَلَى وَقَسْوَتُهُ لَقَدْ مَحَا مِنْكَ أَحْسَنَ الصُّورِ
 يَا بَشْرًا صَاعَةً الْمَصُورِ مِنْ نُورٍ عَلَى سُنَّةٍ مِنَ الْفِطْرِ
 بَلْ مِنْ شُعَاءِ الْعُقُولِ حِينَ تَرَى الْغَيْبَ بَعَيْنِ الذِّكَا وَالْعَبْرِ

لا تحسبوني غنيبت بعدكم عنكم شمس الضحى ولا القمر
 لا تحسبوني أنست بعدكم إلى هديل الحام في الشجر
 لا تحسبوني اشتجبت بعدكم إلى نسيم الشمال بالسحر
 لا تحسبوا العيني بعدكم سر في مسرج من مسارج النظر
 يائي لها ذاك أن ناظرها في شغل بالشهاد والعبر
 وكف بالنوم للمباشر **ط** راف حاتم الحيات والآبر
 سقيا ورغيا العيش معكم أصبحت من عهد هاهنا معتقر
 أمتعتي دهرها بغبطة على الذي كان فيه من قصر
 كانت لياليه كلها سحرا وكان أيامهن كالمسكر
 لهوا أطفنا بكر لذته وما فضضنا خواصم القدر
 ولم نخل من جناه نائمنا واه حظينا بمونق الزهر
 كم قد نعنا بضم مشج وما اعتدنا بهتك مؤثر
 كم قد شرب الرضاب من قبل كانت ولكن شربت بالفر
 جذوى فم فيه لولو وجنى نخل بماء السحاب في النقر
 غناؤه شتكي حرارة وريقه شتكي من الخصر
 كنتم لنا فتنه من الفتن **ال** غر بلا شهرة من الشهير
 وكل لهو بمثل وصلكم ذو غرر إذ سواه ذو غرر
 أخذكم طايغا أبا جذل ولم أذع طايغا ولم أذب
 كائني ما طلعت مغيلة على يوما بأمل الطرب

في كنف العود وهو يؤذن بالاحسان إيدان صادق الخبر
 إذ مشيتكم مذكري غناءكم مسي الهوى جواكن البقر
 واذ فسادي بكم يذكري لنفسد الطواف في عمر
 كأن عيني أبصرتك ضحى في مجلسي والوشاة في سقر
 كأنها ما رأتك كالملاك الرصيد في التاج يوم شهر
 وبين عيني منكم علم لم يسد شبة له ولم يز
 يا أحسن العالمين حاسرة وأمل الناس عند معجز
 كأنها ما رأتك صالحة والصدح الورق علف الزمر
 يسمعن أو يستعدن منك شجا والتمر ميتا من قرى حجر
 كأن داود كان يومئذ يلو زورا ملين الزمر
 كائني ما اقترحت ما اقترحت نفسي فسا عفتني بلا زمر
 كائني ما استعدت مقترحي يوما فكررتي بلا ضجر
 وصبت خذاكساء خلقه الحسن فصعرتي عن الصغر
 ولو تكررت كنت مقذرة والميسك ما لا يعاب بالذفر
 كائني ما نعت منك ممر تاج نعيم ولا بمبتكر
 رصيت من منظر بطيف كركي يرو ومن مسمع بمدكر
 رصنا كسخط ولو قدرت لغمرت ونكرت منك الغير
 لو أن قرني سويا المقادير في أمرك أحضرت عن منصور
 لكنهما العون لا يقا ومن قرن عزيز لعرق النفر

لو كان فعل الوري لقد ذيرت له المساعير أيما ذأير
لكنه وثر ماكب ملك يعول على الطالبين بالشور
يا لهف نفسي على ما جرت إياك لهنفا يطير كالشر
ليس لذنوب دعا لي غضب لكن لنعمي دعت الي بطر
هجرتي شئت قلت كان من الحسران أو قلت ربح من حشر
كانت تحدا للهوى مغنية كأنها نسرة من النسر
ووصلك الألف بعد هجرتي يحنيك معسول حدة الطفر
لولا التفرغ بذاك أو شئت لانفطر القلب كل منقطر
ما انتمك الدهر فبكم لزوى الله وحريما في البدو والحضر
أبكيك بالدمع والدماء بل الشهاد بل بالمسبب في الشعر
بل تحول العظام محتقرا ذاك وإن كان غير محتقر
بل باجتار السقاء بل بتوخي النفس ما يتقي من الضر
لا أستحيين كل ذلك **لمس** كما يبك بعد استماعة الدرر
بل ليت شؤي وقد حيت وقد قدت للنفس وجه مقدر
كيف وأني ولم أمت وقد شئت أكان الفؤاد من حجر
إن لا أكن ميتا فافرضت فكم من مودة في الفؤاد في الذكر
وليس في خطرة مقتررة لكنها سرمد مع الفكر
ربيت منكم صبي تكتفه عفاف سر وحسن مجتهد
وما ينبغي بالثلاث مرثية إلا صلاة المليك في السور

وان جري الدمع غير معتف وسمي الشعر غير معتسر
وكنت عفو الصبي فشيعه عفو من الشجر غير مقتصر
دمع وشعر مساعد أثيا طوعا وما طابع لمقتسر
أشكو الي الله لا إلى أحد أن مت والنفس حية الوطر
من لي بالصبر بعد مدخر أفنى من الصبر كل مدخر
بل قبح الصبر بأنه غدر بصاحب الصديق أيما غدر
لا أسيل الله حسن مصطر فاشه عنك لوم مصطر
وحرثت نفسي عليك من كرم وهو على من سواك من خور
وقد يعزني الفؤاد أنك في حنة عدن غدا وفي نمر
سيشفع الحور فيك أنك منهنش بذاك الدلال والحور
يا لهف نفسي عليكم خذرت لو قيت ما تخاف بالحدس
كم وحى رؤيا فرغت فيك له وطيرة من نواطق الطير
بيئت لي الحزم في البدار الي كل مخوف عليه مبتدر
اصحى من صبحه بمنيل والناس من فجره بمنفر
ولو تخليت من شجاي بكم بادرت باللهو كره القدر

وقال يبحر المبرد

ود المبرد أن الله يدله من كل جارية في جنبه دبل
فأعطيه يا إله الناس منيته ولا تنق له سمعا ولا بصرا
لكي يقصني أو طارا مذممة من كل غرد تزي في رأسه عجرا

بل لو كنت له صنفاً جوارح من الفتح لما قضى بها وطرا
هيئات ثم غلب لا شفاء له او يجعل الكل منه فتحة وحدا

وقال في الموقف

ومستصرخي بعد الخليفة صنو ابواحمد المحمود في البدو والحضر
فما يبلغ عني موقفاً هاشم فريغ بن العباس ذي الجود والفر
وصاحب عهد المدين الذي غدا يخاف ويرخي للعظيم من الامر
يمينا لئن انتم خذلتم ولستم لتفسدت الولىاء يد الدهر
اذا كان خذلان النصير جزاءه فما ذيرخي باذل النصر في النصر
اشترى اسلام النصير ولسيه وقايته اياه بالصدر والخر
ابي ذاك ان الربيع يشبه بذرته وذلك ان الربيع من جوف البذر
وعذروي المرء بالماء فارخ لسبيته الوافين بابا الى العذر
هرزتك فاعضبت غصبة جعفرية تكون على الاعداء راحة النكر
ولا تله عن اصراع داعيك التي يسير بها الركبان في البر والحر

وقال في عبيد الله بن عبد الله

عظم الله بمن فطر ك فطرا يابن اعلى الملوك محمداً وذكر
واهل الشهور بالسعد عشت واتفاك آخر الدهر عصرا
في سرور ربك كهر ك يومنا وجور ربك عامك شهرا
قلت لما بدا الهدال صنيلا قد نسته شري ثله في ضمرا
عجا للهدال كيف استهلوا ه هدا لا هله استهلوه بدلا

كان لما بدا وانت أمير مستحق ان يهبر الشمس فخر
كيف لم يسبق المواقيت بدرا كيف لم يهبر المقادير قهرا
غير ان الامور تجرى على ما قد راسه وهو احسن قدرا
احمد اسه ما ذا اراني عيدا لا اري فيه فوق امره امرا
طابه فيه نسيم ريحك حتى كسنا غجاج خيلك عطر
وتجلت يله عينا وصدر وقدما ملأت عينا وصدر
نذر الناس في القدم نذورا ان راوا عبدك المومل شكرا
وتركت النذور عمدا لاني لا اري كفونمة فيك نذرا
فالس العبد وانضه سالم النفس وان لم تسلم نداء ووفرا
فلت محمدا وظلت فخر ابني اء دم طرا فطل كذيك عمرا

وقال يهوجار الله وكان قد بنى در حبة

لمسجد يشرف منها على منزله اذا رقا الناس الى علو المسجد
يا باني الدرج الذي اولى به لو كان يعقل هدمها من داره
لا تبين بنيت قواداة تزني بنات الى البنات بجاره
لم يبنيها الا امرئ متعصب لكش عجب ارتفاع شاره
يا باني الدرج الويق بناوها بالصخر ينقله على اشفاره
شكرا لما هتكت من حرما لابل لما كثرت من اصهاره
كم غافل في سوقيه قنعتة في عونه خزيا وفي ابكاره
لو غار هدمها بغيره وانف طلبا لها حتى الممات بشاره

لكنه رجل يبرح عرسه وبناته ليزدن في انصاره

وقال في حكمة اللبيب المعلم

ان تطل بحية عليك وتضمن
علقاسه في عذاريتك مخلد
لوعدا حكمها الي لطارت
اللقها عنك باطويلة اولي
اربع فيها موسى فانك منها
اتما كوسج يراها فيلقى
هو آخرى بان يشك ويغري
ما تلتك كوسج قط ماله
حكمة اهلكت فسالت وفامت
ما رايتها عينا امرء ما راها
روعة تلتك لم يدعها
فانقاسه ذاك الحلال وغير
او تقصر منها فحسبك منها
لو راى مثلها النبي لا يجري
واسحب الاله جفاء فيهن والحاسه مكان الاعفاء والتوفير

وقال بدم الحقد

يا ضارب المثل المزخرف مطريا
للحقد لم تقدر بزيدي واري



اصبحت خصم الحق بدم مابني
اظهرت غشك لا سمك صلة
سبمت نفسك والى يولوها
ورأت حفظك ما اتوا من صاح
وزعت فيك طبيعة ارضية
ولقد صدقتا وما كذبت فانه
لكن هاتيك الطبيعة في الفتي
ولصمته عن ذكرها اولي به
فينا وفيك طبيعة ارضية
هبطت بادم قبلنا وبرزوج
فتقوضا الدنيا الدنية كاشما
بيست لغراسه تلك طبيعة
واساشرت ضعفى بنيه بقده
لكنها ما سورة معسورة
فحسومهم من اجلها يتوي بهم
لولا منازعة الجسوم نفوهم
او قصر وقتا ولوا بالكفهم
عرفوا الروح اسه منهم فضل ما
فتزها وتغظها وتكرموا

والحق محج وانت تمارك
واخترت من خلقك غير خيار
الاهم بالارض والعمار
اوسي كرماء وعنفجار
يا ساق الثغر بالادجار
لا يدفع المروق بالانكار
مما يلط عليه بالاستار
من عدها في الغر عند فخار
يتوي بنا ابد الشر قرار
من حنة الفردوس افضل دار
من تلتك الحنات والانهار
حرمت ابانا قرب الكرم جار
فهم لها اشركي بغيرا سار
معهورة السلطان في الاحرار
ونفوسهم شمو سمو النار
نقدوا بسورتها من الة قطار
قمر السماء وكل نجم ساري
قد ابرت من صاح الآثار
عن لوم طبع الطين والاحجار

نَزَعُوا إِلَى الْجَدِّ الَّذِي مِنْهُ أَنْتَ
 هَذَا عَبِيدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِدٌ
 مِلْكٌ لَهُ هُمْ يُنْفِقُ عَلَى الْعَلَى
 وَإِذَا عَظَا لِلْمَدَنَاءِ بِكَفِّهِ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاذَ جَمْعِهِمْ
 هَوَى نَفْسِهِمْ هَوَى جَسَدِهِمْ
 تَبَعُوا الْهَوَى فَهَوَى بِهِمْ وَكَذَلِكَ
 لَا تَرْضَى بِالْمِثْلِ الَّذِي مِثْلُهُ
 وَانْظُرْ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْعَيْنِ الْهَوَى
 أَلَمْ يَرْضَ فِي أَفْعَالِهِ مَضْطَرَةً
 فَمَتَى حَرَبَتْ عَلَى طَبَاعِكَ مِنْهَا
 أَخْرَجَتْ مِنْ بَابِ الْمُسْتَعْتَبِ
 أَنِّي تَكُونُ كَذَا وَأَنْتَ مَحْزَنٌ
 أَيْ صَهْرًا فِي الْحَيَاةِ
 أَيْ اخْتَارَ مَحْزَنَ حَسَنَاتِهِ
 شَهْدَ اتِّفَاقِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْهَوَى
 أَنَّ الْجَمِيعَ عَلَى طَبَاعٍ وَاحِدٍ
 فَمَتَى رَأَيْتَ حَمِيدَهُمْ وَذَمِيمَهُمْ
 قَادَ الْهَوَى الْعَجَّازَ فَانْقَادُوا لَهُ

لَوْلَا صُرُوفُ الْأَخْيَارِ لَا غَفَقُوا
 وَرَأَيْتُمْ سُلَّ الْحُجُومِ فَانْهَارَ
 مُتَمَمَّاتٍ سَمَتْ وَجْهٌ وَاحِدٌ
 فَانْسُ الْخُفُودَ فَانْهَارَ مُنْشِيَةً
 وَاعْصِ الطَّبَاعَ إِذَا أَطْبَاكَ كَحَقْلَهَا
 مَا زَالَ طَبْعُ الْأَرْضِ يَغْتَرُّ لَوْ
 لَا تَنْسُ رُوحَ اللَّهِ فِيكَ وَأَنْهَارَ
 إِنَّ الْخُفُودَ إِذَا تَذَكَّرَهَا الْفَتَى
 وَلَعَلَّهَا أَلَّا تَضُرَّ عَدُوَّهُ
 تَصَلَّى جَوَاحِ صَدْرِهِ مِنْ جَدِّهِ
 فَلَصَدْرُهُ مِنْ ذَاكَ شَرِيطَانَةٍ
 ذَاكَ الَّذِي نَقَدَ الْمَكِيدَةَ نَفْسَهُ
 مَا نَالَ مِنْهُ مِثَالُهُ مِنْ نَفْسِهِ
 رَدَّتْ بِدَاهِ كِيدُهُ عَدُوَّهُ
 وَكَفَى الْخُفُودَ مَهَانَةً وَغَضَاظَةً
 لَكِنَّهُ يَمْشِي الضَّرَأَ بِحَقْدِهِ
 يَلْقَى أَعَادِيهِ بِصَفْحَةٍ ذَلِيلَةٍ
 لَكِنَّهُ أَهْلُ الطُّولِ مِنْ مَجَاوِزِ
 طَرَحُوا الضَّغَائِينَ إِذْ رَأَوْا الْغُفُورَ

الْهَوَى كَمَا اتَّسَقَتْ جَمَالُ قَطَارِ
 مُتَابِعَاتُ كُلِّهَا بِمَدَارِ
 وَلَهَا مَطَالِعُ حَمَّةٍ وَمَحَارِكِ
 إِلَّا لَدَى اللُّؤْمَاءِ وَالْأَشْرَارِ
 وَاخْتَرَّ عَلَيْهِ تَكْنُ مِنْ الْأَخْيَارِ
 مِنْ فِيهِ رُوحُ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
 حَقَلَتْ لِنَصْلِ مِنْكَ كُلِّ عَوَارِ
 نَحْيًا حَيَاةَ الْجَمْرِ بِالْمُسْعَارِ
 وَهُوَ الْمُسْلَفُ عَاجِلُ الْهَضَارِ
 يَلْبِيبُ جَمْرَ ثَابِتٍ وَأَوَّارِ
 وَلِقَلْبِهِ مِنْ ذَاكَ شَرِيعَارِ
 نَقْدًا وَكَانَ عَدُوَّهُ بِضِمَارِ
 وَتَرَالَهُ لِي وَتَرَوْهُ بِالْأَوْتَارِ
 وَكَذَا تَكُونُ مَكَائِدُ الْأَعْمَارِ
 أَلَّا لَسْتَ تَلْقَاهُ عَدُوَّ جَهَارِ
 لَيْلَهُ وَيَلْبُدُ تَحْتَ كُلِّ نَهَارِ
 سَلَّمَ إِلَيْنَا مَحَارِبَ الْهَضَارِ
 وَمَعَاذِ جَهَنَّمَ بِغَيْرِ تَوَارِ
 خَطَرَ أَيْنِيفَ بِهَا عَلَى الْأَخْطَارِ

فانظر بعين الرأي له عين النوى
النفس خربك انها غلوية
فانقد لحربك لا لشرك وانبع
كن مثل نفسك في السمو والعلو
فالنفس سمو نحو علو ملكها
فان احقها بعونك واقسر
اياك واستضعاف حق الله
واحق والسبب الذي ياراه

وقال

تناقسي في نوح البكر سادرا
الليت شعري لم مقلت متوبي
اخالك اذ جودت فيك مداعي
اتخذني كخو يد ريط شجته
تذكر هداك الله اية مارج
ينافس في السمر النظر نظيره
وبانتجاري الشاعر ان لغاية
وانت الذي تغفو الغفلة فضول
فالك يا هذا تغت خبيستي
عليك باغنا والفقر وجبه

فالحق للمعين الحكيم عاري
والجسم شرك ليس فيه تاري
اولهما بالقادر الفغار
لا مثل طينة جسمك العذار
والجسم نحو السفلى هاو هاري
طبع السغال بطبعك السوار
في كل حي حاضرا ان نصار
كالشمس جاورها هلال سرار

يعاتب محمد بن عبد الله

وانت على القيدوم من ذروة البكر
ولم توت من بخل ولم توت من عسر
منعت نوابي حاردا لي على شعري
لتلبسه باللعيب من الله امر
وانك ممدوح فله تعدي قدري
وحل ملوك الناس عن ذلك البحر
وراء اعتقاء الفضل من سيدهم
ويجري الى معروفه السمر من بحري
وانت مع الشمس المنيرة والند
فك ان سير المستكين من الشر

عليك

عليك بفتق الحاديات ورثها
عليك بأفعال الملوك وخلقها
فحنت المساعي كلها بك ساعيا
اقول وتقطي ناله بعد نائل
اذا الكاعر الروقي طوى اميره
وماليدحي في شاك زياده
وتعزيم نار الحرب بالسيف والشمس
وتقرظ ما تاتي من العرق والسكر
وحسبك وصفي ما ترشش وما تثر
فتفرق من بحر وأقلع من صخر
فنا هك من مطرك ونا هك من مطرك
سوى انني نظام لؤلؤك الشر

وقال

أيا من ليس برضيه مديح
أجدك لا تترك في الشعر كفو
كانك قد حلت من المعالي
فان الله اعلى منك حبا
وعفو الستم عنه له كثير
لمجدك أين جارك المسير
بحيث الشمس والقم المنير
وليد صفيه من الحمد اليسير

وقال

يا غيورا ان يهتك المستور
انا في حالة رجائي فيها
امعى سالف الموالاة والمد
يا لها حرمة تحت حماها
فأغشي أغائك الله اني
لا تدعني فانت أثر با كثر
يا أخا العدل والذي فضله المبسوط فينا وبشر المستور

هل تركت أن مانعا من محبت
حقا عند الرجال فيك المرحي أن يحق الرجل لا المحذور
لك جود ورافة وجفا ظا واليك الميسور لا الميسور
لست تعقل بالزمان ولا المقدر وأنت الزمان والمقدور

وقال في سلم بن عبد الله بن عمر

راجع من بعد سورة ذكره وواصل الطيبي بعد ما هجره
طبي دعا قلب هائم كلف يؤتمر قلبه بما أمره
يونس حسنه ويوحسه فتح أفاعيله إذا ذكره
ما زال يدعوه من محاسنه راج إذا سوء فعله زجره
لا الوصل يصغوله وإن علم السهران غال الزمان مصطبره
يدنو فيقضي فإن نأى أنفا بات يباري بكأوه سهره
ألقاه في حيرة محيرة فمأزرك وردة وله صدره
ظني وما الطيبي بالشبيه في الحسن إلا استراة حوره
وحن أجاده وغيبته ونقرة فيه من رقي الفجره
محاسن كلهن مشرق منه وكل راء فاقترعه
سحاه عن رزء ذاك أن له حسنا إذا قاسه به عمره
وكل رزء فانه جليل إذا المبتقى له هله كثره
باليت من عفوه لعاشقه بل ذاك شيء عليه قد حظره
يصع عن لقه جر يمتة وهو لنظام الكفر الكفره

ولست

ولست أنفك من معاتبه بغر ذنب موازيت وبره
يا عجبا من معذبي عجا عجي به ضعفه فقد هدره
سوء ما نيل من حلاه ولو يسيله الصب قبله يهده
كما أجاع الوشاح حين ترداه وقد كظا ميزرا وذرره
يا الله يا أخوتي التكم أليس مولاي أخور الجور
أصني وسيف العدا في يده على دونه الأناج قد شمره
إن عصف خالخاله مخمله أوشق عقد الأزار موتره
أقبل ظاهرا على يستمني كاتني كل وايز وثره
وقدر أي شيبه فأكرها وتلك من فعله لو اعتبره
شيبني من هوان ما نكك الحسم فماذا تروته نكره
ألم تر غمة محاسن خللت وراعه أن تنكرت شفره
أبصر بيضاء في القذال فلا نور كنف رأيته نقره
أعجب بمن يقتل الرجال وإن لاح له شخصي شيبه نقره
لا يظلمني ولا سني ولا يظلم خلا خيله ولا أزره
فرقت شيب عاشقا وبلي قد برأسه منها كبره
ما شيبت رأسه السنون ولا ألبته بل خروجه مهره
ورب صديق يلبس وهو السابغ لكت قرنه قهره
قد أوسع الخجل والإزار له فزاد ما صمنا على الكزهره
ومن تعدي أنه أبدا يعتد نفعاً لعبده ضرره

يَعْتَدُ مَا يَفْعِدُ السَّيِّئُ بِهِ
فَأَمَّا رَأَى فِي الْمَنَامِ هَفْوَتَهُ
يَعْتَدُ إِبْدَاءَهُ مَحَاسِنَهُ
إِذَا مَنَتْ عَنْ هَوَاهُ غِلْظَتَهُ
وَكُحْلُ عَيْنَيْنِ لَوْ أَدَارَهُمَا
لَضَوْئُ سَقَامٍ يَقُودُ ضَعْفَهُمَا
مِنْ حَيْثُ جَفَنِيهَا وَعَجَبُهَا
وَمَضْمُونُ وَاحِدٍ بِهِ شَبَبُهَا
يُضْمِنُ لِلْعَيْنِ طَيْبَ رِيْقَتِهِ
يَنْفَعُ لَأَلْوَاهِ عَذُوبَتَهُ
لَوْ ضَا حَكَ الْمَرْثَ عَنْهُ ضَا حَكُهُ
وَصَحْنٌ خَدُّ حَرِيقُهُ ضَرْمُ
لَا مَاءَ إِلَّا رَضَابُ صَاحِبِهِ
أَعَارَةُ الْوَرْدِ حَسَنَ صِبْغَتِهِ
وَفَاحٍ وَارِدٍ يُقْبَلُ مَمْنَعُهُ
أَقْبَلُ كَاللَّيْلِ فِي مَفَارِقِهِ
حَتَّى تَنَاهَى إِلَى مَوَاطِنِهِ
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ دَنَا شَعْفَهُ
تَقَشَّى غَوَاشِي قُرُونِهِ قَدَمًا
بَيْضَاءَ لِلنَّظَرَيْنِ مُقَدَّرَهُ
نَبْلًا وَلَمْ يَعْدَ نَفْعُهُ بَصَرَهُ
عَفْنٌ مِنَ الطَّرْفِ عَنْهُ أَوْشَرَهُ
نَيْلًا لِحَرَانٍ هَجَّتْ حَسْرَهُ
دَعَا إِلَيْهِ بَرْقَةُ الْبَشَرِهِ
لِفَارِسِينَ فِي سِلَاحِ أَسْرِهِ
لَمْ يَزِدْ أَدَا الْقُلُوبِ تَقَسُّرَهُ
تَعْلَمُ السَّحْرَ مَا هَرَّ السَّحْرَهُ
يَعْرِفُ مَنْ شَامَ بَرْقَةُ مَطَرَهُ
تَغْرِيبًا يَرَى نَفَاقَةَ أَشْرَهُ
وَلَيْسَ يَكْفِي نَسِيمُهُ خَمْرَهُ
عَنْ بَرْقَةِ مُسِيلَا لَهُ دَرَرَهُ
يَقْدَفُ فِي الْقَلْبِ دَائِمًا أَشْرَهُ
يُطْفِئُ عَنْ قَلْبِ نَاطِلٍ سَمْرَهُ
بَلْ صِبْغَةُ الْوَرْدِ مِنْهُ مَعْتَصِمُهُ
شِبَاهُهُ إِذَا اخْتَالَ مُسِيلًا عَدْرَهُ
مُخَدَّرًا لَا يَدْرِي مُخَدَّرَهُ
يَلْمُ مِنْ كُلِّ مَوْطِلٍ عَفْرَهُ
حَتَّى قَفَضَ مِنْ حَبِيبِهِ وَطَرَهُ
بَيْضَاءَ لِلنَّظَرَيْنِ مُقَدَّرَهُ

مُلُ الثَّرِيَا إِذَا بَدَتْ سَحَابًا
وَجِيدُ الْبَرَقِ فِضَّةٌ دَابَّ السُّوَابُ
يَتَّخِذُ الْكَلْبُ كَالْتِمِيمَةِ إِلَّا الرِّبِيَّةَ مِنْ حُسْنِهِ الَّذِي جَهَرَهُ
وَحَسَنٌ قَدْ أَجَادَ قَادِرُهُ
عُدْلٌ حَتَّى كَانَتْ غَضَبُهُ
يَجْمَلُ ثَدْيَيْنِ خَفَّ ثِقْلُهُمَا
مَحَاسِنُ النَّاسِ مِنْ مَحَاسِنِهِ
كَأَنَّمَا أَسَدٌ حِينَ صَدْرُهُ
أَعْيَدَ لَمْ يَرْتَعْ الْكَلَاءُ وَلَا
يَكْفِيهِ رَغْيُ الْكَلَاءِ أَنْ لَهُ
كَمْ مِنْ شَفِيفٍ عَلَى ظَالِمِهِ
وَنَا صِرَ لِي عَلَيْهِ لَوْ هَتَفْتُ
دَعَا ذِكْرُهُ أَنْ ذَكَرَهُ شَعْفُ
الْوَاحِدِ الْمَاجِدِ الَّذِي عَدِمَ السَّمْلُ فَلَمْ يَلْقَ مَا جَدَّ عَشْرَهُ
الْوَارِثُ الْمَجْدُ كُلُّ أَصِيدٍ لَا
الْقَاطِلُ الْفَاعِلُ الْمَوَادِعُ لَا
ذَا الْمُسْتَقَى الطَّيِّبِ الْقَرِيبِ وَذَا السُّقُورِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ الْمَكْرَهُ
الْمَاخِ السَّائِلِ الرَّاغِبِ وَالْغَائِلِ مُسْبِرِ كُلِّ مَنْ سَبَرَهُ
ذَا الْمَرْقَةِ السُّرْرِ وَالْمَتَانَةِ وَالْعَقْدَةِ تَحْتَ السَّجِيَّةِ الْيَسْرِ

ذا اللبي سائل به الملايين والسدة سائل به من اعشيره
 الاخذ الحطة الرضيه والتارك ما الحظ فيه ان يذره
 ذا الكرم العذب والمناكر السيرة انا هاج هاج وعيره
 ما ذاق شهذا اجل ولا صبرا من لم يذق شهده ولا صبره
 الله المستعد منذ دركي ان الربى للسود محتفده
 العارض المستهل منذ دركي ان العلى في الكرام مستدرة
 الراجح العفنة كتنا بته اذ في سواه نقيصة وسره
 يرى مكان البعيد من دغل السدغل والمستشري في البحر
 احاط علما بكل خافية كائنا الا رض في يديه كره
 نه لا تعدن من بنا يده له عداة وعدهم جزره
 كاد وله طالبي فوا صيده له عفاة وعدهم نغره
 وسرايم رامة فقلت له حاولت من له تنال نفخه
 طاولت من لا اراك مستغفا باعك من شبره اذا شبره
 اصور نحو العلى تركي ابدا الى نواحي وجوها صدره
 ازور عن كل فاحشة لا يعدم الفخس كله زوره
 لو اعرض البحر دون مكرمة وليس للبحر مغبر صبره
 مظفر بالثيحا والها لا يعدم ايده سالما ظفره
 ساورة في الراي انا اثرت ولا يترك بالراي انه فطره
 ذاك الذي قال فيه ما دحه منها انتحي من رمية فقره

سر يهدي كوكب هداك به ولا تفرص لكوكب كدره
 قد امن اسد من يخاف من الفقر اذا جود سالم خفره
 يارت شاك اليه خلته راج يكدواه شيتكي بظره
 سيف معروفه العدا وان قدم وعدا حسنة نذره
 لا يعرض القوم عن ثناه ولا يمل شمار ذكره سمره
 من يباع صفوة الامير الى القياس عنه كل حامد اثره
 ان قد تولى الزمام صاحبه بحكمة احكت له مرره
 فعاد مستصعب الامور به لا خائفا ضعفه ولا قصره
 ولت لا ما يلد الى دنس غدا ولا عائرا مع القهره
 هو القوي الذي يفرم به ما شئت من مفضل يكن محره
 لا يشكي الناس غنقه وكذا لا تشكي ضعفه ولا خوره
 اجريته والكفاة في طلق فياء لم تقش وجهه فقره
 تلوح فوق اجبين غرته كأنها المشرك او الزهره
 وجاء اصحابه وكلهم قد كظ جهده وقد بهره
 لم يلحقوا ساوة ولو فعلوا امكن ان يسقا امره قدره
 ولم يزل سيف الرجال ولا يقد ذو جهدهم له غره
 حتى اقروا وقال قاي لهم محرم الحول ساق صفره
 واخذوا الصديق زينة لهم كرها على رغبتهم وهم صفره
 وكان زينا لكل من نقر السواد اقراره لمن نقره

وَمَنْ أَبِي الصَّدَقِ بَعْدَ مَا قَرَأَ الْفَضْلَ فَمِنْ كُلِّ جَانِبٍ قُمِرَهُ
 اسْتَخَطَ حَسَّادَهُ وَأَرْغَمَهُ أَنْ سَارَ فِي النَّاسِ فَأَرْتَضُوا سِيرَهُ
 يَا حَاسِدِي سَالِمٍ أَبِي حَسَنِ مُحَمَّدًا كَسَاهُ فَعَالَهُ حَبْرَهُ
 إِنْ يَرْتَضِي أَحَدٌ سَالِمًا رَجَاهُ فَإِنَّ قَبْلَ خَلْمِهِ أَيْتَرُ رَهْ
 مَا زَالَ يُكْسَاهُ قَبْلَ بَغْيِيهِ إِيَّاهُ بَلْ قَبْلَ خَلْقِهِ بَدْرَهُ
 قَدْ خَرَجَ فِي أَبِي لَهُ فَأَبْ كَانَتْ لَهُ الصَّاحَاتُ مَدْحَهُ
 ثُمَّ سَمِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَيْسِبَا لِلْمَدْحِ حَتَّى ارْتَدَاهُ وَاعْتَجَرَهُ
 يَا رَبِّ عَرَفْتُ أَنَّهُ مَا طَلَبَ أَحَدٌ بِإِتْيَانِهِ وَلَا حَسْرَهُ
 تَوَّابًا سَدَائِهِ رِضًا مَلِكٍ نَفْلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ مَا أُجِرَهُ
 وَتَاجِرَ الْبَرِّ لَا يَزَالُ لَهُ رِجَالٌ فِي كُلِّ مَجْدٍ تَجَرَهُ
 أَخْرَجُوهُ وَابْنًا قَصْدَ الْإِحْسَانِ وَلَكِنْ كَلَامُهَا أَعْتَوَرَهُ
 كَمَا حَبَّ الْبَذْرُ لَا يَرِيدُ بِهِ شَيْئًا سِوَى رَيْعِهِ إِذَا بَذَرَهُ
 وَهُوَ إِذَا لَقِيَ السَّلَامَةَ لَا يَعْدُمُ لَا رَيْعَهُ وَلَا خَضَرَهُ
 كَمْ سَرَّني حِينَ سَاءَ لِي زَمَنٌ كَمْ عَقَّنِي حِينَ عَقَّنِي الْبَرُّ
 يَا سَالِمُ الْخَيْرُ يَا أَبَا حَسَنِ يَا مَنْ وَجَدْنَا كَوْجَهَهُ جَبْرَهُ
 يَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَالشَّامِلِ أَنْ رَدَدَ فِيهِ مَرَدُّ نَظَرِهِ
 يَا حَسَنَ الْمَدْيِ وَالْخَلْقَانِ كَرَّرَ فِيهِ مَكْرَرُ فِكْرِهِ
 مَاذَا عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتٍ فِي بَلَدٍ أَنْ لَا يَرَى شَمْسَهُ وَلَا قَمَرَهُ
 وَمَا عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتٍ فِي زَمَنِ أَنْ لَا يَرَى نُورَهُ وَلَا زَهْرَهُ

أَنْتَ السَّرَاحُ الْمُنِيرُ وَالْكَلَّةُ السَّمْعُ حَفَّتْ رِيَاضُهُ غَدْرَهُ
 لِكُلِّ قَوْمٍ يَعُدُّ مُحَمَّدَهُمْ أَهْلًا مُحَمَّدٌ سَمْتُهُمْ نَكْرَهُ
 لَا تَحْمَدُنِي فَمَا جَرَى قَلَمِي إِلَّا بِأَشْيَاءٍ مِنْكَ مُخْتَرَهُ
 مَا زِدْتَ فِيهَا وَصَفْتَ مِنْكَ عَلَى مَا حَصَلَتْ صَحَافُ الشُّعْرِهِ
 لَمْ أَتَدْعُ فِي ثَنَائِكَ أَحْسَنَ السُّنَنِ بَلْ كُنْتُ بَعْضَ مَنْ نَشَرَهُ
 لَكُنِّي أَنْظِمُ الشُّعْرَ إِذَا مُنِنِي ثَنَاءٌ عَلَى أَمْرٍ بَرَّهُ
 وَمَا لِي نِيْلِي عَلَى أَخِي كَرِيمٍ حَمْدٌ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْهُ
 كَمْ فَيْدٌ مِنْ مَدْحَةٍ تَقَالُ عَلَى السِّنَةِ الْمُشْدِيدِ مَقْتَدَرَهُ
 وَاسْعِدْ بَيْتَ بَيْتٍ أَفِيدَ أَسْنَى بَيِّنَاتِهِ عَلَى الْخَيْرِهِ
 أَيْدٍ بِالسَّاحِ وَالْحَدِيدِ وَلَمْ يُوْهِنْ بِأَحْرَةٍ وَلَا مَدْرَهُ
 بِنَاءُ حَزْمٍ أَبِي لَصَاحِبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ رُكُوبُهُ غَرَرَهُ
 لَا يَفْرُقُ الْوَهْمُ وَالسَّقُوطُ وَلَا يَحْذُلُ الْوَجْهُ سَاحِجُ دَسْرِهِ
 وَخَيْرُ بَيْتٍ بَيْتٌ مُشْتَبِهٌ وَفَقْتُ تَرَكِي مِثْلَ سَقْفَةِ جَدْرِهِ
 أَسْمَرَ مَا شَاءَ لَوْ أَنَّ بَرَصَ الْحَصَى وَلَا مَسَّ حَلْدُهُ وَضَدْرَهُ
 هَنْدَسُهُ رَأْيُكَ الْمُبَرِّزُ فِي الْفَضْلِ وَأَعْطَنَهُ حَقُّهُ الْخَيْرَهُ
 وَعَلَى مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ الرَّاحِمُ فَاحْتَالَ لَا يَسْأَلُهُمْ
 أَهْدَى لَكَ الدَّهْرُ فِيهِ خَيْرَةٌ وَلَا أَرَى نَاطِقًا بِهِ عِبْرَهُ
 تَعْمُرُهُ بِالنَّعِيمِ وَالنَّعَمِ السَّبْعُ مَلْبُوسَةٌ وَمُسْتَظَرُّهُ
 قَرِيرَ عَيْنٍ قَرِينَ مَغْبِطَةٍ تَغْنِصُ مِنْ كُلِّ مَنَعٍ غَدْرَهُ

يُسَمِّعُكَ الشَّدَوُ فِي جَوَانِبِهِ مُنَاغِيَاتُ الثُّمُومِ وَالزَّرِيرَةِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَاهُ بَكْرًا شَدِيدًا وَكُلَّ لَيْلٍ تَحَالُهُ سَكْرَةٌ
كَلَامُهَا لَا يَزَالُ قَا طَهْرًا يَدْعُو بِسُحُوبِهِ كُلَّ مَا دُرَّكَ
زَلَالُ بَرٍّ يَطْلُ بِسَكْنَةٍ يَخْرُجُ رَهْلًا مِنْ عِبَرَةٍ
بَلْ بَنَيْتَ بَرًّا تَطْلُ كَعَبْتَةٍ مَجُودَةً لِلنُّوَالِ مَقْمَرَةٍ
تَقْشَاكَ فِيهِ عَفَاةُ نَائِلِكَ الْغُرْفِيَّتِ رُفُفُ مِيرَةٍ يَلْعَنُ مِنْ جَاءِ نَارِ عَا سِرَةٍ
لَا كَارِيَسْتِ بَطْنِي الْخَوَارِ وَلَ يَنْمِيكَ تَفْشَى عَفَاةُ حَجَرَةٍ
كَعَادَةِ لَمْ تَزَلْ لِكُلِّ آتٍ تَطْلُ تَغْدِي صِرَارَهُ بِدَرَةٍ
لَا يَسْتَرِي الْمَالَ بِالنَّاءِ وَلَ يَجُوزُ مَعْرُوفَةُ الْغَنَى وَمَنْى السُّفْسُفِ وَيَلْعَاكَ مُلْقِيَا عِذَرَةٍ
أَهْدَى لَكَ الْمَدْحَ فِيهِ خَادِمُكَ السَّابِقُ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ السُّمَرَةِ أَفْرَكَ ثُمَّ ارْتَضَيْتَ مَحْشَرَةٍ
أَهْدَى بَنِي بَنِي نَفْسِهِ وَلَوَاطِ طَاعَ لَهُ هَدْيُ مَكَارِمِ قَمَرَةٍ
لَا أَوْحَى الْمَجْدِيَا بَنِي عُمَرَ مِنْكُمْ فَأَنْتُمْ أَجَلُ مِنْ عَمَرَةٍ
وَعِثْتُمْ فِي لُبُوسِ عَافِيَةٍ تِقَاتِلُ الدُّهْرَ عَنْكُمْ غَيْرَةٍ
دُونَهَا حَلَّةٌ مُحَرَّرَةٌ تَطْرِقُ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ بَصَرَةٍ
زِينَةُ فَرْخٍ إِذَا تَلَسَّسَهَا سَيِّدُ قَوْمٍ لِفَا خَيْرِ فُجَرَةٍ
حَنَّةٌ جَزَلٌ إِذَا تَدَرَّعَهَا تَقَاتِلُ الْهَجْرَ نَهْنَهَتْ ظَفَرَةٍ
قَصِيرَةُ الْبَيْتِ وَهِيَ سَابِقَةٌ عَلَى هَوَى السَّامِعِ مَقْدَرَةٍ

كَيُومِكَ

كَيُومِكَ الْأَرْحَى قَصَصَهُ رَبُّكَ فِي وَفَرِهِ الَّذِي وَفَرَهُ
طَالَتْ فَأَلَوَى يَطْلُوها كَرَمٌ فَيَكُ حَسْبُ فَعِيلٍ مُخْتَصَرٍ
وَلَوْ عَلَتْ لَا سَبَا سَوَاكَ مِنَ النَّاسِ لَطَاكَ وَبَنَيْتَ قَصْرَ

وقال يميني محمد بن الفياض

دَارُ أَمِنْ وَقَرَارٍ وَاعْتِدَاءٍ وَاقْتِدَارٍ
وَمَعَا فَا تَوْسُكِرَ لَا ابْتِلَاءٍ وَاصْطِبَارٍ
أَسْتِ وَالطَّيْرُ بِالْيَمَنِ وَالسَّعْدُ جَوَارِي
حَلَهَا بِحَرْفٍ وَأَوْفَتْ فَوْقَ بَحْرِ زِي غَمَارٍ
وَعَلَى أَسْنَةِ الْبَحْرِ حَقًّا بِالْحِمَارِ
مَنْزَلٌ يَشْهَدُ بِالنَّبْلِ كِبَارُ الْكِبَارِ
لَمْ يَزَلْ يَبْنِي بِنَاءً السَّجْدَ مَرْفُوعَ الْمَنَارِ
سَبَقَ السَّاقِ عَفْوًا غَيْرَ مُشَقِّقِ الْغَبَارِ
سَقَّ دِيَابَ الْحَرَاثِيمِ سَبُوحَ فِي الْحَبَارِ
سَيِّدُ الْكِتَابِ طَرًّا لَيْسَ فِي ذَاكَ تَمَارِي
خَيْرُ دَارٍ حَلَّ فِيهَا خَيْرُ رِيَابِ الدِّيَارِ
وَقَدْ يَمُوتُ وَفَقَ أَلَسَ خِيَارًا بِخِيَارِ
بَنَيْتَ بِالْمَرْمَرِ النُّونَ وَالشَّجَرِ النَّصَارِ
وَلِيَابَ السَّاحِ لَا بَلَّ يَلْجُوعِ الْقِمَارِ
وَأَكْسَبَ نَوْبَ بِيَاضٍ لَيْلُهُ مِثْلُ النَّهَارِ

فَأَتَتْ زَهْرَاءُ تَعَشَى بِاتْلَاقٍ وَاسْتِعَارَ
ذَاتَ لَمَعٍ وَانْصَاحٍ فِيهِ مِنْ نُورٍ وَنَارِ
فَسَمَّ الْأَسْرَاقُ مِنْهَا بَيْنَ سَقْفٍ وَجِدَارِ
أَلَسَ الزَّرِينُ وَالْجَبَسِيُّ مِنْ بَعْدِ اخْتِيَارِ
حِينَ لَمْ يَرْضَ سَعَارًا لَهَا دُونَ دَارِ
عَلَيَّ الزَّرِينُ مَرَارًا كَرَّرْتُ بَعْدَ مَرَارِ
حَنَّةٌ تَذَكَّرُ بِالْجَبَسِيِّ قَلْبًا ذَا اعْتِبَارِ
ذَاتُ بَسَاتِينَ قَدَرِيْنَا بِنُورٍ وَمَارِ
وَعَصْفُ نَائِمَاتٍ مِثْلُ أَوْصَالِ الْعَذَارِ
تَتَقَى مِنْ يَحْتَنِي مَسْهَا يَلِينُ وَاهْتِصَارِ
فِي بَقَاعِ دِمْنَاتٍ عَطِرَاتِ الْمُسْتَبَارِ
تَتَدَاعَى الْفَنُّ فِيهَا مِنْ قِيَانٍ وَفَمَارِ
وَتَرَامِي الْوَحْشِ فِيهَا مِنْ أَلُوفٍ وَنَوَارِ
جَمَعَتْ وَحْشِي الْمَقَاصِيرِ إِلَى وَحْشِ الْقِفَارِ
كَمْ بِهَا سِرًّا مِنَ الْوَحْشِ كَجِيلِهِ بِأَحْوَالِ
ذَارِقَابٍ كَالْمَصَاحِي وَفُرُونٍ كَالْمَدَارِ
كَمْ بِهَا سِرًّا مِنَ الْأَيْسَرِ لَهُ فِيهَا تَبَارِكِ
ذَا وَجْهِهِ كَالْمَرَايَا وَقَدُودِ كَالسَّوَارِ
تَضَرَّعُ الْفَارِسُ مِنْهُمْ عَنْ الطَّرْقِ الْمَطَارِ

اعني

١٠٠
أَعْنِي فِيمَنْ سَكَّرَ دُونَهُ سَكْرَ الْفَقَارِ
وَقَدْ يَمَّا عَجَزَ الْأَسْوَارُ عَنْ ذَاتِ السَّوَارِ
يَا لَهَا تَيْكُ وَجُوهًا فِي بَابِ الْكَيْمَارِ
وَاحْكِرِ الْحَرَّ وَالْعَصْفَ مَرْمُوقِ الشَّرَارِ
مَنْظَرًا لَا يَسِيلُ النَّارُ طَرَجُودًا بِأَغْنَارِ
مِنْ جَمِيعِ الزَّرِينِ كَأْسٍ مِنْ جَمِيعِ الشُّبْنِ عَارِي
كَمْ بِهَا مِنْ صُدُغٍ أَسْوَدَ مَقْشُوقِ الْمَدَارِ
حَوْلَ خَدْفِيهِ مَاءٌ وَاقِفٌ لِلْعَيْنِ جَارِي
فِيهِ لَوْعَاتٌ وَفِيهِ رِيَّ الْكِبَادِ حَرَارِ
ذِي عَذَارٍ يَتْرَكُ النَّارَ سِكِّ مَخْلُوعِ الْعَذَارِ
كَمْ بِهَا مِنْ شَارِبٍ أَخْضَرَ خُلُوفِ الْمُسْتَدَارِ
كَسِيرَارِ الشَّهْرِ بِلِ حَسْفِي مَخْطَأٍ مِنْ سِرَارِ
نَحْتَةُ تَعْرِيبِيَا هَبْ لَدِي كُلَّ اقْتِرَارِ
فِي فَمِ يَنْفُخُ مَسْكًَا حِينَ يَدُ نُوَالِ سِرَارِ
مَلِكٌ عَفَّ يَتَلَقَّى كُلَّ فَحْشٍ بِأَزْوَارِ
بِالْكَتَى فَلَيْسَ شَيْئًا لِأَوَّلِ مَلَسٍ عَارِ
أَنْشَأَ الدَّارَ الَّتِي أَنْشَأَ لَا فَرْطَ اغْتِرَارِ
بِلِ بَنِي تَذَكُّرَةِ الْحَنَّةِ فِي خَيْرِ عَقَارِ
مِثْلُ الْعَرْدُوسِ فِي الدُّنْيَا يَلِيْقًا ذَا اخْتِصَارِ

بِمَبَانٍ كَالرَّوَابِي وَصَحَابٍ كَالْمَحَارِي
 وَحَكَاهَا فِي سَنَةٍ مَا أَكْتَنَهُ مِنْ شَوَارِ
 نَحَدَّتْ مِنْ خَيْرِ نَجْدٍ مَلَكْتَ أَيْدِي التَّجَارِ
 دَانَا بِثَلْحَانٍ مِنْ صِفَارٍ وَكِبَارِ
 نَشَرْتَ أَسْرَةَ كِسْرَى دَسْتَبَدًا فِي دَوَارِ
 أَوْ رَمَاةً فِي طَرَادٍ خَلَفَ سِرِّ أَوْ صَوَارِ
 أَوْ رَعِيلٍ مِنْ حَمِيرِ السَّوْحِ مَسْجُوبِ الْخَضَارِ
 خَلَفَهُ كُلَّ حَيْثُ الرَّكْضِ فِي نَقْعٍ مَنَارِ
 كَلَّمَهُ مُسْلِي كَلَابٍ مُسَاهِمَاتٍ صَوَارِ
 قَدْ حَاسَمَهَا لِفُظِي أَوْ لَوْرٍ أَوْ حَامِ
 مُنَعَتْ بِالسَّيِّدِ الْمَذْ كَوْنُهُ يَوْمَ الْفَخَارِ
 وَلَيْتُمْ فِيهَا خَلِيًّا مِنْ هُومٍ وَحَدَارِ
 إِنَّمَا مِنْ سَكَلِ ذَاتِ السُّفُورِ لِأَدَارِ الْبَوَارِ
 كَعْبَةٍ يَغْمُرُهَا التَّاسُ بِحَجٍّ وَاعْتِمَارِ
 طَالِبِي فَضْلٍ عَلَيَّ وَعَطَايَا الْفِرَارِ
 فَهَمَّ بَيْنَ أَيَادِي مَتَاجِ مَسْجَارِ
 مَتَاجِ الْمَالِ فِي الْقُرُوفِ مَحْمِي الدَّمَارِ
 مُسْتَشَارٍ حَيْثُ يَحْكِي عَزَّتِ الْمُسْتَسْلَكِ
 إِنَّمَا الْخَبَرُ الَّذِي أَصْبَحَ مَا مَوْلَى الْخَوَارِ

والذي

وَالَّذِي لَا يَصْرِفُ إِلَّا مِلَّ عَيْنِهِ بِاعْتِدَارِ
 أَنْزَلَ الدَّارَ الْمُبَيَّنَةَ عَلَى سُقْيَا الْقِطَارِ
 وَعَلَى اسْتِقْبَالِ وَجْهِهِ مِنْ رَيْبِ ذِي الْخَضَارِ
 مَتَوَشَّ بِاصْفَرَارٍ وَابْيَضَارٍ وَاحْمَرَارِ
 ذِي خُومٍ مِنْ خُرَامِي وَشُمُوسٍ مِنْ بَهَارِ
 وَتَسْرِيلِ ثَوْبِ عَيْشٍ لَيْسَ بِالثَّوْبِ الْمَعَارِ
 أَخْلَقَ الدَّارَ الَّتِي أَنْشَأَتْ إِخْلَاقَ الْإِزَارِ
 أَبْلَهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَحَدَّ دَالِفِ الدَّارِ
 وَلَيْسَ بِمُكْرَمٍ مَسْرُورٍ رَأْيَا يَامِ قِصَارِ
 يَصِلُ أَسْرُهُ بِهَا خَلْدُكَ فِي دَارِ الْقَرَارِ
 حَيْثُ لَا تَعْدَمُ فِي الدَّارَيْنِ مِنْهُ خَيْرُ جَارِ
 لَيْتَ شَيْءٌ عِنْدَكَ أَهْلَتْ أَمْرِي لِأَدْكَارِ
 نَظَرًا يَحْكُنُ إِنِّي لَمْ أَدْعُ حَسَنَ انْتِظَارِ

وقال في ابراهيم بن حماد

لَيْسَ أَبُو عَيْسَى عَلَيْنَا بِقُطْنَةٍ كَأَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَيْسَ بِجَا ضَرِ
 وَفِي حُودِ اِبْرَاهِيمَ طَالَ تَعَاوُهُ لَنَا عَوْضٌ نَعْتَا مِنْهُ غَيْرَ خَاسِرِ
 إِلَيْكَ أَبَا عَيْسَى بِقُطْنِكَ إِنَّا لَنَا سَيِّدٌ مُسْتَأْثَرٌ بِالْمَاءِ ثَرِ
 أَتَى لَابِنَ حَمَادٍ مَسَاعِيَهُ أَنْ يَرَى إِذَا اسْتَدْرَسَ السَّاعُونَ غَيْرَ مُبَادِرِ
 كَرِيمٍ يَرَى الْأَمْوَالَ شَرَّ ذَخِيرَةٍ بَعَيْنِ تَرَى الْمَعْرُوفَ خَيْرَ الذَّخَائِرِ

تَنَ وَلَنِي مِنْهُ بِرٍ شَكْرَتُهُ
 رَأَى نِقَاً يَسْتَفِرُّ النَّفَقَ كُلَّهُ
 تَضَنُّ بِهِ الْأُمُّ الرُّومُ عَلَى ابْنِهَا
 لَهُ نَفْسٌ قَبْلَ الْمَذَاقِ كَأَنَّهَا
 تَحْتِ مَشْتَمٍ مَلَذَّةٌ طَاعِمٌ
 فَأَهْدَاهُ لِي أَهْدَى لَهُ ابْنُهُ نِعْمَةً
 وَكُنْتُ أَخَا ضَعِيفٍ فَأَنْصَحُ نَفْسِي
 وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْهُ قَطَنًا لِكُنُوتِي
 وَمَا لِي أَيْ غَيْبِي هُنَاكَ مِنْهُ
 فَتَى حَلَّ مِنْ بَيْتِ الْكَلْبَةِ وَالْتَقَى
 فَجَلَّ أَنَا وَافَاهُ لِلرَّفْدِ وَقْدَهُ
 فَتَى لَا تَرَاهُ فَأَخْرَجَ مَكَانَهُ
 وَمَا وَصَفَتْهُ هَمَّةٌ دُونَ مَغْنَى
 إِذَا شِئِمَ الْأَحْرَارُ حَالَتْ فَأَصْبَحَتْ

وقال يذم الزمان

سَوْدَةٌ لِلدَّهْرِ إِذَا يَخُتُّ لَهَا إِخْلَاصِي بَغِيرِهِ
 مَا عَلَيْهِ لَوْ كَفَانِي السُّقُوتُ بِأَقْلَةٍ خَيْرُهُ
 لَتَرَوَانِي وَلَيْسَ بِرَأْيِكُمْ أَفْضَلَ مِنْهُ
 وَبَشِيرٍ بِلِقَاءِ مَنْكُمُ أَيْمَنُ طَيْرُهُ

يملأ الأفق من سدايه فيكم ونيره
 سائر المدح وإن كان بكم يا غداً سيره

وقال يعزى على بن عبد الله بن المسيب

أَخَا ثِقَتِي أَعَزُّزْ عَلَى سَنُوبَةٍ
 أَصْبَتْ وَمَا لِلْعَبْدِ عَنْ حُكْمِ رَبِّهِ
 وَقَدْ مَاتَ مَنْ لَا يَخْلُقُ الدَّهْرَ مِثْلَهُ
 أَبْ بَعْدَ بَرٍّ وَأَقَارِبٍ
 فَمِنْتُ وَلَمْ تَهْجُرْ شَرَاكَ بَعْدَهُمْ
 تَعَرَّيْتُ عَنْ مَنْ أَثْمَرَتْكَ حَيَاتُهُ
 لَأَنْ أَحْتِمِلَ الدَّهْرَ فِي بَنِي وَفِي ابْنَتِهِ
 تَعَذَّرَ أَنْ نَعْتَا مِنْ أُمِّهَا تَنَا
 إِلَى أَنْ يُقِيمَ أَسَدُ يَوْمٍ حَسَابَهُ
 فَلَا تَمْلِكُنْ خُرْبًا عَلَى ابْنَةِ جَنَّةٍ
 لَعَلَّ الَّذِي أُعْطَاكَ سِرَّ حَيَاتِهَا
 وَفِي الْمَاءِ ظَهَرَ لَيْسَ فِي الظُّهْرِ مِثْلَهُ
 وَلَنْ تَحْبِرَ إِلَّا نَشَى طَوَالَ حَيَاتِهَا
 وَلَيْسَ بِمَأْمُونٍ عَلَيْهَا عِنَارُهَا
 وَلَمْ يَخُتُّ مِنْ أَخِي خُرْبَتُهُ قَدْ رَأَيْتُهُ
 لَعَلَّ شَمَمَ لَبَّةٍ فِيهَا وَلَا يَتِي

وَأَنْتَ وَإِنَّا أَبْصَرْتَ رُسُودَكَ كُلَّهُ فذُو الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى بِرُسُودِكَ أَبْصَرُ
وَلَنْ يَفُوزَ الْوَهَّابُ إِلَّا خِلَافًا فَاسِ فَصَبْرًا فَإِنَّ الْبَرَّ مِنْ يَتَصَبَّرُ
وَفِي الْعَيْشِ مُخْلَوِلٌ وَفِي الْبَيْتِ مُمَرِّزٌ وَلِلدَّهْرِ مَعْرُوفٌ وَلِلدَّهْرِ مُنْكَرٌ
وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بَدَارُ إِقَامَةٍ وَلَكِنَّا الدُّنْيَا مَجَازٌ وَمَقْبَرٌ

وقال يصف دجاجة

وَسِمِيطَةٍ صَفْرَاءَ دِينَارِيَّةٍ ثَمَنًا وَلَوْ أَنَّ رِفْهًا لَكَ حَزُونُ
عَظُمْتَ فَكَادَتْ أَنْ تَكُونَ إِوْرَةً وَنَوَتْ فَكَادَتْ إِهَابَهَا يَتَغَطَّرُ
طَلِغَتْ جُودٌ بِذَوْبِهَا جُودَابَةٌ قَالِي لُبَابِ اللُّوزِ فِيهَا الشُّكْرُ
نِعْمَ السَّمَاءُ هُنَاكَ ظِلٌّ صَبِيحِيهَا هَمِي وَنِعْمَ الْأَرْضُ هُنَاكَ ظِلٌّ تَمَطَّرُ
يَا حُسْنَهَا فَوْقَ الْإِخْوَانِ وَبِسْمَتِهَا قَدَامَهَا بِصَبِيرِهَا تَتَفَرَّغُ
ظَلْنَا نَقُشَ كَحْمِهَا عَلَى جِلْدِهَا وَكَأَنَّ نَبْرَاعِي كَيْفِي يُقَسِّرُ
وَتَقْدَمَتِهَا قَبْلَ ذَاكَ شَرَابٌ مِثْلَ الرِّيَاضِ يَمُتَلِنُ بِصَدْرِ
وَمَدَقَاتُ كُلِّ مَثَلٍ مَزْخَرَفٌ بِالسَّيْفِ مِنْهَا مَلَسَنٌ وَمَدَنُ
وَأَنْتَ قَطَائِفٌ بَعْدَ ذَاكَ لَطَائِفُ تَرْضَى اللَّهْمَا تَبَاهَا وَبِرَضَى الْكَمْرِ
ضَمَكُ الْوُجُوهِ مِنَ الطَّبَرِزِ دَقُوقًا دَمْعُ الْعُيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ تَقْفَرُ
مِنْ مَالٍ ذِي فَرْحٍ كَأَنَّ بِنَانَهُ خَلَجَ الْغُرَاتِ إِذَا غَدَتْ تَتَعَجَّرُ
لُعْطَى الْكُفْرِ فَيَسْتَقِلُّ كَثِيرُهُ وَقَلِيلُهُ مِنْ غَرِّهِ مُسْتَكْبِرُ
تَمَسَّ كَيْفَ يَمِينُهَا وَشِمَالُهَا نَبْرَ السَّمَاءِ وَنَشْتَرُهَا الْإِزْهَرُ
لَسَّ دَرَّهْمٌ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ حَسَنَتْ مِنْهَا ظِرُّهُمْ وَطَابَ الْمَجْدُ

بَكَرَ الرَّبِيعُ يَرْقُ أَخْضَرْنَا ضِرًّا وَهُمْ أَزَقَ مِنَ الرَّبِيعِ وَأَنْضَرُ
وَطَفَتْ ثَلَاثَةٌ أَجْرَفَتْ زَاخِرَةً وَهُمْ هُنَاكَ بِالْفَوَاضِلِ أَرْخَرُ
عَمَرُوا عَلَى طُولِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُمْ نَحَلُ بَيْنَ حَيَا السَّمَاحِ وَيَمِيرُ
وَأَقُولُ بَعْدَ مَدِيحِهِمْ سَتَقْبَلُ مَا لِلْوَفَاءِ مِنَ الْكِرَامِ يُؤَخَّرُ
قَدْ جَاءَكُمْ تَمَرٌ وَأَوْجَبَ فَسَمِهِ قَرَبُ الْمَصِيفِ فَمَا لَنَا إِلَّا نَشْرُ
لَا سِيمَا وَلَنَا بِذَلِكَ مَوْعِدٌ وَوَفَاءٌ مَوْعِدِكُمْ وَفَاءٌ يُؤَثَّرُ
مَا حَبَسْتُمْ لَطْفًا لَدَيْكُمْ مُحَضَّرًا عَنْ لَدِيهِ بِهِ نَشَاءُ مُحَضَّرُ

وقال يمدح

كَثِيرُ نَوَالِكَ وَحَبِيبٌ مَا جَلَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُودِ نَزْرُ
وَنَزْرُ نَوَالِكَ عِنْدَهَا الَّذِي يَجُودُ بِهِ سَائِرُ النَّاسِ عُمَرُ
فَمَنْ يَسْتَزِدُّكَ بِحَدِيثِهَا وَمَنْ يَرْضَى بِرَضَى مَا فِيهِ خَيْرُ
وَلِي هَمَّةٌ زَادَتْ فِي طَوْلِهَا وَفِي عَرْضِهَا أَنْ كَفَيْكَ بِحَسْرُ
وَكُنْتَ وَعَدْتَ لَهَا حِمَّةً وَبَشَّرْتَنِي مِنْكَ بِالسَّيْلِ قَطْرُ
وَقُلْتَ لِرَفْدِكَ لَمَّا بَدَا هَلْ لَكَ كَانَ قَدْ نَحَى مِنْهُ بَدْرُ
فَاخْجُرْ مَوَاعِيدَ أَكْدَتِهَا فَقَدْ مَرَّ عَصْرٌ وَقَدْ كَرَّ عَصْرُ
وَلَا تَخْلِفَنِي فَإِنَّ الْكَرِيمَ سَيَّانُ وَيَا وَاهُ وَنَذْرُ
وَهَلْ يَخْلِفُ الْوَعْدَ مَنْ قَوْلُ كَمَا الْوَعْدُ عِنْدَ لَذَا الْخَلْفِ غَدْرُ
وَمَطْلُ الْكَرِيمِ مَوَاعِيدُهُ أَمَّا مَنْ الْخَلْفَ مَا فِيهِ خَيْرُ
وَلَنْ يَنْكُرَ الْمَطْلُ لَا سِيمَا لِمَنْ مَالُهُ الدَّهْرُ مَدٌّ وَجَزْرُ

ولو وعدتني عنك المني لأمت مواعيدها وهي وفرة

وقال في القاسم بن عبيد الله

جزى القاسم الحسنى مقسم وجهه وجاعله من طيب ويكر
فتي لا يبعد العطر ضربة لازب ولكنه من نفسه منقطر
أخو طيرة لا يكره الله مثلها ولكنها مما يحب ويؤثر
إذا نحن قلنا المدح فيه فإنه من المدح ما لم يحزه منقطر
وان مدحا لا يثاب لنهدة لميت وما لم يغير الميت مقدر
ولو أصبح الممدوح حيا تحيرت له نفسه ما يضطفي المتحير
ومن خير أهله شيء باقي تحوره بقاء إذا ما استتب المتبصر

وقال في حسان الزبدي

عيني لا تتأمل منكما الدرر وحالها النوم لا يقدر كما الشهر
ويا همومي ابغى ماوى نوى خلد فلن يصيبك مني اليوم محضر
عفت على كل جرم أجرت جنت أو لا الدهر أحداث له آخر
أصاب سهمك منه شر من حملت أنى ومن حارة في صلبه ذكر
لما نوى عاق بطن الاله ضجفته لكن حوالة ارتاحت لها ستر
فهذه رهيت من أن يجل بها أن لا يكون على عظامها المطر
وهذه فرحت واستشرت ثقة بان سيضعف منها الحر والشمر
أقول لما به أودى وقد جعلت أخبار مهلكة في الناس شمر
به الردى لا يضغام خبايسة يبغي افتراسي وما لي دونه وتر

وقال يزم خبيلا كان له

وخل كحل السوء أنكرت وده وخلته أن نال من وجهي الكبر
يظال يرا عيني بعيني شناعة يدل على بعضا لها النظر السحر
رأى الدهر قد أودى بما شيبني فانكر مني الشبه انكاره النكر
كانا تعاقدنا الخلالة بيننا على أنى يسئل على الدهر أو حجر
ضمنت له أن لا أخون فظنني ضمنت له أن لا يخونني الدهر
تجا هل أحداث الزمان وإينه ليعلم حقا أن قصرى له قصر

وقال في ذلك

وخل كحل السوء أنكرت وده وخلته أن أنكر الدهر منظرى
يظال يرا عيني بعيني شناعة ويعرض عن ودى تحذ مصر
كانا تعاقدنا الخلالة بيننا لوجه طريرا وخلف مصور
رأى الدهر قد أودى بما شيبني فانكر من أحداثه غير منك
ولم تر خلم السوء من وصلها خبيلا فترعان على حين مكر
ومن لا يزل بالحادث في مقبر فوشكان ما ليحقة بالمعبر
ومهما شكى الساكن من جورهم فليس مريا معرا ذو معسر
ولم وان جفني تقادم عهدى لأضنى مهناء المشركي المذكر

وقال في المجنون

بدت لي غادة لم تبد الاله توهمها هناك المدة بدرا
تأشى الفنج في حفتين صيفا وفاق للمنى شحلا وقدرا

فقلت لها بكم هذين قالت
فقلت وفيها قدماي قالت
فقلت ما تركت ملتقانا
فقلت الي رحلي فكانت
الذميمة بظنا وظهرا

وقال في سليمان بن عبد الله

مدحت سليمان المقلب مدحة
فعمي عنه ناظران كاشفة
وما كان مدحي من طريد هزيمة
سنت عليه حلة لسر عنيها
تجاوز قدر العبد لو كان بكر
بعورة عيني حدة ظل ينظر
على عقبه سلمة بعد يقطر
سوى أنها ظلت تقول ويقرر

وقال يخاطب ابا القاسم بن الفرات

جاءتك تشعديك قافية
مهرت ضرايرها وما مهرت
فاحكم فانك لم تزل حكما
واعضب لها غضبا يقود رضى
يا بن الفرات على ابي الصقر
بقرا ولبي احق بالمر
للقوم في الجلى من الامر
يشكرك قائلها يد الدهر

وقال في مفتصد

يا فاصد العرف المبارك قصده
عرق فراه سباحة عذبة عن دم
سيفي من الكلب العيا اذا انا
لو كان ماء للوجوه لا شرفت
قسما لقد صفت غير مكدر
كعصاة المسك الذبي اله ذفر
كل الهباء على السقاء اله كبر
ورأت لها الالبصار احسن منظر

سفات به كف الطيب صباية
اني اظن قرارة حظيت به
لو شرب الارض الدماء لطيبها
اتلف به داء واخلف صحة
غادرت فصدك غرة مشهورة
قد كان يوما لالباهة باسمه
كم دونهما من ورد موت احمر
سكون اخرى الدهر بعد غمر
شربت فصيدك افس من العكر
والبس جديد العيش ليس بعد
في وجه يوم الست حتى المحسر
فكسوة سيما اغر مشهر

وقال في كتاب الدوا

قلت لقوم سادة قادة
ألمحائث ينسكونكم
مالي اركي ناكتم غلصة
نوشني الخلف لم اعين
فقال شيخ منهم عاقل
هل وضع الغيصة نايثها
قد ذكرت هذي وقد انيت
أما ترى الغيصة قد فكت
فاغضب على الاشياء اوخلها
يا سادة تغاي ما خيرها
وناكة الناس مذاكيرها
كاكور صانثها نقا صيرها
دلا لها باد وتغيرها
فكر فها ري النفس تفكيرها
اورفع الاله حراج تذكيرها
ها تيك والتظفر تظفيرها
في اله رصن فالتدبير تدبيرها
بحيث اجرها مقاديرها

وقال في القاسم

أرقت كاني بت ليلي على البحر
كركي طارعي عيني فخلق صاعدا
أراعي كركي بين السماك والنسر
فأتبعتة طرفي فامعن في النسر

ولم لا وخزير مهين يميني
سأشكو إلى مستنكر النكراسم
أقاسم قد أنفدت كل وسيلة
على أنك المرء الذي جرت به
وإني الذي لم يبق في الجهد غاية
وجشيت نفسي فيك كل عظمة
فكان جوابي أن حجت وهكذا
وإن فقرا عذرا لفقره
فقر من العقل المسدد للندى
وما كان إلا القبر حيث طوينة
فيا من يرى مثلي وعمر وورده
أحجني عمرو فلا تحب أحيا
ألا ترجف الدنيا وتهوي بها
بلى قد حنت لكن سطوت على الدحي
وقد حجب الله أحيا غير عصمة
تلفت من عمرو وفي وفيكم
وما قصت مذكت ظهرك مصيبة
أبرك عمرو في الزنوج ولم يزل
ويحجب مثلي مستطيلة بعزكم

عفا

عفا الله ما السلفه من كبيرة
وترت بوثر فيك لا استقيده
ولا سلم حتى تتردد ظلامي
ولا حرب إلا عنت نفسي كرمية
تخطى بنعماء الجسمة عاتقي
وليس شفاهي قتل عمرو لأنه
وما راحتي في طرحه ثقل أنف
ولكن شفاهي أن يطول نقاؤه
على لبوس قاسم من الرضا
ألا يا لقوم من عذيري من عمرو
عزمت على طي الأهاجي سعيها
فعاود ما انكرت منه بقطعه
ومن عاد عذنا طالعين جفتا
فلا يتقرض لي بكبد يخال له
لعمري اليد المعروفة سرى بظفها
سقى الله بستان الأبيقة منظرها
لعمري بها يوما وقد بصرت به
ولو لم يالف قلبها بستانها
على أنها قالت دعوه حيا لنا

سواها فقد عطت على السمن واليد
ولو أنني استخدت بالصبر والنهر
والله فأيقن أننا فئت نغر
على سيد في رأيه قال بالظفر
إلى أنف عمرو تلك أيدة العصر
براح به من ذلك الجبل الوعر
وما درك في أن يفك من الأسر
بجيت براني ذائرا وذافر
وطوق من النعم وتاج من الفخر
غدا ثعلبا يستطعم الموت من سر
عليه ومثلي جاد بالصنع والفقر
كلام شفيعى كاده الله ذو المكر
ولابد للسنن الما من حفر
خفيا فينكا منه بالضر والظفر
لقد عذرت تقرير قارقة البحر
ومحتررا سقيا من الدع والحر
فقاتل تعالى مالك الخلق والأمر
وقد ربع من عمرو لطار من الصدر
ففي وجهه مكنى عن النعم والضر

دَعَا الْفِيلَ ذَا الْخُرطومِ بِمِجَالَةٍ
دَعَاهُ يَذْكُرُنَا نَكِيرًا وَنُكْرًا
وَصِيحَةً لِأَسْرَافِيلَ فِي صُحُفَةِ الشَّرِّ
دَعَاهُ يُعَوِّدُنَا مِنَ الْعَيْنِ إِنَّهُ
هُوَ الْعَوْدَةُ الْكُرَى الْمُنَوَّطَةُ فِي الْخُرْ
دَعَاهُ نَرَدُّ دَحْطَنَا فِيهِ إِنَّهُ
مِنَ التَّرْزَةِ الْمَقْبُولِ عَنْهُمْ فِي الْقَفْرِ
وَمَا مِثْلُهُ يَبْقَى عَلَيْنَا لِأَنَّهُ
لَنَا مِنْ هَدَايَا الدَّهْرِ ذَا الْغَدْرِ وَالْحَزْرِ
وَعَنْتُهُ صَوْتًا طَيِّبًا وَهُوَ قَوْلُهَا
لَصْنَعُ أَبِي الْخُرطومِ أَحْلَى مِنَ الْقَمَرِ
عَشَقْنَا قَفَا عَمْرٍو وَإِنْ كَانَ وَجْهُهُ
يَذْكُرُنَا قَفَا الْجَبَانَةِ وَالْقَدَمِ
فَتَى وَجْهُهُ كَالْحَمْرِ لَا وَصَلَ بَعْدَهُ
وَأَمَّا قَفَاةُ فَهُوَ وَصَلَ بِهِ هَجْرُ
وَعَنْتُهُ صَوْتًا ثَانِيًا وَهُوَ قَوْلُهَا
طَرِبْتُ إِلَى أَنْفٍ صَوَّرَ عَلَى النِّقْرِ
رَأَى أَنْفَ عَمْرٍو أَنْ يَطُولَ كَطُولِ
لِنَذْرٍ حَرَى مِنْهُ قَرَادَ عَلَى النِّقْرِ
وَعَقَّجَ مِنْ عَمْرٍو مَكْنُ خَيْلِهِ
كَمَا عَوَّجَتْ كَفَا الصَّيِّ مِنْ السُّطْرِ
وَعَنْتُهُ صَوْتًا ثَالِثًا وَهُوَ قَوْلُهَا
غَدَا أَنْفَ عَمْرٍو وَهُوَ نَهْدٌ عَلَى قَفْرِ
وَلَوْ كَيْ عَمْرٍو لَيْلَابُ غِيضَةٍ
وَطَالَ فَمَا يَفْنَى بِذَرْعٍ وَلَا حَزْرٍ
إِنَّمَا مَسَى عَمْرٍو وَجْحَ اضْطِرَابِهِ
فَعَيْنَاهُ فِي شَطْرٍ وَرِحْلَاهُ فِي شَطْرِ
ثَلَاثَةُ أَهْوَايَا تَفَنَّتْ مُجِيدَةً
مِنْ لَعْمٍ وَهُوَ أَقْرَدُ مِنْ دُرٍّ
وَلَوْ أَنَّهَا عَاشَتْ قَلِيلًا لَا سَمِعَتْ
طَبِينَ قَفَاةُ كُلِّ مُسْتَحْكِمِ الْوَقْرِ
وَذَكَرَ جَهْرًا كِبًى وَالشُّوقُ سَرَّ
وَلَهُ خَيْرٌ فِي سَرِّ كَيْتٍ بِالدَّجْدَرِ
وَكَمْ مِنْ ضَرْبٍ وَطَقْدَاسٍ لَمْ تَخَاطَبْهَا
هُوَ هَا أَبَا الْخُرطومِ غَزْرًا عَلَى غَزْرِ
وَقَدْ لَقِبُوهُ نَهْرُ بَوَقٍ تَعَسَّفَا
وَفِي الْوَعْدِ شَبَابُهُ مِنَ الْبَوَقِ وَالنَّهْرِ

فللقيد

فَلَلْقَيْدُ مِنْهُ طَوْلٌ يَنْهَرُ مَعْوَجَ
وَيَا عَجَبًا مِنْ أَنَّ عَمْرًا مَنَادِمَ
وَلَوْ قَبِلَ شَيْءَ رَيْقٍ طَبِي خَبِيَّةَ
أَيَّا قَبِلَ بَعْدَ إِذَا عَاجَ خَطْمُهُ
وَيَا مِرْزَمَ الْقَصْرِ الْمَعْبُودِ أَهْلَهُ
أَنْزَعُ مِنْ أَنْفِي وَهُوَ أَنْفٌ مُكْرَمَ
وَتَعَقَّرَ قَدْرِي مُسْتَحْفًا وَحَاجَةً
مَسْتَحْكِمًا يَا بَنِي الْوِزْرِ تَعَلَّةَ
فَدَّ وَنَكَمًا فِي جَوْعٍ شَهْرَكَ بَلْفَةً
وَطَالَعَ هِلَالُ الصُّومِ فِي وَجْهِهِ
فَانَتْ إِذَا مَا تَمَّ أَرْوَعُ مَنْظَرًا
وَكُلُّ هِلَالٍ فَهُوَ غُرَّةُ شَهْرِهِ
وَمُسْتَحْبَرٌ بِالْقَيْبِ عَنْكَ أَجِبْتُهُ
فَعَلْتُ وَلَمْ أَظْلِمْ لَكَ أَحَقَّ نَفَرَةً
فَتَى حِظُّهُ فِي الصَّنْعِ وَالْوَقْرِ وَاقِرَ
هُوَ الْحِجْرَانُ يُصْبِحُ مِنْ أَلْسِنَةِ مَدَّةَ
وَمَا حَزْرُهُ إِلَّا اسْتِغَاظَةُ فَضْلِهِ
يَغِيضُ إِذَا فَاضَتْ يَدُ اللَّهِ جَارِيَا
مَدَالًا مَدِيدًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَلَا تُفْ مِنْهُ نَفَمَةٌ الْبَوَقِ فِي الْكَنْزِ
وَأَنَّى مَدْحُ الْوَقْرِ مَعَ الدَّجْدَرِ
لَشَبَّهَهُ الْمُجْبُولُ بِالْأَسْمَنِ وَالنَّهْرِ
وَحَزْرُهُ كَلَوَادُ إِذَا عَتَّى فِي الْجَمْرِ
وَحَالُهُ لَا حَاشَاكَ يَا بَنِي الْقَصْرِ
وَأَنْفَكَ أَوْلَى بِالْحِجْرَانِ مِنَ الْبُظْرِ
رُوبِدَكَ أَنْ الْقَتْلَ أَذْهَبَ مِنَ الْعَفْرِ
وَزَادَا خَفِيفًا لِلْمَقِيمِينَ وَالسَّمْرِ
وَفَاكَمَةً تَكْفِيكَ فَاكَمَةَ الشَّهْرِ
مُحَمَّدَةَ زَهْرَاءَ بَلْ يَنْعَمُ عَشْرَ
وَأَعْلَى مَكَامًا مِنْهُ عِنْدَ أَخِي حَبْرَ
وَوَجْهَكَ فَمِنْ غُرَّةِ الشَّهْرِ وَالْذَهْرِ
وَمَا مِنْ طَرَفٍ زَكَاهُ مَعْنَاكَ بِالْزَهْرِ
مَعَالَةَ صِدْقٍ لَا يَنْهَمُّهُ بِالرَّجْرِ
فَلَا الصَّنْعُ فِي حِظِّهِ وَلَا الْوَقْرُ فِي حَمْرِ
فَقِي اللَّهُ يَمْسِي حَزْرُهُ سَاعَةً الْحَزْرِ
عَلَى سَائِرِ بَدْوٍ وَفِي قَاطِنِ حَضْرَ
عَلَى عَادَتِيهِ غَيْرَ مَلْجٍ وَلَا كَدْرِ
مَنَا لَا مَنِيْلًا زَاكِي الرِّيحِ وَالْبَذْرِ

طالب جدوى

يَنَاهِزُهُ السَّاقِي قَرِيْبًا مَجْمَعُهُ
 مَتَى حَيْثُ مَتَا دَا فَنَاهِيكَ مِنْ قِي
 أَلَمْ تَرَنِي فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ قَا سَمِ
 وَمَا حَارِي حَا شَاه بَلْ كَانَ سَيِّدَا
 وَمَالِي عَدِيدٌ حَاضِرٌ غَيْرَ أَنْتِي
 تَضَعُفُهُ أَهْلِي مِنَ الشَّهْدِ مَرْدَا
 وَسَيِّمَا قِيَامُ طَرَفِ الْعَيْنِ نُورُهُ
 تَبَارَى بِيَاهُ الْفَيْءِ طَوْرًا وَتَارَةً
 إِذَا بَاعَ حَبْرُ الْحَمْدِ بَابَاهُ حَمْدَهُمْ
 يَرُوقُكَ مِنْ حَدَلِهِ وَفِكَاهِهِ
 وَيَهْوِي إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ بُوْدَهُ
 لَذِكْ أَصْحَى فَضْلُ اللَّهِ نَشْرُهُ
 وَحَسْبُكَ أَنْ أَلْقَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُهُ
 لِقَاءُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ اخْتِيَارِهِ
 وَمَا لَمْ يَدْعَى فِي نَبَاكَ زِيَادَتُهُ
 أَقُولُ وَتَقْطَعِي نَائِلًا بَعْدَ نَائِلٍ
 قَا قَطْعُكَ مِنْ صَخْرٍ وَتَغْرِيقُكَ مِنْ بَحْرِ

وقال في الحزم

وَلَا تُغْفَلَنَّ أَمْرًا وَهِيَ مِنْ جَانِبٍ
 إِذَا طَرَفٌ مِنْ حَبْلِكَ أَخْلَعَ عَقْدَهُ
 فَيَتَّبَعُهُ فِي الْوَهْلِ لَهْ شَدَّ سَاوُهُ
 تَدَاعَتْ وَشَيْكَ بَاتِقَا ضَرْبِ مَرْدُ

وقال

وقال يعظ

إِذَا اخْتَطَّ قَوْمٌ خَطَّةً لِمَدِينَةٍ
 وَنَحَا ذَاكَ مَا يَنْهَاهُمْ أَنْ يَشِيدُوا
 تَقَى ضَمَّتْهُمْ أَصْعَافُهَا لِلْمَقَابِرِ
 وَأَنْ يَقْتَنُوا إِلَّا كَزَادَ الْمَسَافِرِ

وقال في ابن حريث

حَرْثٌ بَنِي طِي مَسْمِي حَكْرُثُهُ
 إِذَا مَا عَوَارِي الْهَجَاءِ تَعَذَّرَتْ
 رَأَى مَسْمِي صَغِيرًا فَصَغُرَا
 فَقُلْ فِيهِ مَا فِيهِ فَلَنْ يَتَعَذَّرَا
 يَسِيرُ عَلَى هَاجِهِ وَحَدَّاسَتِهِ
 وَذَكَ أَنْ أَسَاهُ أَخْلَ ذِكْرُهُ
 وَلَمْ يَمْلِكْ مِنْ خَائِلٍ قَدْ كَسَوْتُهُ
 فَأَصْحَى تَرَاءَى هُ الْعَيُونُ بَاهَتُهُ
 كَمَا نَاهَتْ أَيْدِي الْحَيِّجِ الْمَجْرَا

وقال في المعتضد

قَدْ زَفَّتِ السُّنَى إِلَى الْبَدْرِ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
 يَا ذَرَّةَ الْبَحْرِ أَسْرَى إِلَهِي
 لَا زِلْتَ تَأْوِينُ إِلَى ظِلِّهِ
 يَا لَكَ مِنْ قَدَرٍ وَمِنْ قَدَرٍ
 وَبُنْتُ عَلَى السَّانِ وَالْأَمْرِ
 أَخْرَجْتَ مِنْ بَحْرِ الْبَحْرِ
 مَا أَوْتِ الدُّنْيَا إِلَى الدَّهْرِ

وقال في

أَفْطَرُ وَأَكْبَادُ الْعِدَاةِ تَقَطَّرُ
 لَا زِلْتَ تَقْدُمُ فِي الْعُلَى طَلَابَهَا
 فِي نِعْمَةٍ تَنْتَنِي وَدُنْيَا تَزْهَرُ
 وَيَقْدُمُونَ إِلَى الرَّدَى وَتَوَخَّرُ

وَأَمَّا مَنْ أَوْدَىٰ عَدُوَّهُ مَا اسْتَوْىٰ لَكَ قَتْلُهُ إِلَهًا وَأَنْتَ مَعْمَرٌ
قَدْ كَانَ دَبْرُ مَا عُلَّتْ نَعَاقُهُ قَدْ رُفِعَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَدْبَرٌ

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان

لَا وَالْحَاظِ الْعُيُوثِ السَّاحِرِ بَيْنَ أَهْدَابِ الْخُفُونِ الْفَاتِرِ
مَا تَوَلَّى آلَ وَهْبٍ دَوْلَةً فَرَأَاهَا اللَّهُ ظَافِرَهُ
وَكَفَاكَ يَا بَابِي قَاتِلَ سَمِيمِهِمْ ذِي الْإِدَارِ وَالسَّجَايَا الطَّاهِرِ
مَنْ يَكُنْ لَمْ يُبْذَرْ الدَّهْرُ بِهِ فَعَبِيدُ اللَّهِ فِيهِ نَازِرُهُ
هَلْ تَرَوْا يَا قَوْمَ مَا أَبْصَرُهُ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَيْنَ نَازِرِهِ
سَيِّدٍ مِنْ سَادَةِ لَابِرْحَتٍ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَاهِرُهُ
سَأْنَا فَالِدَ هَرُورٍ سَكَلَهُ وَعَظَايَا وَوُجُوهُ نَازِرِهِ
بَعْدَ مَا كَانَ حُرُوبًا تَلْتَضِي وَرَزَايَا وَوُجُوهُهَا بَاسِرُهُ
أَصْحَتِ الْأَفَاقُ حَرْجًا رَاجِيًا وَلَقَدْ كَانَتْ سَيُوفًا قَاطِرُهُ
أَقْسَمَ الْمَلِكُ بِمِثْلِهِ أَسْمَهُ بَعْضُ أَعْلَامِ إِلَهٍ لَمْ يَبَاهِرُهُ
يَا إِمَامَ النَّاسِ زُودَهُ نِعْمَةً لَأَنْزَلَ كُفَاكَ قَادِرُهُ
وَأَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْطَاكَ إِنْ فِي جَنَبِهِ نَفْسًا شَاكِرُهُ
كَمْ تَلَفَيْتَ بِهِ مِنْ قَائِمٍ وَتَأَلَفْتَ بِهِ مِنْ نَافِرِهِ
كَمْ سَنَا نُورَ دِكَا مَنَّهُ وَكَمْ أَطْفَأَ اللَّهُ بِهِ مِنْ نَافِرِهِ
فَتَتَوَجَّهْ هَهْنَا بِاسْمِهِ خَيْرَ تَيْجَانِكَ تِلْكَ الْفَاخِرِ
وَتَحْتَلِ بِمَدَاهِ اسْمِهِ خَيْرَ أَمْسَالِكَ تِلْكَ السَّارِ

يَا بَنِي الْعَبَّاسِ شُكْرًا بِأَنْكُمْ فِي خَانِ دُرْيَانِ زَاهِرِهِ
سَلِمَتْ يَابْنَ سَلِيمَانَ لَكُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا وَعُقْبَى الْآخِرِ
قَدْ أَنْبَيْتَ كُلَّ كَفٍّ خَبِثَتِ وَأَقْبَلْتَ كُلَّ رَجُلٍ عَاشِرِهِ
بِإِمَامٍ لَمْ تَزَلْ أَلَهُ قُوَّةً تَتَوَالَى كَالْعُيُوثِ الْمَاطِرِهِ
مَلِكٌ بَادِرُهُ بَدْرُهُمْ حِينَ لَا تَبْدُرُ مِنْهُ بَادِرُهُ
وَوَزِيرٌ عَمَرُ الدُّنْيَا بِكُمُ وَلَقَدْ كَانَتْ خِلَافَ الْعَامِرِهِ
شَيْدُ الْمَلِكِ بِهِ بَنِيَانُهُ بَعْدَ مَا كَانَ رَسُولًا دَانِرُهُ
وَالْمُتَجَوِّ بِأَيَّالٍ وَهَبَ إِيَّاهَا كَرَّةً رَاجِحَةً لَا خَاسِرُهُ
مِنْ سَعَادَاتٍ جَدِيدٍ أَقْبَلَتْ وَسَعَادَاتٍ جَدِيدٍ حَاضِرِهِ
تَتَوَالَى عَنْ سَعُودٍ جُولَتْ أَيْدَا طَالِقَةٍ لَا عَاسِرِهِ
قَدْ مَضَتْ كَرَّةٌ مَوْتٍ وَأَتَتْ بَعْدَهَا كَرَّةٌ خُلْدٍ غَابِرِهِ
لَيْسَ مِنْ فِقْرِ عَلِيٍّ رَاجِحِكُمْ وَلَكِنَّا لَيْسَتْ عَلَيْهِ فَاقِرُهُ
دَارَتْ الْأَفْلَاكُ بِالْفُوزِ لَكُمْ وَعَلَى رَأْسِ الْعَدُوِّ الدَّانِرُهُ

وقال في ابن خريث

يُطْلِمُ النَّاسُ يَعْلَمُ اللَّهُ أَفْرَى أَنْتَ بِالْكَشْمِ مِنْهُ أُولَىٰ وَآخِرِي
كَانَ لِلْمَكْرَكِ قَرْنٌ فَأَضْحَى قَرْنَهُ السَّوْمَ عِنْدَ قَرْنِكَ مَذْرِي
مَنْ يَكُنْ تَاجَهُ كِتَابُكَ هَذَا فَلْيَكُنْ بَابُهُ كَابُوتِ كَسْرِي
لَا عَدَمَتِ الْقُرُونُ يَا بَنِي خَرِيثٍ إِنْ فِي طَوْلِهَا لِرَفْعِ ذِكْرِي
لَوْ تَخَفَعْتَ بِالْقِيَادَةِ مَا اسْطَعْتَ لَكِنَّ الشَّقِيلَ يَأْتِلُ مَحْرَكِي

لَمَسْتَ الْحَيَاءَ عَنْكَ فَأَبْدَيْ
شَرَّمَاءَ صَرَاهُ فِي شَرِّ صُلْبٍ
خَالَطَ الدُّوْمَ فِي فَقَارِ أَبِيهِ
يَدْعِي الشَّرَّ وَهُوَ كُفْرًا وَفُلْكَ
بَلْفَمِي الصَّبَاءَ قَدْ أَخْمَسْتَهُ
لَكَ وَجْهًا كَوْجَهُ أَمَكِ سَكْرِي
شَرَّ فُحْلٍ قَرَاهُ فِي شَرِّ مَعْرَكِ
فَجَرَى الدُّوْمَ مِنْهُ فِي كُلِّ مَجْرِي
مِنْ جَوَانِئَا عَلَيْهِ كَرِي وَهَظَرِي
لَقَوْتُ لَا يَحِيكَ فِيهَا الشُّصَرِي

وقال في أبي حفص الوراق

أَبَا حَفْصٍ رَوَيْدَا
مَا فَكَّ اللَّهُ خَوْفِي
بَارُوجَ تِلْكَ التِّي زَوَا
أَنْتَ تَشْتِمُ عَرْضِي
إِنْ لَمْ تَدْعُكَ يَمِينِي
فَنِكَتْ أَمَكِ عَنِّي
أَمْرِكِ مِنْ بَعْضِ مَيِّمِي
فِيهَا أَظُنُّ رَحْمَتِي
جَهَا الْبَرِيَّةِ غَيْرِي
وَأَنْتَ فِي طَوْلِ أَمْرِي
بِالصَّفْعِ شَمْسٌ دَائِرِي
بِأَمْرِ غَيْرِ الْغَدِيرِي

وقال يصف ماء

وَمَا دَحَلَتْ عَنْ حَرِّ صَفْحَةِ الْقَدِّ
بِهِ عَيْقٌ مِمَّا شَبَّ فَوْقَهُ
وَكُتِبَ إِلَى صَدِيقٍ لَمْ تَقْدَمْ مِنْ سِيرَانٍ فَأَهْدِي إِلَى
جَمَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَأَغْفَلَهُ
أَطَالَ أَسَهُ بَقَاءُكَ وَأَدَامَ عَزْلَكَ وَجَعَلَنِي فِدَاكَ
لَوْلَا أُنِّي أَطَالَ أَسَهُ بَقَاءُكَ وَأَدَامَ عَزْلَكَ فِي حَيْثُ مِنْ أَمْرِي وَشَعْلُ

من

مِنْ فِكْرِي لَمَّا افْتَرَقْنَا وَسَوَّقِي عِلْمَ أَسَهُ فَعَالِبٌ وَظَهَائِي فَشَدِيدٌ
وَالِي أَسَهُ الرِّغْبَةُ فِي أَنْ يَجْعَلَ الْعُدَّةَ عَلَى الدِّقَاءِ حَسْبَ الْمَحَبَّةِ
إِنَّهُ قَادِرٌ حَوَادٍ وَمَكَانُنَا مِنْ جَمِيلٍ رَأَيْكَ أَيْدِيكَ أَسَهُ يَبْعَثُنَا
عَلَى تَقَا ضِيْنَا حَقُوقُنَا قَبْلَكَ وَكَرِيمٌ سَجَايَاكَ وَأَخْلَاقَكَ
يَشْجَعُنَا عَلَى إِمْنَاءِ الْعَزْمِ فِي ذَلِكَ وَمَا تَطَوَّلَتْ بِهِ مِنْ
الْإِنْيَاسِ يُونُسًا بِكَ وَيُسْطُنَا الْيَكْرَ وَأَنَا رِيْدِيكَ تَدْلِنَا
عَلَيْكَ وَتَشْهَدُ لَنَا بِسِمَا حَكِّكَ وَأَسَهُ يَطِيلُ بَقَاءُكَ وَيَدِيمُ
لَنَا فَيْكَ وَبِكَ السَّعَادَةَ وَيَلْعَنِي أَدَامَ أَسَهُ عَزْلَكَ أَنْ سَحَابَةً
مِنْ سَحَابٍ تَفْضُلُكَ أَمْطَرَتْ مَشْدَائِي مَطَرًا غَمًّا إِخْوَانُكَ
بِمَشْدَايَا مُشْتَمِلَةٍ عَلَى حَسَنِ وَطِيبٍ فَأَنْكَرْتُ عَلَى عَدْلِكَ
وَفَضْلِكَ حُرُوجِي مِنْهَا مَعَ دُخُولِي فِي حِلَّةٍ مِنْ بَعْدِكَ وَيَقْتَدِرُكَ
وَيَنْجُوكَ وَيَعْتَمِدُكَ وَسَبَقَ إِلَيَّ قَلْبِي مِنْ أَلَمِ سُوءِ الظَّنِّ
بِرَأْيِكَ أَضْعَافًا مَسْبَقًا إِلَيْهِ مِنْ أَلَمِ بَعُوثِ الْخَطِّ مِنْ لَطْفِكَ
فَرَأَيْتُ مَدَاوَاةَ قَلْبِي مِنْ ظَنَّتِهِ وَقَلْبِكَ مِنْ سَهْوِهِ وَاسْتَبْقَاءِ
الْوَدِّ بَيْنَنَا بِالْعِتَابِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْقَائِلُ

وَيَقِي الْوَدَّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ وفيما عاتبت كفاية عند من
لَهُ أَدْنَى الْوَاعِيَةِ وَعَيْنُكَ الرَّاعِيَةِ غَيْرَ أَنَّهُ شَيْعَ نَشْرَ الْكَلَامِ
تَنْظُمُ مِنْهُ أَنْ نَشِطَّتْ لَا سَتَمَ الْغَنَائِيَةِ بِقِرَاءَةِ الرِّقَّةِ وَكَانَ ذَلِكَ
مِنْ زِيَادَاتِكَ فِي التَّطَوُّلِ الْمَعْرُوفَةِ وَرَأَيْكَ أَدَامَ أَسَهُ عَزْلَكَ فِي

الطول بتعريف أخيك من خبرك ما يكن اليه ويتهج به
مع اجابته عن مطالبته فانه جوابك منها كان لا يرد من اخيك
بالاعلى مصطنع شاكر او مختدع عاذر وقد قلت
ان تصطنعني تصطنعني شاكر او تختدعني تختدعني عاذرا

الشعر

نعال كناية والعنبر
ومندل الهند الذي يرتضى
باما نعيان من هداياكم
تناونا يتقى ويطوى الغلة
وعطر كم تدرس آثاره
اقسمت بالكاس اذا عملت
لوحانا القود وانبا عنه
لقد غدا يثني به شعرنا
او جاءنا المسك جزينا به
او أصبح المنشور من شكرنا
ولو اتى الكافور قلنا يد
او جاءنا من عندكم مركب
ننسبه يسميها داهر
يعزى الى السند ويعتده

ومسك دارينكم الاذفر
تقسم في الناس ولا تذكر
تناونا من عطر كم اعطر
طيا فله يثني وله يقصر
ويشام السير ولا يغفر
واصطنع الزمان والمزهر
وحذره العنبر اله خضر
اضفاف ما يثني به المحمر
ما يصبح المسك به يمجدر
كانه من ريح ينشبر
بيضا كالكا فور لا تكفر
احمر كالشعلة او اشقر
ولو نه يجله قيصر
في الروم لوث ناصع احمر

مصره لکنه صست
ما صر الا ولنا نطقه
لا تحل من جمله الطافكم
انا انا تا جرتا صاحب
ما خلت من يدي لنا فانيا
الحمد لله الذي لم تزل
حظي مما عندكم تا فيه
وليس لي قدر هذا ياكم
رايتني اذ ختم حصتي
وفعلكم غنوات ارايكم
خذها وان جدت باعافنا
وان ابي اسد ومقداره
مهما يقدر منك في امرنا
ولو اردنا اللوم اغرنا
ليس سماء الله مخطاة
يا من اذا حلاه احواله
فانما من عندهم نظمه

عقارب الدار له تدعبر
بالشكر او خسر او خسر
لا تحل من شكركم محضر
اضحي وما ذم له متحر
تجزيه عنه باقيا خسر
انواره ساطعة ترهبر
وحظكم من ودي اله وفر
بل لي ابي صاحب يحقر
وموضعي من راكيم اغبر
وقد بين المحر المنظر
فلا تقل ابي لا اشكر
فلا تقل ابي لا اعذر
فالقدر من تلقاينا يقدر
وهل ينال القمر الا زهر
وان توات حين ستمطر
على مديح حسنه يمدح
ومن لدنه الدر والجوهر

وقال في ابن سعيد الكاهن

قالوا انت يد قلت مهلا
عندي نبيد كثير

ما عاش لي ابن سعيد
 وكل ما ابتغيه
 اذا كنت اليه
 لي عنده بحر سقيا
 فتى مباح العطايا
 وللصديق طهير
 وباللطيف عليم
 وبالشأن سميع
 كم من رسول بعثنا
 وافاه وهو رسول
 قالوا فبرهن علي ما
 قلت الرسول وعنده
 جيوابه وكان قد
 في صغري النج من قبل ان
 عثرت يا ابن سعيد
 فانت للطالب المر
 على الكرام امير
 اسه لي فيك من كل ما اخاف محير

وفارس اجبت من صفر
 لوصاح في الليل به صايح
 يرحمه الرحمن من جبنه
 من اقدم الناس ولكلنا

وقال يصف الكتاب

تنطق من جلد
 ابدا تراه وصدره
 متختم في خصره
 في بطنه او ظهره

وقال في مبادرة اللذات

الا بكرت حركي الملام سمر
 توعدني بالشيب ان قد اظلني
 فقلت لها والمرء حام وما نغ
 الا الان انا لم تنفع الا غلا لتي
 كمسني فرادتي حفاظا على الصبي
 وبيني صبوح المزمع مبكر
 وما ذكرني غير ما كنت اذكر
 سريقتي ما امكن القول مصد
 انا در شيني بالله هي وابدر
 اوزما يمني اجهول فيا مر

وقال في اله تراك

ترى شبه الاساد فيهم مينا
 وجوههم عند اللقاء وجوها
 هم هي لولا اربهم وجلومهم
 لهم عدة تكفيهم كل عدة
 هي القوة الحق المسماة قوة
 ولكنهم اذهي دهاء وانكر
 وكما ظهروا كما ظهروا حتى تنظر
 لهم منظر منها مهيب ومخبر
 بنات المنايا والحكي الموتير
 بسمية القرآن فيما يفسر

يَزُولُونَ عَنْ أَكْبَادِ كُلِّ حَنِيئَةٍ
نَوَاهَا نَوَاهُمْ فِي الرَّمَايَا كَأَنَّمَا
لَهَا السِّنُّ مَا سَتَفِيقُ لَهَا تَهَا
ظَمَاءٌ إِلَى وَرْدِ الدَّمَاءِ نَوَاهِلُ
نَوَى الْمَوْتِ مِنْهُمْ وَهُوَ مَا نَعُ
يَلِيلٌ بِجَدِّ شَائِلٍ وَهُوَ ثَقِيلُ
هُوَ النَّارُ مِنْ أَيْ النَّوَاحِي غَشِيَتْهَا
أَوَ الرَّحْمِ ذَوَالِ النَّصْلِ كَيْفَ هَقَّتْ
تَكُونُ لَهُ أَجْفَالُهُ ثُمَّ كَرَّةٌ
كَذَلِكَ تَلْقَى اللَّيْلُ فَضْلَ لَهَا مَهْ
تَرَكَمُ مَا تَارَكَوكَ غَنِيمَةً
فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ جَاهِلًا أَوْ غَمْرًا
فَسَائِلُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُمْ أَوْ دِيَارَهُمْ

وقال في المعتضد

وَمُعْتَضِدٌ بِأَسْمِهِ أَصْحَى وَرَبِّهِ
إِذَا لَيْدِ سِرِّ الْكَيْدِ عَنْهُ عَدُوُّهُ
وَمَا كَيْدُهُ أَصْحَى لَهُ أَيْ صِرَا
وَلَوْ لَمْ يَخْتَرْ عَنْ عَدَاةٍ كَخَبَرَتْ
وَحَقًّا يَنْصُرُ أَسْمَهُ نَاصِرُ دِينِهِ
فَأَيُّ بِهِ عَنْ نَاصِرٍ وَابْنِ نَاصِرٍ

إِذَا حَادَلَ أَلَهُ عَدَاءَهُ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ
أَحَالَ عَلَيْهِمْ مَكْرَهُمْ خَيْرًا مَكْرًا

وقال في الرؤس وأرغفة الخواري

مَا إِنْ عَلِمْنَا مِنْ طَعَامٍ حَاضِرٍ
كَمْهَيِّينَ مِنَ الْمَطَامِ فِيهِمَا
هَامٌ وَأَرْغِفَةٌ وَصَافَةٌ فَحْمَةٌ
كَوْجُوهُ أَهْلِ الْكِنَةِ ابْتَسَمَتْ لَنَا
مَعْرُوتَةٌ يُوْجُوهُ أَهْلُ النَّارِ

وقال في الروض

كَأَنَّ حَلِيبَ الرَّوْضِ إِبَانًا نَوْرُهُ
أَدْرَتْ عَلَيْهِ مَرْنَةً حِينَ أَسْحَرَا
أَنَانِيَهُ رَشَّ مِنَ الرَّحْمِ لَوْنَايَ
مَعْرَسًا عَنْهُ مَدَى النَّبْلِ قَصْرَا

وقال يهجو محمد بن عبد الله بن طاهر

إِذَا أَحْسَنْتَ أَخْلَاقَ قَوْمٍ فَيَسِمَا
خَافَتْكُمْ بِهِ أَسْلَافُكُمْ أَلْ طَاهِرُ
جَنَوُاكُمْ أَنْ تَمْدَحُوا وَجَنَيْتُمْ
لَمَوْتَكُمْ أَنْ يَسْتَمُوا فِي الْمَغَابِرِ
فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا رَأَوُا غَيْبَ أَمْرِكُمْ
لَقَدْ وَادَّوكم سَيِّئًا أَمْ غَامِرُ
أَجِيلَةٌ عَرَفَاءُ تَسْجَبُ رَجُلَهَا
أَحَدُكَ لَا يَرْضِيكَ مَذْمُومٌ شَامِرُ
كَأَنَّكَ قَدَفْتَ الْمِدْحَ فَمَا تَرَى
لِمَحْدُوكٍ فِيهِ مِنْ كَفَى مُقَادِرُ
فَكَيْفَ وَلَوْ جَارَيْتَ مِنْ وَطْنِكَ الْكُفَا
بِحَيْثُ وَرَاءَ النَّاسِ أَخْرَاجُ
أَلَسْتَ ابْنَ بَوَاحٍ أُعْجِزُ نَاقِمًا
وَإِنْ نَلْتَ مَهْمَا نِلْتَهُ بِالْمُقَادِرِ
وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَائْتِ عَمْدُهَا
لِتَقْدِرْ عِنْدَ أَسْمِهِ عَيْتُهُ طَائِرُ
وَلَوْ كَانَ فِي النَّاسِ ابْنُ حَرْوٍ وَحَقَّ
لَمْ تَ وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالِ ذَاكِرِ

أَحَبُّكَ فِي الْعِيدَيْنِ إِجَابَتُكَ تَحَالُ فِيهِ مُسَبَّرُ الْمَكَافِرِ
وقال وقد كان له صديق يقال له ابراهيم وكان
بينه وبين رجل يقال له عمرو منازعة تحاكما فيها إلى جميع الكتاب
فحكما عمرو على ابراهيم وكان الحق له ابراهيم دون عمرو وما
قصدا وظلمة ولكن **أسكل** عليهم الامر فقال
ما يغيب الكتاب من ظلم ابراهيم يوما وما تحاباه عمرو
خلوا إذا دأوا وبروا أخاه الغامنه بين رذفي وصدر
وكذا ينظم المسمى بابراهم أهل الديوان في كل أمر
ويجابون من سمي بعمرو فتفقد ما قالت في كل عصر

وقال يصف نبات الكتابات

وحاس من الكتاب أخضر ناعم توشنه داني الرياب مطير
إذا درجت منه السمال تتابعت ذوايه حتى تقول غدير

وقال يحسن على الجميل

وإذا بغى باغ عليك جهله فاقته بالمعروف له بالمنكر
أحين إليه إذا ألت فانتما من ذي الجزاء بمسمع وبمنظر

وقال في العمر

يود الفتى طول تقيمه وله منتهى هي إلا قصير
كأن كان يرى الفتى كذاك إلى كان أيضا يصير

وقال في النبيذ

احل

احل العراقي النبيذ وشربه وقال الحرامان المدامة والسكر
وقال البخاري الشرايا واحد فحلت لنا بين اختلافهما الخمر
ساخذ من قوليهما طرفيهما واشربها لا فارق الوزير الوزير

وقال يستبطن

أظنك مما قد مطلت سؤبي يسرك لو دارت على الدواير
إذا ورد المال الذي كنت أرتجي أتيت له تلقاه غيري مصادر
وعملت من وزد سواه بموعد فليس لأقري آخر الدهر آخر
تزيين بي عضو من المال بيرا عليك وهل عضو من المال بيرا
تظل إذا حبرت فيك قصدة من المدح فيها المحكمات السواير
تقدر لي من كل مال تغيده جزارته حتى كالي جازر
لستان ما بيني وبينك تضطفي مدحي وحظي من لهاك الحقار
ولسن لهي لكن متى وموعد تأخرت حتى قيل لها عواقر
إذا كان بخازن المواعيد كرها فأحسن منها قبل ذلك المعادر

وقال يستبطن جحظه

أبا حسي إن حبل المطا ل إن قد كان بله آخر
فأما اصطنعت إلى شاكر وأما اعتذرت إلى عاذر
ولا عذر إن أنت خالتني عن العذر فعل امر ماكر
فإن تعمل المطل حتى إذا جداني الملال مع الصادر
وحاءك عني ماله تحب من قدع منجد غابر

وقلت لأول مستحبر
رحلت على أمل بادب
طفقت توابني سادرا
وقلت امرؤ خائن صبره
فلا تذهبن إلى هذه
وقد يسرق العذر من نعم

وقال في ابن أبي قره

أبو علي ابن أبي قره
نبتت عن شجته أنما
تلك التي صادفها بعلمها
سبح له في حرها ضرع
لم يشهد الفتح ولا سبكت
طهرني أسه كطهره
ذاك دم لم يره رشه
وابنهما الثقل يركانه
في الطرق والعلم فتى البقم

وقال في ابن أبي طاهر

فقد تك يا ابن أبي طاهر
فلم يستحق ولا بارد
وانت كذاك تغنى الشفو

تذبذب

تذبذب فند بين الفتون
رايتك تنبني سادرا
وما زال ذلك دأب الكلاب
وان قياسي لموتورة
وان سها مي لمريسة
ولكن وقاك مقرأتها
فلا تحسن من أسهمي قاصدا

وقال في الامير الصغير يعود كبيرا

رايت جنة الحرب غير كفاتها
كذلك زناد النار عثها بنجوة

وقال في مثل ذلك

لي ابن عم جبر الشرم مجتمدا
بجني فاصلي بما يجني فيمخذلي

وقال يصف العنب الرازقي

ورازقي مخطف الحضور
قد ضمنت مكا الى الشطور
لم يبق منه وهج الحزور
لوانه يبق على الدهور
بلا فريد وبلا شذور

ونكته المسك مع الكافور ورقته الماء على الصدور
 وبرد مس الخصر المقرور بكرته والطير في الكور
 وعذر اللذات في البكور بغثته من ولد المنصور
 أملة للعين من البذور حتى أشب خيمة الناطور
 قبل ارتقاع الشمس للذور فانقض كالطاووس من الصقور
 بطاعة الراغب لا المجبور واحمر عبد كلب المشطور
 حتى أتانا بضرع خور مملوءة من غسل محصور
 والطل مثل اللؤلؤ المنثور من نافع فيها ومن محدور
 ثم جلست مجلس المحبور على حفاقي حدول مسجور
 أسفين مثل المهرق المسجور او مثل متق المنضل المشهور
 ينساب مثل الحية المذخور بين سما على شجر مطور
 ناهيك للفقير من ظهور فنبئت الأوطار من سرور
 وكل ما يقضي من العصور تغلته عن يومنا المنظور
 ومنعة من مشع القروور

وقال في شنطف
 شنطف يا عودة السموات والأرض وشمس النهار والقمر
 إن كان إبليس خالقا بشرا فانت عندي من ذلك البشر
 صورك المارد اللعين فاعطتكم بدها مقابح الصور
 ولم تقا في من البقاء ولا التبرد وخبث التسميم والذفر

بل

بل انت فوق النى اذا ذكر السبع وفحش العيوب والقدر
 لم تقطعي قط داما كايده بل تقطعين الوثني بالحجر
 ترفني أنا فانا يا سهمه عن سرقوس وشربا وتر
 والطير عند الغناء محتاج تضحك أشداه الى الكمر
 شنطف يا سوما منيت به ما كنت إلا فريسة القدر
 لم تشري قط نايكا وكذا حقك حقا يا قشرة النشتر

وقال فيها
 إذا استلقت فاشتت من فراش وان حيت فاشتت من سرير
 كان قوام العرس استحال قوايها بمفترك الديور

وقال في علي بن يحيى المنجم
 قرأت على أهلي كتابك اذاني وقلت لهم هذا آمان من الدهر
 فكل امرئ منهم اذا خاف دهره معوله ضم الكتاب الى الصدر
 اذ كرك الوعد الذي كان بيننا وما مر من يوم عليه ومن شهر
 وقطرة غيب كنت أنبات أنها سيبها قطر ملك على قطر
 تقبلها منك امرئ متوقع لها أخوات من أنا ملك العسر
 ولا عزوانت البحر تفضي عفاة الى الضمحل من جدواه ثم الى الغمر
 او الغيب يأتي قطره قبل سيله أو الشمس يدي ضواضح البحر
 فدرك نفوس الناس من ذي حياطة غدوت لهم أمما مهددة بالحجر
 تظل من الأمر المحوف وغيره تضم بينها باليدين الى الحجر

فأشفاهما من أن يموتوا من الفقر
كذلك تخلى الناس أول وهلة
تدرجهم هونا على درجاتهم
ولو وردت كبرى عطاياك بغنة
إذا لتقصى قلبه من شغافه
ومن فرحات النفس ما فيه حثيث
أباحني حتى متى أنا حابس
وقد وجبت لي بالمودة حرمة
وعدت فيادر بالوفاء فقد ترك
أتأمن أن يرمي مرج مظلتي
فيقدح فيما بين ضعفك حسر
وما أمت ما مول على نفس مل
ترامى بنا شأو المطال إلى مدى
وإني لأرجو من سمايك مظرة
نتحة وغد صادق منك شادي
ولن يخلف الوعدا من راقوم
ولو وعدت عنك المنى متمنا
تطول كمال نالني منك جزوه
حدي منك أومر ما جد تميمه

كما شفاها من أن يموتوا من الفقر
بذاك سوى الشئ الموائم لا التور
وترفعهم بالقدر منه إلى القدر
على مستنيل أسلمته إلى القبر
سودرا بما حازت يده من الوفر
ومن أسها بالحير ما هو كالنفر
عليك رجاءى أنسخ العصر بالعصر
ومن بعد هاشتبا بالمدح والصد
سادرة الأيام بالقدر وانخر
ذوب الذى رحي بداهية هتر
كحسرة ليست بخامدة أحمر
حوادك دهر غير ما مونة المكر
بعيد ولشنام حديد ولا منخر
أهز لها عظمي في ورق نصن
عليه كتاب يحجز السطر بالسطر
أرى الوعد مثل العهد والحلف كالقدر
وفيت له عنها وفاقك بالنذر
فانك قد جرت شكرى على الجذر
لراحيك رجب الباع ذي همة بحر

وما الماية الصغراء منك بيعة
ولا هي أقصى ما أرجيه منكما
ورايك في رد الكتاب فإنه
ولس ينفك قريبي أوري
ولم لا ولم أقرأه إلا تكشفت
ودارت به عينه في كل روضة

ولامن أخيك الأريج إلى الصغر
وكيف وأدناه الجسم من الهمر
إذا أنا دظري نعم مستند الظهر
قريب كني في يميني لدى الحسر
غواشي همومي وانشيت بلخمر
أنيقة وشي النور طيبة النسر

وقال يصف الربيع

أضحت الدنيا تروق من نظر
واها لها مضطفا لقد شكر
فالأرض في روض كافي الجبر
تبرجت بعد حياء وخضر

منظر منه حلاء للبصر
أنت على الله بالآلة المطر
نيرة النوار زهراء الزهر
تبرج الانثى تصدت للمذكر

وقال في الغزل

أحب دائما عياه لا دواء له
قد كنت أحب أن العائنين غلوا
سقا لا يام لم أخبره بخبره
إلا بما وصفت عنه الأخابر

تصل فيه الأطلال الخارير
في وصفه فإذا في القوم تقصير
إلا بما وصفت عنه الأخابر

وقال على مذهب الحموي

يا من حرب كسوتني طيلسانا
يتحلى تشم الترح من غا
إن من يبيك السماء على الأرض

حمله لا سمه كثير كثير
يتبعين فرسخا فيطير
صا وباقى حوباية لتقدير

وقال في الغزل

أَلَيْسَ لَا تَنْفَكُ مِنْ نَظَرٍ وَالْقَلْبُ لَا يَنْفَكُ مِنْ وَطَرٍ
وَمَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ فِيكَ مَعًا فَمَلَأَ لَيْتِيكَ مَلَهُ لَيْتِي بَصَرِي
مُتَعَاتٍ وَجْهَكَ فِي بَدِينَتِي حَدِيدٌ وَفِي أَعْقَابِيهَا الْخَرِ
فَكَانَ وَجْهَكَ مِنْ تَجَدُّدِهِ مُتَعَلِّقٌ لِلْعَيْنِ فِي صُورِ

وقال في سالم بن عبد الله

بَايَاهَا السَّيِّدُ الَّذِي غَمَرَتْ قَدَمَا أَيْدِيهِ شُكْرٌ مِنْ شُكْرِهِ
قَدْ كُنْتُ أَوْلِيَّتِي بِدَا عَظُمَتْ عِنْدِي وَكَانَتْ لَدَيْكَ مُحْتَمَرَةً
أَرْبَعَةٌ جَدْتُ لِي بِهَا سَلَفًا إِذْ عَقَنْتِي مِنْ ثِقَالِي الْبَرَرِ
وَكَمْ بَدَّ قَبْلَهَا جَبَرَتْ بِهَا عَظُمِي وَكَانَ الزَّمَانُ قَدْ كَسَرَهُ
فَأَنْتَ تَقَا صِصٌ فَغَيْرُ ذِي شَطَطٍ وَعَبْدٌ تَوَلَّى أَحَقَّ مِنْ عَذْرِهِ
وَأَنْ تَوْخَرُ قِصَاصِي زِي عَوْرِي يَشْكُرُكَ وَالشُّكْرُ خَيْرُ مَا ثَمَرِ
وَحَقُّكَ الشُّكْرُ كَيْفَ كُنْتُ وَمَا اخْتَرْتُ فِيهِ الصِّلَاحَ وَالْمُجْبِرَ
وَكَبُرَ ظَنِّي أَنَّ لَيْسَ مِثْلَكَ مِنْهُ أَخْرَجَ مَعْرُوفَهُ وَلَا بَرَّ
يَعْدِيكَ مِنْ ذَاكَ كُلِّ مُشْتَكِكٍ يُعْقِبُ مِنْ صَفْوَةِ فِعْلِهِ كَدْرَهُ
رَزَقِي لَشَهْرَيْنِ قَدْ عَلِمْتُ بِهِ أَرْبَعَةٌ تُبَغَّتْ عَلَى عَشْرِهِ
وَشَيْفُ الْعَقْدِ كَالسَّنَامِ لَهُ إِنْ جَبَّ أَبْقَى بَظْهُرِهِ دَبْرَهُ
لَنْ يَقْضِيَ الْعَقْدُ بَعْدَ نَيْفِهِ حَاجَةُ ذِي حَاجَةٍ وَلا وَطَرَهُ
وَكَيْفَ حَمَلَ الْعَقِيرَ رَاكِبَهُ لَا كَيْفَ أَوْ قَطَعَهُ بِهِ سَفْرَهُ

فَاتَرَكَ

فَاتَرَكَ لِرِزْقِي سَنَامَهُ يَقِيهِ فَأَنْتَ أَوَّلِي مَوْفَرٍ وَفَرِهِ
يَا مُوَيْشَ النَّاسِ بِالْثَرَاءِ وَمَنْ لَهُ عَلَيْهِمُ الشُّوْدُ وَالْأَثَرَهُ
لَا أَوْحَى الْمَجْدَ يَا بَنِي عُمَرَ مِنْكُمْ فَأَنْتُمْ أَجَلُ مِنْ عُمَرِهِ

وقال

هَلْ الْمَلَالَةُ إِلَّا مُتَقَصِّى وَطَرٍ مِنْ مُتَقَصِّى يُطْبِئُ مِنْ غَيْرِهَا وَطَرٍ
وَفِيكَ أَحْسَنُ مَا تَسْمُو النُّفُوسُ فَأَيُّ بَرِّغَتْ عَنْكَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
مَا كَانَ ضَرْسًا تَسْتَظِلُّ بِهَا لَوَاجِحِي نَبْرَاهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وقال يمدح

لَوْ كُنْتُ مَجْبُولَ السَّمَاءِ لَكُنْتُ كَالشَّيْءِ الْمَسْحُورِ
أَوْ كُنْتُ تَبَتُّغَ الثَّنَاءِ لَكَانَ جُودُكَ جُودَ مَحْمُودِ
لَكِنْ رَأَيْتُ الْجُودَ أَحْسَنَ مَا رَأَاهُ النَّاسُ مِنْ نَظَرٍ
لَا يَسْتَقْبِرُ خَلِيَّةً مِنْ غَيْرِهِ بَلْ مِنْهُ يَظْهَرُ
فَفَعَلْتَهُ لَا لِلشَّنَاءِ وَلَا لَطَبْعٍ فِيكَ فَحَبْرُ
لَكِنْ لِأَنَّ مَحَاسِنَ الرَّاحِصَانِ فِي الْإِحْسَانِ جَوْهَرُ
وَالْعَرَفُ مَعْرُوفٌ لَذَا تِلْكَ طِبَاعُهُ وَالنُّكْرُ مُنْكَرُ
تُعْطِي وَتُمْنَعُ مَا مَنَعَتْ وَأَنْتَ مُقَدَّرُ مُحْيِرُ

وقال في ابن أبي طاهر

إِنِّي سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي طَاهِرٍ لَمْ يَنْجِ التَّيْدَ إِذَا مَا بَدَرَ
فَقَالَ لِي أَحْسَدُهُ حُسْنَهُ وَأَنَّهُ عَالٍ يَفُوقُ الْبَشَرَ

قلت فان الشمس قد اوتيت هذا وما تنج غير القمر
فقال يعنى بجري ضئوها وليس ضئو البدر يعنى البحر

وقال وهب بن بلهان

ليس على الضار ط تغيير ولا على الضاحك تغيير
كله لها اجراء مقدار ه كرها وهل تقصى المقادير
كم من طلة تتبعها ضحكة وما على التنتين تنكير
كلاهما ان قيسنا فلتة حانت وبت تدابير

وقال في ابي الحسين اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب

لعمري لقد انكرت غير تكير عبوس الفواني لا شيا مغير
كذا هت لا يوقعن وداعا على امرى اطارت غرابا عنه كفا مطير
والسب جهر والشبهة طم وليس جهير في الصبي كطير
عز او ك عن طلي طير فانه بعينيك اذ شيت غير غرير
رايت حياة المرء بعد تشبيه اذا زاول الدنيا حياة اسير
خليكي هل في نمية الشيب عاين لمقت منها من حبرة وحيير
وبنت بغير في ضبابه غير تقور وطورا في عجاج غير
بر هره لم تغد اله بناء لم تسقا من ماء بغير غير
منضحة اللبات تحسب غرها من المسك والكاردي غر غير
محجة تحتل عليها خور نف ترف انها را خلا ل سدير
سقتي بعينها وفيها ودلها خورا لها ليست خور عصير

من

من الفليات العاطيات بمحتنى
تغير على الجلد اللبب فستبي
يد ر نشر من حديث تحفه
تسسم عنه في الدجى فكانما
افيا يغيد الشيب من وعظ الله
اي ذاك الا كل شهم مشمر
طوى مدة من دهره ذات زخرف
بمترلة لا لغوفها سوى الذي
ارائن طير لا تزال ملبة
الا تلکم الدار التي حل اهلها
خفيهم فيها من الشر كله
لهم ما انت تتوا فيها سوا الهم
وليت بها سمس فكل زمانهم
بلى كل شمس فوق خوط مهيف
وعسى بلا موت وكل ملدة
اتاح بهم في الامن خوف اراهم
نهمتم به احلامهم ان يثا بروا
وان ابن ابراهيم حقا لمنهم
فتى يتي في اكلم حسود وانه
كما يتي في الحرب حسو جفير

لما ر قلوب لا حب بدير
حجاء ولم تحمل سلاح مغير
باخر في سبطين غير نشر
يضى الدجى منه بروق صير
وفاء بهذ في حكومة زير
لها عن حجاز واعتنى بمصير
الى ابد ذي سندس وحرير
بها من غنا مطرب وزير
يكبر هديل تارة وصغير
بناء على الخطب المحوف شطير
خفي اليه امر كل خفير
نقود اذا شتا واي غير جبر
غدو واصال بغير هجير
على دغص رمل يزد هيك وثير
يغور بها الملتد غير مصير
كانهم يموتون فوق شفير
على عمل للعاملين مبير
وان كان الشيطان اي طير
كما يتي في الحرب حسو جفير

درج

يَرَى الْخَائِشُونَ الْمَوْتَ يَمُرُّ فَنَابَهُ
إِذَا مَا أُنْزِلَ رَأَى حَقَّ بَعْدَ آدِفَانِهِ
لَهُ حِلْمٌ لِقَاءَ الْحَكِيمِ فَإِنْ طَفَا
وَمَا ظَنُّ رَاجٍ مَالِدِيهِ بِكَادِبٍ
بِكَيْدِ الْعَطَايَا لِلْعَفَاةِ وَإِنَّمَا
يُنْبِلُ بِلَا وَغْدٍ إِذَا النَّيْلُ لَمْ يَكُنْ
فَتَى لَا يَسِيهِ الْعِفَالُ أَنْكَالَهُ
وَلَكِنَّهُ يَبْنِي عَلَى ارْتِثٍ مِنْ مَضَى
أَبَا الْحَسَنِ الْعِلْمُ وَالْجُودُ لَا تَزُلْ
كَتَاكَ بِهَا لَا بِأَحْسَنِ مُسَلِّمٍ
مُعْظَمٌ قَدَّرَ مِنْكَ حِدَّةً مُعَظَّمَةً
أَبَتْ لَكَ إِنْ تَكُنِّيَ بِحَسَنِ مُصَفَّرٍ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ مَكْمَلٌ
وَمَا الْحَسَنُ إِلَّا سَيْمَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ
وَإِنَّكَ الَّذِي لَا يَنْكُرُ النَّاسُ أَنَّهُ
تُعْظَمُ مِنْ شُكْرِ الصَّدِيقِ حَقِيرُهُ
لَكَ الدُّهُرُ مَعْرُوفٌ سَمِيرٌ وَإِنَّمَا
وَمَا أَعْجَبَ الْمَعْرُوفُ تَسْرِفُوعُهُ
إِذَا زَارَكَ الْعَافُونَ كَانَ إِيَّاهُمْ

ولو

وَلَوْ قَعَدَ الْعَافُونَ عَنْكَ لَزَارَهُمْ
كَأَنَّ الَّذِي يَفْقَى جَنَابَكَ نَازِلٌ
مَذَاكٍ لَمْ يَرْهَنْ مَدَى الدُّهُرِ كُلَّهُ
فَهَذَاكَ اسْمُ الْفَضِيلَةِ مِنْحَةً
وَهَذَاكَ اسْمُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
أَعِزُّ رَأَى فِيكَ الَّذِي لَيْسَ مُشْكَلُهُ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَلَى بَعِينُ جَلِيلِهِ
تَأَمَّلْ أَيْنَ الْغَمُّ وَالْحَزَنُ وَالتَّقَى
فَأَبْصُرْهَا فَبِكَ الْمَوْفِقُ كُلُّهَا
وَلَمَّا عَزَزْتَ الظُّعُنَ كَيْ تَفْعَلَ الْقِيَّ
رَحَلْتَ عَلَى اسْمِ اسْمِ أَيْمَنِ رَحْلَةٍ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْ نَاصِرِ الدِّينِ أَيْمَنِ
وَالْفَاكُ مَيْمُونُ النِّقِيبِ كَالَّذِي
ظَلَمْتَ لَهُ بِالْغَيْبِ عَيْنَايَدِيهَا
وَلَمَّا تَوَسَّطْتَ الْأُمُورَ كَفَيْتَ
وَلَوْلَاكَ لَمْ تُعْجَمْ دُمَاءُ مَمَارِقِ
إِذَا وَلَعَاكَ الْعَامِلِينَ عَنْ الْحَيَاةِ
وَلَكِنْ يَهْنِئُ النَّفْسُ عَنْ سَطَوَاتِهِ
وَبَدَلْتَ خَبْطَ الْعَالَمِي هِدَايَةٍ

نَوَالِكُكَ مِنْ تَلَقَّا خَيْرَ مُزِيرٍ
عَلَى رَوْضَةِ مَوْلَانِي وَغَدِيرٍ
بِأَخْضَرِ رَبْعِي الشَّبَابِ تَضِيرُ
وَلَا زِلْتُ فِي خَيْرٍ زَيْدٍ وَخَيْرٍ
بِرَّ عَمِّ الْعَدَى مِنْ رَأَى خَيْرِ أَمِيرٍ
وَوَافَقَهُ فِي ذَاكَ خَيْرُ وَزِيرٍ
مَنْ الْقَوْمِ نَظَّارُ فَقِيدِ نَظِيرٍ
لِيَاغِي سَفِيرٍ فَوْقَ كُلِّ سَفِيرٍ
فَوَلَاكَ مَا وَلَاكَ غَيْرُ نَكِيرٍ
عَصَمَتْ كُلُّ طَبَّةٍ بِالْأُمُورِ خَيْرٍ
وَسِرَتْ عَلَى اسْمِ اسْمِ خَيْرِ مَسِيرٍ
سَيُضَرُّ مِنْكَ الْحَقُّ خَيْرَ تَضِيرٍ
عُرِفَتْ بِهِ مِنْ أَوَّلٍ وَأَخِيرٍ
فَأَيْتَمَّا عَيْنِي وَأَيُّ مَدِيرٍ
وَاقْبَلْتُ مُحَمَّدًا بَوَجْهِ بَشِيرٍ
سَدَى مِنْ قَتِيلِ طَالِحٍ وَغَيْرٍ
عَوَاقِبُ بِالْأَسْلَاطِ ذَاتَ مُزِيرٍ
يَمِينُكَ فَارْتَدَّ رَتَادُ حَسِيرٍ
وَقَدْ يَهْتَدِي أَعْمَى سُبُورِ بَصِيرٍ

وما كان إصلاح الأمور التي التوت
ولكن من وإلى الله ميسر
ولم تمهت لكلك المرء لم يزل
فتتغرف الشفار أي في حفظ
تغيب فلا تنفك شغل مذكر
بمشتى لذكر الك العدو وإنه
وقد سئل الحساد عنك بأسهم
مهدب أخلاق مشرق همة
فأعجب بفضل بان حتى استبانه
وأعجب بفضل بان حتى عنت له
وحتى غدا يثني به كل كاشع
اطال على الدهر قوم بظاهم
فلو كان لي حقد تريد قضاءه
ولكن ما توليه فضل منحة
إذا كنت كسا نورها طيبها
كنت سخابا ضاقت بالاء وسعة
أي الله إلا ان تضي الحابر
شكرت ولم أسئل مزيدا فزدني
نحت بسئل بعد قطر ولحميا

مطرت

مطرت وقد أيسرت حتى بللتني
عليه بما زال الشكرين شكره
وقالوا أطل في مدحك قلت حسبك
الار بما قصرت في مدح ما جدي
وما بي غنى عما لديك ولو غدت
فقتل في حوار اسه خير مجاور
يذاسه من ريب الرمان وقاية
فمالك عيب غير أنك لم تدع
وانك من أصبحت يوما عشيرة
مختلها غراء يقطع وخذها
وان لم أقرظ منك إلا مرقطا

وقال يصف الند

بائن زكاهته واسرارة
أراك عاقتني لأني لم
وملت نحو الذي يميل أحوا
وهو النحر الذي فحصلنا
ذاك الذي اشتهت رواجه
ولا تترك عاقلة يعامله
لكنه الند وهو مقنوح

فعودي لئن المتن غير هصير
فيا حسنه حملا خلال شكر
رأي فليس المستقي بقعر
وفرت بسجل من نداء عزير
مفاتيح ما ملكت عت بعير
يحيي بك الله حرا خير محير
على خطر للمجد فيك خطير
أخاكرم حاراك غير هدير
من الناس طرادم كل عشير
نهار أخي لهو وليل سدير
وان لم اسد إلا يذكر ذكير

وصح ابداؤه واضماره
أسلك شيا يحل مقداره
بجمل إلى ملة ويختاره
من ملكه قتره واعماره
روايح الروض فاح نواره
الإاذان ال عنه اعماره
يحل عن أن يدم مختاره

لا سيما نذك الذك منعت
 سمي نذا لانه ايدا
 تتدأروا حه فتطرا من
 افصى قصي البلاد اخباره
 كأنها ذكر ك الذك حلفا
 المعروف ان لا تنام سماره
 ينفذ أقطار كل مخرق
 تحمي الرياح النفوذ أقطاره
 يبعث نشر له تطيب به
 أنجاد اقليمه وأغواره
 اذا امطى الريح سار مشير
 شيان مذك حليم وسياره
 حررت لي منه غير مختبر
 فرأت عني لذك احضاره
 وكنت لا تعذر المخفف في
 الخفيف حتى بين أعذاره
 وحاجة السائل المشغل في
 نفسك كالشهد حين شأه
 وادني تأيب الك من ال
 الخفيف ثوبا تصح أساره
 ما بيننا بعد ها مطالبة
 إلا بما لا يعاب ممتاره
 كالحاجة العفة الحليمة من
 حاه وما لم يميل معياره
 وانت أهل لذك يا سدي
 ومن مطا في قبلي داره
 بامن له السودة التمام اذا
 كان لكل الانام معساره
 لن يحس الا ختام من ملك
 دزهمه للندك وديناره
 فحواه يسراه حين شيله
 وحلمه ان عرت انذاره
 أنذر في البخل معسر منع
 وفي السامح الغريب انذاره
 يقر بالوعد حين يعقده
 وان أتى الفرق طال انكاره
 يالك

يالك من منكر ومعترف
 بكرم انكاره واقرار
 حررنا طوله وعبدنا
 فتمن عندانه وأحراره
 بامن اذا المال حل عقوة
 حسن اقباله وادباره
 يورد من حله على كرم
 ثم الى العارفات إصداره
 بامن يجير الملا ودين به
 فاسه من كل أفة جاره
 قصر من يسئل الحقاير أم
 ثالك جدا وان إقصاره
 فاعذر وان كنت قد سألتك
 يصغر فيما تسئل قنطاره
 وعجل الشد وليكن عبق النعمة
 يذكرون خبث ناره
 فما قليل قليل ذي كرم
 بطيب اقلاده واكثره
 ومن رزاء الكثير قطعك
 ومن يهاد القليل ادراره

وقال يرفي هبة الله

شجاء أن أروم الصبر عنك فيلتوي
 علي ولوم أن يساعديني الصبر
 فيا حزني أن لا أسألو يطيعني
 ويا سؤتي من سلوتي إني أعذر

وقال في الغزل

صادت فؤادي عشية النفر
 ظبية قصر نأت عن القفر
 كالسمن في حسنها وبهجتها
 فان تورعت قلت كالبدن
 لو قلت خرها السفود من السبعة
 قلت لذك النحر
 او نطقت خصرها بمنطقة
 الجوزاء قلت لذك الحصر

وقال يتهزموعدا

من الحيف تحببى النوال مظل
وكن خلعة تلوى وشنى عطاها
فحل خسيباً او فاحل مؤفراً
والا فكن عصفاً اقل ويسراً

وكتب الى القاسم بن عبيد الله

اطال الله بقاءك في اثم مستغده واعز سلطانك وأيده
وقدم واعلى امرك وارسله ورفع مجدك وشيئته
رقاى اليك اعزك الله مرددته وكذلك دواوينها مطرحة
مبدده ومواعيد قائلها تفك مؤيده واماها لوانصفتها
لمجوده واما حرمة صاحبها لورعيتها لمؤكدته وفي تعليق الآمال
السالف الضيعة مفسده ولمستأنفها منكده والتشريع
للمر بالياس مطرده وقد شجبت على اخلاقك الممهدة
والإقالة منك عند عثرات عبيدك في رقايعهم وغيرها
متعوده والإصابة منك مستزفده وحررتك لا غرها هي
المستعانة عليك المستنجده فراكب وفقه الله ومثله في
قبول الآمال الملدده او اعتاق الآمال المستعبده اطال
الله بقاءك وخلده وادام عزك واكده ووصل سرورك
وحده وقيل شكر واحده **وقلت**

ليهنك ان قد مر من صدر دولة
وان العدى قد سوغوا في مؤقل
لهور توات بعد هن شهر
مغالهم بعض الرجاء غرور
أجيب بالناس مرعى وليكم
وانتم غيوث اللوري وجور

ويجو

ويجو عليه ليله ونهاره
وانتم شمس اسرقتة وبور

وقال في دريرة

اقول وقد قال العذول فاكثراً
دريرة منى بالمكان الذي به
ومل من الكثر فيها فاقصراً
حياتي فدع عنك الملام المكرراً
جري خبها منى مجاري ريقتها
واكاظها لم اكتفى فتخييراً
فياك من جابر مع الروح ساكن
مساكنها في ما من ان ينقرا
وكيف سلوا القلب عنها وقد غدا
لها كل قلب سحرته مسخراً
وقد اوتيت عينيها هاتفتها
وما روت ما أذهى لقلب وأسحراً
دريرة ما للدر عندك مغرر
سواك ولولا أنت ما غدا مغرراً
دعاك المسمى باسمه فرفته
وفجت من معداره فتكبراً
فانت له حلي وان كان حلية
لكل غصين الطرف أكل أجوراً
وما اكلى إلا حلية لنقيصة
نتم من حسن اذا الحسن قصراً
وليس بحلي في الجملة منظرأ
جمال ولكن في القبيحة منظرأ
تضي نجوم الليل في الليل وحده
وليس لها صنو اذا الصبح نورا
فاما اذا ما الحسن كان مكملة
كحسبك لم يحجج الي ان يزورا

وقال في الحضا

اذا كنت لودام الحضا وأخلقت
محاسنك الأيام قبل كبير
فكيف ترجى بالحضا وافكه
وانت كبير ان يقال صغير

وقال في الغزل

غزل

من لذة يطبي من غيرها وطر
 في اللذة إلا تنقضي وطر
 لا شيء إلا وفيها منه أحسنه
 قاتن يصف عنها السمع والسمع
 يامن له صفوات احسن والخير
 ومن تصاعغر عنه الشمس والشمس
 أحسن وجهك ينمي لانتها له
 أم هل تعا فته في ساعة صوره

وقال ممدح

ويغفر لها فتي غير مقصّر
 ولا حائل ما قد أتوا حين يغفر
 ولكن يشيب المحسنين مؤبّة
 ينالفسهم فيها المني فيقصر

وقال يحمو ابا حفص الوراق

زوّج شيخ لنا عجورا
 تزهي بطقت لها وتور
 تزده الطرف في ذراها
 فلا تتركى ثم غير نور
 قد بارها الدهر كل نور
 وبارت الدهر كل نور
 دارت تغا وبذها قديما
 في الحزنت والسمل كل دور
 ملطمة بالطريق تديك
 في كل تحب وكل غو
 قد أنعلت خفها بزوح
 ولققت رأسها بكور
 تزعم تعويذها شفاء
 من كل يرد وكل طور
 ممور النساء عايبه
 اذا التوى الكسب كل مور
 حتى اذا صا حفته ليلدا
 وصا فحت زوره بزور
 أدلت الى شدقة لسانا
 ما هو الا طحال تور
 وابتلعت أيره بطين
 ما هو الا عمار هور

فالعذل

فالعذل منها عليه جور
 قاتله أسد أي جور
 وحالة الحور بعد كور
 في ذاك لا الكور بعد حور
 أسهد أن لم يرخ ونقد
 جليس قعقاع بن شور

وقال في القاسم

يا ابن الوزير الذي تمت وزارته
 لا تجمعن على العار والنارا
 ان كنت احسنت في وصفي ما تركتم
 فأثروا في بال احسان آثارا
 او كنت قد قلت ما لا استحق به
 منكم ثوبا فردوه وما سارا
 ان المديح اذا ما سار منفردا
 من الثواب كسا من قاله عارا
 اسد يعلم أي ما ألوتكم
 إطالة عند مدحكم واكتارا
 وقد يغفر يلبيغ من بلا عية
 وقد يظن سوى المختار مختارا
 فعفوكم عن فسي غير مقصد
 كان الاله لكم من سخطه جارا
 اني أرى عفوكم عني وستركم
 عيني أحل من الشوب يعقدرا
 صونوا خلا في كما صنتم نوالكم
 عني ولا فكونوا حاكما جارا
 مع ذا أحل لكم ان تهتكوا خلقا
 وان تمدوا على المعروف أثارا
 غث من الشرفه ذل مسيله
 كلاهما يلبس المستور غوارا
 ردوا علي نبيا زك عن كيدي
 لم يلقا عندكم اذ صميم أنصارا
 أصفر تموه فاسرفتم وحقلة
 لو شتم اسد ما لقاها اصغارا
 ردوا علي قبيحا عندكم حسنا
 عندي أرى ما اردت من كبارا
 أقررت فيه بعيب لست أعرفه
 وربما استبطن الإقرار انكارا

أشبهت فيكم لكي أعلی فطاطان
 إن السلايم له تبنى أطاؤها
 لكن ليصعد أجادا تشرفه
 وقد هبطت بما أندبته لكم
 كم هابط صاعد من بعد هبطته
 قد يخضع الدهر من حر ليرفعه
 لا عروا أن يضع المهدي هاديه
 ثقلت في كفة الميزان فانكدرت
 صبرا فكم ناهض من بعد وقعت
 إذا هوى الدر في الميزان أقدره
 إن المواعظ أنفك ينقلها
 سينصف الدهر من قوم بداية
 وثقت فيكم بعد الدهر إن له
 يا رب غدروني قدرأيت له
 لا تبي سمر صروف غير غافله
 لعل ما نالني منكم سيفظ لي

وقال في حكمة الليف

إن أنت صادق أخا حكمة
 فاقض يسرا على أصلها
 قد جلت من كبر صيده
 وضع على حاقوم الشفر

فان خست الله في قتله
 فنب الى عثونه نافع
 وخفت منه سطوة مره
 فأت عليه سعة سعة

وقال في ابن فراسي

يا ابن فراس أي شئ تنظر
 وان أراي عند ذاك اعتر
 لم يبق إلا أن أراك تعذر
 فسيل الغفران إذا اغتفر
 ربح لي بما املت اذ لم يتكر
 وان عجزت ان تسن فاقتر
 أولا فقد خاب رجاي وخسر
 والقول يبقى والخطوب تنشر

وقال ياجوجمرا

لا يفضن لعمرو من له خطر
 لا سيما ولعولي فيه منزلة
 فليس يرضى بضمي من له خطر
 من سيد مثله الشمس والقمر
 لضحكة منه أولى أن أسرها
 لو كنت أعلم أن الشر كضحكة
 فان تجب قوم قلت ممثلا
 أعجب الناس أن اضحكت سدهم
 وأنتي ستغير عرض عمرهم
 كما استعار على هام شيعته
 وليس يقبل عمرو في عارته
 يعزبه دريس كم يأخذه
 يا عمرو لا تمنعنا ما شره
 فان ذلك لوم منك أو خور

وقد أعار حيا الناس هاهمهم
 دغ ذافانت حقيقتا انكافيتي
 بنمت ذكرك حتى عاد خامله
 سخرت فيك هجاءى بعد ما ذيرت
 واء تسخر فكري فيك قافيتي
 فاشكر وهيت ان تهدي لشكري
 استغفر الله لم تشهرك حادته
 بل انت كلك شئ لا نظير له
 فاشكر الهك لا تشرك به احدا
 يا عمرو لو قلت بميم مسكنه
 فاشكت بميم كانت صاحبها
 ولا تملن عن عمرو الى عمر
 وبغضب الله والسبع الطباله
 ستمك يا عمرو وعر او هي ظالمه
 فادع الله عليها غير متيب
 خيم على غير واقع بها سمة
 سامع ابا العبر المسكين في ولد
 اصبح تصدق مصداقا لكتيبه
 انت ابنه غيرك يا ابا حسي
 امامهم ولا اهل الفضل مضطرب
 لو كنت تدري واني بيقه الحمر
 بدرا وكان سرا رادونه ستر
 منك القواني وقد ما عيق القدر
 لسخره منه خفت عندها السخر
 وكفى يدي غوى قصده سخر
 بل انت قدما بذاك الالف مشهر
 فيما رايت وفي اشيا تشظير
 ان كان يسكر شئ كلمه شهر
 ياء فحركة لم تحط الفطر
 فبدل العن غنا ايتها العمر
 فيستضي لك من الكفانيه عمر
 وساكنوهن والابرار والشور
 زمام سور وقد اودى بها العفر
 وغير اسمك حلت باسمك الغير
 فيها لمثلك ان انصفت فقتل
 يعزى اليه وكنه ايتها العبر
 دغوى شواهدا اخلاقك فر
 فاذهب ظفرت بالم يا مل الظفر

حصلت هاهمهم لا نظير له
 وما اتي بك حيا بل صدك حفر
 لو كنت من ولد الاحياء ما كنت
 اعجب بنا سل عمرو وهو في جد
 وان اعجب من عمرو وناسله
 جس يهر على اله حرا حاجبه
 وان يكون له بغل والشه
 محمل الخلق في اوصاله حول
 او سكل ميزان قت جانب صعد
 المعين في وجه عمرو وبقلا طير
 فان تطاوح فيه طرفها صعدا
 قالت مقابح عمرو عند موقعه
 اني يكون لنفس حرة سكت
 باني لا حسب عمر من طفاسته
 يابن الوزير الذي حلت وزارته
 قد انكر الحزم انا كلنا رقة
 رزري علينا به قوم فبحشنا
 ولا يني مت تخفا بامر وجبت
 منها الكرامة وهي العرض توجب
 لما وظرفا واه قال الحنا نغر
 وهكذا تلب الاصداء والحفر
 بذاك دها لا تبقى ولا تدر
 وفي الحوادث آيات ومعتبر
 لان غدا وهو مجوع ومعتبر
 وافه الناس ان شئت يدبر
 وان يسير وقد حقت به الزمر
 كان خلقة ثوب به شطر
 وجابت ثقلوه فهو محدر
 وفي قفاه لها مستدبرا عبر
 اضحي له ولها في طوله سفر
 في امة ما يملئ اقيقت العذر
 وليس فيه لقلب جاليع جزر
 يضي وفي بعضه عن بعضه زور
 اني براح الى عمرو ويبتكر
 نضي بعزولنا ذنب ومعتد
 ثوبه عذر وبعض العذر مفسر
 عليك بالليل والزلفي له اجر
 وعند طوك انقال له اخر

لم يجر
 طفاسته
 لم يجر

وما دعا إلى استغفاره دُرْك
وليس تخطي ذل الخطوم واحدة
جهالة وتعد في اهانتهم
لكن عناد أبي الخطوم سيدنا
قد امتلأ القرد في انبائها غررا
أما رآك وقد أكرمتني طرفا
أما دري أن ما عظمت قيمته
لشما اقتسمت بالأفسي غمته
فإن هم غدروا بك أهل صاحبها
ممن يري أن رزق العرش مجتبر
وما الصواب سوي استقصا بتمته
وفي النكال عن الزلات مردجر
على اله مور التي حرك بها القدر
أء غوزت رأي ذاك السيد الحير
بمثل شغل السمار والشمس
ما فيه مسدي لفرق حين يجتهد
سواء وذاك الصغول الكدر
عند الكرام تراها تلکم الفطر
والغيث ينعم حتى يغيب المدر

قلن

فلن تراه وفي عرف وجود به
كاس كسا الناس طرامن فواضله
كالغيث يصبح مغورا بنا يله
هذا على أن فيه فضل تكرمته
مثل الغراسي والنحوي صاحبه
ذاك الذي لم يزل طرفا وناديه
وكالطيب أبي اسحاق إن له
وما نسيت أبا اسحاق ما يربنا
بحر المعاني ثقات اللفظ قيمه
وكيف أنسى أمرا يحيي محاسنه
وكاللطيف نزيه إنه ألب
ذاك الذي لم يزل طيبا ومنفعة
أفست لولم تحصنا حرارته
ولم يأل ابن فارس عوده وجبت
ذو مخبر بارع في منظر حسن
كانه حين يجري في كتابته
صفاه مع كل عيب أنه رجل
سيعا محلي تروق العين جليته
ولا يكونك سر ولا علن

تدشج شكر وهل للغيث مجد
ما ليس في ثوبه ضيق ولا قص
أفاضل القوم والانعام والشعر
للافضلين ولم له تمنع الفرر
وكالمقرب فهو الغني والخور
كان محض الأصداء والطرر
نفعا سببا إذا ما الجحف الضرر
تلك الغكاها تميقت نحوه
إذا تعاجم فيه السدود والحضر
ذكراه عندي إذا ما مات الذكر
ذال له حركات كلها شرر
كان مشمده الأصال والتكر
من برد عمرو بنا القدر
له على بحف لانه ويرس
فيه ليزي الغر بالجدام مفتخر
له طريق إلى العليا مختصر
ما ان يزال له من غيب حذر
وصارم حين يتلو حده ذكر
أمانة ويجوث السمع والبصر

بالاصل

لَيْسَتْ مَنَازِلُهُ مِنْ بَنِي لَعْلَافٍ وَلَا مَكَارِهِهُ لِلْمُعْتَدِي عَشْرِ
تَطَرَّفَتْ سُرُورُهُ مِنْ حَبَابِهَا سُرُخُ السَّابِ وَلَمْ تَنْقُصْ لَهُ مَرَرٌ
وَرَبَّمَا نَفَخَتْ فِي نَارِهِ هَنَاءٌ فَاسْتَوْقَدَتْ سُرُورًا مَسْلُهَا شُورًا
حَامٍ كَحَرَمِ حِمَى السُّلْطَانِ فِي كَرَمٍ رَامٍ بِعِزِّهِ إِذَا عَنَّتْ لَهُ الْفَقِيرُ
يُسْنِي السَّهَامَ عَنِ الْمَرْمِيِّ وَأَوْنَةً يُمِصُّ السَّهَامُ إِذَا لَاحَتْ لَهُ الشَّرُّ
لَا يُورِدُ إِلَّا مَرَاوِدَ وَمَصَادِرَ وَلَا يَرِي الْوَرْدَ مَا لَمْ يَكُنِ الصَّدْرُ
أَصْنَحَتْ كِتَابَتُهُ بَيْضَاءُ تَشْبَهُهُ يَجِي بِهَا الْحَمْدُ لِلْسُّلْطَانِ وَالْبَدْرُ
وَكُلُّ مَا قَلْبُهُ فِيهِ فَسَيِّدُنَا أَوَّلِي بِهِ وَهُوَ مِنْ حَقِّ لَهْ الْأَشْرُ
وَالْمَعْرُوقُ كَمَا رَأَى الْمَجْدُ تَمَجُّدُهَا أَعْمَانُهُ وَلِلْبِالِ الْهَامَةُ السُّعْرُ

وقال في المهتدي

قُلْ لِلدَّعَامِ الْمَهْتَدِي كَاسِمُهُ وَلِلشَّيْبَةِ السَّرْبَا كَهْمُهُ
أَنْصَفَتْ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضِهِمْ فَأَنْصَفِ النَّاسَ مِنَ الذَّهْرِ
وكان بعضُ أخوانه من الرُّوسَا يميل إلى مغنيَّة
فوقع بينهما تَنَاهَا جُرُوتًا عَدُوًّا لِبْنِ الرُّومِيَّاءِ يَقْضِي الْأَصْلَاحَ
بَيْنَهُمَا وَغَابَ ابْنُ الرُّومِيَّاءِ عَنْ هَذَا الرَّسْخِ إِيَّامًا ثُمَّ وَافَى
فَوَجَدَهُ عَاتِبًا فَعَمِلَ ابْنُ الرُّومِيَّاءِ كَأَنَّهُ صَدِيقُهُ قَالَهُ يُعَاتِبُهُ

والشعر

إِلَالِيَّتِي سَعُرِي حِينَ أَخْلَقْتَ مَوَدَّةً وَأَنْتَ أَمْرٌ قَدْ حَلَمْتَكَ الْمَعَاشِرُ
أَقْدَرْتُ أَنِّي رَاغِبٌ فِيكَ لَا يَمُومُ أَبَا حَسَنِ أَمْ زَاهِدٌ فِيكَ عَاذِرُ

كَلَّا ذَا وَهَذَا يُشَقُّ الْخَلُّ مُسَالَةً عَلَى الْعَهْدِ مِنْ خِلَالِهِ وَنَحَاذِرُ
وَيَالِيَّتِي سَعُرِي حِينَ غَبَّتْ أَفَايِرُ يَغِيْبَتُهُ أَمْ خَائِبٌ الْقَدَحُ خَائِرُ

وقال في محب

لَيْسَ قِيَمَتِي مِثْلُ لَدَيْكَ الظَّاهِرِ كَحُسْنِكَ حُسْنًا مَا تَحْتِجُّ الضَّاهِرِ
وَلَيْسَ وَأَنْ أَخْلَفْتُ وَعَدَكَ الْمَذْكُورِ وَفِي لَكَ مِنْ جَهْدِهِ وَالسَّرَائِرِ
تَجَرَّتْ وَأَنْسَانِي التَّحَفُّظُ أَنْتَنِي أَرَاكَ مُقَيَّدًا حِينَ يُعِيرُ عَاثِرُ
فَلَا تَلْمِزْنِي فِي ذُنُوبِي كُلِّهَا فَمَا لِي ذُنُوبِي عَفْوُكَ الْمَتَوَاتِرُ
فَإِنْ لَا يَكُنْ كَأَنَّكَ لِعَفْوِكَ وَحْدُ فَعَفْوُكَ لِي فِيهَا شَرِيكَ مُشَاوِرُ
وَمَا لَكَ أَنْكَارُ الْجَرَارِ مِنْ أَخِي إِذَا وَقَعْتَ مِنْهُ وَمِنْكَ الْجَرَارِ
وَلَا يَأْسُ أَنْ يَزِدَّ دَوْلُوكَ بَسْطَةً بِأَيِّ خَطَاةٍ وَأَنْتَ غَافِرُ
وَصُنِفَتْ جِرَاتُ الذَّلِّ سَمْعًا وَطَعًا وَلِي فِي مَغِيْبِي عَنْكَ يَوْمًا عَاذِرُ
شَغَلْتُ بِصَيْدِ الطَّيْرِ حَتَّى قَتَصْتُهُ وَهَاهُو ذَا قَدْ قَبَضْتُهُ الْأَطَاثِرُ
وَكُلُّ أَمْرٍ يُفْرِكُ بِحَدِّكَ مُفْلَحٌ وَكُلُّ أَمْرٍ يُسَبِّحُ بِحَدِّكَ ظَاثِرُ
وَهَلْ يَجِي التَّقْصِيرُ وَيَعْذِرُ الْوَلِيُّ وَمِثْلِي مَا مَوْرُودٌ مِثْلَكَ أَمْرُ
وَلَيْسَ لَا سِتَادَ عَلَى مَلَكَةٍ إِذَا غَابَ سَخَصِي عَنْهُ وَالنَّفْعُ خَاضِرُ
وَسَاءَ لَيْتَنِي هَلْ غَيَّبْتُ وَالْعِدْحُ لَدَيْ غَيْبَتِي أَمْ خَائِبٌ لَمْ خَائِرُ
وَلَمْ أَخْلُ مِنْ رِيحٍ وَخَسِرَ كُلُّهَا إِذَا نَفَذْتَ لِلْبَصِيرِ الْمَصَائِرِ
كَفَانِي رِيحًا بَغِيَّتِي لَكَ حَاجَةٌ وَلَوْ أَنَّهَا مِمَّا يَهَابُ الْمُخَاطِرُ
وَحَسْبِي خَسْرًا أَنْ أَفَاتَ بِنَظَرٍ إِلَيْكَ عَلَى أَلَى بَقْلِي نَاخِرُ

وقال في أبي العباس بن ثوابه

يا كاسيا بين أوعاك وأوعار من صرف دهر على أنياب هاري
لعلك من عثر ألم بنا في ساج منك طرفي غير عاري
ما زال يسبق بالتقريب طلبة وفيه كثرات من شد واحصار
أعجب به فيك من شكور لا عجب من ريب دهر ولا من صرف مقدار
أني امتحنت ببلوي لا يسا كلها ما خلقتها غير تعبير وانذار
وكل عبد اراد الله عصمته لم تجله الله من وعظ واذكار
أما وبريك كل البر من صب أضرب بالناس طواكل اصنار
لئن منحتك اشفاقا تكفنه ودان من بين اعلان واسرار
إني لأنشر اشفاقي على رجل فرد له خطر وافي باخطار
وكنته والد هرعدان بصاحب لاسيما ان رآه غير خدار
أخس عليك اضطرار الدهر علا يخشى على كل كاي الزند عوار
ما انت والبر دامن كل حارحة من جسم ذات نيران وأنوار
حارث عليك المنهاج سارية وهل يصل على بدر الدجى ساري
ما سألها يا شهاب الله من غاشية معبودة من غواشي تنكح الدار
برد اطاق بنا منك موقدة لست بتوخر ولا تذكي بمسعار
ما كان يجمع جل الله بينكم إله المولف بين البليح والنار
أسرفناك طود الله أسسه وشاد منه بناء غير منها
فأمن فان ذكاء انت ضامنه قرنت لشكره جلد غير خوار

ستجيش

ستجيش عليه او تطمطمطمه
وانما هو برد والسلام له
والله يا سرقوما لم يطالعهم
وحسبك العرف من درع ومن كرم
كأنني بك في سربال عافية
حجري فتسبقت من بجري الى كرم
وانت صباح من الستم منتقب
نشوان من أرحيات الندي ثمل
مطمطم طيبات العن تاكلها
نوادك الشراء الصدد قدودا
عقري لتأوهم كسري لشجرهم
كا روا العالم وانكولوا على شعب
جابت سهوله وأوعار كائهم
في كل هاجرة شهباء حامية
فخيموا منك في سمل مباءة
ولو قدرت من اللين اللطيفهم
فلم ضيوف ضيوف في رحالهم
نظوى لنا الارض ان اتمك نيتنا
طوى ونشر سوق لا كفاء له
في فيقة بحرقه منه سوار
شع وفك طباع زنده واري
والدهر ينسخ أطوار اباطوار
وحسبك الله من حصن ومن حار
والحال حالان من تقني وإمرار
عفوا وأجدر بسبق بعدضار
ديباجة ذات اشراق وإسفار
لامن عصارة كرم بنت اعصار
والصوم لاشك متبوع بافطار
إلى عطاياك من تدو وأمصار
يتوون كالطير تهوى نحو أوكار
واقبلوا بين النوار وأكوار
كما تجلوا سهولا بعد أوعار
وكل واجبة دهاء كالقار
وأوسعوا بك طرا بعد اقتار
أحلمتهم بين أحفان وأسفار
وكم هناك من زوار زوار
وان لقيناك زبدت نشر أقطار
وطالعة منك فيها طي أعار

وَحَقُّ أَنْ تُشِيرَ الدُّنْيَا لِيَذِي أَمَلٍ
كَمَا حَقُّ بَأْنٍ تُطَوِّيَ لَذِي سَفَرٍ
لَنَا فَوَائِدُ شَيْءٍ مِنْكَ نَافِعَةٌ
مَا أَنْفَكْتَ أَتُوكَ مِنْ مَالٍ تَجُودُ بِهِ
أَرَأَوْكَ السَّيْفُ يَنْدَمُهُمْ وَتَشْفَعُ
فَالنَّاسُ تَحْتَ سَمَاءٍ مِنْكَ قَسِيمَةٌ
أَصَحَّتْ وَصَابَتْ فِيهَا كُلُّ مَنَفَعَةٍ
وَلَيْسَ بِصَلَحٍ لَا مُتَصَلَحٍ مَمْلُوكَةٍ
مَالِهِمْ قَطُّ عَلَى اسْتِثْنَاءِ أَحَدٍ
تُعْطِي الْجَزَلَ وَمَا أَكْبَرَتْ قِيمَتَهُ
شَهِدْتَ أَنَّكَ سَلَسَلْتَ كَمَا حَيَا
أَقْسَتْ بِالْفَعْلَاتِ الْفَرْغَ فَعَلَهَا
لَيْسَ سَقَتْ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَكْبَرْتَ فَاصْطَدْتَنِي وَالْقَوْمُ قَسِيمَةٌ
أَنْتَ الَّذِي صَانَكِي عَرْضِي وَسَيْلَتِي
وَلَنْ يَنْتَوِيَ سَعْرًا كَمَا لَعَلِمَ بِهِ
أَمْطَيْتَنِي الْبُشْرَ حَمْلَانًا وَأَقْرَبَنِي
كَمْ سَهْلَةً فَكَدَّ لَا تُكْدِي مَخَافَتَهَا
بَاخِيغًا بَدَأَتْ جِدَّ مُسْرِفَةٍ
لَا قَالَ يَا خَيْرَ مُمْتَارٍ لِمُمْتَارٍ
نَوَاكٍ يَا خَيْرَ فَرْذٍ لِمُزْدَارٍ
عَرَفَ لِعَافِي وَعَرَفَاتٍ لِنَظَارٍ
وَمِنْ أَصَانَةِ أَرَاءٍ وَأَفْكَارٍ
أَلَاؤُكَ الصُّفْرُ مَا الْأَيْدِي بِأَصْفَارٍ
وَالنَّاسُ تَحْتَ سَمَاءٍ مِنْكَ قَسِيمَةٌ
وَرُبَّمَا أَصْبَعَتْ نَوَاكٍ لَأَشْرَارٍ
غَيْرَ أَمْرٍ نَافِعٍ بِالْحَقِّ ضَرَارٍ
إِلَّا وَجَدْنَاكَ مَعْدُودًا لِلْإِثَارِ
وَأَيْسَرَ الشُّكْرَ تَلْقَاهُ بِالْكَثَارِ
وَسَايَرُ النَّاسِ صَلَاحٌ لِنَفَارِ
فِي النَّاسِ أَنْكَ مِنْ غَرَاءٍ يُذْكَارِ
لَقَدْ سَبَقْتَ إِلَى شُكْرِي وَأَثْعَارِي
وَصَاحِبُ الْعَقِيدِ قَدْ مَالَ كُلُّ مِيزَارِ
عَنْ كُلِّ كَلْبٍ عَلَى الْإِلْهِ حَرَارِ
وَلَا يَقُومُ نَوَاكٍ مِثْلُ سَمَارِ
قَوْمٌ وَلَمْ يَبْنِ خِلَاتٍ وَأَقْفَارِ
وَصَحْرَةٌ مِنْكَ تُشْنِي كُلَّ مُنْقَارِ
عَلَى عَوَائِدِ سَبَبٍ مِنْهُ تَرْتَابِ

لَقَدْ بِالْعَوَائِدِ مِنْهُ إِنَّهُ رَحْلٌ
لَا تُكْنَى مِنْ بَدْيِهِ قَطْعًا لِعَوْدَتِهِ
حَالَهُ أَنْ يَرُدَّ عَاجِلًا كَرْتَهُ
بَلْ تَشْتَغِفُ بِمَا أَعْطَاكَ قَبَضَتَهُ
وَحَقُّ مَنْ لَا يَغْنَى شَيْءٌ مِمَّ شَتَّ
خَرَقٌ يَحَاجِرُ بِالْإِجْبَارِ عَادِلُهُ
مَا عَامَلَ الدَّهْرَ فِي إِقْبَالِهِ أَحَدٌ
بَنَى ثَوَابَةً لَا زَالَتَ مَنَازِلُكُمْ
أَعْرَاضَ مَنْتَزِعٍ أَكْلَاءَ مُرْتَبِعٍ
مَا زِلْتُمْ تَمَحْوُونَ الْعَرَفَ جَا حِدَهُ
وَفِي الرِّقَابِ نَوْسُومٌ مِنْ صِنَائِعِكُمْ
تُسْتَعْبَدُونَ بِهَا إِلَّا حَرَارَ دَهْرِكُمْ
لَكِنْ مَنْ عَبَدَ إِلَّا حَرَارَ عَيْدِهِمْ
يُرِيدُ إِعْتِقَاقًا مَلَهُوْفٍ فَتَلْزَمُهُ
لَكُمْ عَلَيْنَا امْتِنَانٌ لَا مِثْلَانُ بِهِ
فَوَكُلُّ خَرِبِنَعَالِكُمْ وَصَمْتِكُمْ
وَكَيْفَ بَنَوِي أَعْيَادًا لِحُرْمَتِهِ
وَمَا أَعْتَبَ ذِكْرُ خَرَابٍ بِمَقْعَدِهِ
وَكَمْ مَخْتَمٌ وَكَمْ أَلْقِيَتْ عِذْرَاتُهُ
كَالسَّيْلِ بِخَيْرٍ تَبَارَكَ سَبَارُ
فَإِنَّ إِقْدَامَهُ إِقْدَامُ كَرَارِ
أَوْ أَنْ يُقَدِّمَ إِغْزَارًا لِلْإِنْدَارِ
حَتَّى يَرَى أَلْفَ قِنْطَارٍ كَدِبَارِ
أَنْ يَسْتَقِلَّ لِعَافِي أَلْفَ قِنْطَارِ
وَلَا يَحَاجِرُ مَتَا حَاجَا بِجَارِ
إِلَّا اسْتَرْكِي مِنْهُ إِقْبَالَ بَادِبَارِ
تَلْفِي مَنَابَةٍ مَدَاحٍ وَأُسْفَارِ
مَهْنَةً مُنْتَجِعَ غَايَاتِ أَسْفَارِ
حَتَّى أَقْرَبَهُ مِنْ بَعْدِ إِنْكَارِ
إِنْ أَنْكَرْتَهَا رَحَالُهُ بَعْدَ إِقْرَارِ
فَكَمْ عَبِيدَ كَلِمَةٍ فِي النَّاسِ أَحْرَارِ
عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ بِحُكْمٍ لِلْعَلَى جَارِي
نُعَاهُ رِقًا بِلَا لَيْمٍ وَلَا عَارِ
وَهَلْ تَمُنُّ سَمَوَاتٍ بِأَمْطَارِ
مِنْ تَنْكُمُ مَكْتَسَبٍ مِنْ مَكْتُمِ عَارِي
نَحْ كُلِّ نَوْسٍ وَأَعْسَارٍ بِأَيْسَارِ
أَتَى وَنَبَاتُكُمْ زِيَّاتُ أَخْيَارِ
بَعْدَ اللَّيْلِ لَا لِتَقْصِيرٍ وَأَقْصَارِ

أرسلونا عيانا كل مكرمة
تخادعون عن الدنيا وزينها
وتفعلون جملة في سائرة
ما رمدكم في الأرض مشيرا
يا رب أبواع أقوام ذوي كرم
ظلمتم بخدمكم الأحماد كلهم
إن كان أوقف أقوام فانكم
أظلمتم بشكر نيتهم
كأنما الناس في الدنيا بظلمكم
أيضا غداوات كلها بكم
لكم خلافت لو تخطى السماء بها
لا تهرىبو الدهر ان الوقى ناهضه
أنتم بها منه في جزر وواقية
لولا غمارتكم للملك دولته
كتاب ملك اذا شئتم مقاتلة
تقاتلون بآراء مسددة
أقلامكم كرمح الخط مشرعة
أراء صدق أي الوفي خيرة
يا رب يقل حملكم عن خلافتنا
كانت قديما لدينا ربح أجرا
فتجدعون وما أنتم بأغمار
كان معروفكم ابداع أسرار
العرف لكم في الناس سيار
قيست فما عدت منكم بأشبار
لا تعدوا طول أقدار وأعمار
مفضلون بتسوير وأمار
للخبيين وحيتهم بنوار
قد خيموا بين جنات وانهار
خلدكم ليل مثل أسير
لما ألاحت نجوما غير أقمار
لكم على الدهر منها خير أنصار
إن صال يوما بأنياب وأظفار
لأصبح الملك في بيدها مقفار
يستغفر الملك منكم خرا انغار
لأنه بأسحة لابل بأقدار
طوله كطول وأثارا كآثار
في موقف بين إيراد وإصدار
لم تعدلوه بأنكم وأوزار

لا كالألى حملوا اما لا يفوت به
أراكم أسه والسلطان حزبهما
لولم تكونوا دروعا للدروع بها
لولم تكونوا أسهما ما للسهام بها
أولم تكونوا رماحا للرمح بها
أولم تكونوا سيوف للسيف بها
برعيتم لغيات الفنى رعيتمها
حفلتم ومرتتم كل ناحية
فأشرعت عفوات الدرر مجلها
تلقى العلاب اذا دررتم دررا
يا رب أمر غدا حضاره غيبا
كم قد سمعتم بأيدكم الي شرف
لا تجعلوا من حديث الناس عظة
ومستخف بقدر الشوق قلت له
لا تصغر السر ان اصغرت قاله
ولا يغرنك تصرف الهني له
أما ترى المسك بيناه على حجر
اذ بلغت صروف الدهر غايته
وقد عرفت وعزى حق معرفة
للسر انصار صدق أي أنصار
وأوقروا من أثار أي إيقار
فاستقوا الملك منكم خير عمار
لا غورت كل درع أي إغوار
اذا طالت مرامي كل أسوار
لم يجعل أسه فيها نفق أو نار
لا حفرت حاي عليها أي إخفار
فأعقت بعد أنزار باغزار
قد حازرت ثم ثلثتم بأدرار
وطال ما لم تصادف غير إغبار
يلان بين قرارات وأضبار
وانتم غيب فيه كخصار
لم شئ قط له قوم بأبصار
ولا يزال عرفكم أسمار شمار
لن ينفع العطر إلا عند معطار
فانه غير محقوق بأصفار
فتستخف بشأن منه كبار
نذله كل ذل فخر عطار
فاحتل منزلة من رأس جبار
للسر انصار صدق أي أنصار

ليحكك أن أبا العباس ينص
 فأعد بلومك عني أنتي رجل
 في السر أشيا نرتاح الكريم
 أبني البديع وأهديه إلي ملك
 أضحت له مني عني بها مدح
 بكسي المديح ولم يغير مجرده
 ما في مجرد بيت الله مثله
 فرد البهجة لا تجلو مخاطبه
 يزاد في القول أحجارا ومشربه
 لا يعرف الناس إقلال العبي له
 تلقى به في مقامات المحي بطلا
 عجائب كل تنويه لبنيمة
 رأت مدحك كالإبصار عدي
 إن القريض الذي يخرجه بجانيك
 فالمسك يفرح نسوبا إلى ملك
 يذري على السر أقوام بجانيك
 وإنما الحكم فيه حكم بعبا
 أجرت في السر حبل أي أجزا
 مثل اهتزاز قويم الشخ طار
 يبنى الرفيع وما يبنى بأحجار
 عوت بعوت وأبكار بأبكار
 وكعبة الله لا تكسى لأعوار
 كلاً وان كان مستورا بأستار
 من سحر باقية للسر سحر
 محض العذوبة لم يملح لأحجار
 حاشاه ذلك ولا إكثار مهاد
 على كلام سوان غير مغوار
 محارب كل تعذيب لا عذار
 إذ غره كالعمى من بعد إبصار
 ليكسى بك فخر غير أطار
 وإن تواضع منسوباً إلى القار
 وما عليه إذا البسته زاري

وقال في الغزل

نليت فألق على سايري
 نكوت فألقيتني صابرا
 فإني في الرمقة لا أحر
 فعد بالواب على شاكر

وخذ

وخذ من فوارك بعض الهوى
 يبيت تأ لفة راحتي
 أقل سدي عثرة العاثر
 فما أحسن العفو بالقادر

وقال في وصف الشعر

قوله لمن عاب شعر ما وجه
 أما ترى كيف ركب الشعر
 ركب فيه اللحاء والخشب اليا
 والشوك بينه الثمر
 وكان أولى بأن يمدب ما
 يخلق رب الأرباب لا البشر
 فلم يكن ذاك بل سواه من
 الأمر شيء حري به القدر
 والله أدرك مما يدبره
 بنا وفي كل ما قصي الخير
 فليغدر الناس من أمان
 فصر في الشعر أنه بشر
 فطلبه كالمفاح في درك
 اللجة من دون درها خطر
 وفيه ما باخذ الثمر من
 غالي ثمين وفيه ما يذر
 وليس بدلمن يفوض من
 الكبرف لما يصطفي ويحتقر

وقال يحض على إتمام الصنعة

شكر رب الناس ما قد فعلته
 بنا بآيات والرب للرب أشكر
 فلا تولني البثرة منك فإني
 ولي البد البثر من هو أشر
 وأعقب إذا أبدأت عرفاً فإني
 بواديه تشي وعقباه تذكر
 ولا تكن من يلحظ المحذ فعله
 وأوله معروف وأخراه منكر
 ألم تر دنيا الناس تنسوا بها
 وبمجهتها الأحياء ثم تنكر

فَتَشْكِي وَفِي قَدْرٍ رَأْسُهُ عَازِلٌ لَا فَعَالٍ لَهَا لَكِنَّهَا لَيْسَ تُعْذِرُ
يَلُومُونَهَا مَضْطَرَّةً مُسْتَقْبِدَةً فَكَيْفَ تَرَى يَلْمُونَ مِنْ يَتَخَيَّرُ
وَمَنْ كَانَ فِي أَنْ يَمْنَعَ الْحَقَّ شَاغِرًا فَإِنَّمَا فِي أَنْ أَبْذَلَ اللُّومَ أَسْعَرَ
فَلَا يَجْعَلُ الْكِرَامَانَ أَمْرًا مُقَدَّرًا فَيَلْتَقَاكَ مِنْ قَوْلِي مَلَاكُمُ مَقْدَرُ

وَقَالَ فِي الْمَلَقِ بِحَجَرِ الرَّجُلِ

حَجَرُ الرَّجُلِ وَجْهَهُ حَسَنٌ مِثْلُ سَمْعِهِ
صُنِّقَ أَسَدٌ عَيْنُهُ حَسَبَ تَوْسِيعِ نَحْوِهِ
خُوسِبَتْ عَيْنُهُ بِمَا زِيدَ فِي رَحْبِ دُبُرِهِ
فَتَحَّ اسَدُ وَجْهَهُ فَهُوَ صَدُّ لِبَدْرِهِ

وَقَالَ فِي الْقَاسِمِ

تَلَقَّ نَصِيحَتِي يَا بَنَ الْوَزِيرِ بِصَفْحَةٍ وَجْهَكَ أَحْسَنَ النَّصِيرِ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا سَخَطٍ كَبِيرٍ فَلَا تَسْخَطْ عَلَى رَجُلٍ صَغِيرٍ
سَخَطْتَ عَلَى مَنْ يَنْدِيكَ الْمَلْفَى وَمَا هُوَ كَقَوْلِكَ سَخَطَكَ بِالْقَهْمِ
فَكَيْفَ إِذَا اسَاءَتْ الْقَوْلُ فِيهِ فَكَيْفَ إِذَا اعْتَزَمْتَ عَلَى النُّكْرِ
ظَلَمْتَ وَمَا ظَلَمْتَ أَحْكُمْ لَكِنْ ظَلَمْتَ الْعَبْدَ ذَا الْقَدْرِ الْخَطِيرِ
فَبَيْعُ أَنْ تَعَاقِبَ مُسْتَكْبِحًا وَلَيْسَ عَلَيْكَ غَيْرُكَ مِنْ مُجِيرِ
أَعْيُذُكَ مِنْ إِخَافَةِ مُسْتَجِيرٍ وَأَنْتَ مَكَانَ أَمْنِ الْمُسْتَجِيرِ
وَمِنْ إِخْلَالِ قَارِعَةٍ بِنَفْسِي رَحْبَتُكَ لَدِي فَخَاذِلَةُ النَّصِيرِ
أَسِيرُكَ فَاقْرَهُ وَاعْدُدْهُ ضَيْفًا فَمَا ضَيْفٌ بِأَضْعَفَ مِنْ أَسِيرِ

وليس

وَلَيْسَ قَرَى بِأَضْعَفَ مِنْ تَجَانٍ يَكُونُ عَنِ الْمُسَى مِنَ الْقَدِيرِ
أَتَوْقِعُ بِأَمْرٍ لَمْ يَمْسِ يَرْجُو سَوَاكُ عَلَى الْبَلِيَّةِ مِنْ ظَهْمِيرِ
وَمَنْ لَمْ يَكُفْ مَا جَرَتْ يَدَاهُ فَقَادَتْهُ الْحَرَّةُ فِي جَسَدِ
أَتَتَكَ بِهِ جَرِيمَتُهُ ذَلِيلًا غَضِيضُ الْخَفْنِ ذَانُظَرُ حَسِيرِ
وَأَعْدَمَهُ النَّصِيرُ شَقَاءُ حَبْدٍ فَأَمَلْ مِنْكَ مَعْدُومَ النَّظِيرِ
أَنْظَلِمَ مِنْكَ نَاحِيَةٌ عَلَيْهِ وَفِيهَا سِنَّةُ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
كَفَاهُ بَأَنَّ يَرَاكَ وَأَنْ يَرَانَا وَنَحْنُ لَدَيْكَ فِي الْعَيْنِ الْغَرِيرِ
وَأَنَا مَكْرُمُونَ لَدَيْكَ ظُرًّا نَزَاهُ بِمَنْزِلِ الْمُقْصَى الْكَافِرِ
لِذَاكَ أَمَضُّ مِنْ مَضَى الشَّيْءِ وَأَتَعَبُ لِلشَّقَى مِنَ الْمَسِيرِ
وَمَنْ تَسَخَّطَ عَلَيْهِ فَذُو اعْتِرَابٍ وَإِنْ لَمْ يَمْسِ فِي بِلَدٍ شَطِيرِ
كَفَاهُ قُوَّةُ تَقَرُّبِ الْمُنَاجِي لَدَيْكَ وَفَقْدُ مَرَلَةِ الْأَثَرِ
مَضَى لَكَ أَوَّلٌ فِيهِ جَمِيلٌ فَصَلِّهِ بِمَنْتَةٍ فِيهِ أَحْسَنُ خَيْرِ

وَقَالَ بِمَدْحِ الْحَقْدِ

حَقْدَتْ عَلَيْكَ ذَنْبًا بَعْدَ ذَنْبٍ وَلَوْ أَحْسَنْتَ كَانَ الْحَقْدُ شُكْرًا
أَدْبَحِي مِنْ أَرْضِ الْأَرْضِ فَأَعْلَمِ أَسَى الرَّيْعِ حِينَ تَسْتَبْدِرُ
وَلَمْ تَكُنْ يَا لَكَ الْخَيْرَاتُ أَرْضُ لَتَزْرَعْ خَرْبًا فَتَرْجِعَ بَرًّا
أَوْ دَى إِنْ فَعَلْتَ الْخَيْرَ حَرًّا أَلَكِ وَاءِ فَعَلْتَ الشَّرَّ شَرًّا
وَلَسْتَ مَكَا فَيَا بِالْتَدْرِ عَرَفًا وَلَسْتَ مَكَا فَيَا بِالْوَقْرِ نَكْرًا
يَسْمَى الْحَقْدُ عَيْنًا وَهُوَ مَدْحٌ كَمَا يَدْعُونَ خُلُوقًا حَقًّا مَرًّا

الحق ببيان

وقال **يحيى بن بشر الميراثي**
 شكرت يدحي فيك اذ سبقتك
 فاطرني ما قلت حتى استغفني
 وما شكر المداح قوم سواكم
 بقية ابناء الملوك يحفكم
 وما زلت الاذان تفرع منكم
 فلم تلبني غير ما قلت كان لي
 وكنت تغيدونا فوايد جمه
 اما حسبك ان تطردوا الفرح
 رقلت لقد سلتنا الدج والشر
 كان سما عا هز عطفني او خمر
 ولا حكموا ان يسبق النابل الشر
 يقولون ما قلتم من العرف لانكرا
 يا سباء تنغي من سماء الوقر
 نواله جزيله لا قليله ولا نورا
 فاونته علما واؤننه وفرا
 عن الناس حتى تطردوا الجهل والفرا

وقال **يحيى بن بشر الميراثي**
 دابر اوطاره الى الذكر
 ما رب فاته المتاع بها
 اذا تقاطعت منها لبت يدي
 سقا لا يام لم اقل اصفا
 سقا ورعا لبيت انت
 استغني دهرها بنبطية
 ان يطول لذاتها المسب فقد
 اويدوا غصانها الزمان فقد
 اجرعني حاد المسب وان
 وفاقد العين تابع الا شر
 الا افتقاد الهود بالذكر
 اعجزت الا تناوش الفكر
 سقا ولم ابك عهد مذكر
 اصحبت من عهدا بمقتدر
 على الذي كان فيه من قصر
 فضضت منها خواتم العذر
 جنبت منها مطايي الشر
 كنت جليدا مستحمدا المرر

حق

حق لدى الشيب ان يعفره
 ما الشيب شيئا فاسالت به
 هلا يسليك عن شيبك الشيب
 اول بدء المسب واحدة
 بيتا ترى وحدها اذا اشتعلت
 مثل الحريق العظيم تبدوه
 تعدك اذا ما بدت صواحيها
 كذا صفار الامور ما برحت
 ليت شباب الفتى يدوم له
 لكنه ينقضي واربته
 يالمة قد عهدتها زفنا
 هل صبغة اسه فيك عايده
 لابل كفاه بالشيب من عفر
 فالتشيب شوب الحياة بالكدر
 ومفعاه باقى العهد
 تشعل ما حاورت من الشر
 ارتك نار المسب في اخر
 اول صول صغيرة الشرر
 كأنها غرة من العدر
 تكون منها مبادي الكبر
 ما عاى او ينقضي مع الوطر
 في القلب مثل الكتاب في الحجر
 سوداء سماء جتلة العذر
 يوما ولو بعد طول مستظر

وقال **يحيى بن بشر الميراثي**
 عيني هذا ربيع الدمع فاحشدا
 حصن الامام وعم الناس كلمه
 ام الامام اصبحت وهو شاهدا
 لقد تجاوز مقدار تحريمها
 لو ان خابطة عشواء تحفظها
 لغاي ام امير المؤمنين الى
 والى بلدي بلا غير تعدير
 رزق لعمر المنايا غير مجبور
 ولا فحير على صرف المقادير
 ظهر امينها وعزا غير تقور
 لما تنحل اهل الفضل والخير
 بيت بمكة فالبطحاء مقور

ولا ختلان تغور طالما حملت
مواطن البرأمت وهي حشنة
لبيكها راعب كانت ذريعة
ولبيكها راعب كانت شفيعته
ولبيكها لخال لا كفا لها
يا بقعة قدرت فيها جفرتها
لا صبر أن لا تكون روضة أنفا
أمنى جناحك محتارا على جد
تحتية اسد أزكاها وأطيبها
أما لقد ذهب النوم المتاح لها
يوم وجدك لم تشهد أسعد
إننا إلى اسد مرخوعون ما تركت
وإن فينا البقي بعد ما سلت
نفس الهمام لنا من مجد محذور

وقال في تذكر الاوطان

أله اسلمى يا دارين دار
وقد أراها قول اسلمى
حشك عنا شمل سهوة
تشتت سمك أذيالها
كأما نسوة أنفا سها
تصد عن حانوت عطار
تبيع طراي وأذكارى
يجمع أرايى وأوطارى
تشرى إذا ما عرس السارى
خلال حنات وأنها ر
تصد عن حانوت عطار

وقال يذكر بعض الرسل بحقه

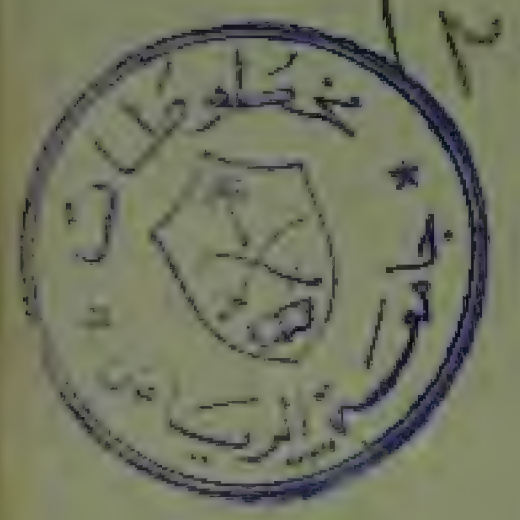
إن خيرا من أن ترى في أن قد
فسدت نيتي فحقى البوار
أن ترى أنى متى انجاب هذا الليل عني
أنا ذاك الذي عهدت وإن نغرت جابى فكان منى يغار
ومنى شئت أن تالف نفسى ألفت وهي إن ظلت نوار
إن لي حرمة يغار عليها إن تأملت والكره يغار
لا تكون من أطاع هواه وطفا إذا طاعه المقدار

وقال في عمر القحطي وكان ينقر بالدف

لو كنت أنت حنيناً في حدا فته
أو معبد رأس من غنى من البشر
أو كنت كابن شرح في تقادمه
أو الغرض في غنيم منمى العبر
هل كنت تطرب إلا من تشاكله
ولو أعانت صوت الدف والوتر
إن الكلاب تغنيها ومطربها
في صوته عمر فاسلح على عمر
والقحطي إذا عنتاك مر تجاد
فقل خريت وقم عن مظل تجر
لو كان في سقر والناس في سقر
لما ت سامعه من لدة الحصر
إن جاء يغز بالعباس والده
فقل فخرت بشي أرمل ذكر

وقال في مدح

فتى يسطر الأقال حسن لقايه
ويعنضها من بعد نايه الغمر
إلى أين وأنى آخر السفر السفر
طوت أملا قد كاد يخلق الشر
فكم نفحة في كفه أريحية



وقال يامو عبيد الله بن العباس الملقب بحجر الرجل
 لم تكن مثل نعمة الله في العباس بن نجوين آفة التكدير
 كدر الدهر صفوها بعبيد الله وجه الحمار والخنزير
 غير أنا نرجو لراحتنا منه سريعا لطف اللطيف الخبير
 يسرح الطرف من أخيه ومنه بين قرد وبين بذر منير
 لك وجه كأنه حين يتبدو مستعار من منكر ونكير

وقال يمدح الانفراد والوحدة
 ذقت الطعوم فما التذذت بها من صحة الاسرار والآخيار
 أما الصديق فلا أحب لقاءه حذر القلي وكراهة الاله عوار
 وأرى العدو قذى فأكفه قربه فهجرت هذا الخلق عن عذار
 أرى صديقا لا ينو بسقطته من عتبه في قدر صدره نار
 أرى الذي عاشرتة فوجدته متعا ضيا لك عن أقل غمار
 من جور اخوان الزمان سرورهم يتفاضل الحوال والاه خطار
 لو أن اخوان الصفا تضافوا لم يغفروا ببقا ضل الهمار
 أحب قوما لم يحبوا ربهم اللفردوس لديه ونار

وقال في أبي عثمان سعيد بن الحسن الناجم
 لأنتين أبا عثمان في القدره ألتا كيتي يا خوان لهم برره
 ولا أقول أنا ما عد عاشريه لكن أقول بحق أول العشره
وقال وقد كانت مظفر

جارية

جارية بذر المقتضى دفعت اليه شعرا علمته في مولاها
 بذر وكان أكثر الشعر ملحونا وما سورا فأصلحه وزاد فيه
 قد طلع البدر مع الزهره في دولة مونيعة الزهره
 فأست الدنيا لها بهجة وأصبح الملك له نصيره
 وأضمت الحرة مقرونة بالخر في دولته الحرة
 أعني أبا النجم فتى أحمد أمام أهل البدو والحضر
 سيدة زفت الى سيد بدلتا الير من القسره
 ألف بالتوفيق شلاهما في نعمة تمت وفي حبره
 فأسندت ظهرا الى شاهق وضمت كفيه على ذره
 لا أعقب من فرجة ترحه كلالا من حبره غيره
 ولا أرانا الله يومئذ لكن أرانا منها الكثيره
 عمرة الله وأبقى له ركنيه من عز ومن قدره
 وسر مولانا بمولاه وزاد حبا دها حصره

وقال في الماهان
 كحيتته في وجهه بظفر وأنفه في وجهه قبر
 وعقده الدهر فيا ونيله أو جهه المقبوح والدهر
 يا نفل ماهان الاله نعمة تنهاك أن ياكلك البير
 ما رست قرنا باسلا لوغدا قرنا له الصبر بكا الصبر

وقال حين خرج ايوب بن سليمان بن أبي شيخ الى الجبل

مرث ماء عني فاستمل على النمر
الى صاحب اضحى فواردي صاحباً
تظال دموع العين عندا دكاره
اء توب حادث كل ارض حلتها
ولازلت محفوظاً بحفظك عندي
الاديت شعري لم اشبعك طامعاً
ويا ليتني فارقت بعض جوارحي
وانك ما بوعدت عني قد اشبر

وقال يحض على النظر في العواقب

من اخذ الحذر من المحذور
فليجزم الناظر في الامور
لم ينح مبتلي جان مغرور
وان كبا والعذر للمعدور
قل تجنيه على المقدور
فان تجا من كبوة القنور
تحمله يوماً على الفرور
لم يوت من ماتي الضعاف الخور

وقال يومى بزيارة الغب

طى اللقائ له نشور
حتى يعود حد يش
لا تغتر بظها رة
فالقلب قلب كاسيه
فليطوه الحلة الصبور
وكانه غسل مشور
فما البس شت والسرور
منه القلب والغفور

وقال في الغزل

هل يشي نظر منه الى نظير
أويقضي وطرفه الى وطير

وفك

وفيك افضل ما سمو النفوس له
هل توجديني سباً باموتنا حسنا
بكي تقولي استمالته بسا شته
لا فات حسك لاسمى ولا قمر
تاسه ما فت طرفي ريت رجعة
الا لقيتك لقياً شك عن غفر

وقال في شغل مغنية كان يهواها البوشية

سلامة بن سعيد الكاحب

اراحنا الله منك يا قذره
يا اخوتي ان عيشة شغلت
بخراء وقصاء في مقابنها
لا تقبل الدهر كفها قدرا
تخرم الماء من تجا سبها
لم يستشر قط من سا هدا
رشت بخيلها فجلدتها
لا معنى لما قدر ان منك ابا
رضيت منها بان تناك وتا
ساخره منك لم تحسبها
لا عجب ان يحب فاحرة
شبهها في الاخلاق والنعج والسنن
فانت عني الثقيلة الوضه
بسا غل حقا عيشة كدره
نشن مجيف فكلها عذره
فكفها طول دهرها غمره
فهى يد الدهر كله ذفره
وهى على العالمى مستشره
منقوشة مثل حلة النحره
شيبه يا ذا الصديقه القوم
تيك اذا ما اشك مخدو
جاءت بحق اليك معتدو
من آسنة بالمئي منفره
وبرد الطريقه الخصره

فله سقى الله ربيع عاشقها ما عاش صوب السحابة الهمة
وقال وهو ما غل محمد بن يعقوب المعروف بمشقال
 نبي شوقه والمرء يصمو ويسكر رسوم كاخلاق الصمايف دثر
 لا يدي البلى فيها بطور فبيته عبارتها أن كل بيت سيمحور
 معاهد ربيع كنت ألف أهله تغير عهدي والامور تغير
 وقفت بها صحتي فطلت عراصة بدعي وأنفاسي تراح وتطر
 سلام على الأيام أذا أنا سلمها واذا أنت مني أمها الربيع نعم
 وازفك أمثال الأطباء ملاحه ونفرا عن الفحشاء بل هن أنفر
 كسبي نوس الحسن من كل عادة لها خلف عفا وخلقت مصور
 تقسمها نصفان نصف مؤنث ونصف كخوط الخيزران مذكر
 تقبدي من شاة تيقن كأنها وان سقيت رباب النعم تشهر
 ازا هي عيت عابها أن طرفها يريق دماء المسمى فتمدر
 سقى الله ربيع الشباب وان يحوت في اخوانه ويفد
 تذكرته والشيب قد حال دون فطالت بنا العين بني محمد
 ليالي أفنان الزمان رطبة تميد على أفيائها وتهضر
 بها ثمر العيش الفرير فيانغ وأخر في الكمامه تستظر
 أضاحك أمالي أما مي لم تحل عهودا يكلمهن من يتذكر
 أنا ابن ذوي الشجبان غير مدافع وهل يدفع الصبح الأغر المسهر
 نمشي ملوك الفرس من رأس يذبح من المجد يعلو كل مجد ويغدر
 فاصبت

فاصبت في عيش يسع ومنزل فقل للذي يسو لي مناويا
 هناك أسهل إن مرقاك أودر قصارك أن ترقى لعينك نظرة
 إلى وقد حزت المدى حين تغر واني وروني السمن في بيت عزها
 وقاب تقاطاه العيون فتقفر فأغض على اقتداء عينك صاغرا
 فخذك أدنى للسفال وأصغر ليأمن سقاطي في الخطوب ونبو
 حنان الذي يخشى يخشى على كبد فأسدجهم المحيا شتية
 خبيثة ورد السبال غصنفر صمي باسماء فنهت ضئيم
 ومنهم من غام ومنهم قسور له جنة لا تستعار وشكة
 هو الدهر في هذي وهذي تكفر إهاب كتحفاني الكمي حصانة
 وعوج كاطراف الشبا حين تغر وحن كاتصاف الأهله لايني
 بهن حصان من دم الجواحر تظل له غلب الأسود خواصفا
 ضوارب بالاذقان حين تر فر له ذمرات حين يوعد قرنه
 تكاد له ضم السلام تقطر يراه سراة الليل والدودونه
 قريبا بايني سمع حين يزار يدبر اذاحن الظلام حجاجه
 شهاب لظي يعنى له المتنور خبيثة حان البضيع كأنه
 مكر أحوار العظام محبر له كل كل رجب اللبان وكاهل
 مظاهر الباد الرحالة أفبر شديد القوى قبل الشومق التور
 ملاحك اطلاق الفقار مضبة اذا ما علا متن الطريق بيزكره
 حمي ظهرة الركبان فالسرا زور

أخو وحدة تغني عن كل مجد له بخدة منها ونضر مؤثر
 مخوف السدا يمشي الصرا لصيد ويبرز للقرن المناوي فيصير
 بأربي على الأقران مني صولة وقد اندر التجريب من كان يندر
 فاني تعاوي لي الشعاليب وبها وقد رأت أله سادني تحجر
 أني كل حين لا يزال يهيجني سعيه له في اللوم فرع وعنصر
 عفت ذكره أبا سوء أرقه فمات حمولا غير أن ليس يغبر
 يسوم هجاءي كي ينوء باسمه وفي السب ذكر للقيم ونحز
 أخالد لم أنكر لك النكر والحننا بل العرف من أفعال منك منكر
 فدونك لم تسبق بظلم ظالما من الناس بل أنت السكيت المخر
 هجوت مهمما في الليام محمدا له شالي منهم يد الدهر أبت
 فدراك فأنج لست أول ناج وناجية بذر الدج حين يهر
 أخالد لو كنت المكنى بخالد هجوتك لكن أنت أزرري وأحقر
 على أنني هاجبك لا تتكلفا خلا أن تيار من البحر ترخر
 ولو ملكت كفي على الشعر غرة لكان له معدى سواك ومقصر
 ولو كنت تحت رالمها حين لم يكن بسبي ومالي كل ما اتخير
 أخالد ما أغراك بي من عداوة ولا ترة لولة الشقا المقدس
 حذاك إلى الحب حتى استرثني عليك وإلى في عري بني المحذر
 فدونك ما حاولته فبلغته وردت ولكن لا أخالك تصد
 فقد كنت نسيلا له تحس ولا ترك زمانا طويلا فاصبر لأن تذكر

سروى رواية الشعر في قصايبا يعني بها ما نودي اسم أكبر
 شوارد لايشني المهيبي شويها ولديتها هي غر بها حين ترخر
 تمت هبوب الريح في كل وجهة عباديد منها مجد ومفوز
 سداها مخارنيك التي قد علمتها وحميتها مني الكلام المحتر
 فوافي اذا مرته بسمك خلتها ملاطيس ترميها مخايف تخطر
 لها هزعات في الرأس كأنها ركابا ابن عاد غورها ليسير
 وان كنت لأهجوك إلا كالم برى ما يراه النامون فيمجد
 لأنك معدوم الوجود وانما يرثيك ظني رثيا أندبر
 فانا كنت شيا ثابتا فهاية تضاهل في عين اليقين وتصف
 أيا بع التي كانت تحيى من أيتها بد الدهر لم يظهر لها قط ميزر
 إذا ما وني عنها الزناة دعهم شاقب من أرحامها الحضي تمدد
 أحاشي التي تنمي اليها واشتحي بها أمك الأخرى التي سوف تظهر
 وك من حصان شقها العقم فاعقدت تبني ابن أخرى والأمور ترور
 عساك أفادتك الدعاوة نخوة فترك مني وأجهول مفر
 وك طامح ذي نخوة قد رددته إلى قمة دون الذي كان يقدر
 أرحته عليه حلمة وهو عازب وقوت منه ذراه وهو أضر
 أتترك السادات من آل صامت تزوج ليها في الرجال وتكر
 تحر عليهم كل يوم جديرة فتقتب أعراض الكرام وتكر
 وانت خلى البال كما يعثرهم ولم لا ولم يشتم بهم ك مقسر

ولو كان جرم القوم جرمك ضئيلة
 ليكيفيك من جر المجازي عليهم
 كفاهم بطن الناس أنك منهم
 شهدت لقد البستهم ثوب خزيه
 ولا عزوانه ألقى رعت عنهم
 وأنت تحماني ليحمي عليهم
 ولولا ثوبي حلمي إذا لأصبتم
 ولكنني أرى لهم حق مجدهم
 وللشتم في أدنى مخارنك مسبح
 بقودك للفقار عرسك طابعا
 ثبت قري العين خذلانها
 وقفت على قبش الزناة مبالها
 بيت قري ضيفانه كل ليلة
 بله بدل دنار وله بدل درهم
 سوي أنهم يؤون في استبدادها
 فيا سواني من شيب راسك عدا
 وأنت تغديهم بامك تارة
 وقد بل حصيتهم بسلمك قابضا
 بحيث يراك اسه في ملكوتهم
 لعمري ولكن أنت باله مرأخبر
 معاك منهم فهو أخرى وأغور
 وإن لم تكن منهم فغيرك غير
 وأحباهم من تحت ذلك ظهر
 غرام القواني وهي نار سمر
 وطبسي وما منهم لذلك منكبر
 بحر منك أو شفي مهابا وتذحر
 وأصغ عنهم إن أسا وأغفر
 طولل تخاريه القواني فتحسر
 كأنك تفسر على ذاك محبر
 إذا هي باتت بين فحلين شجر
 وبيتا قد يما كان بالغسق غير
 بغي وخزير وخمر وميسر
 نياك منها والمناج ثمهر
 شما بل ما يتقيه منهم وشير
 إذا ما انتحي فبك الغلام الحزور
 وأونه يغني عليك فتخز
 خنار كغزلاء المزااة أشتر
 وخذك من ذل المعاصي معفر

تناك وعرس الشؤمك بمنظر
 فياك من خدي فسوق كلاهما
 تظل ترى الحردان فيك مغفلا
 فلا أنت منها تستسر بسوءه
 بلوكلما فحله كما وكلا كما
 فلو شئت اذ ذاك ماوت غيرة
 أحتسب ما تأتي من الحري خافيا
 إذا طيبت عديت بنات بناهما
 ولو قبلوا بضحي لهم يقبولة
 أوحشهم فعدت قرد وفيهم
 لعمري لقد أصبحت للسيف يانعا
 لينفك عن دار الحياة وعنهم
 فوائه ما يثني عليك بعا
 ولا أنت من ينقص القوم فقرة
 أنظمني بالبرية خالد
 وأني بناوي من يصاول قرنة
 له سقب لا تعدم الهرض فيها
 أما والقواني المحلمات إذا غدت
 لقد كان في الشوك عني خالد
 تناك فلا تحزني ولا تتحقر
 يباري أخاه بالمنة ومحبر
 وأنت تراها وهي بالغش شدر
 وله هي بالغش منك تستر
 بخور من الداء الفضال ويحار
 ولا هي إلا أئمة منك أغبر
 على الناس لا تكذب بها زكاهر
 فحانها الباني وأنت المتبر
 لو أروك حيا فالثري لك ستر
 بنات المعالي والعديد المجهر
 فيا ليت رعى ما الذي بك ينظر
 فتي منهم حامى الحيا عذوق
 لسان ولا يثني بذكر الخضر
 بل الفاقدوك بعد فقدك الكر
 نعم انه أعلى قرونا وأقهر
 بقرن يطل الجيش والجيش فظهر
 ولو أورقت ما أبصر الشئ نصير
 تسئل ذوي اللعدي وتثمر
 وفي عرس سمانه الشؤم من جر

وشركته الشوكى في بضع زوج
 رحيه سقا العرج اكر خلقتها
 مبال لعمري سقا للبول كاسه
 على ان فيه مرفقين يانه
 تغافم مماليزال متعججا
 لوا طلعت عيناك فيه اطلعه
 هو الجران مثله قبح مورد
 تنا ذره الناحون منه فما يري
 اذا ولدت كانت كمرسل فسوة
 بول فترى بالجنين ولم تجد
 بها نيك يعطى خالد سول نفسه
 اذا هي نكت نيك احه نيكها
 نفس اسنه في فضل لغت عرس
 ونازع الشوك بنت فراشه
 فقال هبوا ان الفرائس خالد
 وما بعد الشوك في ذاك انه
 اخالد اعيت الهاء وفته
 وتاسه ما ادرى اء سكت خاسيا
 اركل لوم في اللسان فاهما
 تقست في جاراتها وتغير
 مبال حيث الرمح اجوق حجر
 اذا سقا للاربعين فرح مطهر
 كطوق الرجا منه بول وكجم
 فليس يله في مشغامة مشغ
 رات قليبا حولها يمتور
 ولكنه في رجب مفضان اجر
 له راكب الة الجصور المفر
 على رسله انسلت وما كاد يشمر
 مخاضا ولم يعتد لها فيه مشمر
 وما هو الا افطح الرأس اعجر
 ال س ما يجري عليه ونور
 ففتح من رشح يقول اسنه حر
 وجر دأيرافه للقول مقصد
 الس من هذا كان بالليل يحمر
 لاوي برغوى النسل منك وانكر
 فتقولي وان ابلغت فبك مقصر
 حسيب برغمي ام اقول فاعذر
 عصارت من عودك السو مقصر

لو مت فلو كنت السماء لا مسكت
 حبث فلو شلت في الماء لم يسغ
 نطفت فلو ما ست كعت مكية
 ثقلت ففارت الكواهل كلها
 فبحت في وقت المدي قبح منظر
 جمعت خلال السر والفر كلها
 تحالفك السوان حيا وميتا
 عدت قليلا من كثير معايب
 فدونها شفا خذا يرمى
 تظل مقبلا محلك خافضا
 وانت بها في كل في تشر
 نشرتك من موت الخمول بقدر
 لما هو ادهى لو علمت وانكر
 وللموت خير لا مر من نشوه
 اذا كان للتخليد في الناس نشر
 فجوئك انذار الفيرك حسبة
 وخطبك لوله ذاك مما يحقر

وقال في خالد

زعموا انك يا خا لد مستر في المختار
 تستعير الرمح من جا رك في وقت الفوار
 قلت لا تلحوه في ذا ك فما ذاك يعار
 قد تحيد الفارس الطعن برمح مستعار
 لا رعاك اسه شيئا غير محمي الذمار

أبدا عرسك وقف لصديق أو كجار
ينتهي فيها جردا ن كجردان الجمار
برضى منك وأنت السر برضى بالصغار

وقال في خالده والشوكي

يا أيها الجاير في سيرة قصدا فقصدا لير من خيره
لعمري عرصتي عرصة ما زجر الميمون من طيره
بنك يا خالد فيما يرى هو ابنه الشوكي لا غيره
فان يكن بينكما شركة فانها لا شك من أيره

وقال في

خالد زوجة مكرمة تكميها في البلاد مشهور
يعين من طلبها ومن حرها فبيته القلطنات معور
يلوم الناس أن تزوجها والشح لو علمت معذور
لولا آسها جاءت آسها أبدا وعاش ما عاش وهو مضور
دعوه يمت ربه فيا شلها بعلته الطفل تشبع الظير

وقال في أبي حفص الوراق

قالوا هياك أبو حفص فقلت لهم قد طال قرن أبي حفص على قصم
حتى كان نبيا كان أدركه دعا له شباب القرن في صفم
قد عاش دهر خفيف الرأس حتى تزوجها بكرا على كبره
والبكر لا تترك الشبان طليعة للشح في أرذل النصفين من عمده

أقول لما علا قرناه صلته ليس ما عوض المسكين من شوره

وقال في خالده

ث عتله دعوة فأتبعها بدعوة والييم ذو نظير
لما ادعى والد الفجار له تداخلته خلاوة الظفر
فاختار بنتا لكي يكون له كفتها وصلة الى الكدر
يزعمها بنته وأقسم للشوكي أولي بها من البسر

وقال في

خالد زوجة يلقيها بكفة أطابت الكدر من
يتركها الشح لم يقض بالحسن على كل تحصد المرر
حتى إذا ما سمعت في يده واعين من جانبيه بالبحر
صكت عجان أسنما بغشته كصكت المنجنيق بالبحر

وقال في زيادة في الأبيات التي أولها حريث فيبلي

وما سيراها جوت في السرخية لومك الاكان في الشراشرا
وما استطرف الأقوام في فيه طرفه لأن ما عرفتهم فيه منكرأ

وقال في المحياني

بته كحيت حايك ابصرتها ما ابصرت عينا في مقدارها
لاني لا حسب ان من اشعارها هذا الأثام معاوين اوبارها

وقال في يامو جعفر

أقول اذا قابلي وجهه لاسقى الفيت صدي غدس

فما أراها أوسقت رحمتها
 وجهك يا جعفر في قبعة
 كأنما تأوى إليه الدجى
 مخلوك أحب ديباج
 كذبت بل وجهك في نوره
 أخال ما أوتيت من حسنة
 مغزوع لبس إليه اذا
 كم حرة قد رام إصباها
 لو لم تغفلها إلى قلبها
 أصبحت ملكي لي وسمنها
 أشربا حزين نواقها
 أجز على شكر رب الوي
 لأنه أوله كجل أسهم
 وشاه تصويرك لم يدخر
 وأجزك الثاني على خلة
 تترك ذا الغفلة عن رب
 يكرر التبيح من هول ما
 فاركب سبيل الفهم اقترق
 وامت عقاب الله لا تخشع

أو كجوهي على ظهر
 أول من العورة بالستر
 اذا هي انقضت عن العجز
 أسفغته من حجم القدر
 واقلت نظير القمر البدر
 سالت في ليلة القدر
 رام قنوت العاتق البكر
 فما رعت منه إلى مكر
 لرام في مطلب وغر
 ومرتج العارم من شمر
 غدام الله لدى الحشر
 وانت معذور على الكفر
 مالا يجازي عنه بالشكر
 عنك من الشوية من دخر
 صاحبها المحقوق بالاجر
 ورثه منه على ذكر
 عاين من وجهك ذا دعر
 ما شئت من مائمه ومن وزر
 ولا تكن منه على وخير

فانخرى

فانخرى قد أسفغته عاجله
 وفي أبي الفضل على داسه
 ليس لها في لدى هيجها
 من كل فطياء علت مد مجا
 ولو نرى الرحب على أربع
 كلل الغيصة هلبا له
 تنووس منه وذخات أسه
 وهو لما يلبث من نيكه
 أقسيت بالمقسم من وحيه
 لأتركك المسخ أحدونه

فأت الذي تموى من اله مر
 بليته في مقدر الجعفر
 غير دموع الكبر العجز
 تربي على القبضة والشبر
 أمام فحل موثق الأشر
 قد عم منه شرح الدبر
 كأنها أفيدة الجبر
 أنفاسه تصعد في الصدر
 وآية بالسفع والوتر
 سيدة تنقني يد الله هر

وقال في امرأة خالد

يارب شوهاة لجوج الزنا
 وكف يغشاها بنو آدم
 قالت أيا رب الله مبسوطة
 لله جيل كلهم صامح
 ضمنت سكرى وحرقي اله لي
 للكحل والغمرة في وجهها
 أفضاؤها تدعو إلى قطعها

مصطاد بالرفق رجال الفجور
 واجن من تشويهاة في فجور
 ولي معاش في زكاة اله نور
 يزدرع البر ولو في الصنوبر
 هم للحرق الدفر أول السكور
 والجانجونات شهادات زور
 كأنها مخلوقة من بطور

وقال في أسما عيل بن بلبل

قد غلثت لي عقوبة الخوص وانت فاحذر عقوبة المبطر
 خرت فأملت ما لديك فعو قبت بغوت النجاح والظفر
 وانت أيضا بطرت إذ وردت عليك دنيا وشبكة الصدر
 فاصبر سحري بما بطرت من السوء كما قد جزيت بالخور
 ما آمنت نفس من رجاك بما أنزل رب السماء في السور
 هل كان راج يراك عصمة لولا اتهام القضاء والقدر
 أسلمتني من يدك في يدي الله وحسبه من السر
 قد ما كفاني وما عرفتك في يدوم من الأرض لا وله حض
 برزقي لست الذي تسببه سبب الرزق من شي الصدور
 فاركب طريقا راك راكبه يفني بكبانه الي الغير
 أصبحت لي عبرة رات بها ركدى وقد كنت زايغ البصر
 وشكرتك اليد الدينية أعفانيك مني يا تافه الخطر
 بل ذاك حظي فلت أحسبه عليك شكرا يا شر مختبر
 والذم شكرتك إذ رايتك تهوى الذم فاصبر لشر مستظر
 وحسبك الذم لا يغيبك ما أشبه خطم الخنزير بالقدر
 انت الوزير الذي وزارته معدودة في الكبار الكبر
 فاذهب عليك العفاة من رجل لا بل عليك الدبار في شر
 أخر جهلي بك الفداء عتاك بك وما للعتاب والحجر
 لا جهل لي بعده وكيف وقد كسني ما وهبت من حذر

لغني

لغني لا مالي التي اتصلت مع غرسك لذك بالسكر
 كدرت قبل استقاء أمك انخاب قبي للوجه والخبر
 ولو أثارتك دلوه رجعت اليه مملوءة من المدس
 وكيف يصفو لك إثارتك مع كدرت عينه ولم يثر
 أبيت في أوليات لؤيك ما قدرت في أخرايته الأخر
 هلا بنا الصفو منك ثم بدا رفقك مثل الطلاء والسكر
 أو كدر البدء ثم أعقبه صفو فني ذاك وجه معتد
 بل كنت كالأسود الفليظ أخى السنن لمن شمه وذى الوض
 كالقطران الذي يري أديا في رأس ما اقتنى من الفكر
 وذاك يصفو لري اما طرأ أعلاه وما ان ترال في كدر
 أصبحت حرت النقيصتي معا تقصير سفي صنوي إلى قصر
 دنت يدين من الندامة أدتك إليه لطافة النظر
 مالك من حكمة ملقنتني أمرا ما أثرت من الثمر
 وكيف يكلو جنى مطاعه منك يعود من أخت الشجر
 فكر أبا البنت هل توئل ما تجمع إلا لنا كذكر
 نقصه أهله وتمنعه حقوقه للقد ذي العجر
 واسوءني للحكيم همتي إسماعه بنمة من الكر
 يجمع ما خطب الأور به غدا إذا غيبت في العفر
 مطر حاقا من يلوذب إلا المني أو كواذب العذر

يا أيها الفيلسوف ذوق الحكم **الحكمة** ما روى ودو الفكر
 هل حكمة أن تقول لك لا **يفتح** إلا **يفتح** العذر
 يتخلل الله على القمذ إذا **شقت** ذات الدلال والحفر
 تصحى ونسى وانت ملقى **أعطى** كالرمح من ذوى الطر
 يترو عليها فتستيت له **فيقتدي** في الزاء والله شر
 يعجبك الفكر في تراجمه **على** عجائب الفتاة بالسحر
 لله ما ذا يكون بينهما **إذا** تلاقى مداهن السر
 لك أن لا تكون عندها **إذا** احانا الحقيق بالخمر
 ذاك أسهى اليك من نعم الشد وثنا غيب حنة الوث
 وهي تغدي بالآب الحقيق السمايق والترهط بالشر
 لنك أثنت أولي هو ج **أصبحت** تكتي به أبا العبر
 يكتي أبا صاع وصاحبه **تكثره** من يحل في الكفر
 لا تدعون بالبقاء ويك **فوت** من أخير الخير
 قفاه هول لمن تأمله **ووجهه** طرة من الطير
 إذا تلوى على مجالسهم **في** الحفل عانت شهرة الشهر
 فان تعا طي الحديث مان من السعي **وابصرت** غرة العرس
 يصغر في السن ماله صفرة **به** دواعي السنون في صفر
 مستبنا مثل عمه الأعمور **المعور** أهل الأهوار والعور
 يثعب جلداه ويتصبنهم **نوكا** فيبوري بكل مصطبر

أودع سواه الذي جمعت له **ان كنت** ترعاه يا أبا البقر
 فلو جمعت الجبال أتلها **في** غير حق يقضى وله وطر
 واه وقعت الوقوف قازها **قاضي** يري ظلم كل ذي صفر
 ياكلها تارة ويوكلمها **طورا** وكيلة بأغلا الأجر
 وابك ممن يشيخ وهو من **الأيام** يا ليتيم ذا الكبر
 ليس يراه امرؤ فينصفه **والظلم** تغري بكل محتقر
 لا يبرحني المرتحون عدل أي **بكر** على مثله وله غمر
 فاطلب لا يرك السقي عنك غدا **مستودعا** ان اثرت أو فذر
 أودعه أهل الوفاء في من **تعد** لافي الصرار واليد
 أودع له المال لا على جهة **الأياد** بل كالحياء والشر
 يحفظك فيه المحافظون إذا **أضحي** من الضارطين بالكسر
 وأهالها من نصيحة صدرت **من** صدر حر عليك ذي وحر

وقال في عبيد الله بن عبد الله بيتا مفردا
 ولو شئت سأجلى البحر فزاره **وبادته** قرص السرجية عبقرا

وقال في أبي يوسف الدقاق
 أمي يوسف دعوة المستنصر **ويل** التي حملتك تسعة أشهر
 ما ذا الذي أصليها في قبرها **قبل** الشهور من اللظى المستعر
 أسلتها للقدح بلغ وجهها **صبرت** له كرها وان لم تصبر
 يا ابن التي حرمت جناي قبرها **ومجاوريه** حيا السحاب المحطر

قَطَعَتْ شَبَابَهَا زَيْنًا فَسَمَاحَةً
 لَمْ تَكْتَسِبْ أَنَّ الدَّرَاهِمَ شَجَوَهَا
 وَكَذَلِكَ الْكَسَافُ تَذْخِرُ عُدَّةً
 بَظَرَاءٍ عَيْنُهَا الْعَظِيمُ ذُرَاهَا
 فَكَيْتَ الْغِيَا سَلَّ عَيْنَهُ فِي بَطْنِهَا
 وَلَهَا مَغَابِنُ قَدَابِنُ ضَمَاخِهَا
 وَحَرٌّ إِذَا وَرَدَ الرِّيَاءُ قَلْبُهُ
 وَلَهُ طُغْوَالُ الدَّهْرِ زُرْمَةٌ نَاكِيَةٌ
 وَتَقُولُ لِلصَّنِيفِ الْمَلِكِ سَمَاحَةً
 أَنَا كَعْبَةُ النِّيكِ الَّتِي نَصَبَتْ لَهُ
 وَتَبَيَّتْ بَيْنَ مَقَابِلِ وَمَدَابِرِ
 يَتَكَافَأَنَّ الدَّهْرُ مِنْ جَهَنَّمِهَا
 كَأَجِيرِي الْمَيْسَارِ يَحْتَدِ بَانِيَهُ
 إِنَّ أَبْنَاءَهُ فِي الْعَالَمِ لَا تَبِيَّةَ
 عَجَبًا لَصُورَتِهِ وَكَيْفَ تَشَابَهَتْ
 لَوْجَاءُ يَكْبَى لَوْنُ كُلِّ أَبْلَسٍ
 دَعَا أُمَّهُ وَأَخَصَصَ قَفِيَّةَ بَيْتِهِ
 يَا زَوْجَةَ الْأَعْمَى الْمَبَاحِ حَرَمِيهِ
 هَلْ تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ لَيْلَةً لَيْلَةً
 وَتَحَارَةً خُسْرًا لَذَاكَ الْمُخْمَرِ
 لَكِنَّ لَتَرْشُوهُنَّ عِنْدَ الْمَكْبَرِ
 مِنْ مُسْعِدَاتِهِ زَيَانُ الْمُشْتَكِرِ
 بَحْرَاءُ ثُمَّ أَتَتْ بِأَعْمَى الْخَدْرِ
 فَأَتَتْ بِهِ أَعْمَى قَبِيحِ الْمَنْظَرِ
 لَا تَسْتَطِيعُ بِغَيْضِ بَقْمِ الْجَمْرِ
 لَقِنَا الدَّلِيلَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَصْدَرِ
 لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى الْمَحْسَرِ
 إِنْ شِئْتَ فِي لَيْلَتِي فَأَتِي أُودِي
 فَتَلَقَّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ فَكَبِّرِ
 مِثْلَ الطَّرِيقِ لِلْمَقْبَلِ وَلَمْدِيرِ
 فَكَلَاهُمَا فِي ذَاكَ غَيْرِ مُقْصَرِ
 مَتَنًا زَعِيهَ فِي قَلْبِهِ صَنْوَبَرِ
 وَاسِعَةً أَحْكَمَ خَالِقٍ وَمُصَوِّرِ
 مِنْهَا الْعَالَمُ وَهِيَ شَيْءُ الْجَوْهَرِ
 لَرَأَيْتَ جِلْدَتَهُ كَيْمَنَةً عَمَّرِ
 مِنْهَا جَرَاتُكَ بِالنَّصِيبِ الْأَوْفَرِ
 يَا عَرْسَ دِي الْقُرْنَيْنِ لَا الْيَكْبَرِ
 تَأْسُدُكَ إِلَهَ تَرِ الْعَظِيمِ الْمُخْفَرِ

بَاتَ

بَاتَتْ إِذَا أَفْرَدَتْ عُدَّةَ نَيْكِهَا
 فَإِذَا أَصْفَتْ إِلَى الْغَرِيدِ قَرِينَهُ
 هَذَا كَ دَيْدِنِهَا وَذَلِكَ دَيْدِنِي
 أُرْمِي قَشِيمَتَهَا بِرَأْسِ مُلْكِمِ
 عَجَلْ إِذَا قَتَعْتَ النَّبَا بِجَدِّهِ
 مَاذَا عَسَى أَنَا بِالْعِيقِ بَعْضِهِمْ مَتَى
 وَإِذَا حُكَّتْ لِأُمِّهِ عَنْ سُوءَةِ
 الْغَيْبِ فِي الْأَرْضِ أَنْعَدْ مَذْهَبَهَا
 خَذَّهَا إِلَيْكَ مُسَيِّجَةً سَيَّارَةً
 تَفْدُو عَلَيْكَ كَمَا صَبَّ وَتَنَارَ
 كَالنَّارِ حَرَقَتْ مِنْ تَقَرُّصِ لَفْجِهَا

وقال في الغزل

أَسَدُ كَمَا مَطَّلَا فَإِنِّي لَا أَرَى
 أَسَدُ أَنْتَ بِمَنْزِلِ مَنْكَ تَبْرُدُ غَلَّتِي

وقال في آل وهب

سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتُمْ فَلَيْدَهُ فَلَمْ يَكُنْ
 بَذَلْتُمْ مِنَ الْمَعْرُوفِ مَا قَلَّ عَفَتِي
 فَالَمْ تَصْنَعُوا الْخَسَى وَلَمْ تَفْعَلُوا الْبَرَّ
 فَلَا لَذَّةَ الشُّكُورِ وَلَا وَجْهَ الْفَنَى
 غِنَايَ وَلَا اسْتَعْمَى مَرُونِي عَلَى قَرَى
 وَقَدَّ تَكْبَرِي وَصَفْضَعُ مَقْدَرِي
 أَدَاوِي بِشُكُوَاهَا الْحَرَارَةَ فِي صَدْرِي
 وَالْمُظْمُونِي لَمْ طَةً بَطَّتْ صَدْرِي

جزية جزاء المانع الحذر كله فانكم اقسى وآلم من دهرى

وقال في ابي النواجي

قل للنواحي اذا جيتي يا لكل اسمع وابصار
ان تسترني فقد اكرت نفسك من اهل الكبار
وما يضر العين ان لا ترى شبيهة بهلول وعمار
يا ملقي الرذن على وجهه لقد تخمرت على عمار
ستر وجهها حق تشوبه ان لا يرى عادم اُستار
نمت وقد عطيت حية كأنها راية بيطار
حسبتها من حيث ارواحها مخضوبة بالزفت والقار
بالك من وجه ومن حية ما أشبه الحارة بالحار
وجه على مسحة لم تزل تخطها عين يازكار
بالت كفا سترت قبحه سمورة فيه بمسار
أرعو عليها ولها نعمة ولست للنعمى بكفار
مخافة ان فانتا سترها ان تلتقي سوء مقدار
نستمع الله باحسانها فانها ستر من النار
ماعوزة الدار التي انعت عليه بل يا بومة الدار
بل انت احسن بالقيامها على قذرة ذات اضرار
ولو تصديت ووافقتي كملت عيني بعوار
فاذهب الى الجنة كيدارك انت واهل الله رضى دار
قول

قول امرئ لم ير ما حيتي ضرا ولكن نفع ضرار
مضرة البقة في غابة نالت اذى من اضرار
استغفرا الله ولست الذي تضر الا ضره هرا

وقال يفتخر

الابيني وبنيكم النفار الى علمائنا فتم المنار
فاما فاز قد حكم علينا فاقصرنا فيما في الحق عار
واما خاب قد حكم وفرنا فاقصرتم والسكنم قصار
هناك تسفر الهوات عنا فيبدو الطرف منا واحمار
فيا جينا سوا في عنان اذنا عذارنا منكم عذار
فسلم بعد ذاك وان ابيتم فاعصار تلهت فيه نار
وعندي حين تنضل القواني ويقاص للحافظة الهزار
لسان كالحسام ظهير فكر كزند المرخ زنده عفار
نتائج عوارم باقيا خوالد لا يمح لها حبار
خوارج مثل انصية المفا لي حدا اعجازها الرئيس القهار

وقال في احمد بن ابي طاهر

ما كان مع طاهي الا بنا يسيلني عن الكلاب لما ذا تنبح القمار
فليس يعرف لم ينبحنه احد اذ امر كان كلبا مثلها عصار
وهو المكنى اباه بعد مهلكه بطاهر ولعمري ما طهرا
فما ثلوة لما ذا كان ينبحنه فابا صا جكم يوفيكم الخبر

وقال في اخي نصر الجهم وكان نصر

أراد أن يزوجه بنته فمنعه من ذلك أخوه وقال أما
تنظر إلى مشيتي مثل مشية الخنثين وسيم عنده
أباً منذر بالله إلا صدقتني علام ولم خشتني يا أخا النظر
أزمت لقاء خرمه لك نكتهما فلم أشغها أم قلت ما قلت بالحزر
فكيف وأخا ظلي حاد كائنها نصال وألفاظي أشد من الصم
وكيف ولي في كل عضو ومفصل وجارحة قلبان شمان من حجر
ولو عزمت نفسي على قطع حبة من البحر سحماً ما نكلت عن البحر
ولو شئت ثوي ثوب أمك مست لأولدها خشي مثلك في شهر
فأية آياتي وأي أدلتي تدل على التخنث يمين أي عمرو
يعني ريوخ في أسننها أيرنايك نظرت ولم تنظر بنا ظري صقر
أراك خلداً الحق رأي مثله كبرت وعلقت الصليب على الغر
وما كان من لا يقدر الله قدره ويشفعه بابن لي قدر في قدر
فإن كنت في ريب ولم تر آية تبين ما قد لبس لك من أمر
فحرب على إحدى بناك فخلتي متى شئت فالتجرب أبلي الصدر
فلو لغيتني بكرهن لقاءة لما نيت أركي إلى آخر الدهر

وقال في ابن فراس

يا ابن فراس لك أم فاجرة فاسقة من النساء عاهرة
أوسع من وقت عشاء الأخرى ورحمة الله وصحب الساهر

آخرها

أخبرها وهي بذلك خابره أيام إذ كانت لنا مجاورة
أوبح فيها كالقناة العاترة

وقال يمجو

منع المحنت أحمد قسسى عمارة دير
يتمها بأن ملك الحما رعدت قلعة خير
وأظن بالمأبوت ظنت لأظن بغير
ماتاه أن ملك الحما ربل استغف بآيره

وقال في القاسم

يا من إذا ما رأته عيني والده بين الرجال اتقاهم بالمعاذير
أقسيت بالله أن لو كنت لي ولداً لما جعلتك إلا في المطامير
عليك وجه كساه الله لعنة كان خرطوم خرطوم خنزير
وما استغدت من الدنيا فائدة فيما علمنا سوى نشر الطوامير
جعلت ظهرك قرطاً تقاوه هناك أقله ثم كتاب نحارير
لله ما نك من مستغ وقرمطة ومن ثعلب رياضي وتحرير
وما لهم في أسنك الجزاء من أرب عالم تصانع عليها بالدنايم

وقال في فضيل الأهرج

أنت فضل وفصلة الشئ لفتو ثم أردفت ذلة التفسير
حقر الفضل ثم صغر عنة زادك الله يا صغير الحقير
ثم بردت فانتصفت من الناء ربيد يربى على الزمهرير

فَقَبُولُ النُّفُوسِ إِيَّاكَ عِنْدَ آيَةٍ فَيْكَ لِلطَّلِيفِ الْخَبِيرِ
 إِنْ قَوْمًا أَصْبَحَتْ تَشَقُّقُهُ فَنِهِمْ لَعَلَّ خُطَّةً مِنَ التَّسْخِيرِ
 أَوْ أَنْاسَ عَدُوًّا وَرَأَحُوا مِنَ الظَّرْفِ عَلَى حَالَةِ الْفَقِيرِ الْوَقِيرِ
 فَمَتَى ظَنُّوا بِزُورِ طَرِيفٍ أَعْجَبَتْهُمْ زَخَارِفُ التَّرْوِيرِ
 كَالْأَعَارِبِ لَمْ يَرَوْا دَرْجَكَ الْبَرِّ فَمَنْ يَكْتُمُونَ خَبْرَ الشَّعِيرِ
 وَكَذَا الْقَوْمُ لَمْ يَرَوْا حُجَّةَ الْحَكْرِ فَمَنْ يَعْطُونَ مَاءَ الْغَدِيرِ
 يَأْتِئِلًا عَلَى الْقُلُوبِ خَفِيفًا فِي الْمَوَازِينِ دُونَ وَزْنِ النُّعِيرِ
 طَرَسَ خَفِيفًا وَقَعَ بَقِيَّةً فَعَلُوا كَسْفَاةً وَتَارَةً كَثِيرِ

وقال في ابن خيبر الكاتب

أَعْمَرَ يَدِي مَضْرُطَّ الْأَبْكَارِ مَحْصَدٌ كَالْمَسَدِ الْمَخَارِ
 ذُو فِشَّةٍ مَشْرِفَةِ الْإِطَارِ كَأَنَّهَا فِشْلَةٌ الْكَمَارِ
 أَقَعَتْ عَلَى مَسْحَدِ الْهَرَارِ نَوِي عَلَى الْوَاغِي مِنَ الْإِثَارِ
 مَسَهَّدٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا يَطْعَمُ النَّوْمَ سَوَى غَمَارِ
 رِيَانٌ مِنْ مَاءِ السَّابِ الْفَارِ يَسْقِيهِ مِنْ أَوْدِيَةِ غَمَارِ
 سَوَاعِدٌ يَنْفُضْنَ كَالْأَوْنَارِ عَمَّى رَمَّ نَهْمًا فِي الْإِزَارِ
 يَنْفُذُ فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ مَحْرُطًا كَالْمَلِكِ الْكِبَارِ
 إِذَا رَأَى الْعَوْتَ وَالْعَذَارَى خَاطَرَتْ بِالْأَحْسَابِ وَالْأَخْطَارِ
 تَنَسَّى لَهُ الْحِكْمَةُ ذِكْرَ الْعَارِ وَخَشِيَتْهُ أَسَدُ وَخُوفِ النَّارِ
 نَبِيطٌ بِحَقْوَى قَطَمٍ قَطَارِ أَمْرَدَ الْطَّرَةِ الْعِذَارِ

لَهُ غَدَاةُ الْحِدِّ وَالْفَوَارِ طَفَنٌ مُفَدَّى الْوَرْدِ وَالْإِصْدَارِ
 تَطِيرُ مِنْهُ قِطْعُ الشَّرَارِ يَمْثُلُ رُمَحُ الْبَطَالِ الْكِرَارِ
 يَنْفُخِي شِمَاسُ الْكَاعِبِ الثَّوَارِ حَتَّى تَحْوِرَ أَيْمًا خَوَارِ
 بَعْدَ نِفَارٍ أَيْمًا نِفَارِ تَذَلُّ لِيَكُ الصَّغْبَةُ بِالْإِسْفَارِ
 فِي أَسْتِ خِيَارٍ وَبَنِي خِيَارِ يَا بَنَ خِيَارٍ لَسْتَ بِالْخِيَارِ
 وَلَهُ بَنُوكَ التَّوَكُّلُ بِالْأَبْرَارِ أَذْكَسُوكَ غَضَبَ الْأَحْزَارِ
 وَغَرَضُوا عِرْصَكَ لِلدَّمَارِ أَثْمَرَتْ مِنْهُمْ أَخْبَثَ الثَّمَارِ
 أَرَاهُمْ جَاؤَا مِنَ الْإِدْبَارِ فَاقْدُطُوا فِيهِنَّ بِالْأَقْدَارِ
 وَاحْذُوا مَسَابَهُ الْإِحْضَارِ عَلِيمٌ دَائِرَةُ الدَّيَارِ
 وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَسُوءُ الدَّارِ خَذَّهَا إِلَيْكَ حُلَّةً مِنْ عَارِ
 تَزِيدُ أَدْنِيكَ مِنَ الصَّفَارِ

وقال في وهب بن سليمان

أَتَتْ مِنْ بَرِيدِيَا ضَرْطَةً فَارْسَلَهَا مِثْلَهُ سَائِرَا
 كَذَا أَلْ وَهَبٌ لَمْ فَضَلْتُمْ نَوْرَتَهُ أَوَّلَ الْخَرَا
 مَضَوْا بِلَفَاءٍ بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَتَا هَمَّ كَابِرًا كَابِرَا
 وَأَبْقَوْنَا خَلْفًا صَا كَا فَلَمْ يَلَفْ عَنْ قَصْدِهِمْ جَائِرَا
 أَبَا حَسَنِ يَا لَهَا ضَرْطَةً تَرَكْتَ الشَّهْرَ بِهَا سَائِرَا
 وَزِدَتْ بِهَا شَاعِرَافُطْنَةً وَأَنْبَغَتْ مِنْ لَمْ يَكُنْ شَاعِرَا

وقال في مثل ذلك

أَنْتَ مِمَّنْ يَدِينُنَا فَلَسْتَ
لِئِنْ سَمِعَ النَّاسُ فِي آفِرِهِ
أَبَا حَسَنٍ قَدِجَتْ عَادَةٌ
وَلَا تَحْضُرُ الدَّارَ فِي الْحَاضِرِينَ إِلَّا وَأَنْتَ وَثِيقُ النَّفْسِ
وَأَعْفُ حَتَّى تَرَكَ وَاسْتَبَقَهُ فَقَدْ وَسَّعَتْهُ ضَمَامُ الْكَمْرِ

وقال في مثل ذلك

زَلَزَلَتْ مِرْطَلُهُ بِالصَّيْمَرِ
وَأَمَّا لَوْلَا مَحَابَاتُ الْفَتَى
مِرْطَلُهُ حَابِتٌ أَبَا ضَارِطَهَا
وَاحْذَرُوا مِرْطَلَةً وَهَبَ بَعْدَهَا
فَأَعَادَتْ كُلَّ دَارٍ مَقْبَرَهُ
لَأَيُّهَا كَانَ فِيمَنْ دَقَرَهُ
أُسْتُوْهَا فِي الْبَنَاتِ الْبَرِّهِ
إِنْهَا رَجَحَ عَقِيمٌ مَنَكْرَهُ

وقال في شظف

تَخَلَّفَتْ شُظْفُ فَقُلْنَا
قَالُوا هَوَتْ مِنْ ذَرَى جَدِّهِ
يَا حَبِذَا أَنْ تَغِيْبَ عَنْهَا
نَبَّيْتُ مَسْمَقًا شَتَّاهَا
مَا فَعَلْتَ أَخْتُنَا الضَّرِيرِ
عَالٍ فَقَالَ الْجَمِيعُ خَيْرِهِ
غَيْبَهَا إِلَهُ فِي الْكَفِيرِ
وَهِيَ بِأَسْبَابِهِ جَدِيرِ
بِإِيضَتِهِ عَلَى شَطِيرِهِ
لَا تَحْتَقِرْ بَعْدَهَا حَقِيرِهِ
جَوْرَتُهُ الْقَدَمُ مُسْتَدِيرِ
فِي طَهْرٍ دَوَامَةٍ صَغِيرِهِ

بَلَا شَبِيرٍ وَلَا عَدِيلٍ
تَطْفُرُهَا فَارَةٌ وَلَكِنْ
بِظَرْفِهَا أَلْفَ أَلْفِ رِطْلٍ
وَمِنْ قَبِيحِ الْقَبِيحِ عِنْدِي
وَلَمْ تَزَلْ لَأَسْتِهَا ضَغِيرِ
وَرَبَّ مَهْتَوَكَةٍ سَتِيرِ
مِنْ نَضِجِ أَشْدَاقِهَا الْمُطِيرِ
حَدِيثَةٍ فِي الْأَنَامِ سِيرِ
لَيْسَتْ عَلَى النَّفْسِ بِالسَّيْرِ
مِنْ عَجْنَةٍ قَدْ مَضَتْ خَمِيرِ
بِدَفْعَةٍ مِنْكُمْ غَزِيرِ
دَوَاؤُهُ سَلَمٌ بِهَا خَرِيرِ
وَحْتَ أَبَا طَهَا صَنَائِتِ
يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مَخَاطِ
وَالْوَجْهُ بَرٌّ بِغَيْرِ مَاءٍ
أَضْحَتْ تَغِيرُ الْقُرُودَ قِيَامِ
فَمَنْ يَشْكُرُ فَعَلْ أَخْتِ
تَغَارِلُ الْمُرْدُ فِي الرُّوَايَا
وَلَا نَظِيرَ وَلَا نَظِيرِ
لِلذَّرْعِ فِي بَظَرِهَا مَسِيرِ
وَأَمَّا وَزِيرُهَا شَعِيرِ
بِظَرْفِ طَوِيلٍ عَلَى قَصِيرِ
زُرْقًا فِي زُرْقَةِ الْمَضِيرِ
وَلَمْ تَزَلْ لَأَسْتِهَا ضَغِيرِ
وَرَبَّ مَهْتَوَكَةٍ سَتِيرِ
مِنْ نَضِجِ أَشْدَاقِهَا الْمُطِيرِ
حَدِيثَةٍ فِي الْأَنَامِ سِيرِ
لَيْسَتْ عَلَى النَّفْسِ بِالسَّيْرِ
مِنْ عَجْنَةٍ قَدْ مَضَتْ خَمِيرِ
بِدَفْعَةٍ مِنْكُمْ غَزِيرِ
دَوَاؤُهُ سَلَمٌ بِهَا خَرِيرِ
وَحْتَ أَبَا طَهَا صَنَائِتِ
يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مَخَاطِ
وَالْوَجْهُ بَرٌّ بِغَيْرِ مَاءٍ
أَضْحَتْ تَغِيرُ الْقُرُودَ قِيَامِ
فَمَنْ يَشْكُرُ فَعَلْ أَخْتِ
تَغَارِلُ الْمُرْدُ فِي الرُّوَايَا

ومر أعاجيبها الشاخي
عواذها في الدنيا شوم
تضرب حيناً إذا تفتت
والفتق أن قبت جهار
يقودها الغر للمامي
فيها لمن ناكها عفاق
ليست حينئذ السماء عينا
ويل لها تسحت وبل
تعرضت يوم كأيديني
وكل عزودنا رداها
يا ليت سوري ياتي جابر
تضي من الموت مستجير

وقال في اسماعيل بن بلبل

حدك شيبان العظيم الفخر
نجر لعمرى بابين من حجر
وانت فيها بين دولة الأقر
يسرح بالإيمان كل صدر
حقا كما الليل جد الصقر
لم تظلم الدنيا بأحد قدر
لولا دليل كساضي الفجر
لقلت بالدهر كاهل الدهر
مما أرى من سوء هذا القدر

وقال في إبراهيم بن المدبر

بوجه أبي اسحاق صدع كطيزه
له قصة عز الذي هو مظهر

نجر

يخبر عنه أنه اشترى ضربة
وما ضربته الزخ في الوجه بل راك
فتا كوه في وجه قليل حياوه
وما فر منهم بل نفوه وان
ولم يبق الا النساء اذا امتري
أغار على حظ الأيور بدبره
وما ذاك من طيب به غير أنه
وان أمته كانت تجود بما لها
وان لا يراهم يوما لطرفة
لكني تعلم النظام أن سمته
وانني لم بالصبر عن كل فشة
سأهدي إليه كل يوم قصيدة
يقضي سيف الزخ في وجهه
أبورهم فاشق في وجهه حر
وقى دبر يلقي الرماح فيضرب
ليورد رأيا في الرجوع ويضرب
صري كل أير والغياره تغير
فاضحت ومغنا هامس الشيك مقفر
ربوح يغدي نايكيمه ويخبر
ونعطي العطايا من علاها فتكثر
الى الزخ ما ينفك فيها يغفر
يوافقه في قوله حين يطفر
يحن اليها الذائق المستذكر
يود لها أن لم يلبذه المدبر

وقال يستطى ابا جعفر النوحني

رايتك لم تخن ثوابي ولم تخب
كشاي فماذا كان في الخلق والامر
لعمري لقد علمتني كيف اتقي
معاودة التخريب ان كنت ذا حجر
وقمت عندي صورة الحرس والغنى
وحسنت عندي صورة الباس والفقر
أما وحداوه من أمانى بعدها
لقد مكرت بي قبلها أيما مكر
دعنتي الى لمس الكواعي قاعدا
وله كشي لا يكون يد الدهر
دع البذل لم خستني ان تحبني
جوابي ولم أهبط قدري الى الفقر

أنت خيس القدر حصة عن الفضل أعدت الخ في القدر
فهدأ بذلت الوعد مطلقه فعلت تعليل المجادل ذي المكر
ولكن رأيت الحسم للبذل كله لديك لأن الرعد يؤذن بالقطر
أذلك أم هلا منعت مصرحا فأيسستني لكن خلقت من الصبح
جمودا وصمتا لا يرحى كما أرى وهاتيك لو أحسست فاقرة الظاهر
وفي دغوى عقر أليح مضيقه أبا جعفر لو كنت تألم من عقر
أبا جعفر صبرا فمأزت صابرا على الذم لا تقدم دفيما من الصبر

وقال في المنصور

الحمد لله لا شريك له مدبر الافرقتل القطر
عصفت بانيش أصبجا كد في التدبير مثل اليدن للظاهر
وشكرها ذاك أن تعيل وأن تصبح يا ذا السناء والفخر
بالكل الناس في فضائده من أهل بدو وساكني حضر
بحق من توجب الحقوق له من هاشميك أنجم الدهر
صلنا بابا تكل الرضا لأبي إسحاق تسعدنا بحمد والاجر
وهبت شطر الرضا له فهدأ الكل فليس الكمال في الشطر
قد فاز بالمجلس الشريف فبدله بالحظ الرضا من الشر
أنت السقا الذي يقام الزينج وانت المعيم للعمر
أنت الذي أنزلته همت منزلة الفردين والنسر
وانت في عفة السرية والسلم شبيه بجذك الحبر

مانعة الله فيك را حنينة صدك عنه بوجهك النضر
كم قائل حين قيل إن أبا إسحاق غاد غدامع السر
ما مثل ذاك الفتى يعرض لك بر وأفاته ولا البحر
أما ونفعاك إنما قسم قام مقام الميم والنذر
لا أدع النضر ما استطعت وإن لا قيتني بالعقوس والزجر
إني شهيد بانك اليوم إن غاب فواقا فحجت بالصبر
وكيف بالصبر وامترا حكا مثل امتراج الزلال والخمر
صنم عن العنف إن مقهزه من عودك اللذات من الصبح
وفي تعدك الحقوق مقسدة وليس كل الامور بالتعسر
أما تركي العود إن عرفت به جاوزت تقويمه إلى الكسر
ولست من يكسر الصبح إلا يا جابر الكسر جابر الفقر
ما زلت صيدا الزمان تصدح ما يقد مذكنت من بني العسر
تجبر ما تكسر الحوادث فألكسر عليها وانت للمحبر
خذها عروسا لا اقتضيكها غير الرضا عن فتاك من مهر
وإن تماديت في مسألتنا فيه شكونا إلى أبي الصقر

وقال في السيب

كبرت وفي خمس خمسين مكر وسيت فأكاذا الما منك نكر
إذا ما رأيتك البيض صد وربما عذوت وطرف البيه غوا أمو
وما ظلمتك الغايبات بصدها وإن كان من أحكامها ما يجوز

أَعْرَضَ طَرَفُ الْمَرْأَةِ وَانْظُرَ فَيَنْبَأَ بِعَيْنَيْكَ عِنْدَ السَّبَبِ فَالْبَيْتُ أَعْدَرُ
إِذَا شَبَّتَ عَنْ النِّقْيِ وَجَمَّ فَعَيْنِي سِوَاهُ بِالشَّائَةِ أَجْدَرُ
وقال عن لسان أبي بكر الطالقاني يعيث لب

أَبُو عُمَانَ وَالرُّومِيَّ مِنْ غَائِيَةِ الْقَضَرِ
يَمْتَنِي إِلَى الْقَضَرِ طَوَالَ الدَّهْرِ وَالشَّهْرِ
يُفَرِّقُ مِنَ الْكَاسِ وَتَغْمُ الْعُودُ وَالزَّمَرُ
إِلَى فَرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يُصْنَعُ بِالْقَضَرِ
مَعَ الْمَدِّهِدِ وَالْبَلْبَلِ وَالصِّلَصِلِ فِي وَكْرِ
وَيَكْتَنَانِ بِالْأَكْوَاخِ وَالرَّمْضَاءِ كَالْحَجَرِ
مَفَارٍ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُوهُ الْهَيْئَةُ ذَوُوا الْحَجَرِ
فَهَلَّا أَثَرُ الْقَيْنَا تَخِ الدَّرُوفِ فِي الشَّدَرِ
وَصَهْبَاءُ لَهَا طُوقٌ شَبَّهِ الدُّوَلُؤُا الْحَدَرِ
كَمِثْلِ النَّارِ فِي النَّوْرِ وَمِثْلِ الْمِسْكِ فِي النَّسْرِ
كَمَا أَثَرُهَا السَّيِّدُ وَابْنُ السَّيِّدِ الْفَرِ
شَهْمُ شَاهِ خُرَاسَانَ أَخُو الْعُزَّةِ وَالْقَهْمِ
خَذَاهَا خَذَاهَا خَذَاهَا إِلَى الْحَكْرِ
أَبُو بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ
أَبُو الْبَرَقِ أَبُو الرِّعْدِ أَبُو الرِّجِّ أَبُو الْقَطْرِ
أَبُو الْحَزْمِ أَبُو الْقَزَمِ أَبُو الدَّهْرِ أَبُو الْمَكْرِ

أَخُو

أَخُو النَّجْدَةِ وَالْبَاسِ أَخُو الْإِقْدَامِ وَالصَّبْرِ
أَخُو الْهَامَةِ وَالْقَامَةِ وَالشَّدَةِ فِي الْأَسْرِ
أَخُو الْعَزَى أَخُو الْبَحَاةِ أَخُو الْمَالِ أَخُو الْوَفْرِ
فَتَى التَّعْزِيمِ وَالطَّبِّ فَتَى التَّعْجِيمِ وَالزَّجْرِ
فَتَى الْإِعْرَابِ وَالْإِعْرَاةِ فِي النِّظْمِ وَفِي النُّثْرِ
فَتَى الْإِحْطَاطِ فَتَى الصَّنِيعِ فَتَى الْهَيْئَةِ فَتَى الْإِلَهِ
فَتَى يَغْرِقُ مِنَ بَحْرِ فَتَى يَقْلَعُ مِنَ صَخْرِ
وَمَا أَدْرَاكَ بِاللَّيْلِ وَمَا غَرَّكَ بِالْبَيْدِ
وَمَا أَدْرَاكَ بِالْمَوْتِ وَمَا غَرَّكَ بِالْأَحْيَاءِ
لِسَانُ الْمَلِكِ فِي الْبَدْوِ لِسَانُ الْمَلِكِ فِي الْحَضَرِ
إِذَا أَوْقَى عَلَى الْمُنْبَرِ مِثْلَ الْقَمَرِ الْبَدْرِ
وَقَدْ سُرِلَ بِاللَّيْلِ وَقَدْ بَرَّقَ بِالْفَجْرِ
سَوَادٌ فِيهِ وَصَنَاجُ كَرِيمٍ الْحَيِّمِ وَالنَّجْمِ
عَلَى هَامَتِهِ شَائِئَةٌ شَوْدَاءُ كَالنَّسْرِ
وَقَدْ أَصْفَى لَهُ النَّاسَ وَجَلَّى نَظْرَ الصَّقْرِ
وَقَدْ جَهَّزَ فِي الصَّوْتِ بَصِيرَةً أَيْمًا صَدْرِ
وَكَمْ أَنْفَعَتْ فِي الْحَمْدِ وَكَمْ أَنْفَعَتْ فِي الْإِحْرَارِ
وَكَمْ أَحْصَى لَهُ الْمُحْصُونَ بِالْعَدِّ وَالْحَزَارِ
ثَوَابًا مِنْهُ كَالرَّيِّحِ الْمَدْحُ فِيهِ كَالْبَدْرِ

أَلَهُ هَا سَيْكُمُ الْعُلَيَّا ۚ وَالْفَخْرُ لَدَى الْفَخْرِ
أَنَا ابْنُ الطَّالِقَانِي ۖ وَقَدْ انْذَرْتُ بِالزَّأْرِ
فَقُلْ لِلْمُتَحَدِّينَ ۖ قَصَارِكُمْ عَلَى السَّيْرِ
فَمَا أَصْبَحْتُ مِنْ بَأْسٍ ۖ وَلَهُ شَعْرُ بَيْدٍ فَقَدَرُ
وَمَا يَمْلِكُ مِنْ قَيْسٍ ۖ بَا هَلْ الْفَذْرُ وَالْحَجْرُ
بِرُومِي ۖ وَبَصْرِي ۖ وَمَا الْمِصْرُ مِنَ الْكُفْرِ
مِنْ الرُّومِ مِنَ الْمَصْرِ ۖ ذَاتِ الْمَدِّ وَالْحَجْرِ
وَمَا الْقَنْبَلُ كَالْمَادِي ۖ وَلَا الْكَا هَلْ كَالْحَبْرِ
أَنَا الْمُتَطَنُ فِي السَّرِّ ۖ كَمَا أَظْهَرَ فِي الْجَهْرِ
أَبَيْتُ الْمَلَقَ الْكَاذِبَ ۖ بِحَوْفِ الضَّرْسِ وَالظُّفْرِ
فَلَا أَظْهَرُ سَوْكَ بَطْنِي ۖ وَلَهُ بَطْنٌ سَوَى ظَهْرِي
أَنَا الْمُقْنَأَمُ مِنْ جَوْفِ ۖ فِيمَا فِي الْأَرْضِ بِالْحَجْرِ
مُلُوكِي بَعِيدُ الرَّأْيِ ۖ مِنْ زَيْغٍ وَمِنْ عَثْرِ
فَيَا نِي حَوَادِ الْكَفْرِ ۖ بِالْمَهْدِ وَبِالْحَذْرِ
وَقَدْ مَا كَانَ مِنْ سَمَحٍ بِالْحَذْرِ وَبِالْمَهْدِ
أَسْرَ الْبَيْضِ بِالْوَضَلِ ۖ وَأَسْحَى الْبَيْضِ بِالْمَهْدِ
قَسَمْتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ ۖ فَلِلنَّفْسِ وَلِلنَّفْسِ
فَبِأَسْنِ لِي فِي شَطْرٍ ۖ وَلَهُوْلِي فِي شَطْرٍ
وَمِنْ صَوْنِي كَمَا لِبَعْدِ ۖ وَكَالزَّيْرِ وَكَالسَّيْرِ

أَنَا الْفَخْلُ أَنَا الْفَخْلُ ۖ بِلَا عِيٍّ وَلَا هَذَرِ
عَلَيْكُمْ سَكْتَةُ الْعِي ۖ وَلِي شَفَقَةُ الْمَذَرِ
وَلَوْ صَيَّحْتُ بِأَحْسَنِ ۖ لَلَّحَ أَجْنُ فِي النَّفْرِ
وَمَا حَزَنِي بِالصَّفْوِ ۖ وَلَا سَلَمِي بِالْكَدْرِ
أَنَا الْمُتَنِي عَلَى نَفْسِي ۖ ثَنَاءً لَسَّ بِالنَّزْرِ
وَمِنْ يَمْدَحْنِي بَعْدِي ۖ بَغْزُ رَمْلٍ ذَا الْغَزْرِ
وَمَا سَعْرُ سَوَى شَعْرِي ۖ بِمُحْضِنِ الْحَسْبِ الدَّثْرِ
ثَنَاءُ مِي سَكْدَ دَارَيْنِ ۖ وَذِكْرِي عَنْبَرُ السَّحْرِ
أَلَا مَنِي بِتَقْوِي ۖ مِنْ الْعَيْنِ عَلَى النَّجْرِ
فَقَدْ خِفْتُ وَلَمْ أَظْلِمِ ۖ سِهَامَ النَّظَرِ الشَّذْرِ
عَلَى نَفْسِي مَعْدَاةٌ ۖ وَوَجْهِي حَسَنِي لَضَرِ
أَعِيدُ النَّفْسَ بِأَسْمِهِ ۖ فَإِنِّي أَسَدُ الْهَضْرِ
أَعِيدُ النَّفْسَ بِأَسْمِهِ ۖ فَإِنِّي حَامِرُ الْكُفْرِ
أَعِيدُ النَّفْسَ بِأَسْمِهِ ۖ فَإِنِّي أَوْحَدُ الْعَصْرِ

وقال وهي قطعة من قصيدة

وَكَمْ مَعَانٍ وَالْفَاظُ مَهْدِي ۖ أَسْلَمْتُهَا فَقَرَّ اِتِّخَالُ فِي غَرْرِ
وَصَاحِبُ الشَّيْبِ مَا لَمْ يَنْتَلِ جَدَّةٌ ۖ مِنْ صَبْغَةٍ شَيْبَةٍ فِي غَرِّ مَقْصَرِ
رَأَى مَظَالِمَ شَيْبٍ فِي مَسَاجِدِ ۖ لَمْ يَجْنِهَا السَّنُّ لَكِنْ رُؤْيَا الْعَبْرِ
يَضِيحُ مِنْهَا أَدِيمٌ فِيهِ رَوْنَقُهُ ۖ رَيَاتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ أَلْيَةُ الْكَبْرِ

واستجد الفكر محتلا فاجده بصيغة نشرت ليله على الشعر
ولا جناح على حام حقيقته لا ظلم في دفع ظلم عند ذي بصير
وانما الظلم منع السبب لمتة عند انقضاء السباب اللذذ والوكر

وقال في اسماعيل بن بابل

أبا الصقر حسب المادجك اذا غلوا أشد غلوا أن يقولوا أبا الصقر
ملاّت يدك خذوك وقلبي مودة تدفقتا في المحتدين وفي الصدر
أنلت نوالا لو سواك أنا له لا يسني من عودة آخر الدهر
لأنك أعطيت الجزيل وانما يرجي المرجح عودة النابل النزر
ولكنك المرء الذي لم تزل له عوايد بالمعروف والنابل القهر
تسيل الذي لولاك أعيامنا له وتعطى التي تقطى اله من الفقر
فله حسب الحساد أن سمابة أنطت بها كفاك مقلعة القطر
وله أن يوما منك يمنع من غد وإن كان ما أعطيت في اليوم ذا قدر
نواك كالسيل المسهل بعضه لبعض طريقا الجري في السهل والوكر
إذا حرك قطع منه باله رضى بركه تدبث مجراه لا خرا كالبحر

وقال يصف حوادث الزمان

غير الحياة الى الشمو برسيرة والى الشفوس
فتراهما يتغيرا ن وكل عضو ذو وفوس
هذه شبيب وهذه تنأى على مر الشهور
يسودا بيضا ويبيض البهيم بغير نور

حتى

حتى اذا غير الممسا ت أتت على اهل القصور
نأى البلى بسوى النفوس رهنا لكم وسوى الشفوس
فالموت يستبقي الذي تنأى الحياة من الهموس
والعيش يستبقي الذي تنأى المنيّة غير زور

وقال في المجدد

قد قلت اذ قالوا بجهنمهم ما حب أيرك كوة قذره
الأيد سبوط ولست تركي كعبة السبوط للعذره

وقال في الغزل

قلبي من الضيق مما ضم قرقرها يحوى اقتبانا بما يحويه ميزها
راقت محاسنها عينا أراق دما بعد الدموع حذار الموت فخرها
غرا غصت بها منها دما جها كما شكا قلعا بالقلب قرقرها
معسولة الرقيق يحكي طيب نكهتها بعد الكرى وغور النجم منشرها
غصن رطيب أعالي خلقها ونقا تحت النطاق اذا تميز بهرها
ماء الشباب بخدنها اذا سقرت جرت به الراح حتى أنت تبصرها
يقول لي الناس أذمال الوثاة بها غنى وغيرها بعدى مفرها
عليك بالهجر على الحمد يرجعها الى الوصال ولا أسطع أفجرها
وليف أهر من نفسي معلقة بذكره وهوناس ليس بذكرها
ومن عجايب ما يبللى المحب به أي على ذاك أرجوها وأخذها

وقال في مثل ذلك

الشيء نوع من السمك
صغير وهو كالبياض

أنفس قد ظلمت ليس إلى الما ولكن إلى فجاج النفوس
وعيون أبين عطفاً على النفس استيقاً إلى لئام البدور
وقلوب سفاوهم من السفهم نهود الشك فوق الصدور
وهوى ليس يتقضى ما تشئت كتب في الفصوص فوق الخصور

وقال في مثل ذلك

بين أجفانه عقار تدور وعلى وجنتيه ورد نصير
وله بين حلتيه من البيا ناضيب حواه دعوى فثير
لورائه حور الجنات تحارت منه في خالص الكمال الحور
ما لأهل الكمال في هجره عذروني هجرهم هو المحدثور

وقال في محظرة

رأيت محظرة خشي الناس كلهم إذا هم عاينوه الفاج الذكرا
تحال له أبداً من فتح منظره مجاذبا وتراً أوبالعا حجرا
كانه ضفدع في بكة هرم إذا بدا نغماً أو كثر النظرا
لو كان لله في تخليدنا قدر مع قرب ما أردنا ذلك القدر

وقال للقاسم بن عبيد الله

يا أيها الموعوظ في شكره أنصر هداك ففي العظات بصائر
وإذا قدرت على المظالم فانزحير أولاً في الغير الكوارث زاجر
ومتي وعظمت بعلته فنصوتها فاحذر فقد يوقى البلاد الكاذر
لا تحس لك الهالة جراحة فاسه من بعد الهالة قادس

وارهب من القرآن قرناً ماله إلى العواقب والعقوبة ناصر
وقال يحمو نفسه ويمدح القاسم

جزى الله عني قبح وجهي سعادة كما قد جزاه داله قدير
دعوت به قوماً فادوا اتاوة كافي عليهم عند ذاك أمير
فدى نفسه من قبح وجهي سيد وزير أبو سيّد ووزير
فلا تقطعن الرزق عني قاسم فليس له مني سواه خفير
عرفت له أن جزاء وهو صنعة وأنكرت منه البحر وهو تكير
وما قدر ما يجزي وغيبته وجهه تطيل على الليل وهو قصير
لرويته عندي أجل من الذي يحل به من ملكه ويسير
فلا تجعلن البحر دأباً فانه باثمام ما أسدى الله جدير
والله فمالي حاجة في نواله وإنني إلى ما دونه لفقير
وهل نعمة حتى تكون مودة وهل روعة حتى يكون غدير
وكل كبير تافه عند وجهه وكل كبير غيره فصفير
إن الله يعترني عن لقاءه ومجلسه أني إذا لفير

وكتب إلى إبراهيم بن المدبر

يقول خادك المومل يومك وغدك التسم ربح دولتك
بإزاء ما بلغك من استطائك نفسك له واستثباتك أياها
على قضاء حقه قول العاذر بل الشاكر
دع الفكر في أمري فقد رى لا يغني بحملك يوماً في عبء المعكر

ولا تتكلف لي التكليف اني ملي بعذر النابل المتعذر
 ولست كممنوع تري العذر علة ولا طالب يسرا بارهاق معسر
 لك العذر بسوطا وحقا لمن تري ملكا لم يلم ان تري عذر معسر
 ولكن اذا ما عاد في القود ماوه فاقومق مستدري ذراك وامر
 هي ابنة حر زوجت منك حرة فان مهنت مهرا رغيبا فاجدر
 والا فحسني ان اصون كرمي بكفوق كرم ملك ابرامدبر
 كفاني مهرا بالكفاة انها هي المهد للمستهر المتخير
 ولو مهر الاجماء صهدا لكنته ولم تغل بالدنيا على متكثر
 وانت بان عجب علي ان قبلتها احق ولكنا ظانك فاغفر

وقال في القاسم

انفاق ايام الحياة على رزق اراصد قبضة خسر
 والريح اجمع في لقاء فتى بلقايه يستخلف العسر
 كابن الوزير فانه رجل لا يستقل بابا تركي شكر
 ملك تراه فلا تركه ابدا الى سعوذا كلثا زهر
 فاطلب لقاء ابي الحسين وله يلفك عنه القل والكبر
 ما في قعودك عنه عند غنى مخشكة ايامه عند
 اتعدنايل كفا عوضا منه لمتك للفتى العسر
 لا تكفوت الله نعمته فيه فيسقط حظك الكفر
 اوليس كفرا ان يقومه بالقيمة الصغرى لك الصغر

قوم بالدنيا سادتها وخلودها فلعله العسر
 واعلم بان اليسر ما منعت عيناك رؤية قاسم عسر
 واعلم بان العسر ما منحت عيناك رؤية قاسم يسر
 يا من غدا زحري لنا يبقى اذلا سواه من الوري دخر
 لا تولي البترا انك من بحر يشاكل غيره البتر
 واثبت على احسنى فقد طمحت نحوى ونحوك اغنى خزر
 وتما ما اسديت اذنك او لا تعرفك كله نكر
 كل الصنايع او تجا لطها صانع رضاك مناقل كدر
 لا تحسبن جداك اسكرني حتى نسيك ليس لي نكر

وقال في مرضه الذي مات فيه قبل موته بخمسة

ايام اوستة على لسان العزير في اي عيادته محمد بن داود بن الجراح
 اباري بني الجراح عيزي كثيرة واكثر منها انما لا تكدر
 هم القوم ينسون الايادي منهم عليك ولكن المواعيد تذكر
 وان كنت قد اهللت بعد رعاية واغفلت حتى قيل اشفا اغدر
 وقلت شغلا ضره لي معجل سري واما نفعه فهو خير
 اروح واغد وفيه انص عامل واصفوه كفا فكم انصبر
 اذا بعث صوتي حروجهي وراحي بجوع فمن مني انت واخسر
 الا هذا الا عمال كل حالة اذا كان منها وجه نفع يسر
 فاما اذا كدت واكدت على الفتى فاهي بالمعروف بل هي منكر

لي ص

ح ١٠

المعنى العسر

وَإِنْ أَبَا عِبْدِ اللَّهِ لَسَيْدٌ
 وَإِنْ لَهُ مِنْ فَضْلِهِ لَمُحَرَّرٌ
 وَإِنْ كَانَ كَالْبَرِّ بَرٌّ بَصِيحٌ غَيْرُهُ
 سَأَزْجُرُهُ النَّوْمُ مِنْ كُلِّ لَيْمٍ
 وَأَعِذُّهُ مَا دَامَ لِلْعُذْرِ مَوْضِعٌ
 وَاحْسِبْهُ يَوْمًا سَتَرَهَا نَفْسُهُ
 وَنَفْسُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ضَنْبِيَّةٌ
 وَمَا هِيَ عَنْ نَوْمٍ لَمْ يُمْفِقْهُ
 أَعْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَلَهُ ثَقُلُ
 فَقَى الْأَمْرَ إِنْ عَابَتْهُ مَنَسَرٌ
 أَعْطَى أَمَالِي وَوَادِيكَ فَايُفَى
 أَبِي ذَاكَ أَنْ الطَّوْلَ مِنْكَ سَحْبَةٌ
 وَأَنْتَ لَمْ تَوَثِّرْ عَلَى الْحَقِّ لَذَّةٌ
 وَمَا زِلْتَ تَحْتَارُ الْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ
 وَفِي الْحَالِ لَوْ يَعْنَى بَكَالِي مُغَيَّرٌ
 عَلَى أَنَّهَا إِلَّا خَلَقَ قَدْ تَسْتَكْرٍ
 وَبَانِي عَلَيْهِ مَا أَتَى وَهَوَاجِرُ
 حِفَاظًا لَهُ مَا دَامَ لِي عَنْهُ مَرْجَرٌ
 وَأَنْظُرْهُ مَا دَامَتْ النَّفْسُ تَنْظُرُ
 فَيَفْعَلُ فِي أَمْرِي الَّتِي هِيَ أَفْخَرُ
 بِهِ أَنْ تَرَاهُ حَيْثُ يَكْدِي وَيَعْذِرُ
 إِلَيَّ أَنْ تَرَاهُ حَيْثُ يُبْدِي وَيُشْكِرُ
 أَعْنَتْ فَأَعْيَانِي الْقَضَاءُ الْمُقَدَّرُ
 وَفِي الْأَمْرِ إِنْ أَنْبَيْتَهُ مُتَعَذِّرُ
 وَجِبْدٌ أَمَالِي وَوَادِيكَ أَخْضَرُ
 وَأَنْتَ بَيْتُ الْحَمْدِ بِالْحَمْدِ تَعْمُرُ
 حَكْمٌ هَوَى فَالْحَقُّ عِنْدَكَ مُوَثَّرُ
 فَأَفْضَلُهَا الْأَمْرَ الذِّكْرَ تَحْخِيرُ

وقال في أحمد بن إسرائيل الكاتب

وَكَانَ قَدْ أَجْرِي لَهُ رِزْقًا ثُمَّ قَطَعَهُ
 أَتَانِي عَنْ جَارِيكَ أَنَّ قَدْ قَطَعْتَهُ
 وَفِي نَوْمِكَ الْمَسْمُومَ مَاتَتْ مِنْ عَذْرِ
 مِنْ الْأَجْمِ السَّيَّارَةِ السَّبْعَةِ الزُّهْرِ
 وَفِيهِ الذِّكْرُ أَرْجُومُ الرِّزْقِ وَالْعَمْرِ
 وَأَنْتَ الذِّكْرُ تَجْرِبِي وَتَنْبِيْرُهُ

الست حقيقاً بالدعاء بكدره وإن أُلْقِيَ ذَاكَ إِنْ كَانَ بِالشَّكْرِ

وقال في عمرو النضاري

رَاجَعْتُ بَعْدَ أَجْهَلِ حَجْرٍ وَأَطَعْتُ زَاجِرَ وَزَجْرٍ
 وَمِنْ الْخَوَادِي إِنْ نَسِيتُكَ وَقَدْ صَحِبْتَ الْفَتَى عَمْرٍ
 وَرَأَيْتُ مَا تَجِدِي عَلَيَّ أَحَقُّ لِي عَقِبًا وَصَدْرًا
 وَوَجَدْتُ عَيْسَى فِي الدَّيَامِ أَمْرِي وَأَخْفَ وَزَرًا
 فَقَصِدْتُ رَجَاءَ صَرَصَرٍ وَرَفَضْتُ أَمْرًا كَانَ خَسْرًا
 أَغْلَقْتُ حَانُوتِي لَطَوٍ لِكَسَادِهِ وَفَتَحْتُ تَحْمُرًا
 فَأَقَادَنِي فَتْحِي لَهُ حَاهَا وَمَعْرُوفًا وَقَدْرًا
 يَا طَلِيسَانَ الْحَمْدُ وَيَا لَقَدْ لَفَعْتُ وَكُنْتُ وَتَرَا
 عَمْرُو أَخُوكَ أَصْبَتْهُ لِي مَكْسِبًا فَأَفَدْتُ وَفَرَا
 كَالْحَمْدُ وَكَسَبَهُ بِلِئْلُؤَةٍ فِينَا وَذِكْرَا
 لَا تَبْعُدَا مِنْ صَاحِبَيْهِ نَفْسِيمَا ضَعْفَةً وَفَقْرَا
 يَا عَمْرُو صَبْرًا لِلْقَصَا صَبْرًا بِمَا جَنَيْتَ عَلَى صَبْرَا
 بَلْ كُلُّ هُنَا كَسْبٌ أَسْفُوكَ قَدْ مَنَحْتَكُ مِنْهُ شَطْرَا
 لَكَ شَطْرُ كَسْبِي كُلَّمَا حَبَرْتُ فِي الْخُرُطُومِ سُورَا
 أَحْيَيْتُ مِنْكَ بِحِيلَتِي لَكَ مَسْتَفَلٌّ كَانَ قَبْرَا
 فَاشْكُرْ شَرِيكَكَ إِذْ جَرَى عُرْفًا وَقَدْ أَسَدَيْتَ نَكْرَا
 وَكُلَّ الْمُفْعَدِي فِي هَجَا نَكْرًا هَلْ ظَلَمْتَ أَحَقَّ سِرَا

ام هل أسأت إليك في أمر وقد أحيت أمرا
 صادفت ذكرك كالسرا رفعت فيك نصار يدرا
 نوهت باسمك محبنا بعد الحول الأفسد كرا
 واعذر أخاك وإن فحمت فما أراك الفحص عذرا
 وإذا سمعت هجاءه فاجعل وقارك ثم وقرا
 فإك إن لم تكسب محبا تكسب ثم أحرا
 لم يحز القصبات من لم يحتمل محبا وكفرا
 ما حجت إن قلت لي قل لي متى أعدت فحرا
 ما كنت سراقا بل ما زلت بالخرطوم جهرا
 حسي بأنني دون شعرك مغرا ضمنا وزخرا
 ما زال خرطومي وفي إلى غنى لي عنك دهر
 كم ألساني قبل شعرك وزن بيضا وصفرا
 كم وقف لي قد حشرت بها جموع الناس حسرا
 أنا فيل ربي لم أزل لهوا لأخواني وسخرا
 والفسق فيالي فكلم أكسبه جذرا وجذرا
 كم قد فتت بمنظري شطأء عانة وبكرا
 يحيي الدراهم لي ويحيي تارة زيتا وخمرا
 مالي هناك حجة يا عمرو فالله غفرا
 لا تخشني إن جعالتك للجداء كلنا وصقرا

وقال في الغزل

وضعت كقصبات اللجين وصلن بالياقوت الأخر
 أطراف كف فوق خد منه ماء الحسن يقطر
 ورنيت بمقلة جوذر وشنان ساجي الطرق أهور
 تمدي بالمحظمتها السلام إلى والاعداء خصم
 وبركاتها من مومة ووراءها حاد مشمر
 والدفع في أمارتها حذر المراقب قد تحير
 والشوق في الاله حياء عما قد تعايج عنه فخير
 نبت القوى من حبنا فإذا كنا فقد التضرير
 بين مشيت عاجل وصفاء ود قد تكدر
 يا نظرة لي والنوك نخوي بعين الموت تنظر
 والبدر في أحداجه بالرقم والدياج يسر
 وملكه لزواله ماضي الغزمية غير مقصر
 بكروا لبينهم وقلبي في هواه هم مكر
 بكت العيون عليهم ككاي اذ بانوا وأغمر
 فسقا هم هزج الروا عذضا حكا الارجاء مظهر
 وكست ديارهم الريا من غرايب الوسي المحر
 فلقد كسوا بغراقهم أحيائي نيرانا تسفر

وقال يمدح سليمان بن الحسن

ابن محمد وبيعه مجلسه وطعامه وشرايه وكان قد اجتمع هو
 والنجاشي في هذا المجلس عنده
 اثنى بايامنا لشتمها وقيل بها فقلنا لتطهرها
 وانبع ازدياد انتم لا تخف احسانها فتكفرها
 من جلب الصنع ان تبادر بالنعمة موليكها فتشكرها
 انا غدونا على خلد في كرمها ربنا وطهرها
 ما كرنا بالصبح مدجا لنسوة شاءها فبكرها
 عاج بنا ماله الى حبل قصور ملك له تحيرها
 من ارضه عن ابي محمد باليك ماوى العلى وبغىها
 احكم اتقانها بحكمت وساد بنيانها وقدرها
 وسط رياض دنا الربيع لها فحالك ابرادها وشهرها
 وجادها من سحابه ريم ورد انوارها وعصفرها
 وساق ما حولها جداوها فلقاها رها وفجرها
 فارتوت الماء من جوانبها فزائنها ربنا ونصرها
 فهي لفرط اهتزاز رونقها تجل نطقا لمن تبصرها
 كأنها في ابتهاج زهرتها وجه فتى للسور يسرها
 اذا بدا وجهه لزهرتها حار لها تارة وحيرها
 واختار من احسن الشقوفها افضلها قيمة وعمرها
 مسوق بالسوس من ذهب بين عيون تير مسرها

كأنها في احمرارها شمس يعشى لها من دناءتها
 أمامها بركة من خمسة ترضى اذا ما رأت قمرها
 أعمازها البحر من جداوله كما غزير المياه أحضرها
 كأنما النمل المطفئ بها فوق سماء حتى لينظرها
 رباع ملك نريك منظرها أنزل ذى بركة والكرها
 لوقا بلتها بئله خلادقة لم تك في حسنها لتعشرها
 ثم أتى فسرعا بما يده عظمها جاهدا وكبرها
 محفوفة كهوة النفوس على أحسن نضد نريك منظرها
 تخالها في الدوار من سعة كدارة السدر حين دورها
 ثم اثنينا الى الشراب وقد جاء بالآية فأحضرها
 من تحف ما تغت فائدة لم تك في وفينا ولم ندرها
 وقينة ان تحت رويتها رصيت سموها ومنظرها
 سمن من الحسن في مصفحة ضاهت بلوت لها معصرها
 في وجنات تخمر من جمل كأن ورد الربيع حيرها
 شقى اليها بكاس رشاش أنشأ الله حين ذكرها
 شبيه أعلاه لا تغادره ويبنى مشيها موزرها
 يقول من رآه وعائنها سبحان من صاعه وصورها
 في كفة كالسحاب لاح على ظلماء ليل دحت فنورها
 كأن زرق الدبا جوائنها تاح لها تايح فنورها

ان برزت للهواء غرها
 فليس لك ريب الحصف
 ثم اتت سرعا محامره
 يا لذة للعيون قد علمت
 يا حرق كفا غاب وهبوا
 اذا اتى سالما كسبتنا
 احسن من كل ما بدأت به
 من كرم يتي معاشره
 وخدمة للصديق دايمة
 ثم جدا نطقها بغضنت
 ها ايها مدحة مبالغة
 او قرعت بالمزاج كدرها
 ان تتراى له فيبدرها
 تمنحها ندها وعبرها
 بانها جمعت لتبهرها
 بكت لنا حاضرا فيحضرها
 اعداها محسنا وكررها
 اخلاقه اذ بدا واظهرها
 وعشرة لا تدم تحبها
 يحسها النفس في يوقرها
 فباها موسكا وسيرها
 ان امرء منصف تدبرها

وقال في الطيف

زارتك بعد النعم غير زور
 فكانما نفاها بعد الكرك
 قالت معرنا باخر منة
 ترحى لطيفة عارب مطور
 بين الظلم ومكس السقفور
 نفحات وانبة الميو حسير

وقال في الغمر

لو يدوم الشباب مدة عمر
 لم تدم لي بشائت الاوطار
 كل شيء له تناء وحسد
 كل شيء يحرك الي مقدار

وقال في دم البخل ومفارقة الوطن

في

فيم اجتمعا في محاولة الغنى
 يغفور جميع المال من كان باخلة
 وما انا الا محرم المجد والعلو
 وان يقضى لي الله الرجوع فانه
 ولا ابقي عنكم شحوصا وحلة
 فما العيش الا قرب من انت الف

وقال في مثل ذلك

سقيا لعيش مضى ما فيه تكدير
 اذ الوصال يوصل الدهر متصل
 لم يصب ولا واس يطيف به
 والسمل مو تلف والدار جامعة
 حتى رمتنا صروف الدهر قاصد
 واستصحب الدمع عينا غير راقية
 لا تنكرا جزعي يا صاحبي على
 وعلا دني ان الدهر ممتنع
 فليس يد هب ما في القلب من جز
 وشدو تحسنة غنت على طرب
 يا دار اقوت باوطاس وغيرها

وقال في الغزل

بَدَلَ الطَّرْفِ مِنَ النُّوْمِ الشَّهْرِ
 رُبُّهُ أَوْدَعَ قَلْبِي حُسْرَةً
 رَدْفُهُ دَغَضٌ وَأَعْلَى خَصْرِهِ
 وَلَهُ لُفْرٌ نَبِيْتُ نَبْتِهِ
 بَأَى ذَاكَ حَبِيبًا هَاجِرًا
 عَمَلَدَنِي عَنْ مَلَمَاتِ الذِّكْرِ
 وَاسْتَمَعَانِي الْآنَ صَوْتًا طَالَمَا
 حَبَا الْحَجَّ وَأَيَّامَ مَيِّ

وقال في خالد الخطبي
 وَبِحِجِّ يَنْظِفُ أَعْفَاجِهِ
 غِلَامٌ لَهُ حَادِرٌ أَمْسَقَرُ
 فَمِنْهُ مِثْلُ خَلْقِهِ
 وَأَنْ قُلْتُ مَبْعُورٌ أَطْهَرُ
 أَحَبَّ الطَّهَارَةِ مِنْ دَاخِلِ
 فَلَمْ يَرْضَ مِنْهَا بِمَا يَطْهَرُ
 وَمَا اسْتَدْخَلَ إِلَيْهِ مِنْ شَهْوَةٍ
 وَكَيْسَ بِهِ الْمَذْهَبُ إِلَهُ كَبِيرُ
 لَذِكْ لَيْتَ تَزَالَ أَسْتَمُ
 بِخُصْفِهَا مَخْوَصٌ أَعْجَرُ
 يَغِيْبُ وَبُرْسُهُ أَحْمَرُ
 وَيَبْدُو وَبُرْسُهُ أَصْفَرُ

وقال في أحمد بن حريث
 مَنِ الْهَجَاءُ وَمَنْكَ الصَّبْرُ فَاصْطَبِرْ
 لَسْتُ مَسْتَعِظًا بِأَشْرَ مَسْتَعِظِيرِ
 أَنْتَ اللَّيْمُ فَإِنْ تَصَبَّرْ مِنْ قَحْجَةٍ
 عَلَى الْهَوَاءِ وَأَنْ تَجْزَعَ مِنْ خَوْرِ
 رَأَيْتَ عَيْنَكَ تُعْرِى حِينَ تَأْلُمُهُ
 سَبِيحَةُ عَصَا خَيْكَ الْكَلْبُ بِالْحَجْرِ

أَنْظُرَ إِلَى الْكَلْبِ مَرِيًّا لَتَقْلَمَ أَنْ
 لَمْ تَتْرَكْ نَبَهَا مِنْهُ وَلَمْ تَنْدَسْ

وقال
 قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا الْعَفَا
 تَرْتَبِعُوا بِهِمُ الدَّوَابِرُ
 وَتَوَقَّعُوا فَجَاءَ نَهْمُ
 كَتَوْقَعِ الْوَحْشِ النُّوَافِرُ
 وَكَانَهُمْ مِنْ خَوْفِهِمْ
 حَمْرُ نَوَافِرٍ مِنْ قَوَائِرِ
 فَأَقْلَ مَا يَرِ حَيْثُ هُمْ
 أَنْ يَسْجُونَهُمْ فِي الْقَابِرِ
 مَا فِيهِمْ عَنْ مَنَكْرِ
 نَاهٍ وَلَهُ بِالْعَرَفِ أَمِيرُ
 بَلْ كَلَّمَهُمُ بِالْإِسْرَارِ
 أَمْ أَرَعَهُمُ الْخَبْرَاتُ زَاجِرُ
 فَأَحْمَدُ زُرُورٌ عِنْدَهُمْ
 وَالذَّمُّ مِنْ خَيْرِ الذَّخَائِرِ
 وَالْجُودُ عَارٌ عِنْدَهُمْ
 وَالْخُلُوعُ مِنْ أَعْلَى الْمَغَازِرِ
 عَرَضٌ لَطَالِبِ سَهْوَةٍ
 غَرَضٌ لِرَامٍ بِالنُّوَافِرِ

وقال
 يَذِمُّ الَّذِينَ مَدَحَهُمْ
 مَدِيحُكَ مِنْ تَشْفِي رَفْدِهِ
 هَجَاءٌ وَأَنْ كُنْتَ لَا تَنْظُرُهُ
 لَأَنَّكَ طَالِبَتُ مَا عِنْدَهُ
 كَأَنَّكَ تَرْقِيهِ أَوْ تَسْحَرُهُ

وقال في لحظة
 سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَسَعَيْتَ فِيهَا
 بِتَغْيِيرِ نَتِيجَتِهِ اعْتِدَارُ
 وَهَانَ عَلَيْكَ مَقْلَبِي كَيْسًا
 وَلِلْخُسْرَانِ فِي الْإِلَهِ حَسَارُ
 وَلَيْسَ لِمَا حَبَّ الْكَاحَاتِ إِلَهُ
 كَرَّمَ فِيهِ جِدَّ وَشِجَارُ
 إِذَا مَا نَامَ عَنْهَا سَأَلُواهَا
 تَنْبِيَهُ لَا يَقْرَأُ لَهُ قَرَارُ

قاور

سواء عنده في كل حال
كان اخاه عضو منه فيها
وتلحق نفسه ان يعذروا
لها عند القدوة له وفيها
يحمي ان يموت بها وقضاء
كانت المكرامة له ومارس

وذكر انه مر بختار يبسط الرقاق كاسرع من رجوع
الطرف ما بين ان يرى العجيبي في يده كالكرة حتى يتدحج فيصير
كالقمر الى كمقدار لحظة واحدة فسبغت سرعة انبساطها
بسرعة الدايعة في الماء يقذف فيه الحجر فقلت في ذلك
ما انس لا انس خبار امرت به يدحو الرقاقة وتلك اللوح بالبحر
ما بين رؤيتها في كفة كرة وبين رويها قورا كالقمر
الا بمقدار ما تنداح دايعة في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

وقال في اسماعيل الطبيب وقد سقاه دوا غلط فيه
غلط الطبيب على غلطة مؤرد عجزت بحالته عن الصدار
فالناس يلجئون الطبيب وانما خطا الطبيب باصاية المقدار

وقال في خالد القحطبي
بني صامت قد اصبت دار خالدي مقدسة البطناء ملقوة الظفر
بها شهداء السلم لم يشهدوا الوغى وله سمعوا باسم الرباط ولا المغر
ولكن كما انقمتهم اقمها ثم سم قد فن بهم من كل مظلمة القعر

وما استمتعوا من صدرام بضمة
فعر علينا ان تكون رماهم
هي الداري يودي ليلها كل فاسق
لها ربة سوء مثلها خلقت له
اذا جمعت صيفانه ونساءه
خليطان فوعني من رجال ونسوة
فمن لعنة نفسي ضجعي خطية
كانت اراهم بين رجب ورجب
يميتون لم يحسوا الله نعمة
تكاذ نجوم الليل وهي زواجر
فلو واقفتم ليلدة القدر لم تنزل
تقا عس عن بيتا تم آخر الدهر

وقال يقتضى ابا العباس
احمد بن صالح بن علي الهاشمي كساء كان وعده به
ابا العباس قد ذكت الجمار وطلاب الليل واجتوي النهار
وفي القدوات والاصال يرد يحب له الكساء المستزار
وقد كاد الربيع يكون كندلا شهيد اي السقايق والنهار
وان حبس الكساء بجمته اذا ما جاء ايام حراس
وقالت حيث والكثانة اولى بله يسيم وانت اليوم عار
وما للحمس الصوفي معنى اذا طاب ارتداء واتزار

فجعل بالكساء فان قلبي
وله خشم معتله عليه
فليس يليق بالسادات مثل
اعينك ان تقابل مثل ودي
فانك لم تنزل غرض اختيار
وليف تدافعوني عن كسائي
اليه مستهام مستظار
يا عجا ليك حالك الضار
يزور في عواقبه اعذار
يعارفة يكدرها انتظار
وفيك لمن تحرك الخيال
ومعكم سعاره والدثار

وقال في علي بن يحيى المنجم

أبا حنين طال المظال ولم يكن
وقفت عليك النفس لا أنا وارد
اذا كنت تشي والمذكر غاب
فيا ليت شعري والحوادث جمعة
عذرتك لو كان المظال وقد في
فأما ولم تبلل جاني بقطرة
وان كنت لا احاك إلا بها جسي
مقا استبط العافو فزكاهم
لتمني رجالا لا تنال بخودهم
تظل تجافي المن عنهم تحفيا
منهم ماله وجاهها كله
وعظمتني عما منعتهم به
غرمك ممطولة واني لصاير
على طول أيامي ولانا صاير
وتدفع أمري والمذكر جاض
مى تجز الوعد الذي انا ناظر
جناي ربيع من سمايك باكر
فراك مئى في ميطالك عاير
تناجى به تحت الصدور الضاير
تقاضاك أثمان المحامد عر
سحاب من كلمتي يدريك مواطر
وقد غشم معرفك المتواتر
لم منه حظ يلد الكفا وافر
وربى ازكى ربيع ما أنت عامر

عنيت

عنيت بهم حتى كأنك والد
وغادر شتى خلف العناية ضايا
أراي دها شعري لديك قصاة
وان لم ينوه ربه باسم نفسه
ولم أرسيا أخاقتة صيانة
ولوثيت لم تذق على حوليبي
وقوف على باب وشيع موكب
ولو أننى أرضى بهى فلا بقا
ولكنني أعطى الصيانة حقها
يخوفنى من ذاك أنك إنما
ويومئنى من ذاك أن لست جاهلا
على أننى قد حاش صدرى جيسة
أرى الدهر في نصره باطل مجلبا
لم تحزن الآداب خرونا يسفها
قوافي مصونات تقرب دونها
أما وأبى أنكار شع عقابل
لئن أخطيت يوما عذمت ضرة
وانك للمرء الجلى بصيرة
وقد قيل كم من رعدة في كربة
لهم وهم دونى بنوكه الصاغر
وسه ما ذا يابى يحيى تقادر
عليك وان لم تبد له المعاصر
فانت له من أجل ذلك حافر
سواي وشعري مذبت الى المناظر
هناك لا سماء الرجال سواهم
وانسا دجاء وبك مقادر
لاضفى لي أرسى يظرف الشمس باهر
فهل ذاك لله حار عندك ضاير
تخصى بحد واكل القوافي الحواسر
فنسب بالاسماء ما أنت سابر
فقلت وقد تعصى الحكيم الهواجر
ومى اسه يوما للحفايق ناجر
وتجربى له منها الدموع البوادر
قوافي بابو الرجال سواهم
تكن بلادهم وهن مهاير
لما هت من غطى عليه الضاير
ولكن مع اله هواي تعشى البضاير
ومن غية تلقى عليها الشراير

ولم أمت ورتها قد فاز قد حها
 ومن دون ما قد كنتني في كراحي
 وما كنت في بعل بحد رواجب
 سبيلني اله قوام عما أثبتني
 أخبرهم بالحق وهي شكنية
 وإن امرأ باع النناء من امر
 أخر مني الجذوى وأطربك كاذبا
 شهدته إذا أنا لنفسني ظالم
 وهبني كتمت الحق أو قلت غيره
 أي ذلك أنا السر في الوجه ناطق
 وحسبك من شكواي في كل مجلس
 وصمتي ومطبي حاجي وإساحتي
 سئلت فلم تحرم سوى وإنه
 ولكن عفوه عفوه ولم يكن
 ولو نوبت تلك المدايح الحقة
 إذا أنشدت قاله لي يسمعونها
 أله لئسنا للمفسدين منابر

وقال في أبي المثنى

أقول وقد ريت أبا المثنى
 لعمرك ما عرضت وظلت حتى
 أورايت فحكك أم نير
 تعاون فيك أعوان كثير

وقال في الغزل

نكوت ال بدري هواه فقال لي
 فقلت لي قال التمس فانه
 فان نلت فاعلم بانك نايلي
 فكان كالدبدري صعبا مره

وقال في مثل ذلك

هي الفتاة اذا اعتلت مفاصلها
 طابت هناك حين لا يطيب له

وقال يصف الدهر

أما رأيت الدهر كيف يجرك
 بأحرف يخطها في سكر
 إذا ما سطر أبا في سطر

وقال في خالد

يقول وقد سد دوا محوه
 أله وأبيك ابنة العامرك

وقال في أبي العباس

أحمد بن محمد بن عبد الله المعروف بالعزيز
 كان العزيز زما لنا لا در در العزيز
 إن سئل عن قائل الشعر قرط الناس غيرك

وكان ذاك لاني لم اهد للشيخ ابرك
 حتى اذا شئت فيه ابراً كجدان عسير
 اهدي نري الناس اني في السرفوق زهير
 وقال لي ذاك قولي ما حبل فبك دبرك
 نحن الرواة اله في رذكرهم اي سير
 وقولنا القول برك قدما بشر وخير
 فاشدد يدك بنفعي وله تعرض لصيرك
 علمت ان هجاء ك لما جفا البرج طيرك
 وانه لي حرب اذا ضنت بميرك

وقال في ابراهيم بن المديبر
 رايتك تعطي المال اعطاء واهب
 ولست بمبتاع المحامد بالمهي
 ولست بمجبول على ذك الندي
 ولكن رايت العرق عرف العينه
 وفي الناس من يعطي عطاء متاجر
 وانت وسط الحالتين ولم تزل
 قدونك مدحا اخطا الناس بابه
 ومما يصنه الناس عن غير اهله
 فغير مصون عنك يا ابن المديبر

وقال في دم الخضاب

كما لو اردنا ان نخيل سبانا
 كذلك يعيينا احالة شينا
 ابي الله تدبر ابن ادم لنفسه
 ولا صيغ اله صيغ من صيغ الدجى
 مسيبا ولم يان المسيب تقديرا
 سبانا اذا نوب السباب تحسرا
 وان لا يكون العبد اله مدبرا
 دجوجية والصبح انور ازها

وقال في الغزل

أمل في ليا سي قاهر
 وهو المحسن والمجمل بي
 طرفه يخبرني عن قلبه
 انني يوما عليه قادس

وقال بيتا مفردا

يا أيها المبدى ثمانية انتظر
 عتباك انا الموت كاس مديد

وقال في ابي الصقر بن مفرودا

فادحسب الحساد ان سحابة
 اطلت بها كفاك ثقله القطر

وقال في احمد بن محمد بن موسى بن مخظ

رايت جحظة يخشى الناس كلمه
 اذا هم غابوه الفاج الذكرا
 تخال ما يرقاب الناس من ميل
 عنه اذا ما تراكى وجهه صفرا
 وان تبد ابصوت خرسا يفع
 للبرد ميتا ولو درغته سقرا

وكان القاسم يجري عليه رزقا قبل الدولة

فلما اتت الدولة سها عنه فكتب اليه
 ليهنك ان قدم من صدر دولة
 شهرت توات بعد هن شهر

وَأَنَّ الْعِدَّةَ قَدْ سَوَّغُوا فِي مَوَاسِلِ
أَيُّهَا النَّاسُ مَرَّعِي وَلَيْكُمُ
وَيَدْجُو عَلَيْهِ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ
وَأَنْتُمْ تَحْمِلُونَ أَسْرَقَتِ وَبَدْرُ

وقال في

وَهَبْ خَادِمًا لِمَنْ يَوْفَى نَعْمًا لَكَ
فَمَا ذَنْبُ طِفْلٍ كَانَ تَشْبِيهُ كَوْنِهِ
أَيُّهَا أَنْ جَرَّ الْعِيَالِ رَحَاؤُهُمْ
غِيَاثُكُمْ يَا آلَ وَهَبْ فَإِنَّهُ

وقال فيمن لا يبدا بالعطا حتى يمدح

مَدْحُكَ مَنْ تَطَالَبَ مِنْهُ رَفْدًا
لَأَنْتَ لَمْ تَتَّقْ مِنْهُ بِمَجْدٍ يَنْبَغُ عَنِ الْمَدْحِ وَلَا خَيْرِ

حرف الزاي

وقال في علي بن يحيى المخيم

يَسْمُوَالِي الْمَجْدَ أَقْوَامَ قَتَلْتُهُمْ
فَتَى يَرَى مَالَهُ كَالْدَاءِ يَحْسِبُهُ
يَهْتَرُ لِلْمَجْدِ مِنْ تَلْقَاءِ شَيْئِهِ
مَعْدَلُ لَا يَغِيثُ الدَّهْرَ عَاذِلُهُ
خَلَّى إِلَيْهِ سَبِيلَ الْعَذْلِ نَائِلُهُ
يَلْقَى الْعَفَاةَ بِتَرْجِيهِ إِذَا انْصَرَفُوا
أَرْكَانُهُ وَابْنُ يَحْيَى غَيْرُ مَلْهُونِ
وَلَهُ سِرَّاهُ كَعَضْوَمَتِهِ مَحْرُورِ
وَالْحَرَمُ يَهْتَرُ عَفْوًا غَيْرَ مَهْزُونِ
وَالسَّيْفُ فِي قَرْنِ غَاوٍ يَمْلُزُونِ
وَالذَّمُّ عَنْهُ قَضَى جَدُّ مَحْجُونِ
عَنْ غَيْرِهِ بَيْنَ مَدْفُوعٍ وَمَوْكُونِ

لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ يَسْكُو تَهْمُهُ
تُعِدِّي عَلَى مَالِهِ وَالْعِزَّ حَاضِرُهُ
وَمَا يُصَابِحُ عَمَّا عُدَّ بِهِ خَوَرُهُ
بَلْ فِيهِ خَيْمٌ عَلَى الْخِدْرَاتِ تَحْفَرُهُ
خَوَى مِنَ الْمَجْدِ كَنْزًا لَمْ يَكُنْ أَحَدُ
لَوْ كَانَ جَزْأُ النَّوَاصِي دَهْرًا نَعْمُهُ
مَا ذَا تَرَكِي فِي أَصْطِنَاعِي يَا أَبَا حَسَنِ
الْمَحْمُودُ الْمَسْحُوتُ مِنَ الْخَيْلِ بِالْمَخَارِيزِ وَهِيَ عَقَبَاتُ مَهْ حَرِيدِ
مُحَمَّدَانِ يُنْجِزُهُمَا الْفَرَسُ إِذَا بَدَا

إِنْ تَوَلَّيْتُ يَا بَنِي يَحْيَى مِنْكَ عَارِفَةٌ
وَلَيْسَ سَتَغِي بِمَعْمُودٍ إِذَا التَّمَسَّتْ
بَلْ حَاضِرُ النَّصْرِ لَابِنِ مَضْرُوبِ خَدَمٍ
أَجْلَزُ عَقِبٍ يَلْفُ عَلَى طَرَفِ جَبَّةِ السِّنَانِ

أَقْرَبُهُمَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ لَا حَرْجًا
بَلْ مَوْتُكَ فَيْكُ دِينِي أَوْ بَشَرِي
إِذَا لَا أَعْدَهُمْ مِمَّا أَحْرَمَهُ
هَوَى أَبَا دِيٍّ بِهِ إِلَّا صِلَا لَأَكْهَوِي
خُذْهَا يَا حَسَنَ لَا زِلْتَ مُتَكَبِّرًا
حَتَّى تَسْأَلَ بِكَ إِلَّا يَأْمُ كُلِّ مَدْكَبِ
مَعَهُ قَتْلُهُمْ بَيْنَ مَضْرُوبٍ وَمَوْجُورِ
بَشَرِي سَيْدُكَ كَانَتْ لَهُ بَيْنَ جُرُونِ
بَلْ كَالْأَضَا حَتَّى تَنْضَا وَأَنْفُورِ
مَوْحِي بِهِ مِنْ حَذَا النَّاسِ مَرْمُورِ
بَاكُورَةً مَكْلَاهُ فِي الْفَيْتُورِ
تَقْصُرُ عَنْهُ تَعَاظِيهِ وَمَعْجُونِ

في ظل عيش مقيم لا زوال له وفي رداء شباب غير ممزور
أحمت ما كنت تشد من كدي وندى فاشرب على حسنه بالجام والكوز
من قهوة سيرة الشبان شررها وعهدا عهد سبور وفيزور
لم تحل جذا ولم تمض مذاقها بل ذات طعم من الطمحين ممزور

وقال في فهم المغنية

كنت عندك ببر عيسى ابن هارون وفهم وذاك في ثمن
فتغنت فهدني القرع حتى خلت أني في وسط برد العجور

وقال في اسماعيل بن بلبل

من ظن ان البقاء يحظى من واجر فاعده أعجز العجزه
تالله يتجوس البقاء فتى مرت على باب دبره الحززه

وقال في خالد الفخطي

قينة عند خالده تترك الروح تارزه
قبتها سيرة لها فهي للشرب بارزه
حين لا يغزونها بل هي الدهر غامزه
لسن اللعوم كوها نظرة غير طارزه
كفها طول دهرها فقل كف محارزه
فهي تحتال للنزنا واحتيال الجرايزه
وتراها على الوداد ق على القود راهزه
ذات صوت كاسسه صوت بعض الجلاوزه

171
إن عينا تغيب عنها وبعده لغايزه
قلت لما ترملت سكتة منك جايزه
قاتل الله بردها والمحقوق المناجزه

وقال في ابن الحبارزة

وفيت ترصني كف الرارزه فطما تظني له حج الحارزه
أفقت على مثل عمود الفارزه صدق القناة مخصف الجلازه
يغفن مثل الحية النكارزه يقبل وزن ألف باهترارزه
إذا تلقاه حجاب جاززه مثل سنان اللدنة الهزارزه
أو كثرها في كعب الحبارزه فافضات إلى استها حجاززه
وانفذت بينها حجاززه

وقال في الأده غصنا عن هفوة

خذ العفو واصنع عن أخ يعف عيم إذا بدا وارفقا بمن أنت غامر
فإن هو أدرك بعض حقك فارضة فليس بمعفون أخ متجاوز
ولا تحقر الدهر كثرنا بعده فقد يكثر المنزور والدهر كاز
طلبت فأعياك الكرم غرايزا وأسلم حين تبلى الغرايز

وقال في أبي يحيى الفيلسوف

لا تسفر طيا أبا يحيى أخا نيك العجايز
قد فحصنا فوجدنا كركوبا للمنايز
تقطع الليل ومن تأوى إليه في هذا هز

من دبيب انت مضرو ب له طورا ورا هن
 يا ابا يحيى تمتع والله عن قطع المغاور
 وانتهز ما تشتهي لئلا العيس منا هن
 قد غمزت الدين قدما فانني رحو المغاور
 وحذا الفلسفة اله و لي فكانت طنز طائر
 ليس في هذا وله ها تيك من حظ كما ينز
 فاترك التقيع للاغما بر واخف بالكرار
 لا تصادف ليل الضو في فانت اليوم ما عجز
 لست من يطع فيه آخرا له يام را ينز
 فالتمس ما حاز في العقل ودع ما ليس جاز
 واعتمد من كل شي كلما يحيى الغرا ينز
 لا كاقوام جاهل حظم ضنق النجا ينز
 نك عجزا او فتاة لئلا الفاتك فا ينز
 ودع الشك لقوم انما الناسك عا جز
 جرد الجرد انيا لا يسل وضح هل من مبارز
 فاذا صادفت طيرا فدع الجبن ونا جز
 لا تقف وقعة فسل للذات فما جز
 وقال في سلامة بن سعيد
 قل لنا يا سلامة بن سعيد اي شي عسفتة من كنون

وهي بخراء ذات فرج رحيب ذي فتوق كثيرة ودروز
 زمهرير غنا وها يدغ المحرور في مثل حالة المكنون
 صالح للفتى اذا استاق في الصيف الى لبس فاخرات المكنون
 كم مستوق الى الشتاء دهاها فارتة كانت في تموز
 لا سفاك اله له غينا ولا ازر واك اله من ريقها الممزون
 قد وصفت التي هويت بحق بارز للعيون كل بروز
 واعتدد اننا كذبتا عليها هي شمس في يوم همرمز روز
 وهي بدر الدجى امالك عنها غل في قراحك المنزور
 ما الغواني وما يقرئه الفتح بحرف التاوه المهور
 كم تخلت باحسان وجوها خلوات المباح لا المحجور
 فشهدت الوغى برمح طويل غير مستغل وله مكرور
 فانك الغايبات واعمر دباها بعصيب ما شئت من مهور
 ليس تنفك هزة تسمى في ما نيك من علام هور
 فيك سوب من الجفاء مع الخشك كان قد قدمت من ترعور
 ونفني كان صوتك من الشفك صوت الزنبور في جوكور
 واذا ما سطا غناك للشرب وهوام من يرد بالثور
 اطرب القوم ليس عودك بل جودك طوعا بخبرك المحجور
 حيث بالدر في عياله نفلين وليا للشخ بل للمجور
 ولدي فحبة كستك قرونا لك من حملها قفا ملجور

جَمَعَتْ جَمْعَةً فَمَا نَزَلَتْ مِنْهَا وَمِنَ الصَّيْرِ فِي فِي شَبْرُونَ
 وَغَسَتْ نَازِلًا عَلَيْكَ وَمَا رَأَى حَتَّى عَلَى بَعْلِهَا بَنَاتٍ تَشْوُونَ
 بَلْ أَذَاتُكَ مَا كَرِهْتَ مِنَ الصَّغِيرِ وَنَامَتْ فِي صَوْفِكَ الْمَجْرُونَ
 تَحْتَ ذِي مَيْعَةٍ يَنْبَأُ عَلَيْهِمْ كَيْسِبِ النَّبُوسِ فِي الْهَقُوفِ
 وَهِيَ تَقْدِمُ مِنْكَ بِالنَّفْسِ وَالْمَا لِي عَلَى رَغْمِ أَنْفِكَ الْمَجْرُونَ
 بِالْهَامِ طَرِيقَةً تَهْتَادُكَ أَبَدًا فِي طَرِيقِ النَّيْرِ وَنَزَلَتْ
 نَاكِهَا ثُمَّ قَالَ عُلَّ وَلَدَيْهَا ذَاكَ حَكْمُ الْعَزِيزِ فِي الْمَعْرُونَ
 كَيْفَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْزَنَ قَهَابًا بَعْدَ ذَاكَ الْحَرِيمِ غَيْرَ الْمَحْزُونِ
 يَا أَبَا شَيْبَةَ الْمُسَوَّبِ أَخَا الدَّعْوَةِ وَالْفَقْهَةِ الشَّرِيطِ الْمَجْرُونَ
 لَا تَخْفَافَنَّ تَبْرُ سِرَالِ خَزْيٍ أَنْتَ فِيهِ فَلَسْتَ بِالْمَجْرُونَ
 قَدْ سَأَلْتُ الْأَنَامَ عِنْدَكَ فَقَالُوا بِالْكَلامِ الْفَصِيحِ لَا الْمَرْمُونِ
 ذَاكَ ذُو أَسْنَةٍ وَذَاكَ دَعِيٌّ فَالَهُ عَنْ ذِكْرِ غَامِرٍ مَعْمُونِ
 غَامِرٌ لَيْسَ مِنْ يَدَيْهِ وَلَا رَجُلٍ لِيهِ بَلْ مِنْ حَتَاةٍ الْمَجْرُونَ
 خُلِقَتْ لَحْيَةٌ عَلَيْكَ وَدَسَتْ أَقْبَحُ الدَّسِّ فِي أَسْتَدِ الصَّيْغَمُونَ
 أَبْعَثْ الْكِبَارَ تَلْقَى الْعَوَافِي كَلَامًا فِي الْجَيْشِ فِي كَالُونِ
 هَاكُلَا مُصِيبَةً مِنْ عَرَّتِهِ بَاتَ مِنْهَا بَلِيلَةُ الْمَنْكُونِ
 ضَمِنْتَ كُلَّ مُسَهَّرٍ لَهُ وَقَعَ كَوْنُ الْمَخْدَرِجِ الْمَجْلُونِ
 مِنْ مَحْزُونٍ إِلَى مُتَرَعِّلٍ عَلَيْهِ وَمُنَاجٍ عَلَيْهِ غَيْرَ مَحْزُونِ
 نَتَجَتُهُ خَوَاطِرُ مَنْ طَبَاعَ غَيْرُ مُسْتَكْرَهٍ وَلَهُ مَخْزُونِ

١٧٠
وقال **في إبراهيم بن المدبر يهني بالنيرون**
 تَمَلَّيْتُ فِي النَّيْرِ وَرَعَيْتُ الْمَنُورِ وَعَمَرْتُ أَعْمَارَ السَّعِيدِ الْمَعْرُورِ
 وَلَا نَزَلْتُ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ مِنَ الْكُودِ وَالْإِفْطَالِ سَبَقُ الْمَبْرُورِ
 وَأَعْلَاكَ مِنْ أَعْطَاكَ مَجْدًا وَسُودًا عَلَى كُلِّ ظَاهِرٍ الْبَغْيِ مُسْتَبْرُورِ
 وَذَلَّتْ لَكَ الْإِلَهَ عِدَّةٌ ذَلِكَ تَرَى لَهُ لِيْزَكَرَكَ غَيْظًا ظَاهِرَاتِ التَّمِيزِ
 هَدِيَّةُ ذِي زُحْرٍ جَزِيلٍ مَوْفِرٍ وَمَالٍ قَلِيلٍ عَنْ هَدَايَاهِ مَقْبُورِ
 يَرَى بِكَ أَسْبَابَ الْغِنَى مُسْتَبِينَةً وَيَأْوِي إِلَى ضَنْكَكَ مِنَ الْعَيْشِ مُجْهِزِ
 لَهُ حَاجَةٌ قَدْ حَالَ دُونَ لِقَائِهَا عَوَاقِفُ مَوْصُولٍ مِنَ الْمَطْلِ مَبْرُورِ
 وَلِلْيَاسِ خَيْرٌ فِي الْإِلَهِ مَوْفِقَةً وَأَرْوَجُ مِنْ وَعْدَامَةٍ غَيْرِ مُجْزِ
 وَإِنِّي لَذُو شُكْرٍ وَإِنَّمَا أَقْرَبُ لَدَيْكَ وَضِيقٌ عَنْ تَانِيكَ مَعْجِزِ
 فَلَا تَرْضَيْنِ فِي مَحْزُونٍ بِدَنِيَّةٍ فَلَسْتَ بِمُعْتَاظٍ وَلِيَا بِمَحْرُورِ

وقال **في سهل بن نوح**
 الْمَرْءُ يَعْجَنُ لَا الْمَحَالَةَ تَعَجَّرُ وَالْقَوْلُ يَقْوَرُ لَا فَعَالِكَ تَقْوَرُ
 فَلْيُوجِزِ الشُّعْرَاءُ فَيْكَ لَعَلَّهُمْ إِنْ قَصَرُوا قَالَ الْمُسَبِّحُ أَوْجَرُوا
وقال **فيمن لا يرحى عطاؤه له بمدح**

مَدَّ يَدَكَ مِنْ تَعْتَقِي فَضْلَهُ هَمَّاءٌ وَلَكِنَّهُ مَلْعَنُ
 وَمَنْ رَامَ بِالشُّعْرِ فِدَامَةً فَنِي جُودِهِ عِنْدَهُ مَغْنَمُ

وقال **يصف السيف**
 خَيْرٌ مَا اسْتَقْصَمَتْ بِهِ الْكَفَّ عَصَبُ ذِكْرُهُ أُنَيْشُ الْمَهْدُ

ما تأملته بعينك إلا أرعدت صفحتاه من غير
مئله أفزع الشجاع إلى الدر ع فعلى به على كل
ما يبالي أصمت شفرته في محز أو جازتا عن محز

وقال في يعقوب الدقاق

ما طلت باللهو الأيام تنجز فذل من اللهو حظا قبل تحجز
لا تترك بين طوري لذة خللا ان السباب وأيام الصبي تمز
وقل فحيا صم للقاءات مع وليلقك الغد صليبا حين تغمر
هانت على عاذله في حسرة صعدا كأنما بفوادي عندها علمز
إذا نضوت شياي واعتدت غدا والعمري نسب والسب لي نيز
يا غاذي أحو غيري بنصحا يصح لما تلفوان الممسك المحز
ما بعد بضاء أو صمباء صافية فرع يرد وله صفراء تكتنز
ليأخذ سعي دون لغو كما حسن المزاهر والأهراج والهرز
أنبت أنك يا يعقوب مبتكر تقصد السر في سبي وترجز
نظرا أمطر كدوقا لا يرأس به عاري الغصون وله تخيا به الجزز
قصايد تقصدا من أصيبها وأنا رجت أناك الرجز لا الرجز
من كل هز إذا غنى الرواة بها أضحى لها سراء الناس قد صمروا
يأسر الجلد دون العرض ميسما وتلزم المرأة ما لا يلزم النمر
تاتيك أبدة منها فائدة تتابع الموج خلفا الموج تحجز
وعندي الطول المرحي أعنتها من القصايد والسيارة الوجز

تأله ما يسالي حيا أشتكم عني ولا ي عن سواكم عومز
إني لتيكسني قول يحققه يساؤك الفتيات الحور العجز
تأله لوله نساء أنت قتمها عفا الزناة وطابت منهم المحز
فتقا يذهب فيها الغيل مذلقا يكاد يسبق منه صدره العجز
لم تذكر إلا الهات كعتمها واعتادها شرق بالريق أو حار

حرف السين

وقال في المجون

قل لكس الأسماء أنت سميها ن حسي وهل حبيب لكس
واري اسم الحرباء في نصفه اسم حبيب كأنه ظهر عس
يا أخي يا أبا الحكي والفي هكها حكمة قس
من فتى كلما بلوت من الغشيان غشا الفينة غير عس

وقال في بعض من غيره بلس المامة

يسألني فرخ الزنا فيم عمتي أم سقم أم رينة للأدانس
فقلت له لا من سقام لسميها ولا رينة للعاهرات النجاس
وكسني مذكنت طفله وبافعا ومقتلدا أغري بيفض القلاس
وله أشتي لبس الدراريغ والعبا ولذاك مما أرتضى في الملايس
وانت امرأة ترضى بها ويلبسها وقليك مسعوف بحب البرانس
فكم برنس كم قال خنقا خلقة وتحبس في مظلمات المحاس
وتقبيله لما حللت عقاكه وعليت فوديه بأصفر وارس

فإن أك معقاً بئوب طهارة فانك معتم بخزي المجالس
وقال **يدم من لم يكن جواداً ولا بخيلاً**
 إذا المرء لم يظهر لطال برهه غموا وله بشرافكن منه يابا
 فان الذي يمدو العيوى بوجهه بخيل نوى جوراً فلا ذاك عابا
 وهاتيك حالاً بالاخلن اذا نودا سدى اوندى ابدوا وجوعوا
 وأما الذى يندى لك الشرف امره جواد اذا أعطاك لم يعط نافسا
 ومن شمة اله جواد بسط وجوهه اذا سئلوا الا يتغسوا التغايسا
 وأما الذى بين اللقائين وجهه فذاك الذى اندى لك المنع يابا
 وذاك الذى ألقاك عن ظهر باله هواناً فلم يخطر كمال باله حاجا
 أصم صميت اذا ما سالتك حسبتك ساءت الروم الدوارا

وقال في تفضيل النخل على الزرع

بغنى با بطاء جنى النخل اذا ما غرسا
 عقي لم محموده اذا تقالى ورسا
 يتغنى على الدرهما اذا عود سواه يسا
 جرى مع الزرع الى الفضل فكان النرسا

وقال في علي بن يحيى بن أبي منصور

كل داع لعلى انما يدعول نفسه
 وعلى من يمتنى يوم مرجوع وكسه
 قدرى من قدرى يوم تم على يوم نفسه

وذا حساد على أنهم حسو لرفس
 أي وصافي على لا يقرؤن بخس

وقال في اسما عيل بن بلبل

وصا حب لم اك من حسيه ما زلت اوفيه على حسيه
 ولي وما أوليته سبياً أتبعه اسه قفا أسيه
 بل أحسن اسه مجازاته على الذى استثمرت من غرسه
 أخلقت نفسى بمصافاته فصاننى بالقرم عن نفسه

وقال في سليمان بن عبد الله بن طاهر

ترجل من هويت وكل مس تنكس او سقر جنى شمس
 وما الهاك عن ذكرى حبيب كعدك أس يوم بعد أس
 رأت الدهر تخرج كم يا سو يوسى او يعوض او يسي
 أيت نفسى اللعاز لرزؤسى كفى شمو النفسى رزؤ نفسى
 أتبلغ وحشة لفرقة الف وقد وطنتها كلول رمس
 سأخذ الزماع خليل صدق يرادفنى على وجناء عس
 الى ملك يمشى الى المعالي وله بيتاع مكرمة بخس
 أبى أيوب قرم بنى زريق وكل قبيلة تشمو برأس
 بدافبت مخايل من كريم طويل الباع أروع غير نكس
 كان عجاج موكبه تحلى هناك بوجهه عن قرن سس
 يحف بشخصه عن أقربه غيوك مغاقر وليوك بأس

مَرَوَاتِرَ رَا حُرُوبَ دَمًا وَقَا سَا
 فَمَا لَيْتَ أَنْوْفَهُمْ بَزَمَ
 تَرَاهُمْ فِي النَّدَى إِذَا نَدَوَهُ
 وَأَنْ لَا قِيَّتَهُمْ فِي يَوْمٍ رَوَّعَ
 هُمْ أَجْمَلُ الَّذِي لَوْ زَالَ يَوْمًا
 أَلَمْ يَرِنِّي إِلَهُ مِرْحَبَتِ شَعْرِي
 وَلَمْ أَكْ شَا رَبًّا إِلَهُ بَعْدِي
 فَدَاهُ مَعَاشِرُ تَكَبَّتْ عَنْهُمْ
 إِذَا امْتَدَّ حَوَاوَانُ لَمْ يَتَشَابَوْا
 وَمَا جَرَبْتُهُمْ إِلَهُ بِغَيْرِ كَيْ
 إِلَيْهِ بَعَثْتُهَا تَرْمِي شَخْصِي
 عَلَى نَقْعَةٍ بَأَن لَهَا لَدَيْهِ
 وَأَنْ سِيرَتِي مَا أَرِيهِ مِنْهَا
 وَكَانَ إِذَا عَرَاهُ الْكَفُّ أَعْطَى
 عَطَايَا بَيْنِي بِشَرِّ وَاعْتَدَا
 أَهَابَتْ بِالرَّجَاءِ لِي يَدِي
 لَعَمْرُكَ حَامِدٍ حَمَلْتُ إِلَيْهِ
 جَعَلْتُ عَلَى مَلُوكِ الْأَرْضِ ظُرًّا
 مَعِ الْهَيْجَاءِ ضَرْبًا بَعْدَ ضَرْبٍ
 وَلَمْ يَرَيْتُ رُؤُوسَهُمْ بَعْلَسَ
 كَأَنَّ حُلُومَهُمْ هَضْبَاتُ حَرَسِ
 لَقِيتُ أَجْنَى فِي أَشْيَاحِ الْبَسِ
 لِأَضْحَى الْمَلِكِ لَا يَدْرِيهِ مَرِي
 عَلَيْهِ وَلَمْ أَزَلْهُ بِمَدْحِ جَبَسِ
 وَأَنْ أَعْطَيْتُ حِمْسًا بَعْدَ حِمْسِ
 وَمَا أَفْزَيْهِ بِالْعَرَضِ إِلَهُ خَسِ
 حَسْبُ وَخَوْفُهُمْ طَلَيْتُ بَوَسِ
 وَمَا اسْتَحْسَنْتُ جَانِبَهُمْ بَلْسِي
 وَلَمْ أَكْ قَبْلَ ذَاكَ لَهَا بِحَلْسِي
 مَنَاجَا بِالْإِعَادَةِ غَيْرَ شَاسِ
 بِسَمِّ شَلِّ هَدَابِ الدَّقْسِ
 بِخَمْسِ مِنْ أَنْ مِلْدِهِ وَخَسِ
 وَلَيْتَ بَيْنَ إِزَالِهِ وَعَبَسِ
 إِلَيَّ إِلَهٌ لِأَنَّهُ أَوَّاهُ يَأْسِ
 لَمَّا بَعِثْتُ بِضَائِعَهَا بَوَسِ
 تَحَارُزَ مَطْلَيْتِي وَعَلَيْهِ حَسِي

العكس ان شديدا
 في عظم البعض ليدل
 الى يدية ليدل
 وذلك الجمل عكاس

وقال في عبيد الله بن عبد الله

ليهنك

هذه القصيدة من جيب
 ١٧٣

لِيَهْنِكَ لَيْسَ الْمَهْرُجَانُ وَإِنْ غَدَا
 وَأَنْكَ رُكْنُ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ الَّذِي
 وَهْمِيكَ أَنْ لَمْ يَبْقَ مَجْدُ تَرُومِهِ
 وَأَنْكَ ذَلَّتْ الْخَطُوبُ فَأَزَعْنَتْ
 فَقَدْ فَرَّغْتَكَ الْفَلَاةُ وَحَبَا
 أَلَا قَالَهُ لِنَوَالِ مُثَلِّكَ لَيْسَ
 تَظَلُّ لَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِكَ قَادِحًا
 وَبِذَلِكَ كَرِيمٍ لَيْسَ يَنْفَكُ مَالُهُ
 لِكُلِّ جَلِيسٍ مِنْ يَدِي وَوَجْهِهِ
 تَطْيِبُ مَجَانِيهِ جَمِيعًا وَأَمَّا
 وَأَخَذُ جُحْظَ مَنْ سَمَاعٍ إِذَا التَّقَى
 تَسْرِيبُكَ الدُّنْيَا إِذَا مَا تَنَزَّعَتْ
 وَشَرِبَ شَمُولٍ أَطْلَقَ أَمْرَهُ شَرَّهَا
 مَنْ أَكَلَتْ أَلْوَانًا وَلَوْلَا أَصْطِلَاوُهَا
 وَقَتَّ شَارِبُهَا النَّارَ عَمَّا بِنَفْسِهَا
 فَقَالَتْ أَلَيْمُ الطَّنْجِ يَوْمًا مَكَلَّدًا
 فَلَمَّا تَجَلَّى حُلُمَا مِنْ حَرَامِهَا
 نَوْتُ فِي قَرَارِ الدَّخْلِ حَتَّى تَهْلِكْ
 وَرَفَّتْ إِلَى شَرِّ كِرَامٍ فَهَرَّجُوا
 تَمَنِّيهِ الدُّنْيَا بِأَنْكَ لَا بَسْمَ
 تَطُولُ مَقَائِيسُ الْأَمُورِ مَقَائِيسَ
 يَدَاكَ وَأَنْ لَمْ تَبْقَ كَفُّ تَنَافُسِ
 لَعَزَّكَ حَتَّى لَيْسَ خَطْبُ يَمَارِسِ
 فَرَاغْدُ مِنْ أَحْكَامٍ مَا أَنْتَ سَائِسِ
 مَدَارِسُ عِلْمٍ لَا تَمْلُ مَدَارِسِ
 وَلَيْسَ يَدَايِي قَادِحِ الْعِلْمِ قَائِسِ
 كَرَامَةٍ مَبْذُولَةٍ وَنَفَائِسِ
 يَدِ الدَّهْرِ يَوْمَ غَايَمِ الْجَوَائِسِ
 تَطْيِبُ مَجَانِي مِنْ تَطْيِبِ مَقَارِسِ
 وَهَمُّ الْفَقْرِ الْمَهْمُومِ مَا أَنْتَ هَوَّجِسِ
 نَوَاطِقُهُ كَانَتْ وَخَوَارِسِ
 تَدِينُ لَهَا بِكُلِّ الشَّيْءِ وَعَائِسِ
 عَلَاهَا قَيْصُ أَصْفَرِ اللَّوْنِ وَارِسِ
 وَمَا كَانَ جِسْمُ النَّارِ جِسْمًا تَلَامِسِ
 يَحَالِسُهَا أَجْزَاءُهَا وَتَحَالِسِ
 وَرَالَتْ عَنْ الْمَرْتَابِ فِيهَا وَسَاوِسِ
 مَلَأَتْهَا عَنْ مَسْفُوحِهَا وَمَلَأِسِ
 بِهَا مَهْرُجَانًا غَابَ عَنْهُ مَنَاجِسِ

وحفتم من أفع السماء سقوده
 وفي الأرض خيرياته ونراجسه
 لدى ملك يأي له الزهو قدرة
 ونزهه به جلالة ومجاليسه
 له مراحه لوشت الصخر أنبت
 جوانبه ماء وأورق يابس
 اذا وجهه أورايه أوفعاله
 تبلمن في ليل تجلت حنادسه
 رأي الراح قدما والسماء ولم تزل
 سدة أراوده ومجادسه
 سحارين بمنز الكرم عليها
 كما اهتز مصمام جالته مداوسه
 اذا خامر نفس امرئ زينا له
 سدى أوندى أو ورد مؤيقايسه
 فضا فاضها للمجد له أن نفسه
 اذالم يهناها المجد يسا كسه
 وما البحر أضحي والبحار سعا به
 وله الليث أمسى والذئب فراسه
 بأصدق جودا منه في كل أرفة
 وبأنا اذا ما الرقع رقت فوارسه
 به أعقب الدهر المذمم أهله
 فأئل راجيه وأمل يابس
 غذا يبتني ما يبتني ولو اكتفى
 كفاه من المجد الحديث قدايسه
 ولكن أي إله فعلا بمثله
 اذا ضاع أركي يجرى إلى رجاره
 فيا قائل السوء لتطغى نوره
 وذلك نور لا تنوخ مقابسه
 نل النجم فاطسه ولاني تناله
 ولو ناته ما خلت أنك طامسه
 أبا أحمد ما زال محذك غصنه
 لكل حسود أو يواريه راجسه
 خلعت لأنت الفاعل الفاعل الذي
 غذا المجد محبوبا عليه حيايسه
 يراك اذا نال النظير نظيره
 نظيرك مثل النجم عزت ملايسه
 رأيت بني الدنيا وليس ينزل
 بمنزلة المزوس من أنت رايسه

ال رب قول قلته يا بن طاهر
 وفعل راک الفاعلوت فعلته
 لك القول يستحي ذو القول بعده
 الى الفعل يستحي له كل فاعل
 عجت لمن أهدي لك الشعر خفة
 من القول حتى يترك النفس ناسه
 أهدى اليك الشعر بعد سماء
 من الناس حتى الأصيد الرأسه
 وأنت الذي يدعو الكلام بقدره
 ومن قال شعر أو هو ذوق خائسه
 أذلك أم يزويه عنك وقد رأى
 بعرك الله غافل القلب ناعه
 وانت الذي سح النوال بناءه
 فيا فيه وحشي الكلام وآيسه
 تكاد تعوق الشعر عنك عوايف
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه
 فيمجدو به أن ليس للمجد بايع
 كما سح غيت ضاحك المزن راجه
 تقول الذك ينهي عن الشعر أهله
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه
 وتفعل ما يدعوا ليه فكلهم
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه
 فتزكم أياه اقرار أنفس
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه
 وقولهم أياه شكر بقودهم
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه
 عوايد عرف يوقظ الشكر كرسه
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه
 على أنهم بت أحسن القول منهم
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه
 تعلم ما قد قلته وفعلته
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه
 ليس نفس الأعداء حظك إنّه
 عطاياك إلا عاثر المحدثايسه

وإن بحس المطرود حقد انه
 ففى أبدأ فى حفى عيش وغبطة
 ولا زلت يوم تريت قيا نه
 ومعتزك ضنك تلوح زجاج
 شهدت فضلت ترهات أحي المنى
 أناك مدلا واحكام يسوقه
 يراني بعين من غرور وبال
 فلا قال والخطى حوك بينه
 بأرعن جزار عراض صدوره
 قد بدت أمانيه وهف خواص
 وأورد حوضا ظل عند وروده
 ولم من منى حال المنى دون نيلها
 ومن قامس الحوت الملح مرة
 ولم لك من صدا ذاقته حنقه
 وأحر حياه بجاء مواسك
 غنيت بأخلاق الزمان ترورها
 مختنكها كالروض جادته دمية
 غدا بين مفتوق وبين فكم
 يصلى لقرن الشمس ميلادوه
 كفت ثقل له نيلم بأخسه
 وإن رنمت من ذى شقاق معاطيه
 فكم لك من يوم أريت معاجيه
 وتترق هندیاته وقوايسيه
 وقفت على أنا رهن بسايسيه
 ولم تنه من قال سوء عواطيه
 منى من ضلال والمنايا تشاويه
 فوارسه كالغبل فيه عنايسيه
 كشاف نواحيه ضنخام كراديه
 وقد كان مما لا تذاد خواصيه
 يجود بهاء النفس والبحر قاله
 وطن مدل خاس بالعهد خايسيه
 ليقيسه فالحوت لاشك قاسيه
 من اصل موت ناجز ومداعيه
 الى عقر دار انت لاشك جاييه
 لباس عاتيه ونعم بايسيه
 كنت فوقه حتى تضاحك عايسيه
 مبرسته قسانه وشمايسيه
 إليها إذا لم يتبع الريح مايسيه

الترقات الباس
 الباطل

فطورا توليه المحوس صلاته
 وطورا توليه المضاركة برائيه
 على أنه يشني على انه نشره
 بنعمي عدا ذلم بزل وهو غارسه
 حيا جاده وسميه ووليه
 براوحم طورا وطورا يغاليه
 إذا لم يصيبه وابل طله الندي
 فغادره خضرا حسانا ظنا فيه
 وكنت اذا ما الشعر صيت بناته
 حقيقا ما تجلى عليك عرايه
 تقاعس شعري عن سواك فسقته
 الكد فاضحي معقفا متقاعسه

وقال في الشراب

ومداية كحشاة النفس
 لطفت عن الادرار بالمس
 نسيمها في قلب شاربها
 روج الرجا وراحة الياس
 وتمد في أمل ابن نشوئها
 حتى يوئل مرجع الهمس

وقال في الغزل

ومهففت تمت محاسنه
 حتى تجاوز منية النفس
 نضوا الكودس الى مرثيه
 وهنس في بيه الى الحبس
 أنصرت الكاس بينا فيم
 منه وبين أنا مل خمس
 فكأنها وكان شاربها
 فمر يقبل عارض الشمس

وقال في عيسى

خوان عيسى من يصف ترسته
 وصمغته به فلقني عده
 ذلك فضل الله يمتك
 من شاء لازل خط من نفسه
 من ذرة ذرة جرد رقه
 تخفى عن العين في ملتسه

لو نخلت بالحديد لا تسربت
من خلل النج غير محتسب
اذا اقرت الرغبة ان لا
كان ليثا هناك افرس
حتى اذا ما طغقت تاكله
صعدت فرط حيرة نفسه
كانما كل لقمة اكلت
مزوعة من يديه فخلت
مفعل عن امور نسوية
يقتبس الحار ناره فيرك
نار سراج هذه مقبس
وان راى اواحسن اوتنة
دخان نار الجارة كبس

وقال الحسن بن عبيد الله بن سليمان

لهوت عن وصف الطلول الدار
بروضة غداة غير عانس
جاءت لها كل سماء راجس
رايحة بالغيب اوتغالس
فاصبحت من كل وشي لا يسر
خضراء ما فيها خلاه يابس
كانما ان لسن عنها لا حسر
صاحكة النوار غير عابس
كانها معسوقة موانس
فيها سموس للبهار وارس
كانها جماجم السما مسر
ذوي القدود من ذوي القماس
تروقد النورة منها الناكس
يعين يقظى ويجيد ناعس
لؤلؤة الطل عليها فارس
وخرم في صيغة الطياليس
يحكي الطواويس غدا مطاوس
كانما تلك الفروع المايس
تغسبها في اللازورد غامس
وصفوة الثمان والقوايس
من ناصع الحمرة رياق ليس
يكاد تحت الظلمات الدامس

تهوى اليها كل كف قابس
لنعة الخلة والمجالس
في نفس من شمال مساليس
لينة الهز هازل لا تعافس
نضاخة بالطل غير رامس
واحد عال والكورس كابس
دع ذا ودعك الموم الاليس
ونفس زوبان المخطوب الناهس
بمذرة كلنا يديه تارس
ياوي الى عادية قدامس
جذل حكاك في الامور المايس
ذي شهب ترمى بها الاليس
خلافه اسم بها مراديس
اقلامه كفو الرجاج الداعس
عند المخطوب والحروب الضارس
من آل وهب طالت المقامس
وقل لاهل الاعين المشاوس
هل نابس يبرز لي اونايس
او هابس يكذبني او هابس
عز القضاة اليدي الخاليس
اضحت وما يندس قولنا ديس
نفس ابي محمد منافيس
في كل مجد وله علاليس
وللمساعي دونه مما ديس
وللوصايا والهمى مداريس
وللعلم كلها مداويس
بل للغيوب في الصدور حابس
كانما السبعة غير الطامس
حارية عن امرها وكابيس
مع علمها بالخطرات الهاجس
لا تخفى المكنوت وهي حاديس
مالك نفسا ما لها محانس
بكل وحشي جميل انيس
مع كل مالوف قبيح شامس
تقوم بالفادح وهي جاليس
وافية بالهد غير خايس
مبنوسة في الشكر غير باجيس
في العرف تشديه ولا مماكيس

الجمجمة العظيمة
وهو من نفسي
اللون شبيه والنظر اليه

كَيْسَةً فِي ذَاكَ لَا مُكَابِلَ لَهَا
 وَلَهُ تَعَدَّتْ سَنَنًا مُشَاحِلَهُ
 مِنْ ذَاتِهَا بِالْمُنْفِيسَاتِ نَافِيسَهُ
 وَفِي الْغَارِ دُونَهَا مُفَافِيسَهُ
 فَوَفَّرَهُ فِي وَقَعَاتِ حَامِيسَهُ
 نَالَتْ بِدَاهِ كُلِّ كَفٍّ يَابِيسَهُ
 وَمَرَّ حَيَّيْ وَاجْيَادُ خَانِيسَهُ
 وَلَا لَهْ دُونَ عَلَى عَالِيسَهُ
 أَكْرَمَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ السَّادِيسَهُ
 أَذْكَى سَنَانٍ مِنْ شَيْعِ خَنَابِيسَهُ
 مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبَاسَ مِنْهُ بَاسَهُ
 فَلَا تَخَفْ تَقْصُرَ الْجُودَ النَّاعِيسَهُ
 بِشِيمَةٍ مِنْهُ وَكَفٍّ آيِيسَهُ
 وَلِلْمُفْرُوسِ الْمَكْمَرَاتِ غَارِيسَهُ
 عَيْنٌ مِنْ أَسَمِهِ عَلَيْهَا حَارِيسَهُ
 دُونُهَا مِنْ صَنْعَةِ الْفَلَاكِيسَهُ
 هَلْ أَرْضَتْ النُّجْلُ السُّفَاهُ الدَّابِيسَهُ
 الْحَارِيسَةُ الذَّايِقَةُ لِقَالِ بَاتِ النُّجْلِ تَجَرَّسَ ذَابَاتِ تَرَعَى رَعِيَالَهُ صَوُّ النُّورِ
 أَوْ قَرَأَ الشَّجَرُ

وقال يعاتب أباه سهل الفيلسوف

قُلْ لَا يَسْهَلُ الذِّكْرُ وَرِثَ السُّرُومَ لَطِيفَ الْعُلُومِ وَالْفُرُوسِ
 أَمَّا عَهْدِي فَلَمْ تَنْزِلْ حُبْسًا
 كَمْ وَقْفَةٍ مِنْكَ كُنْتَ أَعْبَدَهَا
 فَمَا لَهَا بَدَلَتْ وَأَعْقَبَهَا
 أُمَّتٌ مَا حَيَّ مِنْ مَوَدَّتِنَا
 أَنْتَ طَبِيبٌ فَلَا تَكُنْ شَكِيسًا
 وَدَعْ وَدَادَ ابْنَيْهِ مِنْ سَقَمِ
 عَاتِبَتْ شَيْخًا عَلَيْكَ لَا عَيْبًا
 وَلَمْ تَنْزِلْ هَكَذَا طَرِيقَةً مِنْ
 تَعَاتِبِ الْمُخْلِصِينَ نَاطِقَةً

وقال في القاسم

بِأَقْمَرِ الْمَوَكِبِ وَالْمَجْلِسِ
 أَمَّا تَرَى مَوْنَقَ أَنْوَارِهِ
 سَقِيًّا لَهُ إِنْ ابْتَسَامَاتِهِ
 وَنَشْرُهُ نَشْرُكَ لَكُنْهِ
 وَحَقُّهُ الشَّرْبُ عَلَى وَجْهِهِ
 اشْرَبْ عَلَيْهِ إِنَّهُ مُوْنَسِ
 فِي زَمَنِ الْغَيْثِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ
 وَاسْمَعْ وَأَسْمَعْنَا بِمَا لَمْ تَزَلْ

أَفْطَرُ عَلَى الْقَهْوَةِ وَالنَّجَسِ
 كَأَنَّهُ الْأَنْوَارُ فِي الْكِنْدِسِ
 تَحْكِي ابْنِ مَاتِكِ فِي الْمَجْلِسِ
 دُونِكَ فِي الْأَهْضَالِ وَفِي الْمَغْرَسِ
 مَعَ السَّمَاءِ الْمُعْجِبِ الْمُنْفَسِ
 وَأَنَّهُ فِي زَمَنِ مُوْنَسِ
 يَحْكِيكَ فِي الْجُودِ وَلَمْ أَعْلَسِ
 مِنْ شَهْرِنَا الطَّاعِنِ فِي مَجْبَسِ

جزاك عنا الله من سيّد
فأى أموالك لم تعطنا
أنت الذي قلت بالآله
زاولت تمجيدك في ساعة
لكنني قضيت مستبشرا
شاوكت أن الله أجرأك
مؤبة المريج لا الموكس
وأي أنوارك لم تقبس
علما ولم أظن ولم أحس
فأي معنى فيك لم ينجس
من نيل شؤفايت مؤيس
ومن يجاور ربّه يغلس

وقال في المعتضد

لا تحسن الكاس فيما تحس
واشرب معتقة تضي وتقيس
طوت السنين فمات عنها هدرها
ونسيمها حي لها متنفس
حياك فطرك بالعروس وبالزك
يكلية في النفحات وهو النرجس
فاشرب على الحسين كاسا حسنها
شكل حسنها وثم المجلس

وقال في

يا أيها الملك السعيد المفرس
لا زلت تخلف ما ساك الملبس
إن تهدي نفسك اليك وليها
فلقد اتج لها الكغي المنفس
وجعلكم وجعها قد رت لكم
ومن الحقوق مبين وملبس
من غرس أيديكم جنت أيديكم
كرمت مجانيكم وطاب المفرس

وقال في أبي المهند بن عيسى بن شيخ

لا تقصد الحاجة
إلا امرأ فرحا بنفسه
أني يسر بمدحه
من لا يسر بضوشه

أم كيف يهتز أمره
غرض بمهجة وعبره
نكبت هديت من الرجا
لا يوق حدك جل تقه
عمر اضهر وذمهم
وقربهم من ورد مره
وعلى ذوي عاها تهم
يوم يدقهم بنجسه
ومشهدهم في الآن
م بظلم أيلهم ونجسه
سخط الآله على أوليك
انهم من شر غره
وعدا الزمان عليهم
ظرافا كقته بأمره
فهم إلى ما منه
أحد يحس نري نجسه
للنجم أقرب منه
من كف ملتس ولمسه
ومن كسوتهم الهجا
أفانه بهج بلبسه
قد عودوا من الهوا
ن فوالهم خفل بلمسه
يغدو كل سميدع
لم يبق سائل يقسه
كأبي المهند الله
كيقين راجيه وحده
ملك يعجل بالعطا
أوله يرى أعمال حبه
والى الأجل من الفعا
لا تراه ينجح لأخيه
يتني على أساسه
وقوام بنيان بآسه
ألقى هواه على البرية
انهم أبناء جنسه
ومتى استير عرافه
لحقى الأسود جهيز فرسه
قبل الحلا د عناق
وحلاده من قبل رغه

و طعانه قبل النصف ل يمر ذلك طول حرس
 فترى الليوث هواربا منه اذا نذرت بحرس
 واذا خلا من مفر من ضحك فذلك يوم وكس
 واذا اجتلى من مدح بكراف ذلك يوم عرس
 جعل الاله عليه وا قية تقيه مثل باب
 وثني اليه عن الخليفة وجه متاج وعنه
 فها هواه وهمه وامامه من قبل دره
 قمت الى بفضله آتاه من قبل همه
 مثل المعنى انبات عن حذقه نفحات حسه
 من كان يعكس مدح فالمدح فيه بغير عكس
 لا يغرت ذوا العلى ان المفاخر تاج لاسه

وقال يصف روضته
 وخضراء من حوك الربيع هدها مغيمة سمس اليوم معودة الهمس
 سقاها الحيا تم استجار جهامه عليها فلم تنظا ولم تضح الشمس

وقال في المعتصم
 زفت الى بدر الدجى الشمس وله ح كعد وجبا نحس
 واقبات نفس الى منية بمثلها تفتيط النفس
 سدة تهدي الى سيد لم يمس في سودده لبس
 ذك غرس الدهر من اجله حن غد والتفت الهمس

وقال في الغزل

جفتني ان صددت ولي لديها
 واغصتها انصرفا الطرف عنها
 ولكنني عشت لنور شمس
 وان لي بظنوة مستديم
 وك صددت وان لم احن ذنبا
 فلم اعب لذاك وان اضاقت
 ايا سمس النهار سنا وعرا
 اهل ان تنامي عن سهادي
 ولم امل غدا كد فيه عدل
 ايس وتعبس وذاك بحس
 تطيعن الوشاة اذا وثواي
 ولم وائس وسى بك غير ال
 اميز كل شئ من اموري
 اسفك للوشاة دم ثمين
 عرست هوى فرسيه بحفظ
 ايسرا ذلة بدت ونفس
 وفيه علي حشران ووكرس
 ملاحظتي لها سرق وخلس
 اذا ما قابت عيني شمس
 واعقب صدها قطب وعبس
 على الارض حتى قلت حبس
 يقصر عنهما نظر ولمس
 ولي مذبان عن النوم خمس
 والا قلت خير منه افس
 وليس يحل في ال سلام بحس
 واكر قيلهم دحس وحس
 فاب وحظه نفس ونكس
 سوى امرى لذيك فغيبه لبس
 وقيمة كل ما يكون ونفس
 فليس يرت بالتضيق عرس

وقال ينتجز موعدا

وجي يرق عن اقتضائك حاجتي
 واذا كنت نيتا او تناسا
 واذا اقتضيت مطلتي ولويتني
 فلعيت منك شكاسة ومرا

19
 178

أعزيتني من فضل كفك كلمة
واخال أنك جاعل فعمل
أطلق أبا العباس وجهك ضاحكا
أعلم بذلك أن نفسي حرق
يا من جعلت له النساء لباس
بيني وبينك عفتي والياب
فلما عهدت مرة عباسا
همرت أنا فبله وأنا

وقال يمدح إسماعيل بن بلبل

ألوى بقلبك من غصون الناس
بل شاد ذوقه في نعمة
ظني بصيد وله يصاد فحاذر
غرموس إن أحسن بريته
يبس القلوب مقللة مكمولة
وتقبل عذب كان نسيمه
أثنى عليه بطيب فيه ولم أنل
فم يحود بان أراه حسرة
تذكره الجوى ويذودني عن مشرب
وإذا شكوت إليه طول عذابه
لقد استوى تقويمه ولقد غدا
يتحمل الله وزاره يعني بها
وإذا خطأ أعيانه ثقل مؤثر
فتراه يمشي في الدهاس وإنما
غصن يتيه على غصون الأس
يكنن منها في كناس
نبل الهوى وجبايل الأيناس
أعجب بجامع نعمة وشماس
بفتور غنى لا فتور نفاس
وهنا نسيم منات البساس
منه نوال قط غير خلداس
ودين باله شافي والإلماس
حصر العلالة الجوى شاس
فاقل قاسي رحمة نقاسي
له تنوى حاله عند قياس
في كل ما سحر بدار تناسي
يربح تحت موشع مياس
يمشي فيجذب كسب دهاس

يا للرجال أله معني لأيد
أيضيني خيث السمايل لو نضنا
ومن العجايب أن تحل ظلامه
ولقد ينال من القوى ضعيفه
إن أصل من ناري هواء وفجره
فقد اصطلي نارك هووى وعقود
إن الكتابة أصبحت عربية
خطت سرى طاهر وتزهت
قد كانت الاله قدام في أيامه
تجري إلى الغايات في حاباتها
بأعز أبلغ لم تزل أيا منه
بين الحداثة والرائحة سيمه
لنقى التجارب غاياتها
ذاك الذي استكفاه برغية أمره
فقد له في زينة وغنايه
ألقى مراسيه لديه وماله
يخصى مكابده إلى أعدايه
بل كالمقادير إن تحصن دونها
بته إسماعيل واحد عصره
صب الفواد على ضعيف قاسي
عنه غلالت حساه حاسي
بفتي أناس من فتاة أناس
ككليب الطاعى والمجساس
ما قد مل حديثه جلداسي
قبلي سحيم في أبنه المحساس
زهر أترع في بني الكياس
عن أدبياء علمهم أرجاس
حمر أفعادت أيا أفراس
وتجوس دار الكفر كل مجاس
سفولة بالليس لا بالكاس
وكذاك سن البارز القفاس
بمرجة أذى من الشراس
كانى الخلافة من بني العباس
كالعين وهي أعز ما في الراس
اله المحنة والوفاء مراسي
كالنبل صابرة عن الأعجاس
متمصن همت مع اله نقاس
من جاري في النايبات وأس

المستقضى الذي في بيم الله
تجري اله مور على السداد اذا جرت
أفلام يمين النقيبة جازم
ما انك يرميها دما ويحبها
يا سائلي عنه سات من امر
تلقى نفيما مشمسا في حالة
فلما ندى من كفة ولنا هدي
ما صر مهتديا به في حديد
ماء لا رقة اذا ما استعرضت
جمع السلامة والشهامة انه
انكاه لب الحريق وحلمه
ويزي كهدا ظاهرا من جوده
قد قلت حين رايت باطن كفه
ورايت حرق ذهنه ولبسها
عجبا لا قلهم الورير وكيف لا
بل كيف لا تأتج في آله ربه
تحقق ان يورق من ذاك النك
قدمة ان ذكر المكارم ذا كسر
فقد المحامد حين السد جرها
فابتاع كاسدها بغير مكاس

في
ال
نفس

وراي العلى مسجورة فأوى لها
وأما ولا سما على حلقة صادق
لولا شجاعة له باب طريقة
ولم يله ركب المهينة وحده
فيه انتقانات يغفل من كونهما
يشي صنيعته ويذكر وعده
اضحت به الدنيا رايضا كلها
وكأنما أباه وحده
برجائه اكتست الركاب رجالها
صرف السماع نوى المقلد نحوه
فكلدها صدقته عنه شهوده
عند امر حرس اله نام بحزم
يا أيها الغيث الذي بغيا شه
أنام سواك بين مسور الغنى
سنبلي الأمال او سردي
من ذا تحية فتطمع نفسه
أم من تمش له فيرجف قلبه
أعقبت من اعطيته وحرمة
من تعطد يسعد ومن لا تقطع
وحتى علمها والقلوب قواي
راعي الرعاة وساسي السواس
حسناء متفرع من اله ناس
وتحمل العظمى بغير مواسي
في دهرنا ويحل في المقياس
أكرم بذك من ذكورنا سي
والدهر كالأعياد والاعراس
نشر وابه طرا من الأرواس
وبجوده عريت من اله حلاس
وحدا القياس اليه بالقياس
واستبدل الإدراك بالإيجاس
وكان ثروته بله أحراس
أضحت عوارى اله رضى وهي كواي
لا شك فيه وبين ملك الياي
ملكاً يياس من جميع الناس
في رقد غيرك آخر الأعراس
خوف المغافر غير ذي وواس
من مطيع ابدا ومن افلاس
يسعد بصونك عن الدناس



وكذا الكرم حباؤه وإباؤه
 وهات تأس أو أياي منفس
 والرقد يمتعه الفتي حظ له
 أنت الذي إن جاد عاد وإياي
 بعدون راجيم مواعد لا يني
 ويبر درك لله لي يبقونه
 متهما أنت فأنت فيه مسدد
 فالتاس من تكرار وصفك بالحج
 من قائل الكرم به أوقايل
 لك عدوا أحرسته ضغينة
 ولقد أقول كما سلك لن يري
 ما أنت ويك من أبي الصقر الذي
 سلم لا يسما عيل إننا صح
 حاول معا ملعه فمن نوا عم
 وكنا عهدك لينا ذامية
 من تلغى الوحش حول فناءه
 بهتز عودك للنسيم وإن جرت
 وتخف للداعي اللبيب وإن بدا
 كم خف نضك للدعاة ولم رست

كد عدك ذي تقوى وظلم أخى ندى
 فاذا وهبت ظلت ملكك حسنا
 إن كنت يوما تدركي باغاثه
 أنا بين أظفار الزمان وخايف
 والثايات لمن نسيت ذواكر
 فامتن على بنظره تنجي بها
 فلم اشتليت من امرء مستلحم
 وهب الدلم لما بنيت من البني
 خذها وإن قلت لملك تحفة
 إن شئت قلت مليحة ماضها
 أو شئت قات جميلة ماعاها
 يا حسنها بكرأ وعند ولا دها
 هل أنت ذاكر موعد قدمة
 بي من درورك واختصاصك جاني
 طال الفليل وقد سقت معاشر

لا ظلم غصاب وله بخاس
 وإذا حكمت وزنت بالقسطاس
 فالسوم يابن السادة الرواس
 منه ساء الأنياب والاضراس
 لكنهن لمن ذكرت نوا سي
 شلوى من القراسم الهاس
 وفرت من مستأيد فراس
 سرق الذرى ووفاة آلهاس
 من فاخرات ملدس اللباس
 أن لم يقلها المكنتى بنوا س
 أن لم يقلها المكنتى بغراس
 مات ما تحها وذات بغاس
 أم أنت تاس ذاك أم متناس
 بالحب حرضا وحزموا سي
 دوى وما صبروا على الهاس

وقال في شطيف

ما نكمت في مجلس شطيف
 إلا خشيا قتلها نفس
 مقصوغة الخلقه دحداحة
 تطرحها القلة في المناس
 نكمتها تقتل جلا سها
 لقرى نفسها من المحاس

أمران ما يكليهما من باس
 وكنت باس قدوفى بايس
 والناس بكساء اعزل باس
 ترك الكذاب لمفسر انكاس
 منهم في ثقب وطول فراس
 عفوا بله مشح ولا اسباس
 سهم الصواب لكفة البرجاس
 ومن الثناء عليك في مدراس
 أحزم به في المنع والامراس
 لازال منها الدهر في احراس
 عتي سوى اليرغام والبتاس
 تركت تغا طليه منى الكباس
 لك واله عن وشوايك الخناس
 وانزل مكاسره فمن عوا سي
 يسرا خلديف محصد الامراس
 وتراعى منه الأسد في الاخياس
 نكبا مقصوغة فعودك عا سي
 روع يخف له فطودك را سي
 قدماك في يوم عراك عماس

واسعة القبين بقاية
خافته على غدرتها غيلة
وان تشاجت سمعت هاتفا
تالله ادرى عند ابدارها
اندر لها ضربا اذا اندرت
اغضبني السرفعا قيته
بووجهها فاعتده حبسا

وقال يهوديا

اشحتك اطلال الخو
اودت بمن الباكي
والعاصفات القاصفات
ما ان بها اله الحيا
ولقد تحل بها الحيا
من كل ردد في القضيبي
خود لها وجه عليه
كالبدر حفته السعوي
ولها غداير حلك
ولها وياح جائل
وكا نما يرنو بمقت
دعرت نباة قانص
لله كالمهارق دريس
ت الضاحكات الرجس
ت المقصات الرمس
ذروا الطباء الكس
ن القاصرات اله نس
نماه دغص او عس
من القسامة مليس
دوغاب عنه الاتس
فوق الروادف تيس
رجل وجل احرس
لها غزال اغيس
فله لذك تو جيس

حتى متى تنكي الدي
هل يرجع الدمع الذي
قوله لدريس شرم
تألد هرا أنت في
لو ان ابلينا را
ولراعه وجه من التحسين في املس
وكان صوتك حين تصدح صوت رعد يرجس
فاذا صدحت مؤذنا كادت تموت اله نفس
ونرت قلوب العالمين ضعيفا واله ليس
ودعوا عليك بقاصما في الضمير تويس
فكأ نما دعوات من يدعوجيعا تنكس
واذا مررت فللانا م اليك طرف اشوس
ووجهه من يلقاك منبرهم قاطبات عيس
وطوال دهرك انت مشنوم وعرضك ادنس
واذا هلت ادرى جينا بك من يقيم المجلس
فكأ نما الكرياس ينفع منك حين تنفس
واذا بنعت كبا بوجهك للمعين المعطس
فالانف منك لعظمه ابدالراك يعكس
حتى يظن الناس انك في التراب تفرس

ولأنت أخذت بالدي قال الغنى المتنطس
 إن كان أنفك هكذا قال فيل عندك أفطس
 يمين له في وجهه أزعج عليه فكس
 ما إن رأينا عاطسا يأتي قبي يقطس
 وإذا جلت على الطريق ولا أرى لك تجلس
 قيل السلام عليكما فتجيب أنت ويخرس
 خذها اليك طماها متلاطم متجسس
 سقا شواردا كالتها م جبارها لاتدرس
 كفت عيوبك مثلا كف الظلام القيس

وقال في عمرو والنصراني

أركب عمرو حوله من يحف ويغورني قوت أعول به عركي
 كذبت لقد أغنى عفا في قاسم ولاني له عطي الحق ما حملت حسي
 سوي أنني أشكو إذا ما متد حش فضال تقيسني وتعي بني جنسي
 وإياداه إياي منه وقد صفت طله ولم تدم سجايا في عركي
 هو الشمس نيسا في سناها ونفعا وتغر لمسي حين يطلها لمسي
 صفا وجفا واستد وجد بقره وفي دينكم ضرب وفي دينكم حسي
 واني لأرجو أن يكر مني على زمن قد طال أعماله بحسي

وقال في محمد بن عبد الله

قل للأمر وما بالحكم من باس دغ عنك ضربك أخا لأنداس

من اشتين فلا يتخل بواحدة إفا النوال ولما راحة الياس

وقال في القاسم

طالب نيروزك في يوم الخميس وحري محري سعيد لا تحيس
 لم يكن إلا سروا كلمه وحبورا وحباء للجلس
 طال معروفك ينال لنا من يمينك نقيسا من نفيس
 فصل الشروزوا شفع وتره بأخ وامتن عليه بانيس
 والبس النعمي جديا ثوبا أوترى نفسك في القمر اليس
 مصغيا خوالدهي ناعما بين أشباه الما والمخدريس
 يابني وهب غدت نفاؤكم قد توت في داركم منوى حيس
 مالها عنكم زوال أبدا فامنوا من روعة اليوم البيس
 نحوكم تجرى اله حاضيا كلها والكم تنهي أخرى العجيس
 فالسوها واستحونا فضلهما يابني كل رئيس لرئيس

وقال في الناشي

يرجف القرد باني زابل العقل مؤوس
 حاول القرد لمرى عكس أمر ليس عكس
 أترأه يتطى أن عني الشئ تطس
 إن أووس فحقيق ساعد القرد وأنس
 أصبح الناشي ممس يتغف وهو أخرب
 نافقا عند أنا سب نفسا والدره أنفس

قل له عني وان اصبحت اظري والكيس
 نته على الدهر وقل ما شئت واظلم وتغطرس
 لم يقدر منك شيء ولك احد المقدس
 كنف لا يشد وخوا سي واشعارك تدرس
 وصية النفس لا يقبس والظلماء تقبس
 لم اكن انفس شيئا وعلى منك انفس
 قيل لولا انك شققت فضاقت المتنفس
 ثم عزيت فوادى بعد ما حار وانلس
 قلت انا ليخير ان اخونا لم يقرس
 ما اقتنتي شكك دهر السؤل له حين افلس

وقال في القاسم

سهل عندي خلتي انني طال على خسفكم محبسي
 فلان ما استخسبت من مطمي عندي وما استخسنت من ملبسي
 جزيتكم عن طيب ما اغتدي خيرا ومن نعمة ما اكتسي
 اعجب بان رويتكم غلتي ومن سوي منهلكم احتسي
 كم من اناس املوا فضلكم محرمهم اصبحت من محرمي
 ومن ابادي فضلكم انكم لا تقدموني من به ائتسي
 لاشي الا ذمكم وحمده اصبحت مقورا به محبسي
 قتت بها القاه من ظلمكم فقرى وما اخطات في يقيسي

فكان من الفقر فيما ارى الذين ارغاما على وعطسي

وقال في النمر

وسمول ارقها الدهر حتى ما توارى قذاتها بلبوس
 وردة اللون في حدود الندامى وهي صفراء في حدود الكؤوس
 سهلة في المخلوق لا غول فيها وهي خشناء صعبة في الرووس
 وكان السماع منها على الكف حياء على مذك عروس
 تتلقى بالعبس وهي تحيي بنسيم فيه حياة النفوس

وبروك

جمعت آيتين محيية طو را وطورا مميصة للنفوس

وبروك

لطفت فاعتدت تكل من اله جساد من لطفها محل النفوس

وقال في حجر الرجل

ما في حياة عبيد الله منفعة عندي سوى انه تقويز عباس
 يرد عنه عيون الحاسدين له وكل سر ووسواس وخناس
 عليه وجه يرد العين خاسية والعين تغلق من الجند القاسي
 شتان ما بين عباس وصاحبه في الفضل والخير عند الله والناس
 والله يعيد من كاس المنو به فوجهه اشر الوجوهين بالكاس

وقال في عبيد الله بن عبد الله

رايت اباك احب رفق من سيم لك اسمك اذ قال القوابل فارس

طلعت عاياه يوم تمك طلعة مباركة لم تختصرها المناجس
فلما رأى فيك النجاسة مخضعة كساك من السماء ما هو له يس
وزادك حرقا لا يراه مميز يخالف بين اسميك بل يكانس
تقاربتا في اسميك وكذا كما تكونان في المعنى اذا قاس قاس

وقال في الخضا

رايت خضا بالمرء عند مشيه جدا على سرخ الشيبة يلبس
واله فما يغزو امره بخضا به أبطع ان يخفى شاك مدلس
وكيف بان يخفى المسبب الخاض وكل ثله في صنجه يتنفس
وهبه يوارى شيبه ابن ماوه واين اديم للشبيبة املس

وقال في ابي حفص الوراق

عجب الجاهلون ان ابصروه نزه الناس في بساتين رأس
كيف لو ابصروه وهو مجد يعمل الكف في مصافع نفسه
قلت للسائل عن غضبي كما ن عليه وعن قلدي لغيره
صرطت عرسه على رأس أبي فوهت ان ذاك بدسه

وقال في خالد القحطبي

أرى خالدا يرمي صفاتي عداوة ويشتم عرضي سادرا في المجالس
ولو كان من قحطان حقا كما ادعى لما جازا بئسي أباري فارس
خالدا لم تاقضت أصلك ضلة وقد كنت شيخا عالما بالمقائس
أتنى الى قحطان ثم تسبني ضللت سبيل الله دعيا والاكاس

هجوته المسيغي الما قحطان بعدا لقوامي أبي يكسوم اخري الدهار
ولو كنت ذا طيب بتقيع دغوة بكيت على أصديهم في النواوس

وقال في

عجب الشيخ خالد من اناس يعكسون الى مورعج عكس
أنكروا ان يكون مسلكا أير شعبة لا تزال مسلكا جفس
لكل الشيخ خالد يحسن الأصح مع فيها بدغم أي حفس
ويري أن دفع أم سويد فوق مقدار هامهاته نفس

وقال في

ماذا يريد الناس من خالد وثقل قرنيه على رأسه
قد ولعوا بالشيخ يؤذونه عجله أسه الى رفسه
أليس منهم رجل منصف فينصف البائس من نفسه
هل تقوامه سوى جوده وطيب نفس فيه عن عرسه

وقال في ابن أبي أمية

باسه يا ابن أبي أمية قل لنا ان كنت مسعدة فابن النخس
دنست يا ابن أبي أمية كنية غنيت زمانا وهي غير مدنس
تكني ابا علي ولست باهله مالم يقلها القايلون منكس
اصبحت قنعت الكتابة خزية قد كان قنعه أبوك المنس
فليبعد اسه الكتابة بانها لا شك اذ قبلتك غير مقدس

وقال في أبي يوسف الدقاق

صد عن الأطلال لما استيأس
 ولم يمد الخطرات اليأس
 بل ذوا بحج لا يستجير أخرا
 لا يحرم أبداً الطلول الدرسا
 أقاحيا أو حنوة أو زجسا
 تنشي من تلك الموات أنفسا
 بكل يحوم الظلال أغصنا
 إن لم يوت جنة الظلام غلصا
 أيام يؤوين الأطباء النساء
 أنا ابن أعلى كل من تفرسا
 والوارث المجد الطويل مقيسا
 عن كل وضاح يحلى الحندا
 قائما الملقى على الأجلسا
 يعقوب له قيت هزبرا مفرسا
 تنجاب عنه الغمرات أجلسا
 يدير في المحر منه قيسا
 حجا على الألساد حيث عرسا
 لا تمتطي الظهر ولا مخيسا
 أهوج إن وزعت تظفرتا
 من أن تحير النطقه أو أن تنسبا
 خوفا على أدوايه أن تنكسا
 إلا إذا استجمله فرط الألسا
 سقا ترديهن نورا أجلسا
 تكاد رياه إذا تنفسا
 تربم الأنواء ربيا مرففسا
 إذا أضواء البرق فيه أرجسا
 فقد هونا بالطلول أحرسا
 والدهر يحني أنما وأيوسا
 بيتا وأزكا هم نركي ومفرسا
 والباع والعز التليد اله قعسا
 ثم ي من محده ما أسسا
 سمن الضحى أبرع من أن تظسا
 يزيد به عن الحروب حمسا
 يخاله القرن إذا تشرسا
 يستوقفه ألف إذا تمسسا
 أذاك أم قرن صيال أسوسا
 أصيد يابى رأسه أن يعكسا
 يغشى الفحول النزل بركا مهنسا

ص ١٠٥

إذا أحس الكرم منه جرسا
 أذاك أم كبش يطاح أراسا
 بهوين منها للرووس كوسا
 أغيت على الرادين أن توتسا
 سكري وما باتت تغل الأكوسا
 أملت له الأحدث حتى عتسا
 ما بصن واديه ندي ولد الكتسا
 إذا استدبر في المسب وسوسا
 يعمل من أحنى عليه المهنتسا
 أو أن يراعي الجاربات الختسا
 مرذا بأسأل القوام مردسا
 تفرق القبور مرسا فمرسا
 ألك والشيخ اللبيم مقطسا
 يابن الشفاح بقنا لا محديسا
 أروض منها للزنا وأوسا
 تبع من أرحها وأوكسا
 ثم أعدت كسبها المحبسا
 لرغب المقترف فيه المقلسا
 ولم ير الزناة فيها ملبسا
 لط العسبة بأنته وأخرمسا
 نولي الكباش هامة كرومسا
 كما يصيد من منها عرمسا
 حتى نراها بالجربين نسمسا
 أذاك أم أفعى نادا دهرسا
 بطن واد وحاد فيه خسا
 نبتا لدن أوأه إلا أيسسا
 وسوسة أكم إذا تحمسا
 من أن يرحي البرأ أو أن ييسا
 بل شاعرا ثبت المقام أحوسا
 يرسلهم نقر فتنقرا
 حتى يوافين العجوز المومسا
 لا نورك الزوجان بل لا قدسا
 وابن التي لم يلق من تحمسا
 رأى بما غصنها حتى عسا
 سنان من أسنى لها وخسا
 فادخرت منه الرغب المنقسا
 إذا غنى ظهرها وقوسا
 كذاك تلقى الحول المجرسا

ياخذ من ليلانه لما قسا
 اخوق يعزى مشغراه نجسا
 يبلع ما يبلع حوت يونس
 اين عسى بعدك عنه لا عسا
 اذا اعتري النوم الحيون النفسا
 كأنما أرقها داء الشسا
 سكران ليل عابرا أو حرا
 اذا حالته هناك السندسا
 فقدت منك باعنى اطمسا
 واستخلفت ببتك تقسا اتعا
 تقبض عليه قنن رام مجعا
 وانتفخت اوراده واقعنسا
 ورصيته منظرها وملسا
 فلوراها شجها ما عسا
 تنوقا نوركتا تنطسا
 دونكها تكسوك نوبا اطلسا
 ما اقربا بنا ابد واشسا
 او استجنت في الكلام فقعا
 كي يصرخاك مثلها لا بلسا

وقال في الغزل

سلاية نور ليس يدركه اللس
 يدركت الدهواء يجمعها هو
 الى ما يدرك اغصني له البدر والشمس
 كان نفوس الناس في حبه نفس

وقال في حب حبيب العرق

لله وراق مررنا به
 من اصبر الناس على صفة
 وصف اصحاب القرطيس
 كأنها وقعة فطيس

وقال في عبيد الله بن عبد الله

قل للأمر إذا مثلت له
 يمينك أن الفطرحين بدا
 نطقت بنات اللاموفية معا
 وجرى لنا فلك الكووس به
 ومن السعادة أن رأت ابا القاس
 سلفت فيه فرائد صدقت
 أجنى حبي طابت مذاقته
 كم فيه من جدية عذرت
 ومحمد نادى فسميه
 فاسعد بطول حياته ابدا
 واسر على رغم العدو وما
 كأنك حين تشرها
 مشموله كالسك عاتقة
 باركن أهل إقامة الخمس
 نشر السرور به من الرأس
 من بعد خفض الصوت والهمس
 فأمات هم النفس ذك الخمس
 فحدث ما سلفت بالأوس
 از كان غرس مبارك الفرس
 مشتقا كنيته من القس
 تالله ما سميت بالعكس
 يقضي به حرس الى حرس
 بلقاء من نفس ومن نفس
 فم يقبل عارض الشمس
 لطفة عن الودرك باللس

لَسِيْمًا فِي قَلْبِ سَارِبِهَا
 حَاكٍ بِالشَّاهِدِمْ ضَمًّا
 فُطْرُوْنِي وَزِيْجًا وَرُ ه
 عَدَقِيْنِ مُخْضَلِيْنِ سَا نَهْمَا
 هَذَا يَنْدِي اَجْلَدَ مِنْكَ وَذَا
 نَضِيْجٌ وَنَشِيْجٌ يَفْسَانِكَ فِي
 هَذَا لِيْذَاكُ وَرَبِّ قَافِيَةٍ
 وَأَوَّلُ عَوْدًا قَوْلُ ذِي لَسِيْنِ
 لَوْلَا كَلَابُ غَيْرِ الْبَيْتِ
 مَسْرُوضٌ لِلْفَرَسِ نَا حَمَا
 بُوْدِي تَكْرَارِ السَّجَاحِ وَمَا
 وَالْكَلْبُ عَمَّا أَمْثَالُهُ غِيْبُ
 تَالِيْنِ يَأْتِي دَا جَلَا يَدُهُ
 وَكَمَا جَبَلٌ غِيْبُهُ دَغْلُ
 لَوْلَا أَوْلِيْكَ غَيْرُ مَقْتَدِرِ
 عَدِيْتُ قَافِيَةٍ مَصْنُوعَةٍ
 اقْرَبُ مَحْدَلًا مَحْدَلًا
 مِمَّنْ يَنْبُلُ وَمَا اسْتَبِيلُ كَمَا
 أَعْنَى عَبِيدًا مِمَّنْ يَغِيْرُ مَت

رَفُوحُ الرَّجَاءِ وَمَرَاةُ الْبَاسِ
 وَأَجَلَاتُ وَنَفْحَةُ الْكَاسِ
 طَلْعًا مَعًا بِالسَّعْدِ لَهُ الْخَمْسِ
 إِعْمَالُ نَغْنَى الْبُوسِ وَالْبَاسِ
 يَتَّقِيكَ مِنْ صَفْرَاءَ كَالْوَرَسِ
 فَرَحٌ وَنِعْمٌ أَيْمًا غَمْسِ
 قَدْ قَلَمْتُهَا كَالطَّعْنَةِ الْخَمْلَسِ
 لَمْ يُوْتِ مِنْ عَمِيٍّ وَمِنْ أَلْسِ
 نَحْمَا إِذَا اسْمَعْتُمَا هَمْزِ
 وَالْقِيَمَةُ لَا يَرْضَاهُ لِلْفَرَسِ
 مِنْ قَدَمِهِ فِيهِ لَيْسَ يَرْضَى
 وَمَرَاةُ مِنْ أَعْدَا رِ كَسِي
 وَالْبِيَهْغَى تَبَاسُ الثَّقَلَسِ
 أَنَا مِنْهُ فِي قَرَضٍ وَفِي نَحْسِ
 بِالْعَجْرِ عَنْ وَطْءٍ وَعَنْ ضَرْسِ
 فِي الْخَدْرِ قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْكَبْسِ
 مِنْ مَضْمُونِ الرَّاسِ فَالْرَاسِ
 يَكْسِيهِ بِلَاغٍ غَيْرُ مَسْتَكْسِي
 بِأَجْعَلُ مَا فِي ذَاكَ مِنْ لَبْسِ

ذَاكَ الَّذِي يَحْزِي الْجَزَاءُ فَلَا
 يَأْمَنُ يَقُولُ بَغِيرَ مِدْحَتِهِ
 يُشْنِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ بِالْخَسِ
 أَلْبَدُ رُمْتَعٌ مِنَ الْمَسِ

وَقَالَ يَهْجُو صَاعِدًا وَابْنَهُ

أَبَا عِيْسَى وَبِرْثِي دَالِيَّةٌ فِيهَا
 رَاعٍ قَلْبِي مَشِيْبُ رَاسِ خَلِيْسِ
 حَاكٍ غَيْرَتُهُ جَوْدٌ وَعِيْسِ
 وَالْقِيَالِي وَنَا سَخَاتُ اللَّيَالِي
 كَمْ صَلَبٍ مِنَ الصِّفَا أَيْسَتُهُ
 لَمَسْتَنِي الْكُفْرُ فَأَبْقَتُ
 وَكَذَمْتُ الْفَتَى بِمَوْقِفِ مَوْقُوْ
 خَافِيَةٍ مِنْ مُبَارِيَةٍ وَكَلِيْنِ
 تَرَجًا لِلزَّمَانِ مِنْ مَسْتَأْسٍ
 وَلَمْ يَرْجِيْهِ مِنْ مُسْتَيْسِ
 كَلِمَا اسْتَدْرَجَ الْمَوْعِلُ فَاعْتَرَى رَمَاهُ بِفَيْلَقِ دَرْدِيْسِ
 كَمْ نَدَعَى جَوْرِيَّةَ السَّالْمِ الْفَا
 بَسِيْمًا مِنْ بَرُودِهِ فِي مَرَايِ الرُّطْبِ إِذْ صَارَ فِي مَرَايِ الْبَيْسِ
 كَمْ يَأْتِي مَكَانَ رَأْسِ بَرِّ جَلِيْسِ
 كَمْ لَدُنَّ بَطَانَةٍ لَا يَعْفَى
 مُخَدَّثِي رَفْعَةٍ قَدِيْمِي سَفَالِ
 سَلُّوْا كَيْفَ نَوْمَةُ التَّارِكِ الْحَمْدُ فَقَالُوا كُنُوْمَةُ الثَّقَلِيْسِ

لا يسى مابس من الجهل لا ينفعك عني اجد يد غير اللبس
انهم القوم غير شك وانت فعدوا فضيلة التانيس
قلت دالية اعانتني ابحر عليها له شك ذو الانيس
ما دحا صاعدا بها وعلا مطنبا في الحيس وباري الحيس
فكأني عباتها بحار بين برودان في خليس الوديس
الحليس يابس ورطب والوديس أول النبت يقال اودت
اله رصن ودست اذا طلع النبت فغطاها

لم يصيبا من امرها فاصيبا بعذاب من اله له بئيس
ظلمها فغوبا بيد الله فخر من خالق مرمريس
ويداه تلك ناصر دين الله ليت البراز لا العريس
والشهاب الذي تناوى فاهوي كل غريت فتنة عتريس
من بني هاشم ومن آل عبا من بني الله بيته في الدخيس
يا لها حلة نسجية وحيد لم يكن حظها سوى التدنيس
يا لها حلية اجيدت لشمطها واخرى مبيبة التقويس
صاعدوا منه وما تحسيسيين والمدح بالكلام النغيس
لم يكن من خلى الحيين لكن من خلى كل ما جد نقريس
وخلى السادة اله كابر ليست من خلى بما ثليق والقيس
لا حظاها بغير عيني سلما فلم يقبوا الي بلقيس
حسنت كلها وطابت فسارت في الضعيفين سورة الخنديس

ولنا الخنديس تضي وتضي آفة العقل غير ذي التانيس
ذات طعم ومنظر ونسيم وحميا وهرة ورسيس
حتمها في العقول تذكية اله قسوى ورقي الضعيف بالتهويس
لم يكن آفة القصد اله ذاك فانرك فقال ذي التلبس
ظلم الشمر صاعدا وكذا لم ظلمته الملوك بالتفريس
بل هو الظالم الذي ظل يرقى راكبا مركبا من التدليس
يتعاطى الكبير بعد صغير لم يطق حمله بأقصى النيس
كاتب ضاق بالبراعة ذرعا فتعاطى القناة نزو الشريس
واعتدى كاذبا الى ال ال وهب وانتمى زنه الى باذ غيس
واستباح اله موال يعمل فيهم بلا مدفع ولا تنفيس
نغقات كادت تغلس بيت السمال اقصى نهاية التقليس
وتولى وزارتي فاضحى الكف غضبات ظاهر التقيس
وبتدبيره عصي ابن سحستا ت ومن قبله اخوت تيس
سوم رأي اتي على الشرق والغرب من المدعي الدعي النحيس
قالت الخيل للدمع دمع المعو ولا تخلطنه بالنعيس
ليس من شكلنا وليس من لقا ل عطاى يكون عن تعطيس
لم تضرع للتي تكدس بالاب طال بل المحصاد والتكديس
خارا صحابه لذن صعبوه فقد اللس منهم غير ليس
وغدت ذلة النصارى على الملوك فاضحى اوزاع شلوهميس

عجبا من موقف الرأي ذلك كذب خبيث كان رثيال خيس
 وفي التكرحوكي المدح فيه وهو أوكى بالوطء والتقريس
 لم يكن صاعدا مكانا مدح لاوله موصفا لقود خيس
 يا التقصينيه ومدح فيهم وهو اهل الهجاء والتجيس
 كيف أعطاه غير حقية عدل لا يعير النديم حقا الجليس
 كيف قلت الفصيح في فاختة العجسة كالطيطي من بدليس
 قال يوما كنا بطوس فنارو ه اله اخفض فقال كنا بطيس
 واذا رام ان يغوه بقدره س ابي مرزة سوى قدس
 غلت لكنه النصاري على فيه فاعتت عليه ج بقراطيس
 ربما أرتجته فارتج شدقا ه من العبي كارتجاع القريس
 ما اراني غلظت في العبد بل قلت بتقليد سيد برعيس
 ومن اختاره اله مرفدنا ه وكان السعيد غير الخيس
 ومن ازور عنه يوما هجونا ه وكان الخيس عبي الخيس
 ولما غولط اله مبر ومن آيين وما غورد هيه بقريس
 بل اخال اله مبر حرب والمر ه تجب التجريب للتجريس
 كان كالمثلف البضاعة في المنحرج حتى استفاد كيشا بكيس
 ثم صال اله مبر بالشعب الكا بن صول المحقق اله الفطريس
 فكم انشق مدفن عن دفين ولم انفق مكس عن كيس
 وثني بابنه السفينه المعنى باسطيرارسطا طاليس

والذي

والذكم يصح باذنيه الا نخوذ وتوريس او واليس
 عاقدا طرفه بهرام او كسيوان او هرمس او البرجيس
 او بسس النهار والبدر والزهرة عند التلث والتدريس
 واحتما عاتين في كل قيد وافتراقا من عن كل قيس
 كن يزيم القضاء قسرا واولي ان يرام القضاء بالتجيس
 يشهد الله انه كان مجلدا ما تلقته لقوة عن قيس
 سلم عي محاربا كل شيء وافر حظه من التقديس
 دهرته جهالة نصرة ثم عادت عليه بالتجيس
 لم يزل سادرا يسير ويسري من هواه المفضل في امليس
 وكذا صاعد ابوه اله بقدر اله بليس وابنه لاقيس
 تركت ال مجلد سخطه الله كطسم جتهم وحديس
 هل نرى رائسا لهم من خيال هل ترى سامعا لهم من خيس
 بهظوا اله رمن بالكفور وقد اضمحوا وما يملكون من هلبيس
 نازعوا النحل في جناها فحالت حاصبا القليس دون القليس
 هانا المنذر المحذر من يظلم شعرا من سوقة ورييس
 فله ناصر من الله ان جا دوان لم يجد من ابليس
 لم يزل بن نكبة وهجاء ظالم الشعر في آخر طيس
 كالحامي وثاقه الدائم المحدة او عرضه اللبيس الدريس

وقال في القاسم بن عبيد الله

حان كلام المعاتب المحرس في رد تلك المعاهد الدرس
 يا أيها السيد المجدد لي سيف جفا وولت دائرس
 حتى متى تخن من آسائتنا وعشيتنا وقايح حمس
 لم تخلني قط من صنائكك الغرولان حروبك الفرس
 تصرف الغيث في صواعيقه وتارة في سجاله البحر
 اصمت في ما تم برفضك آيائي ومما منعت في عرس
 لقد تلونت لي فديع حديد الا خلاق وارجع بنا الى اللبس
 تلك التي لم تزل تخلقها غير المهينات لاوله الشرس
 تلك اللواتي حديث ملستها زاد لركب الصمايح الملس
 أيام فوزي بك الصواحد استعدي على مقبهاها العيس
 لا تبدلني بما اقتنيت من االقال هجس المخوف البحر
 يا فرقد يمتدي الشرا به يا فرأ يستضاء في الدرس
 اقتست بالعطف منك حين ترى مني شماس اخلد في الشمس
 وان هذي اليمين لا كذبا لبعص ايمان عبدك القمس
 لو انني ما حييت في منج منك وقوف على اوجس
 ما قمن عندك مقام ذكرك آي اي اذا ما خلوت لله نس
 لا تحسبي استعصمت منك اكي كفتك اني بكم من النفس
 واسد لا بعث باللهي أبدا روية ذاك الجدل والقدر
 اني اذا ان فعلت ذلكم لبائع المثلثات بالوكس

اليس في لمحة لمحتكمسا دفع لغس الكواكب الغس
 بلي لقرى فكيف يقطع في بحس خيل المناجس الغس
 لا تجعلني لما أرى عرضا تلعب فيه محاسن الحدس
 رضيت في نصف مدتي بملا قاتك بل ربها بل الخس
 بل كل دور يدوره أحد ولا رضى دون تابع الشرس
 نصيب عيني منك في سبع العمر رضائي لا للعدى النفس
 فأنذله فتقت بالقيان وأعدمت وجوه الخواطر الشكس
 فأت قصتي اسم الخواطر رزقا قضاه للسلس
 لازلت للحادثات مهتضمسا في منعة من أكلها الخلس
 تغلك الكرم من ذخايرها على بغام الشوارب اللفس
 المدنفات العيون لا رمدا الفاترات المحفون لا الغس
 مربيات الجور في ترف طلباء فيح القصور لا الكس
 يا جبل الحمرز والثمار اله تعصمني من سباعك الشمس
 لي عصاة لا تزال قدحس في عندك تغس للعصبة الدس
 ليس كما سد السرى مجاهرة بالسطس لكن كالأدوب الطلس
 لو لا ارتقا بيك قد رميتهم مد كامي بالدهارس الدس
 تلك التي لا يزال جند لها بترك شتم ان نوق كالغطس
 والسرجيش شنت غارة قدما في الديار لم يجس
 ولم رمان العدي بدا هية كاسته على راسها ولم ألس

لا يرمني الجاهلون ويهيمهم
دعني أيسمهم لمعشر عجزوا
بشرديقتي مواقفها
لورامت الفحل من بني عدس
انت ابن كبرى وماتباعد الروم بانسابها عن الفرس
الملك ان كنت ناظرا نسب
بيد ابن بهرام وابن توفلس
كونك راى فما كوالبه
في الظلم الداجيات بالطوس
دونك عزمي فما معاوسه
عند قيام الخطوب بالجلس
عندك غرس جناه مكرمه
انتم لاساله من الفرس
فأرنبه وأحرس جناه تحظه
وصنه عن قس معسر حبس

وقال في عمرو النصارى

يا عمرو فخرأ فقد أعطيت منزلة
ليست لقس ولا كانت لشماس
للناس فيل إمام الناس بالكله
وانت يا عمرو فيل أسه لالناس
عليك خرطوم صديق لا فحيت به
فأنة آله للمجود والباس
لو شئت كسبا به صادفت مكتسبا
أو انتصارا مضي كالسيف والفا
من ذا يقوم لخرطوم حبيبت به
إذا ضربت به قرنا على الراس
أو من تراه فاه يعطيك خلعة
لا تكذب فيها بالصدق من باس
سقيتي كاس ذل يوم تحبني
فأرب بكاسي فأن الكاس بالباس
حسوت منها مرارا يا أبا حسن
فأصبر فأنك أنضم ملكها حاسي

لا تمدني وشعري إن لبت بنا
واشكر لخرطومك المحدي فانت به
لأنت أسهر قبل الشعر من علم
حملت أنفا يراه الناس كلهم
وان خضت بأشداق واضرا
من قبل شعري وقبل طاع كاسي
عليه ناز ومن مرقاة برجاس
من رأس سيل عيانا له بمقياس

وقال في

صرت اليوم حبيك من ليس
على ما في فؤادك من ريس
كأنك قاتلتك بأثف عمرو
وراس مثل حلتته خليس
فتي يستشيق الغيلني عفوا
بله حبس هناك ولا حبس
وتشكو الخندريس أذني إذا ما
تنفس في كؤوس الخندريس
على عمرو عفوا من نديم
إذا حمد النديم ومن جليس
سمعت بعروا حبي قد ما
ولم أره يكون مع الأيس
فأظهره آله لنا بعمر
أي الخراطوم ذي الأثف الريس
نغيس في ألنوق على حبس
وقد تجد النفيس على حبس
إذا عيناك قولتا بعمر
ذكرت حديثا طسم أوجد
من الخلف التي تركت قدما
ومن طرز الهالقة اللبس
دسيس لليهود إلى النصارى
ليغصهم فقع من ديس
يصم عن المواقظ والملاهي
وتعجب حديث الفطليس
أله يا ابن الوزير أله انتزع
ولا تفرسه قم من غريس
وقائلة أتحشى باس عمرو
وانت كهنونا ريبا لخبس

فقلت أخافه وصدقتني هزبر لا يزال على فرس
 ولكن أكلت قرن فيل كفى بالفيل من قرن يس
 عجت لو فقتي بباب عمرو ولم يك قط بالعلق النقيس
 ولكن ما خسرت وذاك أني وعظمت بلومه أخرى العجيس
 هو الكيس اشترياه بكيس ومن لا يشتري كساً بكيس
 أله يا عمرو فضلك في النصارى كفضل الربيع على الخميس
 فله تخل بعرضك حين تهجي فأنك منه في خلق دريس
 وقد فعلت بك القالة قبلي كفعل النار يا كطب اليسيس

وقال ذو هب بن سليمان

حاجت فضلاً وهو ذو فطنة ما زال للحكمة دراً
 ما هنت عمت بني آدم يعبر الناس بها الناس
 يعتمد العامد أتيا بها فله يرى القوم بها بابا
 حتى إذا جاء بها فلتت نكس من سوءها الراس
 يا وقف ذو الضربة لا تنس فان للاستاء أنفا
 قد تنطقت الاستاء في مجلس وتملا أله فواه إخراسا
 فاضطر لنا أخرى بلاد حشمة كأنما خرقة قرطاسا
 لتونس أله ولها محنت فأنها تطلب إيناسا

وقال ابن عليل

تغني العلياني في مجلس فزال يصفع حتى خرس

وظلنا نما زحمة باللطامر وقفد القذال إلى أن نفس
 ففنيته حين دام البلاد وكادت مفاصله تنجس
 ودرت حاليقة والتوى كما يلتوى حين يشق الهرس
 عليك السلام أبا متين فاني أعدك فمين رمس

وقال في ديس الكاتب

لأن أصلي كصلة الفرس بقه واليم وعين الشمس
 أو أن أصلي من وراء قس قرانه محيد روح القدس
 أحسن عندي من صلة الخس خلف رباح بأذان دبس

وقال يهني عبدة الله بن عبد الله بولانية وليها

ألم تنسل اليوم الأطباء الكوانس متى طعنت شبا من ألوانس
 لئن أضرتهم الحروج ولن ترى بدور رابت ليست لمن خادس
 لربت يوم قد جلاهن لي ضحى وللا أرض من ذي الربيع مله يس
 يسفن الحرام بين الكنان عازب غدت الفوازي وهو بالماء رايس
 كساه من النوار أبيض ناصع وأخر قنوان وأصغر واريس
 تك خراماه إذا الشمس طفلت مصابيح لم يغيب لها النار قابس
 يغازلن منه روضة بعد روضة نرايتها مبنوبة والطنافس
 يظل بها النوار للشمس راكعا بدور إذا دارت له وهو ناكس
 وتصرف أحيانا عن الشمس جهة وجوه نفا هي الشمس لا تجاس
 إذا الشمس يوقا قابلهن لم يكد يميزها منهن الالمقاييس

خرجت يبارين الريح وروضة بما هن من تلك البرود لواس
 بردت خلال الروض والروض داجن على ان يوم الدجن من شامس
 كانت العناقيد الجمادات تمدت بهن على اعجازهن الغرادس
 تدفروكبات توصل بينها غصون رويات المتوت مواس
 غصون غذاهن النعيم بمايه ولم يسقين الماء في الارض غارس
 حلت ثويلا لم يجدت بدرة ولم تبدلن الا كف اللواس
 غار من عالم يدرين لرئيسه نوار من هجر الحديث شوامس
 عمن من احاسن ملاس طواهر لم تعلق بهن المدانس
 بامنا لمن انقاد ذواكم للهوى جنبيا وانكته الرسوم الدوارس
 بني طاهر ما من رأي ما بلغت مستكرا ان يلبس النجم لاس
 اذا عدت الاوكم ال طاهر اقرها مناسوس وسايس
 بلغت من العليا والمحدثين طوى كشمة من رآها وهو ياس
 ولم لا واثمان المعالي لديكم رغان القطايا والنقوش الثفا
 مساعكم نصب لداعي كريمة تساقى المنايا رجليها والفوارس
 وطورا لماهوف تفرق تحم عن العظم ذواك الخطونوا
 تحبون كلنا الدعوتين كانكم غيوك واحيانا ليث عنايس
 لا يدرك في الوطنين كلتهما نقاد من ابدى الردي وقرايس
 مكاريه للماضي منكم تقدمت واخرى على الباقي منكم جاسيس
 سائني على الدهر المذموم اذا في بامناكم اوله فاني باخس

تضت

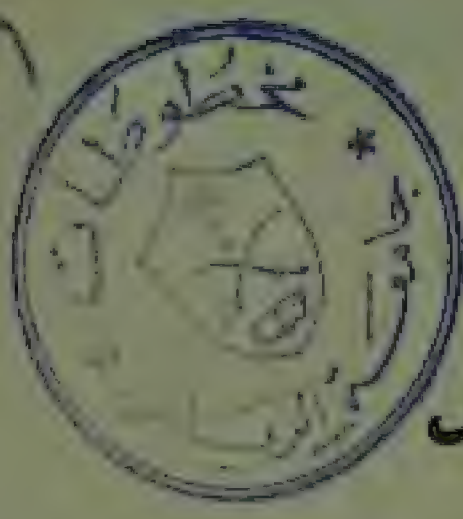
تضت ان لا يخل الدهر بعدا باي نفيس بعدكم هونا فاس
 بكم نفس اسه الخلة بعدا هوى جد هان حالق وهو اس
 تدارك ذات البين اصلاح طاهر وقد شمرت غير تجري وداحس
 اذ الدين هرج والخلة فتنة يبلد فيها ان خرفون الاكاسيس
 ولما ابت بعدا ان الشما سها ولج بها من حنة النفرنا خس
 تحطها بالبيض والشمر عنوة ابو الطيب الليك الزبركناس
 فحاس بخيل النصر عقديارها وما جاسها من قبل ذلك جاسيس
 به ألف اسه القلوب فاصبت مقاوم تلك الحرب وهي بحاس
 وما زال منكم للخلة مدرة بيا ضل عنها تارة ويدارس
 او ايلكم داووا او ايل داها وانتم لها ان تاح للدونا كس
 باحكامها تمضي السوق بقاء ويقضي قضايها الراج المداسيس
 اذا القدم راواش او لم خلفهم جد ودينام او جد وديناميس
 اعلمكم مدحا واختص منكم فتكم عبيد اسه والرأس راسيس
 همام له في المجد والخبر مقيس طويل اذا ما طاولته المقاسيس
 رأى الملك ان الهامان فضله برأي تجلت عن صفحتيه المداسيس
 وكيف بان تخفي محاسن مثله وهن لا تبصر القلق مقاسيس
 الى مثله تليق الرعاء عصبيها اذا عاك في الساء الذي اللعاسيس
 فني غير فزعاع اذا الحرب زمرت زماجرها وارتاع منها الضفايس
 سواد عليه عندها اترمت من اهر قينات له او معاجيس

مهيب اذا ما كان في القوم أمست
 له هيبه لم يكتسبها بكلفه
 هي وفي جرأة وصرامة
 وليس يعيب السيف لني مته
 يساهي مساهيه كرميا مغفلا
 له خلقا ضر ونفع كلاهما
 من البشرين المودمين خلايقا
 يلين لمن أعطاه سماعا وطاعة
 له عزقات ليس للسيف مثلهما
 ورأي كراي العني صدقا وصحة
 يرى آخر العقبى بأول نظره
 حياة لمن واله حنقا على العبد
 هو اله جل القاضى على كل حاي
 وفي وتلكم شيمه طاهرية
 يرى الوعد مثل العهد سمان عنده
 جميل الحميا بين عينيه غرة
 حوادا ناسا م الكارم نفسه
 وكم من يد تعطى الهى ووراءها
 اذا بذل المعروف أغضى جفونه
 عن الهدر والخطر القوم القنا
 اذا اكتسبت ذاك الوجوه القوا
 اذا هاب حومة اله مور المغامس
 اذا كان عصبا تحويه اله ياس
 وأما مداهيه فحوتها يقامس
 يحاذره عات ويرجوه بايس
 له تحت أيدي اللامسين ملايس
 ويخشى محمودا على من يمارس
 مضاء ولا للسيل والسيل يارس
 اذا أخطأت بالحادسين الممارس
 وبينها غيب من الليل دامس
 مصيب الرمايا لا يوقاه تارس
 وفيه لمن أملا له ابيه حارس
 له سلف فيها قديم قدامس
 اذا خاس بالوعد الموكد خايس
 يضى لسارى الليل والنجم طامس
 فليس له منها شريك مشاكس
 ضمير بما جارت به فتعاس
 وطا طاراس لم يذلل عاكس

لكيلا يرى في وجهه حرمذ لته
 يساجل أنواء الربيع اذا جرت
 وحقت بين النجوم مقامه
 كفى الماحلين السايدي بجوده
 به صدق اسم الاماني حديثها
 فتى أنس الأداب من بعد حشته
 رأى الشعر ديوان الكارم فاعده
 فتى لوجارى الرمح في المحمد أوله
 دعا الصم حتى أسمع الصم جوده
 تطاوله أملاك فقصر جدهم
 غدا والعللى افعاله وخضاله
 لعمري لمن طابت عصاة عوده
 زهى الملك واله سلام مضمي له
 فأولهم قاده الجيوش وذادها
 أوليك اباة بمثل تراشه
 وكم من ملوك قبله سلفوا له
 لثمنك يابن اله كرمين اماره
 مقال لا مستعظم ما وليته
 واث التي سربلتها لتطولها
 على أنها من يقص والوجه عايس
 ويخلفها في المحل والعود يايس
 مآرائها إن النظر منا فيس
 وأغنى تجار كمد عن يمايس
 وقد مردهر والأمانى وسايس
 وحده منهاج العللى وهو داريس
 يدارس منه أهله مايدارس
 غدا ماؤها عن شأوه وهو خايس
 وأنطق حتى قال فيه الأخايس
 ونال الشرا عفووه وهو جالس
 وهن لاقوام هموم هوايس
 لقد كرمت أعراقه والمغاريس
 بحمة اباة لهم منه ساديس
 رريق وعد الله للقوم خاص
 تشاوس وسط المحفل المتشاوس
 ليالي كانت تملك الناس فارس
 يطالع سعدا بنقه المناحس
 ولو كان ما هت عليه الرواميس
 اذا قام بها يوما بعدد كقايس

يَدُلُّ عَلَى إِقْبَالِ أَمْرِكَ أَنَّهُ
 فَقُلْتُ مَا قُلْتُ وَالْعُودُ مَوْقُ
 وَلَيْتَ الَّتِي تَهْوَى إِلَيْهَا نَوَازِعًا
 وَلَمَّا تَوَلَّاهَا اسْمُكَ أَحَدًا صَبَحْتُ
 تَلَقَّيْتُكَ فِي بَرْزِ الرِّبْعِ وَحَلِيهِ
 وَلَوْ زُرْتَهَا فِي وَغْرَةِ الْقَيْظِ أَمَرْتُ
 وَأَصْحَى وَأَمْسَى كُلَّ مَا بَيْنَ بَلَدِجٍ
 تَحْلُلُهَا أَمْنٌ وَعَدْلٌ فَظَنَنْتُهَا
 إِلَيْكَ ذَعَرْتُ الْوَحْشَ مِنْ كُلِّ مَاقِنٍ
 إِلَيْكَ تَدَاعَيْتُ الْقَوَافِي وَلَمْ أَقْلُ
 أَتَيْتُكَ مِنْ أَدْنَى مَزَارِي بَجَبِي
 أَجَاوَزْتُ بَيْتًا بَعْدَ بَيْتٍ وَأَمْطَيْ
 دَعْوَتَ غَرِيبٍ السُّعْرَ بِاسْمِكَ فَارْعَوُ
 فَالَفْتُ مِنْهُ إِذْ تَجَمَّعَ وَحْشُهُ
 فَمَا تَقَوَّاهُ تَبَارِي مُدَوِّهِ
 مَخْتَكُهَا تَحْدُو الْمَطَى عَلَى الْوَنَاءِ
 مِنَ اللَّادِي لَا يَخْزِي الْوُجُوهَ نَشِيدُهَا
 تَهْزُقُنَا الظُّهْرَ مِنْ أَرْيَكِيَّةِ
 وَلَا زِلْتُ لَبَّاسًا مَدِيحًا تَحْوُكُهُ
 مَسَاعِيكَ لَمْ يَلْبِسْهُ قَبْلَكَ لَابِسُ

وله



وَلَا مَدَحَ مَالٍ يَمْدَحُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ
 لِيَأْتِي مِنْ صَرْفِ الدَّهْرِ مَا أَنْتَ جَارُهُ
 إِذَا مَا بَنَوْا الْحَاجَاتِ كَانَ مَجَارُهُمْ
 وَيَنْصَرِفُ الْعَاقِبُونَ تَشْنِي عِيَالَهُمْ
 فَعِشْ سَالِمًا لَا تَزَالُ مَجْدُكَ بَاقِيًا
 وَأَنْ رَغِمَتْ مِنْ حَارِدِيكَ الْمَعَاظِ

وقال - يعزى إلى البراءة بن حماد عن ابن أخ كان له -
 أَعَزُّ زَعْلَى أَبَا اسْحَاقَ أَلَا ذَهَبْتُ
 أَخِي بِلَاحٍ وَأَنَا كَسَيْتُهُ بِنَ أَخِي
 يَا لَهْفَ نَفْسِي أَنْ أَصْبَحْتُ مَجَالِسَهُ
 يَا لَهْفَ نَفْسِي أَنْ أَصْبَحْتُ مَلَابِسَهُ
 أَمَا لَيْتَ بَانَ مَرْوُكًا لَقَدْ شَرْتُ
 لَهْفَ نَفْسِي أَنْ أَصْبَحْتُ مَلَابِسَهُ
 بَدْرٌ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَى مَنَازِلِهِ
 يَا أَيُّهَا الْقَبْرُ لَا تَطْطِسْ مَحَاسِنَهُ
 بَيْتُ الْحَدِيثِ وَبَيْتُ الْفَقْرِ كَقَبْسٍ
 صَدْرُ جَمِيلٍ أَبَا اسْحَاقَ مِنْ كَشَفِ
 وَالْذَّهْرُ كَاللَّيْلِ فَرَأْسٌ وَغَنٌّ لَهُ
 وَمَا قَوَى عِلْمَانَهُ بِمَحْتَرَسٍ
 إِذَا سَعَى لِهَلَاكِ النَّاسِ لَمْ تَرَهُ
 بَيْنَا سُرُورٍ وَمَوْجُوبٍ لَا سُرُورَ

بِأَفْعَالٍ صَدَقَ لَمْ تَشَبَّهَا الْخَسَائِسُ
 فَقَدْ أَفْلَتَ عَنْهُ النُّجُومُ النَّوَاحِسُ
 عَلَى مَلِكٍ كَانَتْ عَلَيْكَ الْحَاسِسُ
 عَلَيْكَ وَلَمْ يَنْبَسِ مِنَ الْقَوْمِ نَابِسُ
 وَأَنْ رَغِمَتْ مِنْ حَارِدِيكَ الْمَعَاظِ

كذلك الدهر فاعرفه بشيئته
 ان الليالي والاه يام موقعة
 كم من هرقل وكسرى قد اصابه
 بين اغتباط كظم الاله وادهم
 اعطيت رزوك حقا من ربي
 وبعد كرب الرزاي والهلاع لها
 والله يا آل حماد محير كدد
 ومن عيون اليكم جد طامحة
 فما لسان الخنا فيكم بمن طلق
 ولا نشا سبي فيكم بميت
 وله استغاثتكم في كل نايبة
 نضحي له بين منزوع ومغروس
 بذي النعيم وذي المسحني في القوس
 ومرزبان ونعمان وقابوس
 يبيت فينا ديبا عيشة السوس
 ولله دحق غير مجنوس
 روع من اسه آني غير محسوس
 من كل يوم كحد السيف فيجوس
 كاضل التبل من خزر ومن سوس

وقال يصف قاريا بحسن الصوت وامتداد النفس

له درك باعاس قارئة
 ان كان داود ابقى بعده خلفا
 صوت ندي وانفاس مسعدة
 بطل سامعه لندنا مفاصلة
 احيا لنا سلف القراء كلهم
 لا ينكر الله اباي فضيلة
 لقد علوت فلم يلفك بقياس
 في حسن نعم وجرم فهو عباس
 كأنما نفس منمن انقاس
 كأنما فترت اوصالة الكاس
 فاستمعونا وهم هام واراس
 ولا المله يكة اله برار والناس

وقال ياجور جلد غاب مشبه

البي

من
 اليوم مخرجها في الصوت
 او الصوت فترت

أبيي مشي جاهل لو أني
 بل رجة لهم سماحة منظر
 بل رجة لتتابع الاله نفاس
 لورمتها لنشرت فرثك دونه
 من صيف صدر واثاع نفاسي

وقال في ذم القضاة

ألا إنما الدنيا كحيفة بيبة
 وطلائها مثل الكلاب النواهي
 وأعظمهم زقا لها وأشد هم
 بها شغفا قوم طوال القلائس

وقال ايضا

زارت على غفلة من الحرس
 كأنما البدر حين قابله السعد تجلي في حاكب القبس
 أني تجشمت تخوار حلت السهول ولم ترهني أذي العفس
 قالت ترمي بنا اليك من الشوق مفض بالبارد السلس
 كم زفرة لي شيت تهنن أحشائي ودمع عليك منجس
 وانت لاه بغيرنا ولنا منك هوى مسك في النفس
 عجت من ذلت ومن قلبك القاس علينا وخلقك الشكس
 لا تامن الهوى وسطوة واخس رداه ومنه فاحترس
 واجز محبتيك بالوصال ولا تطف وفيهم للأخر فالتمس
 فقلت اني عليك منعطف وعك ما عشت غير محبس
 لا تنكريني فاني رجل شيد مجدي ربيعة الفرس
 آخرس عن غيبة الصديقين طيب لناه فلت باخرس

نُقِيسَ لِلنَّاءِ وَالْحَمْدِ وَالْحَمْدُ بِالْبَدَلِ وَلِلذِّمِّ غَيْرُ مُقْتَبَسٍ
يَا مَنْ غَدَرِي أَخُو الصَّفَاءِ وَلَهُ أَعْرِقْ إِلَّا الْوَفَاءَ مَنْ أُنْسِ
فَلَمْ نَزَلْ فِي نَعِيمٍ لَيْلَتِنَا بِاللَّهُوَى مِثْلَ لَيْلَةِ الْقُرْسِ
لَمْ تَغْتِ صَوْتًا شَرِيًّا لَمْ عَلِ اقْتِرَاحَ رَطْلَيْنِ فِي نَفْسِ
قَدْ كُنْتَ فِي مَنْظَرٍ مَسْتَعٍ عَنْ غَزْوٍ بِهِرٍ غَيْرِ ذِي قُرْسِ

وقال على مذهب الحمد وكي

طِيلَانُ سَامِرِيٍّ سَدَائِي لَا مَسَا
قَدْ طَوَى قَرْنًا فَقَرْنًا وَأَنَا فَا نَا
لَيْسَ إِلَهٌ يَمُحِي لَمْ يَدْعُ فِيهَا لِبَا
غَابَ تَحْتَ الْحَسْحِ مَا يَرِي إِلَهَ قِيَا

وقال ايضا

يَدْعُو الْحَامُّ بِهَا الْهَدِيلَ تَأْسِيًا وَتَبَارِيًا فَوْقَ الْفُصُولِ الْمَيْسِ
فَمَجَّعٌ خَلَجَ الْفِرَاقُ قَرِينَهُ وَمَشَّعٌ بَقَرِيْنَهُ لَمْ يَبْأَسِ
مَتَهَنِّجٌ يَهْجَأُ بِالْفَقَةِ شَمْلَهُ هَزَجًا يَحْفَ لَمْ الْوَقُورُ الْمَجْلِسِ
وَشَحَّ أَمَّا وَبَيْتُ الشَّحِي فِي صَوْتِهِ لَا يَأْتِنَالُ مَسَامِعَ الْمُتَوَجِّسِ
فَكَانَ لَذَّةَ صَوْتِهِ وَدِيمِيهَا سِنَّةٌ تَمْشِي فِي مَخَاصِلِ نَفْسِ
بَاءَ السَّابِ أَيْ جَارِ مَضْنَةٍ وَدَعَتْ مِنْهُ وَآيَ عِلْقٍ مُنْفَسِ
لَتَهُ دَرُ الْعَيْسِ إِذَا وَطَّارَهُ طَرَفٌ وَإِذَا لَذَّاتُهُ لَمْ تَعْنَسِ
عَذْرَاتُهُ مَخْتُومَةٌ وَشَمَارُهُ مَكْمُومَةٌ وَجَدِيدُهُ لَمْ يَلْبَسِ

وتقب

وَتَقْبِي بِعَصْنَتِهِ الْمَصِيْبَةُ مَرَّةً فَتَنْوُبُ نَوْبَهَا أَخَاهُ فَيَأْتِي
حَتَّى كَانَ كَلُومُهُمْ مَا سَوَى كَلُومِ اخْوَتِهِمْ تَعَادِيهِ أَنْفُسِ
فَبِعِ الْأَيْسِ مِنَ الْأَيْسِ فَتَقِيهِمْ وَأَيْبِكَ أَلَيْسَ لِلْأَرْبِ الْأَيْسِ
هَلْ مَا تَرَى مِنْ مَنْظَرٍ أَوْ مَسْمُوعٍ أَوْ مَطْعَمٍ أَوْ مَنَاجِجٍ أَوْ مَلْبَسِ
إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ فِي مُتَعَاتِيهِ فَمَنْ السَّلِيمُ مِنَ الشَّرِكِ الْمَلْشِكِ
لَا يَدَّ لِلشُّرَكَاءِ أَنْ يَتَشَاكَسُوا فِي هَذِهِ الْخَيْسِ الَّتِي لَمْ تُشَدَّسِ
فَتَوَقَّلِ السَّجَّاتِ مِنَ الْمَمِّ الْأَذَى وَاحْلُلْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ لَمْ تُؤْنَسِ
إِنْ الْحَيَاةُ نَفْسُهُ مَوْقُوتَةٌ فَانْفَسْ بِهَا عَمَّا يَرِيكَ وَأَنْفَسِ
لَوْ أَنَّ هَذَا الْمَوْتَ لَمْ يَغْمِهِمْ لَتَغَابَرِ الْمَوْتُ سَحَابِيسِ الْأَوْجِسِ
فَلْيَخُ مِنْ طَلَبِ السَّلَامَةِ مِنْهُمْ وَجِبَالُهُ بِكِبَالِهِمْ لَمْ تُمَرَّسِ
يَسْطُو بِسَيْفٍ فِي الْحَاظِ نَاطِقٍ شَفَعُ بِأَخْرَافِ الضَّرَابِ الْآخَرِ
هَذَا يُصَمِّمُ فِي الْفُصُوصِ وَذَاكَ فِي أَيْمَانِ أَصَابِ وَأَيْبِسِ
مَا ضَى الْقَضَاءُ بِكَادِيسِقِ عَضِهِ ظَهَرَ الْقَطَاةُ صَلِيلُهُ فِي الْقَوْسِ
أَرْوَاحُهَا إِلَّا رَوَاحٌ تَمُجُّ بَيْنَهَا فَتَرَى بِهَا مَنْفُوسَةً لَمْ تُنْفَسِ
فَإِذَا عَارَتْهَا الصَّبَا حَرَكَاتُهَا أَنْبَتَ كَانِسِ النَّاطِقِ الْمُنْفَسِ
وَلَقَدْ أَدِيرُ عِيُونَهُنَّ كَأَنِّي شَمْسٌ تُدِيرُ ضَمْنِي عِيُونََ التَّرْجِسِ
أَحْدَى مَحَاسِنِ الْقَدِيمِ فَاحْسِ فَاسْئَلِ مَعَاهِدَهَا وَإِلَّا لَمْ تَسِ
دَلَّتْ مَعَالِمَهَا عَلَى اغْفَالِهَا فَعَرَفْتُ دَارَهَا بِمَا لَمْ يُدْرَسِ
حَتَّى إِذَا حَسَرْتَ ظِلَالُ عَمَائِي أَعْرَضَتْ عَنْهُ بِصَفْحَةِ الْمُشْيِ

لضللت ان املت مرجع ما مضى او منطلق الربع الهمم الاخرى

وقال يصف روضة

اذا شئت حيتني رباحي حنة على سوقها في كل حين تنفس
وان شئت الهاني سماع بمثله حمام تنقي في غصون توبوس
تلا عنها ابدى الرياح اذا جرت فتسمو وتخنو تارة فتتكس
اذا ما اعارتها الصبي حركاتها افادت بها انس كياة فتوس
توامض فيها كلما تلغ الضحى كواكب يزكو نورها حين تنمس

وقال يعتذر الى بعض اخوانه

كرهت اتاه انني قلت منكرا فظن ولم يوقن وما حل بالنفس
فعا قبني والكلم بيني وبينه عقابا بلا ضرب اليم ولد حبس
ولكن بشتم المسك واللبان ذوقا فلم يكن الحساد من ذاك في لبس
ولا ياملوا اطلام جانب مثله على قله اطلام في جانب الشمس

وقال بيتا مفردا

ارقت كائن النجم يحري ويكنس مدي ليلتي انضود جاهها والبس

وقال وهي مما نخل ابن الرخا من

اغرائات ان تخافيت عنهم وراحت من اخطامهم فتفسوا
وما ذاك الى نصب كل منا منل ولا ان عرضي حذل من يهرس
ولكنني مستضلع بحر يري فغري من يمشي الصراة دهرس
سلاح لسان لا يغفل وجحي اديم صيغ يصرح العار املس

ص 5

فلا سارق شخصي من العين رهبة ولا خافض رزري لمن يتوحس
انا ابن الرخامي الذي تعرفونه سهاك منير صنف لا تويس
رزيري تدري فا هو با قبل وقعة تقضض اصلا بالرجال وتفر
دعواتكم الا حقا دوهي دينة وله تعشوا ادواءهن فتكسوا
وله تاملوني ان جرى الصلح مرة فقد تعطف الحرك الصري فتفوس
وان لكم فيمن وسمت لغيره تحنك من غراتكم وتخرس
خذوهم عصاة قبل ان ياخذكم اسي ان اقوى الشر احمي واليس
لذي الحكم قبل اليوم ما تفرغ العصا وقد قالها من قبلي المتلمس

وقال يصف ليلا مظلم

وظلمات ما في سدها من خصا لعين ولا فيها لذي الرأي محس
عفا جلبها أي المدي من سمايها وعطى على أضواها فهي ظلمس

وقال يصف سيفا وبشبهه لسانه

صفيل صفال الطبع لم يكن غيرة صقالا ولم يهدد مذ قد مدوس
ولو شئت ما طلت القواني جريا مدي ما تادي شأوها المتفس
ولكنني اعطى الكلام حقوقه وفاء وحق السر عندك ينجس
فذاك واني استغنى من قرعيني وأقبح اذ غري من الناس يقبس

وقال في خالد القحطبي

بروك كاحات الفواة ملطة ولوليت هولا تساط وتغنس
كفيل أبي يكسوم عند بروكه غداة نهاه عن نواه المعس

تُعارف منهم الليالي مخاريا تكاد لها قراؤها تنحدر

وقال بيتا مفردا

حفرت اليد السحر بالسحر ترمي غواربه حتى كأنك أخرس

وقال في صاعد بيتا مفردا

عجبا من موفقت الرأي ولي كلب خنس مكان ريبا لخس

وقال في صفة النرجس

وأحسن ما في الوجوه العيون وأشبه شيء بها النرجس
يظن يله حظ وجه الندى مفردا وحيدا فيستأنس
قال ابن الرومي النرجس يشبه الأعمى والمضاحك
والورد يشبه الخدود والعمى والمضاحك أسرف من الخدود
وشبهه أسرف أسرف من شبهه الله ري قال

والورد صفة لأنه لون والنرجس يضارعه في هذا الاسم
لأن النرجس هو الرمان الوارد أعني أنه أبد في الماء والورد
يحل والنرجس يشبه وانظر إلى أديانها شبهها بالعيون والنجوم فهو أفضل

وقال وقدمت برجل جالس علي

كرسي حديد في طبيعة الهاشميين وكان شيخا قبيح الخصاب
ومعه جماعة من اخوانه فدفع الي بعضهم رقعة فيها
يا شيخ عد عن الجلوس أو جئت ضربا بالقلاوس
لك حكمة تخشعوا به بعصير أظلاف التيس

وقال بيتا مفردا

فطلت تلقي ظل مرفض دمعها ملاطم وزد عن محاجر جرس

وقال بيتا مفردا

وله حلى للهر من نورها كمني السماء سوي النرجس

وقال في عبيد الله بن سليمان بن وهب

مارثا الهنس بمثايس الى بياض الشعر المخلص
بل صدقة المبعض من حكمه في الشيب تنلو نظرة الملبس
وصحبة المعتم من سانه وليس منه صحبة المغلس
ماذا على الدهر وعوداته لو صاح بالليل الصبي عسيس
فا سود مبيض كسا نوره قلبي ظله ما حالك الطريس
استلنس اسه النسي انه أحسن ملموس لمستلنس
فاجاني الشيب على صبوة أي يد في الغنى لم تقم
نور ونار لهما وقدة لو قرنا بالماء لم يجمس
ما أعدك الحب على جوره في خلطة الأحمت والكيس
قلبي على وعظ النسي مولع بجالب للداء مستنكس
أحببت رودا من بنات الصبي أي بنات القلب لم تخلص
مناعة للرشف مناحة للطرف إن تترك تستنكس
ترنو بطرف مونس قاتل لولا عني اله هواء لم تؤنس
لا عوبت نخلة لم خللت عن ريقها حايمة الخمس

ضننت بما ألقى لكني
 يا خلة السهد التي أياست
 ما حقت معنى اسمها خلة
 يا هل أحست ليلة المنحني
 وسواس وجد ضافني هاجه
 كأنما ناجي به صدرها
 يا أيها السامي بالحافظ
 تلك المهاد أصبغت مثل المهاد
 قالت لك العين وأرامها
 أخيب ذي قوس رقى ظبية
 وله تعوجت على قاطع
 واعدك الى ذي خلة حافظ
 كالأزد شيرك الذي بينت
 بلغ عبيد الله ملكيته
 لكنني ما دمت في ظله
 يا واهب التاج الذي لم ينزل
 اقسمت بالمجد وأسبابه
 نفلتني ود عقيد الندى
 ود الملك لا يجاني به
 من يقبى نار الجوى تقبى
 منه وإن غرت فلم توبى
 قيل اقلبي أرياً فلم تقبى
 أم ذهلت عني فلم تحبى
 وسواس حلي صافها فجرى
 صدرى فما ذاق به لم يحبى
 للبيهن في البيهن أله تكس
 ليست لقناص بنى سنس
 ما أتت بالمرعى وله الملكى
 من هتف الدهر به قوس
 مطية الوصل وله تحبى
 معاهد المورق في الموبى
 في عودة حرية المفرس
 أنى إذا ما غاب في محبى
 من غامر النعمة في مقبى
 من زينة اللابس والملبس
 أنك منه غير ما تقبى
 عفوا جردواك ولم تقبى
 باسم رسول المنعم المبيس

الحسن المحسن في فعله
 أنسى والده في موحش
 بمفضل ما شئت من مفضل
 منيل الرأي عزيز الندى
 نواله كالغيت في أنزلة
 إذا قضى بالحدس ذو شهة
 من آل وهب شاد بنيانه
 بدرسماء وسنا باهر
 أسعد بالحلم من المشتري
 حرمتي يظفر بذي نرلة
 يعفوا إذا الجاني ابتغى عفوه
 ممن إذا غضب في قدرة
 يقابل الحسنى بأمثالها
 مكابد من مسحت عطفه
 ياخذ بالعينين أخذ العمى
 خرق إذا أسنى أفا عليه
 طالب تسهيل على شاكر
 وذاك أدعى لذوى حمده
 فما يزال الدهر مستوفيا
 أنفيس به من عقدة أنفيس
 بمونس ناهيك من مونس
 ونفيس ما شئت من نفيس
 صاحب يوم مطر مشمس
 ورأيه كالنجم في جندس
 تتبع الحق ولم يحبس
 كل أشم المجد والمعطس
 له يحقق الله ولا يطيس
 وبالحج والعلم من هريس
 يفر ولا يظفر ولا يفرس
 لكنه فارس مستفرس
 كقدرة القصور لم يفرس
 ويقرع الدهر من الدهرس
 مشه الحين فلم يشمس
 ويعقل الرجلين كالنقرس
 قال لمسنى شكره حسس
 لآزاهد أخ راغب بنفس
 إن سمعت فطنة مستوحس
 المجد في صورة مستبحس

مَقَسَمَ بَيْنَ صَبِيٍّ ذِي النِّفَقِ
فَلَسَعَهُ شَفْعُ مَلُوكِيَّةٍ
إِذَا صَبَتْ زَهْرَتُهُ صَبُوءَةً
وَإِنْ عَدَا هَرَبُهُ حَذَاهُ
فَمَا اجْتَلَاهُ غَيْرُ مُسْتَحْسِنٍ
كَمْ مَجْلِسٍ مَرَّةً كَلَّهَ
ذَكَرْنِي فِيهِ بِأَخْلَافِهِ
أَرْجُو ثَنَائِي لِمَجَازَاتِهِ
كَيْفَ أَجَارِي كَوَكْبًا نِيرًا
لَوْ لَمْ تَرَالِ سَبْعَةٌ تَمَثَّلُ لَهُ
وَلَوْ أَطَاعَتْهَا مَقَادِيرُهَا
يُطِيعُنِي فِي شُكْرِهِ قَدْ رَفِيَ
وَنَارًا يُؤَيِّسُنِي أَنَّنِي
شُكْرًا مَرَّةً قَصَرَ عَنِ شُكْرِهِ
مُسْتَأْنَسٌ الْجُزْءُ إِلَى قَبْضَتِي
يَا أَيُّهَا الْمَوْجِسُ فِي نَفْسِهِ
لَهُ فِي السَّامِ وَفِي بَابِلٍ
بَيْتٌ قَدِيمٌ ذَائِعٌ ذِكْرُهُ
يُصْبِحُ مِنْ حَاوِلٍ مَعْرُوفِهِ
وَحِكْمَةُ الْمَوْضِعِ لَا الْمُشْكِلِ
أُظَرِّقُ بَيْنَ حَاوِلَيْهَا أَنْطُسُ
قَالَ لَهَا هَرَبُ سَهْمٍ هَنْدُسُ
قَالَتْ لَهُ زَهْرَتُهُ نَفْسُ
وَلَا ابْتِلَاهُ غَيْرُ مُسْتَحْسِنٍ
كَأَنَّهُ بَاكُورَةُ الْمَجْلِسِ
دَفَعْتُ النَّدَى فِي حَقِّ النُّجُوسِ
لَكُنْتُ رَاجٍ كَسْتَيْسُ
أَسْعَدَ أَيَّامِي وَلَمْ يَنْخَسُ
فِي اللُّوْحِ لَمْ تَجْرُ وَلَمْ تَكُنْ
جَرَتْ لَتَلْقَاهُ وَلَمْ تَحْسَبْ
عَلَى التَّرْبِيعِ الْمُطْمَعِ الْبُوسِ
أَحْزَنْتُ فِي الشُّكْرِ وَلَمْ أَدْهَسْ
أَفْضَى حَوْلِ الْمَاتِحِ الْمُمْرَسِ
وَالْكَلِّ مِنْهُ غَيْرُ مُسْتَأْنَسِ
خَوْفًا مِنَ الْإِيَّامِ لَا تُوجِسْ
بَيْنَ بَيْتِ الْقُدْسِ وَالْمُقَدَّسِ
وَبَيْتِ شَاهٍ بِالْعَلَى مَعْرِسِ
مَلْتَمِسًا أَفْضَى إِلَى مَلْمَسِ

وَلَا تَرِكْ رَاحَتَهُ عَرِيسًا
بَيْنَ أَيْدِيهِ وَأَيَّامًا
مِنْ آلِ وَهْبٍ شَادَ بَنِيَانَهُ
وَعَرَضَهُ أَمْلَسَ مَا خِيَمَتْ
أَسْتَحْسِنُ أَسَدَ لَهُ إِنْ
الْمُنْطَقُ الْمَحْرُسُ سَقِيًّا لَهُ
أَنْطَقَ مَدَاحًا وَكَمْتُ بِهِ
وَمَدَحُهُ الْمَاخُودُ مِنْ مَجْدِهِ
بَلْ قَالَ أَجَلِي اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ
وَسَائِلُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِهِ
أَنْتَ الَّذِي أَحْوَجُهُ جِهْلُهُ
بَلْفَتَمُهُ فَاحْطُطْ بِوَادِيهِ
لَا خَيْرَ فِي نَزْعِ يَدِي نَابِلٍ
لِآلِ وَهْبٍ بَيْنَ جَمْعَةٍ
كَمْ قَالَ لِي تَا مِيلَهُمْ سِرِينَا
كَمْ رَوَّجْتَنِي بَرَاءَةً مِنْهُمْ
غَرَسْتَ أَنْوَاعًا فَمَا أُمِرْتُ
قُلْتُ لِمَنْ قَالَ اسْتَزِدْ فَضْلَهُمْ
أَصَابِعِي حَمْسٌ حَبَابِي يَهْ

عند ما خال الرسالة العريس
تفاوت الناعيس والمنعيس
كل اشم المجد والمعطيس
أمال راجيه على امليس
افضل محروس لمستحرس
رعيا له من منطق محرس
أفواه حاد فلم تنيس
ما قال لي وجدي به دلس
للعين فامدق عنه أولس
قلت له جهر اولم أهيس
في روية النسي الى نفيس
تخطط بأحوى التبت مستحلس
بعد لحوق النصل بالمعيس
من يرها من حاسد يبليس
وقال لي مولى لهم عريس
وقالت العودة لي أغرس
وأمر والي حيث لم أغرس
جاءه بهتديك أودوس
من لا يراي قايلا سدس

سلي
٢٠٨

سَمَّاءَ بَنِي وَهَبٍ فَلَمْ أُسْتَعْرِ
لَكُمْ عَلَى قَوْمٍ وَلَمْ أُعْلِسْ
مَا قُلْتُ إِلَّا بِعَمَضٍ مَا فِيكُمْ فَلَيْتُمْ الْكَاسِدُ وَلِيَجْلِسْ
لَمْ أَهْتَضِمِ دِينِي وَلَمْ أَنْتَمِكْ عَرْضِي بِمَا قُلْتُ وَلَمْ أُدْنِسْ

هـ ثم حرف السين وبه انتهى الجزء الثاني

من ديوان أبي الحسن علي بن العباس بن

جريح الرُّومي وَيَلِيهِ الجزء الثالث

أوله حرف الشين

جعل الله (محموداً)

العواقب بحاه

سيد الأولين

والآخرين

امين

